

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190531

UNIVERSAL
LIBRARY

المفضليات

اختارها بأمر أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور

لولى عهد المهدي العباسي

من شعر العرب

ابو القاسم الفضل بن محمد الضبي

مصدره بترجمة لاه فضل مستفيضة

بغلام ضابطها وبنارها

صن السندوبي

صاحب جريدة الثمرات

١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

الطبعة الأولى - حق الطابع محفوظ

مطبعة المكتبة التجارية الكبرى بأول شوارع محمد علي بصر

لصاحبها مصطفى محمد

الطبعة الثانية

الطبعة الثانية
لصاحبها مصطفى محمد

التعريف بالمفضليات

هذا كتاب المفضليات ، وهي الأشعار التي اختارها أبو العباس
المفضل بن محمد الضبي الراوية الكوفي ، الحجة الثقة ، من أشعار المقلين
من شعراء العرب ، للأمر محمد المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور
العباسي ، ليتأدب بها ، ويتخرج بأدبها

وقد روى أبو علي القالي في أماليه عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني
قال : أُملي علينا أبو بكر محمد الضبي المفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر
أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدي ، وقرئت بعدُ على الأصمعي
فصارت عشرين ومائة

وذكر أبو يعقوب محمد بن إسحق النديم في كتابه الفهرست : أن
المفضليات ثمانية وعشرون ومائة قصيدة ، وقال : وقد تزيد وتنقص ،
وتتقدم القصائد وتتأخر ، بحسب الرواية عنه . والصحيفة التي رواها عنه
ابن الأعرابي

وعن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعالب ، أن أبا العالية الانطاكي
والسدري وعافية بن شبيب - هؤلاء كلهم بصريون ومن أصحاب
الأصمعي - أخبروه أنهم قرأوا عليه (يعني على الأصمعي) المفضليات ،
ثم استقرأوا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره وضموه إلى المفضليات ،
وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكثرت جدًّا
قامت : والتي بين أيدينا الآن بها ثمانية وعشرون ومائة قصيدة



هذا ، وقد طالما ناق أهل الأدب ، وذوو الحرص على آثار العرب ،
إلى رؤيتها قريبة التناول ، سهلة المأخذ ، فكانت أمانيتهم تذهب مع التأوهات ،
وترديد الحشرات . ولا بدع أن يكون لها هذا الأثر من نفوسهم ، فإ
هي إلا مرآة يشهد فيها المتأدب بها صوراً شتى مما امتاز به الرب من
الأخلاق والمعادات ، وما اتصفوا به من محاسن الشيم ومفاخر المروءات ،
وما كان لهم في أيامهم من الحروب والوقائع ، وما أتوه في حلبات النضال
وحومات المعامع

ظلت هذه المفضليات متوارية عن الأنظار دهرًا كادت فيه تُنسى ،
وكاد نسيانها يمس شيوخ الأدب وأهل الاطلاع والتنقيب . أما الشداء
فلم يكن لديهم عنها من علم . فنارت بنا المهمة - على ثرة المثبطات ،
وتوالي الفير والنكبات - إلى أن أقرب من بعيدها ، وأسلس من
قيادها ، وأروض من عصيها ، وأتألف من نافرها ، وأذل من شامها ،

فضبطتها بالشكل الكامل ، ووضعت لها شرحاً وسطاً يفسر كلماتها ، ويحل
 ألفاظها ، ويرسم في الأذهان صوراً آمن . ما فيها ومراعى أغراضها ، وجهدت
 جهدى فى أن يكون تفسير العويس من الألفاظ بكلمات تعطيه المعنى
 المراد ولو من طريق المجاز ليسهل فهمها على الشداة والمتأدين ، وتحوز
 الرضا من الجماهذة المفاقين ، وعرضتها فى هذا المعرض القشيب على أفاضل
 القراء ، وبذلتها فى هذه الحلة السيرة

وقد عانيت فى إبرازها على هذه الصورة من المتاعب والمشاق مالا
 يقدره قدره ، ويزن خطره ، إلا من دفع به فى مثل هذه المغامر ، وزج
 به فى أشباه هاتيك المناور .



هذا وقد رأيت أن لا تكون خالية من ترجمة للمفضل ، ولكن أن
 هى ؟ هل عنى أحد بترجمته ؟ كلا . فماذا أصنع ؟ قرأت من كتب التراجم
 ما لا عدله ، ومن أسفار النوارىخ ما تنوء به العصابة أولو القوة ، ومن
 نجايع الأدب الشئ الكثير ، فماذا كنت أجده ؟ كنت أعثر بالسعار
 أو السطارين ، وكثيراً ما كنت أجده العبارة الواحدة متكررة فى عدة
 كتب . على أننى مع هذا قد استطعت أن أستخلص له ترجمة . وقد حاولت أن
 أجمعها حافلة بكل ما قيل عنه حتى تكون طرفة أدبية لم يسبقنى إليها سابق .
 وما كما درة غير متمم . . .

المفضل بن محل الضبي

نسبه وكنيته

هو المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبآن بن عامر بن ثعلبة الضبي. كذا ذكر نسبه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي في كتابه « طبقات اللغويين والنحاة » ونسبه أبو يعقوب محمد بن إسحق النديم في كتابه « الفهرست » فقال : المفضل ابن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن الرمال من بني ثعلبة بن السيد بن ضبة. أما كنيته : فأبو العباس. وقد يقال أبو عبد الرحمن

مذهبه ومنزلته الأدبية

كانت الكوفة والبصرة المدينتين اللتين يؤمهما طلاب العلوم والآداب من مختلف الأمصار ، فهما كان يتخرج الرواة والمحدثون ، والحفظة واللغويون ، والثققات والنسابون ، وعنه كانت تحمل علوم اللغة

عن المعارف لابن فنية ، وطبقات السراء لابن سلام . والنوادر لابي زيد الانصاري ، والموسمخ للرزباني ، والنهرس لابن انديم . والاعاني لابي الفرج الاصبهاني ، والامالي لابي علي القالي . والنيه لابي عيد البكري . وطبقات اللغويين والنحاة لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي . وهي نسخة فنوغرافية بدار الكتب المصرية ، ولسان العرب لابن منظور . وتره الألبا في طبقات الأدباء لابي باري ، والتهديب لابي منصور الازهرى . وهي نسخة خطية بدار الكتب المصرية أصلها من خزانه محمد بك ابي المنعب . والبخرى لابن طباطبا ، والمزهر للسيوطي . وبغية الوعاة له . وحاشية الأمير علي مغني المييب لابن هنام ، وشرح شواهد المعنى للسيوطي . وبارج مختصر البول لابن العبري . ومطالعات شتى في كتب الأدب واسفار التراجم واجلاد التواريخ

وفنون الأدب ، ورواية الشعر والخبار الى سائر الآفاق ، وقد كان التنافس والتناقش ، بل التناوب والتهارش ، لا تزال قائمة السوق بين علمائها ورواتها في ضروب العلوم والآداب ، وما رالوا كذلك حتى نشأت بغداد واستبحر عمرانها ، وصارت كعبة القصاد من أهل العلم والأدب ، وحمة الفاسفة والطبيعات وما إليهما ، فأخذ العلم يقلص ظله عن هاتين المدينتين ، وينشر رواقه في آفاق بغداد ، ويمدد أفياء في نواحيها ، ولقد كانت لحروب الخوارج وغارات الدعاة من سوء الأثر في هاتين المدينتين كذلك ، مما أسرع في خرابهما . وتقويض علمهما ، ما لا يذكر من له أقل اطلاع على أنباء الماضين وأخبار السالفين

أما المفضل الضبي فقد كان من أهل الكوفة ورواتها . لكثيرين ، بل كان كما قيل فيه : أوثق من روى الشعر من الكوفيين ، وإنه لم يكن أعلمهم باللغة والنحو ، إنما كان يختص بالشعر ؛ وزعم أبو حاتم السجستاني أن المفضل كان يقول : إني لا أحسن شيئاً من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر ، وهذا زعم غريب فليس من العقول أن يروى أحد شعراً من لغته وفي لغته ولا يدرف غريبه وهما فيه . خصوصاً متى كان في منزلة المفضل وتقدمه

قال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري : كان المفضل ثقة من أكابر الكوفيين . وقال السيوطي : كان المفضل عالماً بالنحو والشعر والغريب وأيام الناس ، وكان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد تكفيراً . لم يكتبه بيده من أهاجى الناس .

أَخَذَ عَنْهُ حُجَّةُ البَصْرِيِّينَ أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ
لَتَقْتَهُ ، وَنَخْرَجَ بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ (ابن الأعرابي)
حَتَّى كَانَ يَقُولُ : إِنِّي رَيْبُ الْمَفْضَلِ - لِأَنَّهُ أَمَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ كَانَتْ تَحْتَ
الْمَفْضَلِ . وَقَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ : كَانَ أَبُو يَوْسُفَ الْجَلِّي الْأَسَدِيُّ رَوَايَةَ لِلْمَفْضَلِ
وَمِنْ تَلَامِيذِ الْمَفْضَلِ الْخَلِيفَةُ الْمَهْدِيُّ الْعَبَّاسِيُّ عَنْهُ أَخَذَ وَبِهِ نَخْرَجُ

صَحْبَتُهُ بَابِرْهَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ

كَانَ الْمَفْضَلُ مَخْتَصاً بِابِرْهَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَكَانَ أَثِيرًا عِنْدَهُ لَا يَكْدُ يُفَارِقُهُ فِي حَالٍ ، حَتَّى
قِيلَ أَنَّ الْمَفْضَلِيَّاتِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ اخْتِيَارِهِ ، اتَّقَاهَا وَهُوَ مَخْتَفٍ عِنْدَ الْمَفْضَلِ
لَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِ طَلَبُ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ ، وَإِذَا كَانَ لِهَذِهِ الرِّوَايَةِ أَثَرٌ مِنْ صَحَّةٍ
كَانَ لَنَا أَنْ نَقُولَ . إِنَّ اخْتِيَارَ ابِرْهَيْمٍ إِنَّمَا كَانَ قَاصِرًا عَلَى الْأَشْعَارِ الَّتِي تَحْتُ
عَلَى الْمَغَامِرَاتِ ، وَتَدْفَعُ إِلَى طَلَبِ الْحَقِيقِ وَشِنِ النَّارَاتِ ، أَمَّا غَيْرُ هَذَا
الْمَعْنَى فَهُوَ مِنْ اخْتِيَارِ الْمَفْضَلِ بِلَا مَرَاءٍ

قَالَ الْمَفْضَلُ : كُنْتُ جَالِسًا عَلَى بَابِي - وَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى دَرَمٍ وَعَلَى
يَوْمِئِذٍ عَشْرَةُ آلَافٍ دَرَمٍ دِينًا - إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ الْمَهْدِيِّ فَقَالَ : أَجِبْ
الْأَمِيرَ . فَقُلْتُ : مَا بَشَتْ إِلَيَّ فِي هَذَا الْوَقْتُ إِلَّا بِسْمَاعِيَّةٍ سَاعٍ ، وَتَخَوَّفْتُ
خُرُوجِي - وَكَانَ مَعِيَ ابِرْهَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ - فَدَخَلْتُ يَتَنَاقَلَى
فَتَطَهَّرْتُ وَلَبَسْتُ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ وَصَرْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَنَاتَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ لِي

فرد عليّ وأمرني بالجلوس ، فلما سكن جأشي قال لي . يا مفضل ، أي بيت قاله العرب أغفر ؟ فتشككت ساعة ثم قلت : بيت الخنساء — وكان مستلقياً فاستوى جالساً ثم قال — وأي بيت هو ؟ قلت : قولها :
وإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ
فأومأ إلى إسحق بن بزيعٍ ثم قال له : قد قلت لك ذلك ؛ فقلت : الصواب ما قاله (أمير المؤمنين) ثم قال : حدثني يا مفضل ، فقلت : أي الحديث أعجب إلي (أمير المؤمنين) ؛ قال : حديث النساء . فحدثته حتى انتصف النهار ، ثم قال لي : يا مفضل ، أسهرني البارحة ييتا ابن مطيرٍ . فقلت : وما هما يا (أمير المؤمنين) ؛ قال : قوله :

وَقَدْ تَغْدِرُ الدُّنْيَا فَيُضْحِي غَيْبُهَا فَقَصِيرًا وَيَغْنَى بَعْدَ بُؤْسِ قَصِيرِهَا
فَلَا تَقْرَبِ الْأَمَرَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ حَلَاوَتُهُ تَقْنَى وَيَبْقَى مَرِيرُهَا
قلت : مثل هذا فليسهرك يا (أمير المؤمنين) ثم قال : الهذين ثالث يا مفضل ؟ قلت : نعم يا (أمير المؤمنين) وأنشدته :

وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مَنْ تَغْيِرُ عَيْشَتُهُ وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ كَدِّ رَاغِدِيرِهَا
وكان المهدي رقيقاً فاستعبر ثم قال : كيف حالك ؟ قات : كيف حال من هو مأخوذ بعشرة آلاف درهم ؟ فأمر لي بثلاثين ألف درهم وقال : اقض دينك ، وأصلح شأنك فتقبضتها وانصرفت

أقول : في هذه الرواية موضع نظر . وقدروها أبو الفرج الاصبهاني بسنده عن أبي عكرمة الضبي عن المفضل . وموضع النظر هو إما أن يكون من سهو عكرمة ، وإما أن يكون من تميم أبي الفرج . فان ابراهيم

ابن عبد الله قتل في سنة ١٤٥ هـ (٧٦٢ م) ولم يل المهدي الخلافة إلا في سنة ١٥٨ هـ (٧٧٤ م) فيكون بين مقتل الأول وخلافة الثاني ١٣ سنة هجرية ، فكيف يمكن الجمع بينهما في ظرف واحد ؛ فنحن أمام أمرين: إما أن يحذف من الرواية اسم ابرهيم وتكون الحادثة وقعت والمهدي خليفه ، وإما أن يحذف منها لقب (أمير المؤمنين) ويكتفى فيها بلقب الأمير كما جاء على لسان الخادم في أول الرواية ، وتكون الحادثة وقعت والمهدي لا يزال ولياً للمهد ، والأخير أولى بالاعتبار

خروج المفضل ثائراً مع ابرهيم

قال المفضل : خرجت مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن فلما صار بالمربد وقف على رأس سليمان بن علي (بن عبد الله بن عباس) فأخرج إليه صبياناً من ولده فضمهم اليه وقال : هؤلاء والله منا ونحن منهم إلا أن آباءهم فعلوا بنا وصنعوا — وذكر كلاماً يعتد عليهم فيه بالاساءة — ثم توجه لوجهه وتمثل :

| | |
|--|--|
| مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا ظَلَمْتَنَا | إِنَّ بَنَاءَ سَوْرَةٍ مَنْ أَلْقَا |
| لِثَابِكُمْ تُحْمَلُ السُّيُوفُ وَلَا | تُعْمَرُ أَحْسَابُنَا مِنَ الرَّقَقِ |
| إِنِّي لَا نَعِي إِذَا انْتَمَيْتُ إِلَى | عَزٍّ عَزِيزٍ وَمَعَشَرٍ صَدُوقِ |
| بَيْضِ سِبَاطٍ كَأَنَّا أَعْيُنُهُمْ | تُكْحَلُ يَوْمَ الْهَيَاجِ بِالْعَلَقِ |

فقلت : ما أخف هذه الأبيات ؟ فلن هي ؛ قال : لضرار بن الخطاب

الفهري قالها يوم الخندق ، وتمثل بها علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين ، والحسين بن علي يوم قتل ، وزيد بن علي ، ولحق القوم ، ثم

مضى الى باخمرى ، فلما قرب منها أتاه نعى أخيه محمد (هو المعروف
بالنفس الزكية) فتمثل :

نَبَيْتُ أَنْ بَنَى رَيْعَةَ أَجْمَعُوا أَمْرًا خَلَا لَهُمْ لِنَقْتُلَ خَالِدًا
إِنْ يَقْتُونِى لَا تُصِيبُ أَرْمَاحُهُمْ نَارِى وَيَسْعَى الْقَوْمُ سَعْيًا جَاهِدًا
أَرَى الطَّرِيقَ وَإِنْ سَدَدَتْ بُضِيْعُهُ وَأَنَازِلُ الْبَطَلِ الْكَمَى الْجَاهِدًا

قلت : لمن هذه الأبيات ؟ فقال : للأحوص بن جعفر تمثل بها
يوم شعب جَبَلَة ، وهو اليوم الذى لقيت فيه فيس ثمياً . ثم أقبلت
عساكر أبى جعفر فقتل من أصحابه وقتل من القوم ، وكاد أن يكون
الظفر له . فلما رأى البياض يقل والسواد يكثر قال لى : يا مفضل حر كنى
بشئ يهون على بعض ما أرى . فأنشدته :

أَلَا أَيُّهَا النَّاهِي فَرَازَةَ بَعْدَمَا أَجَدْتَ بِسِيرٍ إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ
أَبَى كُلُّ حُرٍّ أَنْ يَبَيْتَ بَوْتَرِهِ وَيُمْنَعَ مِنْهُ النَّوْمُ إِذْ أَنْتَ نَائِمٌ
أَقُولُ لِغَيْنَانِ الْعَشِيِّ نَرَوْحُوا عَلَى الْجُرْدِ فِي أَفْوَاهِ الشَّكَايِمِ
قِفُوا وَقِفَةً مَنْ يَمْنَى لَمْ يُخْزَ بَعْدَهَا وَمَنْ يُخْزَرَمْ لَا تَتَّبِعُهُ اللَّوَائِمُ
وَهَلْ أَنْتَ إِنْ بَاعَدْتَ نَفْسَكَ مِنْهُمْ لَتَسْلَمَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ سَالِمٌ ؟

فقال لى : أعد . فتنبهت وندمت ، فقات : أو غير ذلك ؟ فقال :
لا ، أعدها ، فأعدتها ، فتطال على سرجه ، وتمطى فى ركابه حتى خاتمه قد
قطعها ، ثم حمل فطعن رجلا وطعنه آخر ، فقلت : أثبتا الحرب بنفسك
والعسكر منوط بك ؟ فقال : إليك عنى يا أخا بنى ضبة ، كأن عوفيا أخا
بنى فزارة نظر فى يومنا هذا حيث يقول :

أَلَمْتُ خُذَّاسُ وَالْمَأْمُهَا أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَسْقَامُهَا
يَمَانِيَّةٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ تَطَاوَلَ فِي الْمَجْدِ أَعْمَامُهَا
وَإِنَّ لَنَا أَصْلَ جُرْثُومَةٍ تَرُدُّ الْحَوَاثِدَ أَيَّامُهَا
يُرَدُّ الْكِتَابَةُ مَقْلُوبَةً بِهَا أَقْفُهَا وَبِهَا ذَامُهَا

ثم حمل حملة جاءه فيها سهمٌ عائرٌ فشغله عنى وكان آخر العهد به ،
وفي هذه الوقعة أسر المفضل وحمل الى أبى جعفر المنصور فاستتابه وعفا
عنه وألزمه تخرىج المهدي ولى عهده فى علومه وآدابه

تلمذة المهدي المفضل

كان المفضل يتردد على المهدي وهو ولى عهد المنصور، ويجتهد فى تأديبه
وتخريججه ، ويُرَوِّيه الأدب والشعر وأيام الناس وأخبار العرب، وله وضع
المفضليات . قال أبو بكر عكرمة الضبي : مرأبو جعفر المنصور بالمهدي وهو
ينشد المفضل قصيدة المسيب بن علس اتى أولها « أرحلت من سلمى
بفير متاع » (انظرها بالمفضليات ص ١٧) فلم يزل واقفاً من حيث
لا يشعر به حتى استوفى سماعها ، ثم صار الى مجلس له وأمر باحضارهما
فحدث المفضل بوقوفه واستماعه قصيدة المسيب واستحسانه إياها وقال له :
لو عمدت الى أشعار الشعراء المقلين واخترت لفتاك لكل شاعر أجود ما قال ،
لكان ذلك صواباً ؟ ففعل المفضل

نزول المفضل على أحياء العرب

قال ابن قتيبة : قال المفضل الضبي : كنت أنزل على بعض الاعراب
إذا حجبت فقال لى (يعنى الأعرابي مضيفه) هل لك إلى أن أريكهم

خَرَفَاءَ صَاحِبَةِ ذِي الرُّمَّةِ ؟ قُلْتُ . إِنْ فَعَلْتَ فَقَدْ بَرَرْتَ ، فَتَوَجَّهْنَا جَمِيعًا
 زَيْدَهَا فَعَدَلَ بِي عَنِ الطَّرِيقِ قَدْرَ مِيلٍ ثُمَّ أَتَيْنَا أَيْتَانَ شَعْرٍ فَاسْتَفْتَحَ بَيْنَنَا
 فَفَتَحَ لَهُ وَخَرَجَتْ امْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ حَسَنَةٌ بِهَا قُوَّةٌ فَسَلِمْتُ وَجَلَسْتُ ، فَتَحَادَثْنَا
 سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ لِي : هَلْ حَجَجْتَ قَطْ ؟ قُلْتُ لَهَا : غَيْرَ مَرَّةٍ . قَالَتْ : فَمَا
 مَنَعَكَ مِنْ زِيَارَتِي ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي مَنَسُكَ مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ ؟ قُلْتُ : وَكَيْفَ
 ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرَفَاءَ وَاضِعَةً اللَّثَامِ
الْأَصْمَعِي وَالْمُفَضَّلُ

قال أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى : جمع سليمان بن علي
 الهاشمي بالبصرة بين المفضل الضبي والأصمعي فأنشد المفضل (لأوسِ
 ابن حجر) :

وَذَاتِ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تَصَنَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جَدْعَا
 ففطن الأصمعي لخطئه ، وكان أحدث سنًا منه ، فقال له : إنما هو تولبا
 جدعًا ؟ وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يفطن المفضل لمراده فقال . وكذلك
 أنشدته . فقال له الأصمعي : حيثئذ أخطأت ، إنما هو تولبا جدعًا .
 فقال له المفضل : جدعًا جدعًا ، ورفع صوته ومدده . فقال له الأصمعي :
 لو نفخت في الشبورة ما نفعك ، تكلم كلام النمل وأصب ، إنما هو جدعًا
 فقال سليمان بن علي : من تختاران أجعله ينسك ؟ فاتفقا على غلام من بني
 أسد حافظ للشعر ، فأحضر فرضا عليه ما اختلفا فيه ، فصدق الأصمعي
 وهو صوب قوله . فقال له المفضل : وما الجدع ؟ فقال : السبي والغذاء

• خلف الأحمر والمفضل

قال خلفُ بن حيان الأحمر : أخذت على المفضل الضبي في مجلس واحد ثلاث سقطات ، أنشد لامرئ القيس :

نَمَسُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاءِ مُضَهَّبِ
فقلت : عافاك الله ، إنما هو نَمَسٌ لَأَنَّ الْمَشَّ مَسَحَ الْيَدَ بِالشَّيْءِ
الخشن ، ومنه سمي مندبل الغمر مُشَوَّشًا . وأنشد :

وَإِذَا لَمْ خَيَالُهَا طَرَقَتْ عَيْنِي فَأَهْ جُفُونُهَا سَجَمُ
فقلت : عافاك الله ، إنما هو طَرَقَتْ . وأنشد للأعشى .

سَاعَةً أَكْبَرُ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ مَحْيِلٌ لِبُؤْنَهُ إِعْظَامَا
فقلت : عافاك الله ، إنما هو محيل ، رأى خال السحابة فأشفق منها على بهيمه فشدها

زعم أبي عبيدة في المفضل

روى أبو زيد الأنصاري في نوادره بعض هذه الأرجوزة :

وَاهَا لِسَلَمَى ثُمَّ وََاهَا وََاهَا هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّ نِلْنَاهَا
يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا بِشَمَنِ نُرْضِي بِهِ أَبَاهَا
أَيَّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا شَالُوا عَلَاهُنَّ فَشَلَّ عَلَاهَا
وَاشْدُدْ بِمَشْنَى حُبِّ حَقْوَاهَا نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا
إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغْنَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا
ثم قال : إن المفضل أنشده إياها عن أبي النول لبعض أهل اليمن

قال أبو حاتم : سألت أبا عُبَيْدة عن هذه الأبيات فقال : انقط عليهن
« هذا من صنعة المفضل »

أقول : وقد نسب الجوهري هذه الأبيات لأبي النجم الراجز
الفراء والمفضل

قال الفراء : أنشد المفضل قول الشاعر :

أَفَاطِمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَبَيَّنِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمُ
فصحف فقال : يَتِيمُ وَإِنَّمَا هُوَ كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمُ »

محمد بن سلام والمفضل

قال ابن سلام : كان عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يسكن الحيرة ومراكز الريف
فلان لسانه وسهل منطقه ، فحمل عليه شيء كثير ، وتخليصه شديد ، واضطرب
فيه خلف الأحمر ، وخالط فيه المفضل فأكثر . قال : وذكر بعض أصحابنا
(يعني البصريين) أنه سمع المفضل يقول : له (يعني لعدي) ثلاثون ومائة
قصيدة ، ونحن لا نعرف له ذلك ولا قريباً منه ، وقد علمت أن أهل
الكوفة يروون له أكثر مما زوى ، ويتجاوزون في ذلك أكثر من
تجاوزنا . قال : وله أربع قصائد غرر روائع مبرزات ، وله بمدهن شعر
حسن .

المفضل وشعر عدي بن زيد

قال أبو عمرو الشيباني : قال المفضل : كانت الوفود تغدو على الملوك

بالحيرة فكان عدي بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره

أقول : يظهر أن ابن سلام أخذ عبارة المفضل وتصرف فيها ، ثم

وصفت عديا بما وصف ، لأن المفضل متقدم على ابن سلام

رأى المفضل في الشعر

قال أبو زيد الأنصاري : سمعت المفضل يقول : ما لم يكن الشعر
حَسَنًا عَيْنًا فبطون الصحف أحمل لمؤوته من صدور عقلاء الرجال

شعر المفضل

قال ابن الأعرابي : قيل للمفضل الضبي — وأنا حاضر مجاسه — لم لا تقول
الشعر وأنت أعلم الناس به ؟ قال علمي به يمنعني من قوله . وأنشد بمقرب
هذا الكلام :

أَبَى الشَّعْرُ إِلَّا أَنْ يَفِيَّ رَدِيئُهُ عَلَيَّ وَيَأْبَى مِنِّي مَا كَانَ مُحْكَمَا
فِيَا لَيْتَنِي إِذْ لَمْ أُجِدْ حَوْلَكَ وَشِيئُهُ وَلَمْ أَكُ مِنْ فُرْسَانِهِ كُنْتُ مُفْجَمَا

المفضل في حضرة المهدي

قال المفضل : دخلت على المهدي — وعنده عبد الله بن مالك الخزازي —
فقال لي قبل أن أجلس : أنشدني أربعة أبيات لا تريد عليهن . فأنشدته :
وَأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ الشَّفَارُ قَمِيصُهُ يَجْرُ شَوَاءٌ بِالْمَعَا غَيْرُ مُنْضَجٍ
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرُ مُزْلَجٍ
فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيَرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكُفَى الْمُدَجَّجِ
فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَذْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي مُيُوتِ الْحَيِّ بِالتَّوَلَّجِ
فقال المهدي : هذا هو — وأشار إلى عبد الله بن مالك — فلما
انصرفت بعث إليَّ بألف دينار ، وبعث إلى عبد الله بأربعة آلاف درهم

قول المفضل في حماد الراوية

قال ابن الأعرابي : سمعت المفضل الضبي يقول : قد سَأَطَ على الشعر من حماد الراوية ما أفسده فلا يصلح أبداً . فقيل له : وكيف ذلك ، أيخطئ في روايته أم يلحن ؟ قال : ليته كان كذاك فان أهل العلم يردون من أخطأ إلى الصواب ، لا ، ولكنه رجل عالم بلغات العرب وأشعارها ومذاهب الشعراء ومانيهم ، فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره ، ويحمل ذلك عنه في الآفاق ، فتختلط أشعار القدماء ، ولا يتميز الصحيح منها إلا عند عالم ناقد ، وأين ذلك ؟

أقول . ومن عجيب الطبائع أن حماد الراوية وهو الديلمي الأصل العربي بالولاء ، يروى الشعر ويقول منه الجيد العين حتى يتعذر تمييزه من أشعار فحول الجاهلية ، وأن المفضل وهو العربي الصميم يروى من الشعر أعلاه منزلة ، وأخفه عبارة ، وأحسنه معنى ، وأجوده لفظاً ، ولا يكاد يحسن نسج يتيقن منه . إن هذا لمن العجب العاجب

رأى المفضل في جرير والفرزدق

قال خالد بن كلثوم : قيل للمفضل الضبي : الفرزدق أشعر أم جرير فقال : الفرزدق . قيل : ولم ؟ قال : لأنه قال بيتاً هجاً فيه قبيلتين ومدح فيه قبيلتين فقال :

نَحْبِتُ لِعَجَلٍ إِذْ تُهَاجِرُ عَيْدَهَا كَمَا آلُ بَرْبُوعٍ هَجَوْا آلَ دَاكِرٍ
فقيل له : قد قال جرير :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ وَأَبَا الْبَعِيثِ لَشَرُّ مَا اسْتَارَ

فقال : وأى شيء أهون من أن يقول إنسان . فلان وفلان وفلان
والناس كلهم بنو الفاعلة ؟

وقال ابن أبي علقمة الثقفي . كان الفضل يقدم الفرزدق ، فأنشدته
قول جرير :

حَيُّ الھَدْمَلَةِ مِنْ ذَاتِ المَوَاعِيسِ فَالْحَنُوءُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ
وقلت . أنشدني أميرد مثلها ؟ فسكت
رأى الفضل في جميل وكثير

قال محمد بن يزيد المبرّد . بلغني أن الفضل الضبي قال . خرجت
حاجباً فأتيت المدينة فلما بلغ أهل الأدب مكاني أتوني فتذاكرنا ، فأجمعوا
على أن جيلاً أشعر من كثيرٍ . فسلمت علماً بأن جيلاً شاعر الحجاز . ثم
أجمعوا على أن جيلاً أعشق من كثير . وكنت أميل الى كثير . فقلت
فأنا أوجدكم ضرورة أن كثيراً أعشق من جميل . قالوا . فباسم الله إذا .
قلت . ألسن تعلمون أن بثينة شمت جيلاً فبأنه ذاك فقال :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُثَيْنَةَ بالقَدَى وَفِي الْفَرِّ مِنْ أَنْبَاهِهَا بالقَوَادِحِ
قالوا : اللهم نعم . قلت : وصنعت عَزَّةً بِكَثِيرٍ مثل صنيع بثينة .
فقال كثير :

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَغْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ
يُكَلِّفُهَا الْخَلْزِيرُ شَتَّى وَمَا بِهَا هَوَاؤِي وَلَكِنْ لِلْعَامِيكِ اسْتَذَلَّتْ
أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى وَجُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةً مُجْتَمِرِ

فأنا بالداعي لِعَزَّةَ بِالرَّدى وَلَا شامِتٌ إِنْ نَعْلُ عَزَّةَ ذَلَّتْ.
قالوا: صدقت

رأى المفضل فى الراعى وذى الرِّمة

قال أبو العباس أحمد بن يحيى (ثعلب) قال لنا ابن الأعرابي : سألت
المفضل عن الراعى وذى الرمة أيهما أشعر ؟ فزبرنى وقال لى : مثلك يسأل
عن هذا ؟ يريد أن الراعى أشعر

المفضل وحماد الراوية فى حضرت المهدي

روى أبو الفرج الأصبهاني بسنده عن جماعة ذكر أنهم كانوا فى دار
أمير المؤمنين المهدي بعباسا باذ وقد اجتمع فيها عدة من الرواة والعلماء
بأيام العرب وآدابها وأشعارها ولغاتها إذ خرج بعض أصحاب الحاجب
قدعا بالمفضل الضبي الراوية فدخل فكث ملأيا ثم خرج الينا ومعه حماد
والمفضل جميعا وقد بان فى وجه حماد الانكسار والنهم ، وفى وجه المفضل
السرور والنشاط ، ثم خرج حسين الخادم معهما فقال : يا معشر من حضر
من أهل العلم ، إن أمير المؤمنين يعلمكم أنه قد وصل حماد الشاعر
بمشرين ألف درهم لجودة شعره . وأبطل روايته لزيادته فى أشعار الناس
ما ليس منها ، ووصل المفضل بخمسين ألف لصدقه وصحة روايته ، فن
أراد أن يسمع شعرا جيدا محدثا فليسمع من حماد ، ومن أراد رواية
صحيحة فليأخذها عن المفضل

قالوا : فسلنا عن السبب فأخبرنا أن المهدي قال للمفضل لما دعا به

وحده : إني رأيت زهير بن أبي سلمى افتتح قصيدته بأن قال « دع ذا وعد القول في هَرَم » ولم يتقدم له قبل ذلك قول ، فما الذي أمر نفسه بتركه ؟ فقال له المفضل : ما سمعت يا أمير المؤمنين في هذا شيئاً إلا أني توهمته كان يفكر في قول يقوله ، أو يُروى في أن يقول شعراً فعدل عنه إلى مدح هَرَم وقال : دع ذا ، أو كان يفكر في شيء من شأنه فتركه وقال : دع ذا ، أي دع ما أنت فيه من الفكر وعد القول في هَرَم . فأمسك عنه ثم دعا بحماد فسأله عن مثل ما سأل عنه المفضل فقال : ليس هكذا قال يا أمير المؤمنين ، قال . فكيف قال ؟ فأنشده :

لَمَنِ الدِّيارُ بِقِنَّةِ الحُجَرِ أَتَوْبَنَ مُذْ حَجَجَ وَمُذْ دَهَرِ
لَعَبَ الزَّمانُ بِها وَغَيرَها بَعْدِي سِوَايَ المورِ والقَطْرِ
قَفَرَتْ بِمُنْدَفَعِ النِّجائِثِ مِنْ ضَفَوَى الْأَتِ الضَّالِّ والسَّدْرِ
دَعَ ذَاوَعْدُ القَوْلِ فِي هَرَمٍ خَيْرَ الكُھولِ وَسَيِّدَ الحَضَرِ

فأطرق المهدي ساعة ثم أقبل على حماد فقال له : قد بلغ أمير المؤمنين عنك خبر لا بد من استخلاصك عليه . ثم استخافه بأيمان البيعة وكل يمين محرجة ليصدقته عن كل ما يسأله عنه ، فخاف بما توثق منه . فقال له : أصدقني عن حال هذه الأبيات ومن أضافها إلى زهير ؟ فأقر له حينئذ أنه قائلها . فأمر له وفي المفضل بما أمر به من شهرة أمرها وكشفه

مؤلفات المفضل

وضع المفضل من الكتب : الاختيارات ، وهي المفضليات . والعروض . والأمثال . وسماني الشعر . والألناظ

كانت وفاة المفضل الضبي في سنة ١٨٩ هـ (١٨٠٤ م)
هذا ما أمكن استخلاصه من أخبار المفضل بن محمد الضبي أثبتناه
هنا بما لم يسبقنا إليه أحد والله الحمد والمنة
مسح السندوبى

القاهرة في ٣ ربيع الثانى سنة ١٣٤٥

١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . وحلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين
قال أبو بكر بن الأبارى حدث أن أبا جعفر المنصور يقدم إلى المفضل في أخيار
قصائد تامهدي فأخار له هذه القصائد فلبثت إلى المفضل
قال أبو عكرمة الضبي قال أبو عبد الله بن الأعرابي قال المفضل الضبي

﴿ قَالَ تَأْبِطُ شَرًّا بِهٖ ﴾

(وهو باب من حابر بن سفيان)

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ ^(١)
يَسْرِي عَلَى الْآيِنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ ^(٢)
إِنِّي إِذَا خُتَّةٌ صُنْتُ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكَتُ بَضْعَيْفِ الْوَصْلِ أَحْذَاقٍ ^(٣)
نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَحِيلَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةً خَبَيْتِ الرَّهْطَ أَرْوَاقِي ^(٤)
لَيْلَةً صَاحُوا وَأَغْرَوَا بِي سِرَاعِهِمْ بِالْعَيْتِ كَتَمْتَنِي لَدَى مَعْدِنِ بَرَّاقِي ^(٥)

(١) العيد : كل ما اعتاد الانسان من حزن أو ضنى . طراق : بطرق ليلا

(٢) يسرى : يسير ليلا . الآين والحيات من هوام الأرض : محتفيا غير متمتع

(٣) الخلة : الخلية . احذاق : قطع (٤) بحيلة : قبيلة من قبائل العرب . الحب :

المتسع من الأرض المطمئة . الرهط : العدو . ألقى أرواقه : عدا عدواً سريعاً

(٥) العيكتان : موضع في ديار بحيلة . معدن براق : لعله يريد عمرو بن براق

العداء الشرير وزميله في السطر والافتارة وهذا هو الصواب

كَأَنَّمَا حَضَحُوا حَصًّا قَوَّامُهُ أَوَامٌ خَشَنَ بِذِي شَتِّ وَطَبَاقٍ ^(١)
 لَا شَيْءٌ أَسْرَعُ مِنِّي لَيْسَ ذَا عُدْرٍ وَذَا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرِّيدِ خَفَّاقٍ ^(٢)
 حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي بَوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ ^(٣)
 وَلَا أَقُولُ إِذَا مَاخِلَةٌ صَرَمْتُ يَا وَتِيحَ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقٍ
 لَكِنَّمَا عَوْلِي أَن كُنْتُ ذَا عَوْلٍ عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَدِّ سَبَّاقٍ ^(٤)
 سَبَّاقٍ غَايَاتٍ مَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقٍ ^(٥)
 عَارِيِ الْغُلَّائِبِ مَمْتَدٍّ نَوَائِرُهُ مِدْلَاجٍ أَذْغَمَ وَاهِي الْمَاءِ غَسَّاقٍ ^(٦)
 حَمَالِ أَلْوِيَةِ شَهَادٍ أُنْدِيَةٍ قَوَّالِ مُحْكَمَةِ جَوَّابِ آفَاقٍ ^(٧)
 فَذَلِكَ هِيَ وَغَزَوِي اسْتَفِيتُ بِهِ إِذَا اسْتَفْتَيْتُ بِضَافِي الرَّأْسِ تَقَاقٍ ^(٨)
 كَالْحَقْفِ حَدَّاءِهِ النَّامُونُ قَلْتُ لَهُ ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بَهِمٍ وَأَرْبَاقٍ ^(٩)
 وَقُلَّةٍ كَسِنَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةٍ ضَحْيَانَةٍ فِي شَهْرِ الصَّيْفِ حِمْرَاقٍ ^(١٠)

- (١) حَضَحُوا : حضوا وحضوا . حصا قوارمه : وصف للظلم . أم خشف : ظليمة ذات ولد . بذى شت وطباق : مكان فيه هذه الأنواع من الثب والسحر
- (٢) يريد انه كان في عدوه أسرع من الظليم ومن الظبي بل ومن الحيل لا بل ومن العير . الريد : أعلى الجبل (٣) الواله : الباهل . القبيض : السريع . انفيداق : الكبير النففاض (٤) عولى : معولى (٥) هذا : صونا شديداً
- (٦) عارى الغلثايب : مكشوف السوق . التواشر : عروق السواعد أى انه غير لحيم اللحم . غساق : شديد السواد (٧) قوال محكمه : أى ان في كلامه فصل الخطاب جواب آفاق : كبير التفعل والارتحال في البلاد (٨) ضافى الرأس : عظيم الرأس . تقاق : ذو صوت متردد (٩) الحقف : الرمل المتلوى . ثلتين : فرقتين من الغنم . بهم والارباق : أولاد الغنم (١٠) القلة ما ارتفع من الحيل . ضحيانة : محرقة لظهورها تحت الشمس

بادرتُ قَتْنَهَا مَجْجِي وَمَا كَسَلُوا حَتَّى نَمِثْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ^(١)
 لَأَشَى فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتَهَا وَنَهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَاتِمٌ بَاقٍ^(٢)
 بِشَرِّتِهِ خَلَقِ يُوقِي الْبَنَانُ بِهَا شَدَدَتْ فِيهَا سَرِيحُ مَجَابِدِ إِطْرَاقِ^(٣)
 بَلْ مِنْ لَمَذَالَةٍ خَذَالَةٍ أَشْبِ حَرَقَ بِاللَّوْمِ جِلْدِي أَيْ تَحْرَاقَ
 قَوْلُ: أَهْلَكَتُ مَا لَا لَوْ قَنَنْتُ بِهِ مِنْ ثَوْبٍ صَدَقَ مِنْ بَرٍّ وَأَعْلَقَ^(٤)
 عَادِلِي إِنْ بَمَضَ اللَّوْمُ مَعْنَفَةٌ وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ بَاقٍ
 إِنْ زَعِيمٌ لَنْ لَمْ تَرْكُوا عَذْلِي أَنْ يَسْئَلَ الْحَيُّ عَنْ أَهْلِ آفَاقِ^(٥)
 أَنْ يَسْئَلَ الْقَوْمُ عَنْ أَهْلِ مَعْرِفَةٍ فَلَا يُخْبِرُهُمْ عَنْهُ ثَابِتٌ وَلَا قِ
 سَدَدٌ خِلَالِكَ مِنْ مَالٍ تُجْمَعُ حَتَّى تَلَاقَى الَّذِي كُلُّ أَمْرِي لَاقٍ
 لَتَقْرَعَنَّ عَلَى السَّنِّ مَنْ نَدِمَ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِ

٢ (١) قَالَ الْكَلْبَجَةُ الْعُرْنِيَّةُ

(وَهُوَ هَبْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ عَرِينٍ)

قَالَتْ تَمِجُ رَنْهَا يَا حَزِيمُ بْنُ طَارِقٍ قَد تَرَكْتُ مَا خَافَ ظَهْرُكَ بَلَقَمًا
 وَنَادَى مَنَادٌ الْحَيُّ أَنْ قَدْ أَتَيْتُمْ وَقَدْ شَرَبْتُ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمًا^(٦)
 وَقُلْتُ «لَكَأْسٍ» أَجْلِيهَا فَإِنَّمَا نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زَرْوُدٍ لَتَنْفِزَا^(٧)

- (١) بادرت قَتْنَهَا مَجْجِي : سَابَقْتُ مَجْجِي إِلَى قَتْنِهَا فَسَبَقْتُهُمْ مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَأْلُوا جَهْدًا .
 نَمِثْتُ : بَلَفْتُ مَكَاتَهَا الْعَالِي (٢) الرِّيدُ : حَرْفُ الْجَيْلِ الْمَطْلُ عَلَى الْهَوَاءِ . نَعَامَتَهَا :
 مِظْلَتُهَا . هَزِيمٌ : مَعْطَمٌ (٣) الشَّرِيتَةُ التَّلُّ الْحُلْفَةُ . يُوقِي : يَمْنَعُ .
 (٤) أَعْلَقَ : نَفَّاسٌ (٥) زَعِيمٌ : كَفِيلٌ (٦) كَذَا ذَكَرَ نِسْبَةَ الْفَيْرُوزِيَّادِيِّ فِي الْقَامُوسِ
 (٧) الْمَزَادَةُ : الْقَرْيَةُ (٨) كَأْسٌ : اسْمُ جَارِيَةٍ . زَرْوُدٌ : وَادٌ مَعْرُوفٌ

كَأَنَّ بَابِئِهَا وَبَلَدَهُ نَحَرَهَا مِنْ النَّبْلِ كُرَاتِ الصَّرِيمِ الْمَرْعَا (١)
فَأَذْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلَمَهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِيصْبَعَا (٢)
أَمَرْتُكُمْ أُمْرِي يُنْعَرَجُ الْآلَوَى وَلَا أَمَرَ لِلْمَعْصِي إِلَّا مُضِيْعَا
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْفَسْ الْكَرْبِيَّةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا

٣ (٢) وَقَالَ الْكَلْبَجَةُ ﴿

تُسَائِلُنِي بَنِي جُشْمٍ بَنِ بَكْرِ أَعْرَاءُ الْعَرَادَةِ أُمَ بِهِمُ
هِيَ الْفَرْسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِمُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأُسْدِ الْكَلِيمِ (٣)
إِذَا تَمْضِيهِمْ عَادَتْ عَلَيْهِمُ وَقَيْدَهَا الرِّمَاحُ فَمَا تَرِي (٤)
تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بِتَحْجِيلٍ وَقَائِمَةٌ بِهِمُ
كَمَيْتٌ غَيْرُ مَخْلُفَةٍ وَلَكِنْ كُلُّونَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَيْمِ (٥)

﴿ وَقَالَ الْجَمِيحُ (١) ٤

(وهو متقد بن الطماح بن قبس بن طريف)

أُمْسَتْ أُمَامَةٌ صَمْتًا مَا نَكَلَمُنَا مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلُ خُرُوبِ (٦)
مَرَّتْ بِرَاكِ مَلْهُوزٍ قَالَهَا : ضُرِّي «الْجَمِيْعُ» وَمَسِيهِ بِتَعْذِيبِ (٧)
وَلَوْ تَصَابَتْ لَقَالَتْ وَهِيَ صَادِقَةٌ إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ
يَأْبَى الذَّكَاةُ وَيَأْبَى أَنْ شَيْخُكُمْ لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبِ

(١) اللّيتان : جابيا الضيق . كرات : نبت له ثلاث ورقات كقنذ السهم . الصريم :

القطعة من الرمل (٢) العرادة : اسم فرس الكلجة (٣) في هذا البيت أنواء

(٤) الرماح : الرمح والعدو (٥) الصرف : صبغ أحمر تلون به الجلود

(٦) خروب : اسم مكان (٧) ملهوز : موسوم

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فُجْرِيَّةً جَرَدَاهُ تَمْنَعُ غِيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ ^(١)
وَلِنْ يَكُنْ حَدِثٌ يَحْشَى فِدْوَعَلِيَّ تَظَلُّ تَزْبُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذِّيبِ ^(٢)
فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُّوا عَلَى قِضَةٍ فَإِنْ أَهْلِي الْأَلَى حَلُّوا بِمَنْحُوبٍ
لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَاوِبُهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِبُ ^(٣)
أَتَى الْمَوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهَا وَالْحَقُّ صِرْمَةٌ رَاعٍ غَيْرِ مَخْلُوبٍ ^(٤)
كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمْرًا بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكْرَانَ فَالْلُوبِ ^(٥)
فَإِنْ تَرَى بِنَا عَيْنًا وَتَحْتَفِضِي فِينَا وَتَتَغَارَى كَرَى وَتَغْرِيبِي
فَاقِي لَمَّا أَنْ تَحْطَى وَتَحْتَلِي فِي سَجَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّانِ مَنُجُوبٍ ^(٦)

﴿ (١) وقال سلمة بن الخرشب ﴾

(واسمه عمرو بن نصر - نير بن دامر)

إِذَا مَا غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لِأَرْضِنَا بَنَى عَامِرٍ فَاسْتَظْهَرُوا بِالْمَرَايِرِ ^(٧)
فَإِنْ بَنَى ذُبْيَانٌ حَيْثُ عَهْدُهُمْ بِجَزَعِ الْبَتِيلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ
يَسْدُونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضَمَرٍ إِلَى عُتْنِ مُسْتَوْقَاتِ الْأَوَاصِرِ ^(٨)

- (١) حردت حردى : قصدت قعدى . محرمة : لها جراه . جردها : لا شعر لها .
الليل : السجر الملاف (٢) تزبره : ترجمه (٣) عام تجنب : العام الذى تجف فيه
الضروع (٤) الصرمة : القطعة من الابل (٥) الأبارق ومكران واللوب : أسماه
مواضع (٦) فاقى : احتفظ حياته ونصرى . السجل : الوطى الكبير . مسوك :
جلود . منجوب : مدبوغ (٧) المراير : الحبال المقتولة جيدا
(٨) العتن : الحظائر نفى الحيل البرد : مستونقات الأوامر : لا يمكن التفاد إليها

وَأَمْسُوا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ
وَأَصْعَدْتُ الْحَطَّابُ حَتَّى تَقَارُبُوا
نَجُوتُ بِنَصْلِ السِّيفِ لَاغْمِدْ فَوْقَهُ
فَأَنْزِلْ عَلَيْهَا بِالذِّى هِيَ أَهْلُهُ
فَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَذْرِكْتُ
خُدَّارِيَّةَ فَتَخَاءُ أَلْتَقَى رِيشُهَا
عَلَى كُلِّ مَاءٍ يَنْفِدُ وَسَاجِرُ^(١)
عَلَى خُشْبِ الطَّرَفِ فَوْقَ الْمَوَاقِرِ^(٢)
وَسَرَجٍ عَلَى ظَهْرِ الرَّحَالَةِ قَاتِرُ^(٣)
وَلَا تَكْفُرْنَهَا لَا فَلَاحَ لِكَاكِيرِ
وَلَكِنَّا نَهْفُو بِتَشَالِ طَائِرِ
سَحَابَةٍ يَوْمَ ذِي أَهَاضِيبَ مَاطِرِ^(٤)



فَدَى لِأَبْنَى أَسْمَاءِ كُلِّ مَقْصَرٍ
بَذَلَتْ لِمَخَاضِ الْبَزْلِ ثُمَّ عِشَارَهَا
مَقَرَّنَ أَفْرَاسٍ لَهُ بَرَوَاحِلِ
فَأَذْرَكَهُمْ شَرْقَ الْمُرُورَاتِ مَقْصَرَا
فَلَمْ تَنْجِ إِلَّا كُلَّ خَوْصَاءٍ تَدْعَى
وَلِمَنْكَ يَا عَامِرَ بْنَ فَارِسٍ قُرْزُلُ
هَرَقَنَ بِسَاحُوقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً
مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سَاعِ بَوَرٍ وَوَاتِرِ
وَلَمْ تَنْهَ مِنْهَا عَنْ صُفُوفٍ مُظَايِرِ^(٥)
فَقَاوَنَتْهُمْ مُسْتَقْبَلَاتِ الْمَوَاجِرِ
بَقِيَّةُ نَسْلِ مِنْ بَنَاتِ الْقُرَاقِرِ
بَذَى شُرُفَاتٍ كَالْفَنِيْقِ الْمُخَاطِرِ^(٦)
مَعِيدٍ عَلَى قَيْلِ الْخَلَا وَالْمَوَاجِرِ^(٧)
وَأَذَيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقَبَيْنِ وَحَازِرِ^(٨)

(١) أَمْسُوا حِلَالًا: باتوا تزولا في مكان بين فيد وساجر (٢) المواقير: الرحال الكبيرة (٣) قاتر: حيد التمكن من ظهر الدابة (٤) الخداریة: العقاب، الفتخاء: الابنة الجناح، لثق ريشها: بلل ريشها (٥) الصفوف: الناقة الغزيرة اللبن، المظاير: المواقف على سقبتها (٦) الفنيق: الفحل المضارب للفحول (٧) يا عامر: يا عامر وهو عامر بن الطفيل كان من فرسان الجاهلية وشعرائها، قرزل: اسم فرس عامر (٨) حقين: ملي

٦ (٢) وقال سلمة بن الخرشب الأغمري :

| | |
|---|--|
| تَأَوَّبُهُ خَيْالٌ مِنْ مُسْلِمِي | كَمَا يَتَأَدُّ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمُ ^(١) |
| فَإِنْ تَقَلَّ بِمَا عَلِمَتْ فَإِنِّي | بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالُ صَرُومُ |
| وَمُخْتَاضٍ تَبْيِضُ الرُّبْدُ فِيهِ | تَحْوِي نَبْتُهُ فَهُوَ الْعَرِيمُ ^(٢) |
| غَدَوْتُ بِهِ تُدَافِنِي سُبُوحُ | فَرَّاشُ نُسُورِهَا عَجَمُ جَرِيمُ ^(٣) |
| مِنْ الْمَتَافَتَاتِ بِجَانِبِهَا | إِذَا مَا بَلَّ عِزِّهَا الْحَمِيمُ |
| إِذَا كَانَ الْحِزَامُ لِقَصْرَيْنِهَا | أَمَّا مَاحِثُ يَمْتَسِكُ الْبَرِيمُ |
| يُدَافِعُ حَدَّ طَبِئَتِهَا وَحِينًا | يَعَادِلُهُ الْجَرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ |
| كَيْتٌ غَيْرَ مَخْلَفَةٍ وَلَكِنْ | كُلُّونَ الصَّرْفُ عَلَّاهُ الْإِدِيمُ ^(٤) |
| تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ | بِتَحْجِيلِ وَقَائِعُهُ بَهِيمُ |
| كَأَنَّ مَسِيحِي وَرَقٍ عَلَيْهَا | نَمَتْ قُرْطَيْعِهَا أَذُنُ خَذِيمُ |
| تَعَوَّذُ بِالرُّقِيِّ مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ | وَتَعْقُدُ فِي قَلَائِدِهَا التَّمِيمُ |
| وَنَمَكُنَّا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا | مِنْ الشَّحَاجِ أَسْعَلَهُ الْجَلِيمُ ^(٥) |
| هُوَ عِقَابُ عَرْدَةٍ أَشَازَتْهَا | بَذَى الصَّفَرُ أَنْ عَكَرِشَةُ دُرُومُ ^(٦) |

(١) الغريم : المطالب بدين له (٢) المختاض : ما يحاض وبرعى . للربد : النعام .
تحوي . منبع (٣) السبوح وصف للفرس (٤) سبقن روايتهم الذين اليتين للشاعر
نفسه في قطعه الماضية

(٥) الشحاج : الحمار الوحشي . واسعه وميره كالسعلاة . والجليم : الثبث الكثير

(٦) العكرشة أنثى الارانب . والدروم : التي تمشى على عقبها لابلها أنرها

٤ (٢) ﴿وقال الجميع﴾

(واسمه منقذ وهو من بنى أسد)

سائل معداً من الفوارس لا أوقوا بجيرانهم ولا غنموا
يعدو بهم قرزلاً ويستمع الناس اليهم وتنفق الأمم
ركضاً وقد غادروا ربيعة في الآثار لما تقارب النسم
في كفه لدنة متففة فيها سينان محرب لحم^(١)
لو خافكم خالد بن نضلة نجتته سبوح عنايتها خذم^(٢)
جرءاء كالصعدة المقامة لا قرزوى منها ولا حرم^(٣)
والحارث المسع الدعاء وفي أصحابه ملجاء ومعتصم
يعدو به قارح أجش يسو ذاخليل نهده شاشه زهم^(٤)
مدرع ریطة مضاعفة كالنهي وفي سراره الرقيم^(٥)
فدى لسلنى ثوباً إذ ديس القوم وإذ يدسمون ما دسموا
أنتم بنو المرأة التي زعم الناس عليها في النى ما زعموا
يمرج جارأستها إذا ولدت يهدر من كل جانب خصم
وأما خيرة النساء على ما خان منها الدحاق والآثم^(٦)

(١) لدنه أى لينة . وهي القنادة والمنفعة المقومة . والحرب الميعظ . واللحم النرم الى اللحم

(٢) خذم منقطع (٣) الجرءاء القصيرة السر والصعدة القنادة القر : شدة البرد .
ولا حرم يعنى وانها لم تحرم حسن الغذاء (٤) قارح نام الحلق والاجش الغليظ الصوت .
والمناس رأس العظم الممكن المضغ . والزم السمين العبل

(٥) كالنهي يعنى كناية التدير . والسرار نعل مواضع الوادى . والرم المطر الضعيف

(٦) الدحاق : خروج فم الرحم مع الولد . والآثم انصال السيلين

تَسْمَدُ بِالْدَّرْعِ وَالْحَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِيمِ^(١)

٨ ١ ٢ وقال الحاددة

(وهو قطبه بن أوس بن محسن بن جبرول)

بَكَرَتْ سُمَيَّةٌ بَكْرَةً فَتَمَتَّعَ وَغَدَتْ غَدُوًّا مُفَارِقٍ لَمْ يَرْتَعِ
وَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيَّتِهَا يَلْوِي الْبُنَيْنَةَ نَظْرَةً لَمْ تُقْلِعْ
وَلَصَدَفَتْ حَتَّى اسْتَبْتِكَ بَوَاضِحٍ صَلَّتْ كَمُتَّصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ^(٢)
وَبَقَلْتِي حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَهَا وَسَنَانَ حُرَّةٍ مُسْتَهْلٍ الْأَذْمَعِ^(٣)
وَإِذَا تُنَازَعُكَ الْحَدِيثُ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبَسُّمُهَا لِذِيذِ الْمَكْرَعِ
بَفَرِيضٍ سَارِيَةٍ اذْرَتْهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ أُسْجَرٍ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ
ظَلَمَ الْبَطَاحُ لَهُ أَنْهَالَ حَرِيصَةٍ وَصَفَا النِّطَافُ لَهُ بُعِيدَ الْمُقْلَعِ
لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَاَصْبَحَ مَآوُهُ غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخُرُوعِ
أُسْمَى وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بِغَدْرَةٍ رُفِعَ الْأَوَاكُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ
إِنَّا نَعِفُ فَلَا تُرِيبُ حَلِيفَنَا وَنَكْفُ شُحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ
وَتَقَى بَا مَنِ مَالَنَا احْسَابَنَا وَنَجَرُ فِي الْهَيْجَالِ رَمَاحَ وَنَدَعَى
وَنُخَوِّضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ تَرْدِي النُّفُوسَ وَغُثْمَهَا لِلْأَشْجَعِ

(١) تَسْمَدُ تَحْتَنِي وَسَدَ (٢) لَصَدَفَتْ أَعْرَضَ . وَاسْتَدَكَ غَلَبَكَ وَصِيرَنَكَ سَيَّأَ .
وَالْوَاضِحُ يَرِيدُ بَعْنُ كَعْنُ الْغَزَالِ (٣) الْمُقْلَةُ الْعَيْنُ . وَالْحَوْرُ وَصْفٌ لِلْعَيْنِ بِسَدَةِ لِلْسَوَادِ
وَشَدَةِ الْبَيَاضِ . وَوَسَنَانٌ كَأَنَّ بِهِ نَعَاسًا وَالْمُسْتَهْلُ مَجْرَى الْبَمْعِ

وَتَقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاظِ يُؤْتِنَا
 وَعَلَّ مَجْدٌ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ
 بِسَبِيلِ ثَمَرٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ
 أَسْمَى مَا يَدْرِيكَ أَنْ رُبَّ فَنِيَّةٍ
 مَحْمَرَّةٍ عَقَبَ الصُّبُوحِ عِيُونُهُمْ
 بَكَرُوا عَلَى بَسُورَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ
 مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنِيفِ كَانَهُمْ
 وَمُفَرَّضٍ تَغْلَى الْمَرَاجِلُ تَعْتَهُ
 وَلَدَى أَشْعَثُ بَاسِطٍ لِيَمِينِهِ
 وَمُسَهَّدِينَ مِنَ الْكَلَالِ بَعْثُهُمْ
 أَوْدَى السَّفَارِ بِرَهْمَا فَتَخَالَهَا
 تَحْدِ الْفِيَاثِ بِالرَّحَالِ وَكُلُّهَا
 وَمَطِيَّةٌ سَحَلَتْ ظَهْرَ مَطِيَّةٍ
 وَمُنَاخٍ غَيْرِ تَائِيَةٍ عَرَسَتْهُ
 عَرَسَتْهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَادَتْ

زَمَنًا وَلَظَعْنُ غَيْرِنَا لِلْأَمْرِ
 يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ بِمَرْتَعٍ
 سَقَمٍ يَشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ ^(١)
 بَادَرْتُ لَذَنَّهُمْ بِأَذْكَنٍ مُنْتَرِعٍ ^(٢)
 بِمَرًّا هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ ^(٣)
 مِنْ عَاتِقٍ كَدَمِ الْفَزَالِ مُشْعَشَعٍ ^(٤)
 يَبْكُونُ حَوْلَ جَنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعَ
 عَجَلْتُ طَبَخْتُهُ لِرَهْطٍ جُوعٍ
 قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَدَّعِ
 بَعْدَ الرُّقَادِ إِلَى سَوَامٍ ظَلَعٍ ^(٥)
 هِمَا مُقْطَعَةً جِبَالِ الْأُذْرُعِ ^(٦)
 يَمْدُو بِمَنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَعٍ ^(٧)
 حَرَجٍ قُنْمٍ مِنَ الْيَثَارِ بَدْعَدَعٍ
 قَمِينَ مِنْ أَلْدَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ ^(٨)
 خَاطَى الْبُضِيعِ عُرُوقَهُ لَمْ تَدَسَّعِ ^(٩)

(١) سقم مخوف (٢) بأذن برق خر مرتع مملوء (٣) بمرأ : برآى
 (٤) عاتق : معق والمسنع المرقق بالماء (٥) السوام الابل التي أنضجها السفار
 والظلع التي تشكى الوجى (٦) الهيم العطاش
 (٧) السمدع السجاع (٨) عرسته رلت دون نثيه أى دون انتظار
 (٩) خاطى البضيع : كبر اللحم

فرفعت عنه وهو أحرُّ فارسٍ قد بان منى غير ان لم يُقطع
 فترى بحيثُ توكَّأت قَيْنَاهَا أَرَأَى كَفَتَصِرَ القَطَا للمُجَمَّعِ^(١)
 وتقى اذا مسَّتْ منها الحصى وجعًا وان تُرجز به ترفع^(٢)
 ومُتاعٍ ذِعْلِبَةٍ تُخَبُّ براكبٍ ماضٍ بشيعةٍ وغير مُشيع

٩ هو وقال مُتَمِّمٌ بن نويرةَ اليربوعي

(وقبله لملك أخيه)

صَرَمَتْ رُنَيْبَةُ حَبَلٍ مَنْ لَا يَقْطَعُ حَبْلَ الْخَلِيلِ وَالْأَمَانَةِ يَنْجِعُ^(٣)
 ولقد حَرَصْتُ عَلَى قَلِيلٍ نَوَالِهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ فَدَمَهَا الْمُسْتَنْفَعُ
 جُدِّي حَبَالِكَ يَا زُنَيْبُ فَإِنِّي قَدْ اسْتَبَدُّ بَوَصْلٍ مِنْهُ هُوَ أَقْطَعُ
 ولقد قَطَعْتُ الْوَصْلَ يَوْمَ خِلَاجِهِ وَأَخَوَالِ الصَّرِيعةِ فِي الْأُمُورِ الْمُزْمَعِ^(٤)
 بِمُجْدَةٍ شَتَّى كَانَ سَرَاتِهَا فَدَنُّ تُطِيفُ بِهِ النَّبِيْطُ مُرْفَعُ^(٥)
 قَاطَتْ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّتْ بِالْحَزْنِ عَازِبَةً تُسَنُّ وَتُودَعُ^(٦)
 حَتَّى إِذَا لَبَحَتْ وَعَوَّلَى فَوْقَهَا قَرَدٌ يُهْمُّ بِهِ الْفُرَاكُ الْمَوْقِعُ
 قَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا اعْتَادَنِي سَفَرُ أَهْمٍ بِهِ وَأَمْرٌ مُجْمَعُ
 فَكَأَنَّهَا بَعْدَ الْكِلَالَةِ وَالشَّرَى عَلِجٌ تُغَالِبُهُ قُدُورٌ مُلْمَعُ^(٧)

(١) الفئات رؤس السوق . لمقتحص القطا : لا تخومها التي تبيض فيه

(٢) المتامع : أخفاف الأبل (٣) صرمت : قطعت (٤) الخلاج : النك .

والمزعم : المصمم (٥) غس ملبه . سراتها : ظهرها . والفدن : القصر المسيد

(٦) قاطت أثال : اشتد عليها حرجيل أثال ومجراته (٧) العليج الحمار الوحشي

والقُدُور الصرصة . والملمع التي اشرف ضرعها لظهور الحمل

يَخْتَاذُهَا عَنْ جَحْشِهَا وَتَكْفُهُ
وَيَظَلُّ مُرْتَبِّئًا عَلَيْهَا جَاذِلًا
حَتَّى يَهَيِّجَهَا عَشِيَّةً نَحِيسَهَا
يَسْدُو تَبَادِيرَهُ الْمَخَارِمَ سَمَجَجٌ
حَتَّى إِذَا وَرَدُوا عُيُونًا فَوَقَّهَا
لَاقَى عَلَى جَنْبِ الشَّرِيمَةِ لَاطِئًا
فَرَمَى فَأَخَذًا هَاوً صَادَفَ سَهْمُهُ
أَهْوَى لِيَحْمِيَ فَرْجَهَا إِذَا ذَبَرَتْ
فَتَصُكُّ صَكَكَ السَّنَابِكِ نَحْرُهُ
لَا شَيْءَ يَأْنِي أَنْتَوَهُ لَمَّا عَلَا
وَلَقَدْ غَدَاْتُ عَلَى الْفَنَيْسِ وَصَاحِبِي
صَافِي السَّيِّبِ كَأَنْ غُصْنَ أَبَاةٍ
تَنُوقُ إِذَا أُرْسَلَتْهُ مُتَقَاذِفٌ

عَنْ نَفْسِهَا إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْفَعٌ
فِي رَأْسٍ مَرْقَبَةٍ فَلَا يَأْبِرُتَعُ^(١)
لِلْوَرْدِ جَابٌ خَلْفَهَا مُتَرَعٌ^(٢)
كَالَّذِي خَانَ رِشَاهَا الْمُتَقَطِّعُ^(٣)
غَابٌ طَوَالٌ ثَابِتٌ وَمُصْرَعٌ
صَفْوَانٌ فِي نَامُوسِهِ يَنْطَلَعُ^(٤)
حَجَرًا فَقُلٌّ وَالنَّفْثِي مُجْزَعٌ^(٥)
زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرِعُ^(٦)
وَيَجْنَدُلُ صَمٌّ وَلَا تَتَوَرَّعُ^(٧)
فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَلَمٌ^(٨)
نَهْدٌ مَرَاكُهُ مَسْحُ جُرْشَعٍ^(٩)
رِيَانٌ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يُقْدَعُ^(١٠)
طَلَحٌ أَشْرَافٌ إِذَا مَا يُنْزَعُ^(١١)

- (١) مرينا مرفعا . ولا بأ بعد تردد (٢) الحالب : الحمار الوحشي . المترع : المتلى
(٣) السمجج . المسخور العلبه (٤) لاطئا ملتصقا . والناموس بيت العائد
(٥) النفثي مجزع . السهم كسر (٦) يحمي فرجها . جمع ماوراءها . والعجيد والنجدة
(٧) السنايك مقادير الحوافر والجنادل الحجارة (٨) المستلم المتقدم
(٩) نهدي تام . والمراكل مواضع رجل العارس من جنب الفرس . والمسح السديد
والعدو . والجروح الفليط المنفخ الحنين
(١٠) الضافي المسبل . والسبيب شعر النعب والنامية (١١) الشق الحديرد الملى .
مقناذف . يرمى بنفسه من عدوه

وَكَاثَهُ فَوَتْ الْجَوَايِبِ جَانِئًا
رِثْمُ تَضَائِفِهِ مُسْكَابٌ مُخَضَّعٌ ^(١)
دَاوَيْتَهُ كُلَّ الدَّوَاءِ وَزِدَّتْهُ
بَذَلًا كَمَا يُعْطَى الْحَبِيبُ الْمَوْسِعُ
فَلَهُ ضَرْبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ
وَالْجُلُّ فَهُوَ مُرَبَّبٌ لَا يُجْلَعُ ^(٢)
فَإِذَا تُرَاهِنُ كَانَ أَوَّلَ سَابِقِ
يَحْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يَدْفَعُ
بَلْ رُبَّ يَوْمٍ قَدْ حَسَبْنَا سَبْقَهُ
نُعْطِي وَنَعْمُرُ فِي الصَّدِيقِ وَنَنْفَعُ
وَلَقَدْ سَبَقَتْ الْعَادِلَاتُ بِشَرْبَةِ
رَبًّا وَرَأَوْوْهُ عَظِيمٌ مُنْزَعُ
جَفَنٌ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصٌ لُونُهُ
كَدَمُ الدَّيْبِ إِذَا شِئْنُ شُعْشُعٍ ^(٣)
أَلْهُو بِهَا يَوْمًا وَالْهَى فِتْيَةً
عَنْ بَشَمٍ إِذَا الْبِسُوا وَتَقَنَّعُوا
يَا لَهْفَ مَنْ عَرَفَاءَ ذَاتِ فَلِيلَةٍ
جَاءَتْ إِلَى عَلَى ثَلَاثٍ نَحْمَعُ ^(٤)
ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا
وَبُرِيهَا رَمَقٌ وَأَنَّى مُطْمِعُ
وَتَظَلُّ تَنْشِطِي وَتُلْحِمُ أَجْرِيَا
وَسَطَ الْعَرِينِ وَلَيْسَ حَى يَدْفَعُ
لَوْ كَانَ سَيْنِي بِالْيَمِينِ ضَرْبُهَا
عَنَى وَلَمْ أَوْكَلْ وَجَنِي الْأَضْمِعُ
وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتَسْقِطُ ضَرْبِي
أَيْدِي الْكُمَاةِ كَمَا هُنَّ الْخِرُوعُ
ذَلِكَ الضِّيَاعُ فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدَّةِ
كَفَى فَقُولِي مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ
وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَى يَوْمٍ أَشْنَعُ
وَلَقَدْ غُبِطْتُ بِمَا لَاقَى حِقْبَةً
زَوْا الْمَنِيَةِ أَوْ أَرَى أَنْتَوَجُعُ
أُفَيْعِدُ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبُهُ أَشْنَكِي

(١) الرِّثْمُ الظَّيْ (٢) الضَّرْبُ اللَّبَنُ الْخَالِصُ . وَالشَّوْلُ الْإِبِلُ الَّتِي شَوَّلَتْ الْبَانِيَا .
وَالْمَرْبُ الَّذِي يَفْزُونُهُ فِي يَوْمِهِمْ (٣) الْغَرِيبُ الْأَسْوَدُ (٤) الْعَرَفَاءُ الضَّعِيفُ . وَالْعَلِيلَةُ
الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَتَحْمَعُ تَطْلَعُ

وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَلَا عَالَةَ أَنِّي أَفْنِينَ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرَّقٍ وَلَهْنٌ كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا فَسَدَدْتَ آبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرَى ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَيْتُهُمْ لَا بَدَّ مِنْ تَأْفٍ مُعِيبٍ فَاتَنْظُرْ وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً

لِلْحَادِثَاتِ فَهَلْ تَرْنِي أَجْزَعُ؟ فَتَرَكْنَهُمْ بِلَدًا وَمَا قَدْ جَمَعُوا وَلَهْنٌ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تَبِعُ فَدَعَوْتَهُمْ فَلَمْتُ أَنْ لَمْ يَسْمَعُوا غَوْلٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ أَلْمِيعٌ^(١) أَبَارِضُ قَوْمِكَ أَمْ بِأَخْرَى تُصْرَعُ يُبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

م م ووقال بشامة بن عمرو

(بن هلال بن وائلة بن سهم بن مرة)

هَجَرْتَ أُمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلًا وَحَمَلْتَ النَّأْيُ عِبَاءً ثَقِيلًا وَمُحَلَّتْ مِنْهَا عَلَى نَائِيهَا خِيَالًا يَوَافِي وَنَيْلًا قَلِيلًا وَنَظَرَةٌ ذِي شَجْنٍ وَاقٍ إِذَا مَا الرَّكَّابُ جَاوَزْنَ مِيلًا أَتَنَّا نُسَائِلُ مَا بَنَيْنَا فَهَاتِنَا لَهَا قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيلَ وَقَاتُ لَهَا كُنْتُ قَدْ تَعْلَمِي مِنْ مَنَذَوِي الرَّكْبِ مُعْنَاغُفُولًا فَبَادِرَتَاهَا بِمُسْتَعْجِلٍ مِنْ الدَّمْعِ يَنْفُضُ خَدًّا أَسِيلًا وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَلْتُ مِنْ الْقَوْلِ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلًا وَعَذْرَتُهَا أَنَّ كُلَّ أَمْرِي مُعَدٌّ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ شُكُولًا

كَأَنَّ النَّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْغَبَتْ وَلَمْ تَأْتِ قَوْمَ أَدِيمٍ مُّحْلُولَا ^(١)
 فَتَرَبَّتْ لِّلرَّحْلِ عِيرَانَةٌ عُدَا فِرَّةً عَن تَرِيْسَاءَ ذُوْلَا ^(٢)
 مُدَاخَلَةَ الْخَلْقِ مُضْبُورَةٌ إِذَا أَخَذَ الْحَاقِفَاتُ الْمَقِيلَا ^(٣)
 لَهَا قَرْدٌ تَامِكٌ نَيْهٌ تَزَلُّ نَوَلِيَّةٌ عَنْهُ زَايِلَا ^(٤)
 نَظَرْدُ أَطْرَافٍ عَامٍ خَصِيْبٍ وَلَمْ يُشَلِّ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيْلَا
 نَوَقَرٌ شَاوِرَةٌ طَرَفَهَا إِذَا مَا تَأْتَيْتَ إِلَيْهَا الْجَدِيْلَا ^(٥)
 بَيْنَ كَيْفٍ مَفِيضٍ الْقِدَاحِ إِذَا مَا أَرَاغَ يُرِيدُ الْحَوِيْلَا
 وَحَادِرَةٍ كَنَفَيْهَا الْمَسِيحُ تَنْضِجُ أَوْبَرَ شَيْئًا غَلِيْلَا ^(٦)
 وَصَدَرٌ لَهَا مَهِيْعٌ كَأَلْخَلِيْفٍ تَخَالُ بِأَنْ عَلَيْهِ مَسِيْلَا ^(٧)
 فَرَّتْ عَلَى كُشْبٍ غُدُوَّةٍ وَحَاذَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيْلَا ^(٨)
 تَوَطَّأَ أَغْلَظَ حَزَانِهِ كَوَطَّى الْقَوَى الْعَزِيْزِ الدَّلِيْلَا
 إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتَ مَذْعُورَةٌ مِنْ الرُّبْدِ تَأْتَقُ هَيْقًا ذُمُوْلَا ^(٩)
 وَإِنْ أَذْبَرْتَ قُلْتَ مَسْحُوْنَةٌ أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قَلْعًا جَفُوْلَا ^(١٠)

- (١) أصعب دبت وأديم مخمعوں . والحلول المقبمون (٢) ناقة عيرانه قوية صلبة
 والعذافرة السديدة الضخمة . والعترسن التقوية الحريثة . والعمول السريعة
 (٣) المضبورة المجتمة . والحاقفات الغلباء تكون في الاحتاف تعنف التهار
 (٤) الفرد السام المكنز . ونامك مرتفع (٥) نوقر نظر يوفار . والعززر النظر
 في اعتراض . والحديل الزمام (٦) الحادرة . الأذنبن . والمسبح العرق . والشث
 المتراكب . والفبل المنقل بعضه في بعض (٧) المبع الواضح . والسيليل كساء له خمل
 يكون على عجز الجبر (٨) وكشب . اسم جبل
 (٩) الربد . اتعامة . الهيق . ولد الظليم (١٠) مسحونة . سفينة

وَإِنْ أَعْرَضَتْ رَأَتْ فِيهَا الْبَصِيرَةَ — رُ مَا لَا يُكَافُّهُ أَنْ يَفِيلَا ^(١)
يَدَا سُرْحًا مَابِرًا ضَبَعُهَا تَسُومُ وَتَقْدُمُ رَجُلًا زَجُولًا
وَيُوجِبَا تَنَاطَعْنَ نَحْتَ الْمَطَا وَتَهْدِي بِهِنَّ مُشَاشًا كَهُولًا
تَعْرِ الْمَطْيَ جَمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا أَدْلَحَ الْقَوْمُ لَيْلًا طَوِيلًا ^(٢)
كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَرَقَلَتْ وَقَدْ جُرْنَتْ أَمْتَدَيْنِ السَّبِيلَا ^(٣)
يَدَا عَائِمٍ خَرَّ فِي عَمْرَةٍ قَدْ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلًا
وُخْبِرَتْ قَوْمِي فَلَمْ أَلْقَهُمْ أَجْدُوا عَلَيَّ شُوَيْسَ حُلُولًا ^(٤)
فَإِمَّا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِهِمْ فَأَبْلَغَ أَمَانِلَ سَهْمٍ وَرَسُولًا
بَأَنَّ قَوْمَكُمْ مُخْبِرُوا خَصَائِي — نِ كَلَنَاهُمَا جَعَلُوها عُدُولًا ^(٥)
خَزَى أُلْحِياءَ وَحَرَبُ الصَّدِيقِ وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيِيلَا
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سِيرًا جَمِيلًا
وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مَنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولًا ^(٦)
وَحُشُوا الْحُرُوبَ إِذَا أَوْقِدَتْ رِمَاحًا طَوَالًا وَخَيْلًا فَحُولًا
وَمَنْ نَسَجَ دَاوُدَ مَوْضُونَةً تَرَى لِقَوَاصِبِ فِيهَا صَلِيلًا ^(٧)
فَإِنَّكُمْ وَعَطَاءُ الرَّهَابِ إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَمِيلًا
كَثُوبِ ابْنِ يَنْبُضٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا ^(٨)

(١) راه : رأى . يفيل : أن يخطئ النظر (٢) نعر : ترحم (٣) أرقب : سارت سير ارقال

(٤) ذو شوبس : بثر قليل الماء (٥) عدولا : أى فيها الى الجور (٦) منة : قوة تدفعون بها الاعداء (٧) الموضونة : السرعة المضاعفة

(٨) ابن يبيض : قيل هو رجل من عاد كان تاجراً مكثرأ عقر ناقة له على ثنية فسد بها الطريق على السابلة فضرب به المل

١١) وقال المسيّب بن علس

(هو زهير بن علس ، والمسيّب لقب له)

| | |
|--|--|
| أَرْحَلْتُ مَنْ سَلَى بغيرِ مَتَاعٍ | قَبْلَ الْعُطَّاسِ وَرُعْتَهَا بِوَدَاعٍ ^(١) |
| عَنْ عَيْرٍ مَعْقِيَةٍ وَإِنْ جَبَّالَهَا | لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ ^(٢) |
| إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصَانِي نَاعِمٍ | قَامَتْ لِتَفْتِنَهُ بغيرِ قِنَاعٍ ^(٣) |
| وَمِمَّا يَرِفُ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقْتُهُ | عَانِيَةٌ شَجَّتْ بِمَاءِ يَرَاعٍ |
| أَوْ صَوَّبُ غَادِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا | يَزِيلُ أَزْهَرَ مَدْمَجٍ بِسَيَاعٍ ^(٤) |
| فَرَأَيْتُ أَنْ اِلْهَمَ مُجْتَذِبُ الصَّبَا | فَصَحَوْتُ بَعْدَ تَشْوِقٍ وَرُوعٍ |
| فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ | بِخَمِيصَةٍ تُرْجِحُ اليَدَيْنِ وَسَاعٍ |
| صَكَّاءَ ذَنَابَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا | خَرَجَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هِلَوَاءُ ^(٥) |
| وَكَا أَنْ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا | مَأْسَاءَ يَنْ غَوَامِضِ الْأَنْسَاعِ ^(٦) |
| وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَى أَخْفَاها | دَوَتْ نَوَادِيهِ بِظَهْرِ الْقَاعِ |
| وَكَا أَنْ غَارِبَهَا رَبَاوَةٌ مَخْرِمٍ | وَعُدُّ نَحْيٍ جَدِيهَا بِشِرَاعٍ ^(٧) |
| فَإِذَا طَلَّتْ بِهَا أَطْفَتْ بِكُلِّ كَلٍّ | نَبِضِ الْفَرَائِصِ مُجْفَرِ الْأَضْلَاعِ ^(٨) |

(١) العطاس : الصباح (٢) أرمام واقطاع : أي ليس برثبالية (٣) ورواية الامالي : قامت لقتله . عانية : خمرة من عانت . شجّت : شعنت بللاء (٤) صوب الغادية : ماء السحاب . مدمج بسياح : مئرج بطين (٥) ذعبله : مسرعة . هلواء : سريعة قوية خفيفة (٦) الانساع : السيور (٧) غاربها : كاهلها . رباوة : هضبة . وفي ذيل الامالي . حاركا بدل غاربها (٨) الكلكل : الصدر . نبض الفرائص : قوى لحم الكتف . مجفر الاضلاع : منسج الجوف

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا تَكَرُّوْا بِكَفِّيٍّ لَا عِبَّ فِي صَاعٍ^(١)
فِعَلَ السَّرِيَّةِ بِأَدْرَتِ جُدَادَهَا قَبْلَ أَلْسَاءِ تَهْمٍ بِالْإِسْرَاعِ^(٢)
فَلَاهِدِينَ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيْدَةً مَنِ مُغْلَقَةً إِلَى الْقَعْقَاعِ
تَرْدِ الْمَنَاهِلِ لَا تَزَالُ غَرِيْبَةً فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعٍ
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعٍ
وَإِذَا تَهَيَّجُ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا فَلَجًا يُنِيخُ النَّيْبَ بِالْجَنَجَاعِ^(٣)



أَحَلَّتْ يَتَنَكَّ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ^(٤)
وَلَا أَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيْجٍ مُفْعَمٍ مُتَرَكِبٍ الْآذَى ذِي دُقَاعٍ^(٥)
وَكَاَنْ بُلُقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ تَرْبِيْ بِهِنَ دَوَالِي الزُّرْعِ
وَلَا أَنْتَ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادِي كُلِّهَا مِنْ مُخْذِرٍ لَيْثٍ مَعِيْدٍ وَقَاعٍ^(٦)
يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيْرِ لِأَحْمُ فَيَبِيْتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ^(٧)
أَنْتَ الْوَفِيُّ ثَمَّا تَذُمُّ وَبَعْضُهُمْ تُودِي بِذِمَّتِهِ عُقَابٌ مَلَاعٍ^(٨)
وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ بِمَعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقِطَاعٍ^(٩)
أَنْتَ الَّذِي زَعَمْتَ تَيْمٌ أَنَّهُ أَهْلُ السَّاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ

(١) تَكَرُّوْا : تحفروا (٢) جُدَادُهَا : خلقاتها (٣) النَّيْبُ : جمع ناب : الناقبة المسنة .
الْجَنَجَاعُ : الموضع الضيق الحسن (٤) الْاَوْزَاعُ : الجهات المختلفة (٥) الْمُفْعَمُ : الحافل
بالماء . الْآذَى : الموج المتدافع (٦) الْمُخْذِرُ : الاسد المتخذ القيل خذرا
(٧) الْوَعَوَاعُ : السياح والاستتانة (٨) عُقَابٌ مَلَاعٌ : سرية أو هي العقاب التي
تعيد الجردان (٩) مَعَابِلٌ : اتصال الطويلة العريضة . مَذْرُوبَةٌ : محدة

﴿وقال الحصين بن الحجاج المرئي﴾ ١٣

(من مرة بن عوف بن ذيان)

جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلَّهَا بَدَارَةَ مَوْضُوعٍ نَقُوقًا وَمَا ثَمَّا
 بَنِي عَمَّنَا الْأَذْنِينَ مِنْهُمْ وَرَهْطِنَا فِزَارَةَ إِذْ رَامَتْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمًا^(١)
 مَوَالِي مَوَالِينَا الْوَلَادَةَ مِنْهُمْ وَمَوْلَى أَلْيَيْنِ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَانِي وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلَمًا
 صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفَا وَمِعْصَمًا
 يُفَاقِنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَتَقَّ وَأَظْلَمًا
 وَجُوهُ عَدُوٍّ وَالصُّدُورُ حَدِيثَةٌ بِوُدِّ فَاوْدَى كُلُّ وُدٍّ فَاثْمًا
 فَلَيْتَ أَبَاشِيلٍ رَأَى كَرَّ خِيَانِنَا وَخِيْلَهُمْ بَيْنَ السَّارِ فَأَظْلَمًا
 نَطَارِدُهُمْ نَسْتَقْدُ الْجُرْدَ بِالْقَنَا وَيَسْتَقْدُونَ السَّمْرَى الْمُقَوَّمَا^(٢)
 عَشِيَّةً لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا أَمَشَرَفِي الْمَصْمَمَا^(٣)
 لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمَا
 وَاجْرَدَ كَالْمَرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى وَمَحْبُوكَةً كَالسَّيْدِ شَقَاءَ صَانِدَمَا^(٤)
 يَطَّانُ مِنَ الْقَتْلِ وَمَنْ قَصَدَ الْقَنَا خَبَارًا فَمَا يَجُوزِينَ إِلَّا تَقَحُّمًا^(٥)
 عَلَيْهِنَ فِتْيَانٌ كَسَاهُهُنَّ مُحَرَّقٌ وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادًا وَأَكْرَمًا

(١) في نسخة: بنا الحرب بدل من الامر. والذي أثبتناه أصح (٢) الحرد. الخيل. والمغني نستقد الحرد: أي نقتل الفارس ونأخذ فرسه. ويستقدون السمرى هو القتال الصلب أي نطعنهم فنجرهم الرماح (٣) المشرقي المصمم. السيف القاطع (٤) السرحان والسيد: الذئب. شقاء صلبه: طويله صلبة (٥) قصد القنا: قطع الرماح. الحجار: الأرض السهلة

صَفَائِحَ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا
يَهْزُونُ سُمْرًا مِنْ رِمَاحٍ رُدِّيَّتَهُ
أَنْعَابَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِي مِثْلَهَا
وَلَوْلَا رِجَالُ مَنْ دَرَزَامِ بْنِ مَالِكٍ
لَا قَسَمْتُ لَا تَنْفَكُ مِنِّي «مُحَارِبٌ»
وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضِبُ لِثَانَهُمْ
وَلَا غَرَوْا إِلَّا الْخَنْسَرُ خُضْرُ مُحَارِبٍ
وَجَاءَتْ «جِحَاشٌ» قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا
وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءِ أَصْبَحَ جَمْعُهَا
يُمْتَرِكُ ضَنْكُ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا
وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ «ذُنْيَانٍ» مَا لَكُمْ
أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حَلِيفَ «عَرِيْنَةٍ»
وَأَبْلَغَ أُنَيْسًا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ
وَمُطَرِدًا مِنْ نَسْجٍ دَاوُدُ مِثْلُهَا^(١)
إِذَا حُرِّكَتْ بَصَّتْ عَوَالِيهَا دَمَا
إِذَا لَمَنْعْنَا حَوْضَكُمْ أَنْ يُهْدَمَا
«وَالِ سُبَيْعٍ» أَوْ أَسْوَدُكَ عُلْقَمَا
عَلَى آلِهِ حَدْبَاءٌ حَتَّى تَنْدَمَا
يَهْزُونُ أَرْمَاحًا وَجَيْشَاءَ عَرْمَمَا^(٢)
يُمَشُّونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَمِلَامًا^(٣)
وَجَمْعُ عَوَالٍ مَا أَدَقُّ وَالْأَمَا^(٤)
أَمَامَ مُجْمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمًا^(٥)
صَبْرَنَالَهُ قَدْ بَلَ أَفْرَاسِنَادَمَا^(٦)
تَقَادَمْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمًا
وَحَلِيفًا بِصَخْرَاءِ الشُّطُونِ وَمَقْسَمًا
يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرَهَا كَانَ أَحْزَمًا

(١) الصفائح : السيوف المعقولة . وبصرى : بلد بالسام إليها تنسب صناعة السيوف .
القيون . الحدادون وهم صانع السيوف . مطرد . متابع النسيج . والمراد به الدرع . وتنسب
الدروع عادة الى داود . الميم : القى لان لم فيه (٢) نصب لثانهم : تحلب وتسيل ،
الحشش الرمرم . الكثير (٣) حسر وملام : يريد أنهم جميعاً ملتفون حوله مسلحهم
وأعز لهم (٤) قضا بقضيضها : والمراد جلست بأجمعها . ما أدق والألم : ما أحر وأندل
(٥) هاربة البقاء : كانت ذنيان في حروبها تكثر من ركوب الخيل البلق نهابا بقوتها ،
ولهذا دلتها الشاعر هاربة البقاء (٦) المترك الضنك : مكان الرراك الضيق . قصد
القنا : قطع الرماح المكسرة

فَأَنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ
وَأَبْلَغَ تَلِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ مَالِكٍ
أَقْبِى إِلَيْكَ «عَبْدَ عَمْرٍو» وَشَايِى
وَعُوذِى بِأَفْنَاءِ الْمَشِيرَةِ إِنَّمَا
جَزَى اللَّهُ عَنَّا «عَبْدَ عَمْرٍو» مَلَامَةً
وَحَيٍّ «مَنَافٍ» قَدَرَأَيْنَا مَكَانَهُمْ
وَال «لَقِيطٍ» إِنِّى لَمْ أَتَوْهُمْ
وَقَالُوا تَبِىنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ «ضَارِجٍ»
فَأَلْحَقْنَا أَقْوَامًا لِّثَامًا بِأَصْلِهِمْ
وَأَنْجَبِينَ مِنْ أَقْبَيْنَ مِنَّا بِحُطَّةٍ
أَبَى لِابْنِ سَلَمَى إِنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ
فَلَسْتُ بِمُبْتَغِ الْحَيَاةِ بِسَبَّةٍ
وَلَكِنْ خُذُونِى أَى يَوْمٍ قَدَرْتُمْ
بَابَهُ أَنِّى قَدْ نَجِجْتُ بِفَارِسٍ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ

(وكان حليفاً لبني شيان)

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ نَبِيَّ حَيٍّ عَرَفْتُ مُشْنَاءَنِي فِيهِمْ وَوَتَرِي^(٥)

- (١) إِذَا لَكَ دَوْتُ الْعَمِّ بِرَدِّهَا مَسْهُمَا : يَعْْنَى أَنَّهُ يَمُوجُ الْجَمِيعُ بِكَسُوْنِهِ بِرَدِّهَا مَخْطُطًا : بِنَقُوشِ
كَالْإِسْهَامِ (٢) أَى صَرْفِ نَيْمَمَا : أَى وَجْهٍ قَصْدِ (٣) مَرْقٍ : رَأَيْنَا فِى نَسْخِهِ مُبْتِغٍ
وَالْتَمِى اتِّبْتَاهُ هُنَا عَنِ مَهْذَبِ الْإِتْقَانِ (٤) عَرَدَ : وَلى مِنْهَزِمًا . الْعَلَمُ : الْمَنْهَرُ فِى الْحَرْبِ
(٥) شَانِقٌ وَوَتَرِي : أَى عَرَفْتُ فِيهِمُ الْإِعْدَاءَ الْمُبْتَغِينَ وَأَتَمَّهُمْ نَارِي

رَمَيْتَهُمْ بِوَجْزَةٍ إِذْ تَوَاصَوْا لَبِثُوا نَحْرَهَا كَثْبًا وَنَحْرِي ^(١)
 إِذَا نَفَذْتَهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ كَانَ قُلُوبَهَا فِيهِمْ وَبِكْرِي ^(٢)
 بِذَاتِ الرِّمْتِ إِذْ خَفَضُوا الْعَوَالِي كَانَ ظُلُمَاتُهَا لَهَا بَنُجَر ^(٣)
 فَلَمْ أَنْكُلْ وَلَمْ أَجِبْ وَلَكِنْ يَمُتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بِنْ عَمْرِو
 شَكَّتْ مُجَامِعُ الْأَوْصَالِ مِنْهُ بِسَافِدَةٍ عَلَى دَهْشٍ وَدُغْرِ
 تَرَكْتُ الرَّمْعَ يَبْرُقُ فِي صَلَاةٍ كَانَ سِنَانُهُ خُرْطُومُ نَسْرِ
 فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَتَقِسْ تَالِيَهُ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي ^(٤)

(١) وَقَالَ الْمُرَّارُ بْنُ الْمُنَقِّدِ الْعَدَوِيُّ ۞

(من في العدو من تميم)

وَكَأَنَّ مِنْ فِي سُوءِ تَرْبِهِ يَمْلِكُ هَجْمَةً مُخْرًا وَجُونًا ^(١)
 يَضِنُّ بِحَقِّهَا وَيُذِمُّ فِيهَا وَيَتَرَكُّهَا لِقَوْمٍ آخَرِينَ
 فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى إِبِلًا سَوَاكَ وَأُصْبِحُ لَا تَرَيْنَ لَنَا لَبُونًا
 فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ عَطَاءُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^(٢)
 طَلَبُنَ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى شَرِبْنِ جَمَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا ^(٣)

(١) وحزة - وفي نسخة وحره ولس في جبل العرب وجره وانما فيها وحزة وهي
 فرس يزيد بن سنان ولعله در صاحب هذه الفريدة رمية بوحزة : اي حاجتهم بفرسي
 وحزة (٢) فلوها : ولها - وبكري . وولدي البكر فهي نفعنا فيها مكرها عليهم كلنا
 نطلب نندم ولها والمطلب ولدي (٣) ذات الرمت . الارض المرمية اي التي فيها رمت
 ترعاد الابل (٤) أنس : في نسخة أنف ولبس هنا مكانها وانما أراد لم أنس تاليه لم
 احسده ولم أحمده تاليه . قدرى : ما قدرتموه توقعه (٥) يملك : يخل هجمة : قطعة
 كبره من الابل . الجبون : اللون بين الياص والسواد (٦) حظائر ناعمات : لعلها يريد ان يخل
 (٧) جمامة : بقرته

تُطاولُ نُخْزَمِي صُدْدَى أَشَى
بَوَائِكَ مَا يُبَالِنِ السَّنِينَا ^(١)
كَأَنَّ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ
جَوَارٍ بِالذَّوَائِبِ يَنْتَصِينَا ^(٢)
بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مَحَلًّا
إِذَا لَمْ تَبَقَ سَائِمَةٌ بَقِينَا
إِذَا كَانَ السَّنُونَ مُجَلَّحَاتٍ
خَرَجْنَ وَمَا عَجَفْنَ مِنَ السَّنِينَا
يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا
مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا ^(٣)
فَنُكَّ لَنَا غَيٌّ وَالْأَجْرُ بَاقٍ
فَقَضَى بَعْضُ لَوْمِكِ يَا طَعِينَا
بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى
صَوَادٍ مَاصِدِينَ وَقَدْ رَوِينَا
غَدَتْ أُمُّ الْخُنَابِسِ أَيْ عَصْرٍ
تُعَاتِبُنَا فَقَاتُ لَهَا ذَرِينَا ^(٤)
رَأَتْ لِي صِرْمَةً لَا شَرْخَ فِيهَا
أَقَاسِمُهَا الْمُسَائِلَ وَالْذُّيُونَا
تَخْرَمُهَا الْعِطَاءُ فَكُلَّ يَوْمٍ
يُجَادِبُ رَاكِبًا مِنْهَا قَرِينَا
وَكَاثِنٌ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِيلٍ
يُعَالِكُ هَجْمَةً سَوْدًا وَجُونَا

بِوَقَالِ مُزَرَّدِ بْنِ ضِرَارِ الدُّيَّانِيِّ ١٤

أَلَا يَا لِقَوْمِي وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمَهَا
أَعَايِدَتِي مِنْ حُبِّ سَلَمَى ذَوَائِدِي
سُوقَةً بَلْبَالٍ إِلَى فَلَجَاتِهَا فَذِي الرَّمْثِ أَبْكَتْنِي لَسَلَمَى مَعَاهِدِي ^(٥)
وَقَامَتْ إِلَى جَنْبِ الْحِجَابِ وَمَا بَهَا
مِنْ الْوَجْدِ لَوْلَا أَعْيُنُ النَّاسِ عَامِدِي
مَعَاهِدُ تَرْغَى بَيْنَهَا كُلُّ رَعْلَةٍ
غَرَايِبُ كَالْهَنْدِ الْخَوَافِي الْخَوَافِدِ ^(٦)

(١) أَشَى : وادى ليامه فيه نخيل . وصددها : حافاته . البوائك : الحوامل . ما يبالين السنين :
الجدب . (٢) ينتصينا : يأخذن بنوامي بعضهن (٣) حتى بين : حتى يرحلن (٤) أم الخنابس
لعلها أم الأسد وقد يكون مورياتها عن أمه أو أم ولده . (٥) سوقة بلبال : مكان
معروف بأرض الحجار . وفلجاتها : مانفرع عنها من السبل . ذو الرمث : مكان مراعى
الابل (٦) الرعلة والرعال : قطعان النعام . غرايب : سود . الخوافي : غير المستعلة .
الخوافد : اللاتي يمنحن حفدا

تُرَاعِي بَنِي الثَّلَاحِ صَمَلًا كَأَنَّهُ بَنَى الطَّلَحَ جَانِي عَافٍ غَيْرُ عَانِدٍ ^(١)
 وَقَالَتْ أَلَا تَتَوَى فَتَقْضِي لُبَانَةً أبا حَسَنٍ فِينَا وَتَأْتِي مَوَاعِدِي
 أَنَانِي وَأَهْلِي فِي جُهَيْنَةٍ دَارُهُمْ بَنَصْعٍ فَرَضَوِي مِنْ وَرَاءِ الْمَرَاكِدِ ^(٢)
 نَأْوُهُ شَيْخٍ قَاعِدٍ وَتَجْوِزُهُ حَرَبِيَيْنِ بِالصَّلَامَةِ ذَاتِ الْأَسَاوِدِ ^(٣)
 وَعَالَا وَعَامَا حِينَ بَاعَا بِأَعْزُرٍ وَكَلْبَيْنِ لَعْنَانِيَّةٍ كَالْجَلَامِدِ ^(٤)
 هِجَانًا وَمُحَرًّا مُعْطَرَاتٍ كَأَنَّهَُا حَصَى مَغْرَةٍ أَلْوَاهَا كَالْجَاسِدِ ^(٥)
 تَدَقُّ أَوْرَاكُ لَهْنٍ عَرَضْنَةٍ عَلَى مَاءِ يَمُودٍ عَصَا كُلِّ ذَائِدٍ ^(٦)
 أَزْرَعُ بَنَ ثَوْبٍ إِنْ جَارَاتِ يَبْتَكِمَ هَزَلْنِ وَأَهْلَاكَ أَرْتَمَاءِ الرِّغَائِدِ ^(٧)
 وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِمًا مِنَ الشَّرِّ شَوْيَهِنَّ شَيْءَ الْقَدَائِدِ ^(٨)
 تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْبٍ وَهُوَ لَا سَرْدُونَهُ وَلَوْ شِئْتُ غَنَّتَنِي ثَوْبٌ وَلَا يَدِي
 صَعَمْتُ ابْنَ ثَوْبٍ صَقْعَةً لَأَحْيَى لَهَا يُؤُولُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَانِدٍ ^(٩)
 فَرُدُّوا لِقَاحَ الثَّمَلِيِّ أَدَاؤَهَا أَعْبُ وَأَتَقِي مِنْ أَدَى غَيْرِ وَاحِدٍ ^(١٠)
 فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوْهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا لَكُمْ أَبْدَانُ مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ

(١) ذوالفلان : مكان معلوم في الأرض . العمل : الظلم . وصف بالعمل لعسر رأسه

(٢) نصع : اسم مكان . رضوى : جبل معروف . المراد : أما كن عقل الأبل

(٣) الصلواء : اسم مكان : ذات الأساود : الكنزة الجبات (٤) عالاً وعاما : ذهب

إلها حتى افترقا إلى الابن . اللعانية : النداء . الجلامد : الحجارة الصلبة

(٥) ألواها كالجاسد : أي كاللوان القمصان التي نلى الجسد وقد كانت تصبغ بصبغ

دارعفران (٦) عرضة : هي مسية فيها مرج ونساط (٧) أزراع : أصله أزراعة

دخل عليه الترخيم . ارتفاء الرغائد : حو الرغوة وهو دليل الخصب (٨) البوائيم :

اللاتي تخمنهن كثرة الطعام (٩) صمعه : ضربه على رأسه . لاحي لها : لانقل فيها .

الآس : المداوى (١٠) اللقاح : التوق

وَمَا خَالِدٌ فِينَا وَإِنْ حَلَّ فَيْكُمْ
 تَسْفَهَتْهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ
 تَحِنُّ لِقَاحُ النَّعْلِيِّ صَنَابَةً
 وَعَايَى ابْنُ ثَوْبٍ فِي الرَّعَاءِ بِصَبَّةٍ
 أُولَئِكَ أَوْ تِلْكَ الْمَنَاصِي رِبَايَهَا
 فَيَا آلَ ثَوْبٍ إِنَّمَا ذُوذُ خَالِدٍ
 بَيْنَ دُرُومٍ مِنْ نَحَازٍ وَغُدَّةٍ
 جَرَبِينَ فَمَا يُهْنَأُنْ إِلَّا بِغِلَقَةٍ
 قَلَمَ أَرْ رُزْءٍ مِثْلُهُ إِذْ أَنَاكُمْ
 فَيَا لَهْفِي أَنْ لَا تَكُونَ تَعَاقَتَ
 فَيَرَجِعُهَا قَوْمٌ كَانُوا أَبَاهُمْ
 وَلَوْ جَارُهَا الْإِجْلَاجُ أَوْ لَوْ أَجَارَهَا
 وَلَوْ كُنَّ جَارَاتٍ لَالَ مُسَافِرٌ
 وَلَوْ فِي بَنِي الْأَثَرِ مَا حَلَّتْ تَحْدُبُوا

أَبَانِينَ بَالْتَأَى وَلَا التُّبَاعِدِ^(١)
 غُلَامًا كَغُصْنِ الْبَانَةِ الْمُتَنَائِدِ^(٢)
 لِأَوْطَانِهَا مِنْ غَيْمَةٍ فَالْقَدَافِدِ^(٣)
 حِيَالٍ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَحْلَ وَالِدِ^(٤)
 مَعَ الرَّبْدِ وَأَوْلَادِ الْمِجَانِ الْأَوَابِدِ^(٥)
 كَنَارِ الْأَطَى لِاخْتِارٍ فِي ذُوذٍ خَالِدِ^(٦)
 لَهَا ذَارِبَاتٌ كَالثِدْيِ النَّوَاهِدِ^(٧)
 عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النِّسَاءِ الْقَوَائِدِ^(٨)
 وَلَا مِثْلَ مَا يُهْدِي هَدِيَّةً شَاكِدِ^(٩)
 بِأَسْبَابِ حَبْلِ لَابِنِ دَارَةِ مَا جِدِ
 بِيَشَةِ ضِرْغَامٍ طَوَالِ السَّوَادِ^(١٠)
 بَنُو بَاعَثَ لَمْ تَنْزُ فِي حَبْلِ صَائِدِ
 لِأَذِينِ هَوْنًا مُعْنِقَاتِ الْمَوَارِدِ
 عَلَيْهَا بِأَرْحَاحٍ طَوَالِ الْخَدَائِدِ

(١) أَبَانان : هما جبلان (٢) سمته : خدعته عن ماله . المتنايد : المأود كالغمامه

(٣) عيقه والقنافة : اسمان كالين (٤) طاع : صاح في رعايته يحثهم على السوق

(٥) الربد الأوبد : التمام الآبد وهو غير الآسى (٦) ذود خالد : ابله

(٧) دروم من نحاز وغدة . ورم من التحاز وهو داء يعصب الأبل مع سعال . والغدة ورم خراجي يعصب به الأبل بكبر حتى يعير كالدي

(٨) جربن : وهن أيضاً مصابات بالجرب . يهأن . يهعن . يربد لا بالقطران ولكن بالفلقه وهي مما يدبغ به (٩) الساكد . المثلج (١٠) بيته : مأسده بن الحجاز واليمن

مصاليتُ كالأسيافِ ثم مصيرُهم
ولكنها في مرقبٍ مُتَنَازِرٍ
فقلتُ ولم أملكِ رزامَ بنِ مازنٍ
فبأستِ امرئٍ كانتِ أمانتيُ نفسه
وَسَالَتْ زِحْجِي خَيْفَقِي مَشَجَتْ بِهِ
فَأَيَّةُ بَكْنَدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ
أَطَاعَ لَهُ لَسُ الْعَمِيرِ بِنْلَعَةٍ
ولكنه من أمكم وأبيكم
فقالوا له أقعد راسيدًا قال إن تكن
أتذهب من آل الوحيد ولم تطف
وعهدى بكم تستنقمون مشافرا

إلى خفراتٍ كالقنا المترابِدِ
كَأَنَّ بهامنه خروطَ الجداجِدِ^(١)
إلى إيةٍ فيها حياة الخراثِدِ^(٢)
هيجاني ولم يجمع أداة المناجِدِ^(٣)
خِذَاقًا وقد دلَّهته بالبواهِدِ^(٤)
رَاكَ يَابِرَ فاشتأى من عتَابِدِ^(٥)
حِمَارٍ يُرَانِي نفسه غيرُ سَافِدِ^(٦)
كجَارِ زُمَيْتٍ أَوْ كعَابِدِ رَائِدِ
لِقَاحِي لَمْ تَرْجِعْ فَلَسْتُ بِرَاشِدِ
بِكُلِّ مَكَانٍ أَرْبَعُ كَالْخِرَائِدِ
مِنَ الْحَضْبِ بِالْأَضْيَافِ فَوْقَ الْمَنَاصِدِ

(٢) وَقَالَ الْمُرَّارُ بْنُ الْمُتَقَدِّمِ الْعَدَوِيُّ ١٥

عَجَبُ خَوْلَةٍ إِذْ تُتَكْرِمُنِي
وَكِسَاهُ الدَّهْرِ سَيِّئًا نَاصِعًا
إِنْ تَرَى شَيْبًا فَإِنِّي مَاجِدٌ
أَمْ رَأَتْ خَوْلَةً شَيْبًا قَدْ كَبِرَ
وَنَحْنُ الظُّهْرُ مِنْهُ فَأُطْرُ^(٧)
ذُو بِلَاوٍ حَسَنٍ غَيْرُ غُمُرٍ^(٨)

(١) مرقب منادر . مكان مرهق منبع . الجداجد ضرب من الجنادب (٢) الابهة :
الحزبة المدية . الخرائد : الحسان (٣) المناجد : المتارل لحصنه وجها لوجه
(٤) زحجي خيفقي : دب الطائر . مسحت : مزجت . الحناق : النرق . البواهد :
المصائب (٥) فأبه بكندير : صح بجوار وباده . رآك يابري : نظرك بجيل . فاشتأى :
اصمغ . عتابد : اسم موضع (٦) لس العمير : أكل النبات الأخضر . بنلعه : بمكان
مرتفع . غير سافد : غير ناز على أنثاه (٧) أطر : انحنى (٨) غمر : غفل لم يحرب

ما أنا اليومَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى يا ابْنَةَ الْقَوْمِ تَوَلَّى بِحَسْرِ
 قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ كُلٌّ فَنِّ حَسَنٍ مِنْهُ حَبْرٌ
 وَتَبَطَّنْتُ مَجُودًا عَازِبًا وَكَفَّ الْكُوكَبُ ذَانُورَ ثَمَرٍ^(١)
 وَتَعَلَّمْتُ وَبَالِي نَاعِمٌ بِغَزَالِ أَحْوَرِ الْعَيْنَيْنِ غَرٍّ^(٢)
 وَبَعِيدٍ قَدْرُهُ ذِي عُدْرٍ صَلَاحَانِ مِنْ بَنَاتِ الْمُنْكَدِرِ^(٣)
 سَأَلِي شِعْرَ أَخِي ذِي جَبِّبٍ سَلَطَ السَّنْبُكُ فِي رُسْغِ عَجَرٍ^(٤)
 قَارِحٍ قَدْ فُرَّ شَنَهُ جَانِبٍ وَرَبَاعٍ جَانِبٍ لَمْ يَتَغَرَّ^(٥)
 ضَوْوٌ وَرَدُّ اللَّوْنِ فِي أَزْبَرَارِهِ وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ لَمْ يَزْبُرْ^(٦)
 نَبَعْتُ الْحَطَّابَ أَنْ يُغْدِي بِهِ نَبْتَنِي صَيْدَ نَعَامٍ أَوْ حُمُرٍ
 شُدْفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ فَإِذَا طُوطَى طَيَّارٌ طِمْرٍ^(٧)
 يَصْرَعُ الصَّبْرَيْنِ فِي نَقْعِهِمَا أَجُودِي حِينَ يَهْوَى مُسْتَمِرٍ^(٨)
 ثُمَّ إِنَّ يَزْرِعَ إِلَى أَقْصَاهَا يَخْبِطُ الْأَرْضَ اخْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ
 أَلِنْ إِذْ خَرَجَتْ سَاكِنُهُ وَهَلَا نَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ
 قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضَّمَرُ
 فَإِذَا هَجْنَاهُ يَوْمًا بَادِنًا فَحَضَارُهُ كَالضَّرَامِ الْمُسْتَمَرِّ^(٩)

(١) المجود العازب : الكلاب البعيد (٢) يريد بالغزال : العاده السبية بالغزال
 (٣) ذو عذر : انيس ذو الفراء . صلتان : منعاب في العدو . المنكر : فرس قديم
 (٤) سائل شمر أخه : مسبل العروة . السنبك : طرف الحافر . رسغ عجر : غليظ
 (٥) قارح : دام المحولة . فر : فائق . لم يتغر : لم يسطح من عره (٦) ازبواره :
 انقاس شعره (٧) شُدْفُ أَشْدَفُ : مشرف مائل الحد مرصا وساطا . طمر : خفي
 حيد العدو (٨) العيران : حمارا الوحش . الاحونى : الحاذق (٩) الحضار : العدو السديد

وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ وَعَصَرْنَاهُ نَعَقَبٌ وَحُضْرٌ^(١)
 يُؤَلِّفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا حَفَشَ الْوَابِلُ غَيْثٌ مُسْبِكِرٌ^(٢)
 صِفَةُ الثَّغْلِبِ أَذَى جَرِيهِ وَإِذَا يُرْكَضُ يَعْقُورٌ أَشِيرٌ^(٣)
 وَنَشَاصِيٌّ إِذَا تُقْرِعُهُ لَمْ يَكْدُ يُلْجَمُ إِلَّا مَا قُسِرَ^(٤)
 وَكَأَنَّا كُلَّمَا نَعْدُوا بِهِ نَبْتَعِي الصَّيْدَ يَبَازُ مُنْكَدِرٌ^(٥)
 أَوْ يَمْرُجُ عَلَى شِرْيَانَةٍ حَشَّةُ الرَّامِي يَظْهَرُ أَنْ حُشِرَ^(٦)
 ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَرَتْهُ فَذَلُولٌ حَسُنَ الْخَلْقِ يَسَرُّ^(٧)
 بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجَى بِهِ أَعُوجِيَاتٍ عَاضِرٍ ضَبُرٌ^(٨)
 وَلَقَدْ تَمَرَّحُ بِي عِيدِيَّةٌ رَسَلَةُ السَّوْمِ سَبْنَتَا جِسْرٍ^(٩)
 رَاضِيهَا الرَّاغِضُ ثُمَّ اسْتَعْفَيْتِ لِقَرَى الْهَمِّ إِذَا مَا يَحْتَفِرُ^(١٠)
 بَازِلٌ أَوْ أَخْلَفَتْ بَازِلَهَا عَاقِرٌ لَمْ يَحْتَابِ مِنْهَا فُطْرٌ^(١١)
 تَتَّقِي الْأَرْضَ وَصَوَانَ الْأَلْحَى بَوَاقِحٍ مَجْمَرٍ غَيْرِ مَعِيرٍ^(١٢)
 مِثْلُ عَدَاوِ بَرَوَضَاتِ الْقَطَا قَلَصَتْ شَتَّةٌ ثَمَارٌ وَغَدُرٌ^(١٣)
 فَحَلُّ قُبٍّ ضَمَرٍ أَقْرَابُهَا يَنْهَسُ إِلَّا كِفَالًا مِنْهَا وَبَزُرٌ^(١٤)

(١) حمصا بدنه: ازلنا اللحم عنه (٢) الحشر: الدفع السديد (٣) يعقور: حمار الوحش
 (٤) نساى: مشرف الرأس . قسر: قهر وغلظ (٥) يار: منكدر: منسوب من عل
 (٦) مريج: بهم مستطيل . التريانه: شجرة تصنع منها القسي . ظهرار: ريش قصير
 (٧) محادير ضبر: عادات ونابات (٨) عيده: ناؤه من الجانب العبدية المنسوبة
 الى العبدى بن الندغى بن مهران . سبتاة جسر: جربة جسر (٩) بوقاح: بجر: بحافر
 صلب مجتمع . غير معير: غير حافظ السر (١٠) قلصت: انجذرت (١١) انقب: الضوامر .
 ضمير الاقرباب: ضمير الخواصر . نهس وزجر: نهس باطراف الاسنان ثم بوغل
 فى الغض

خَبَطَ الْأَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ الْجَوَّ زَأْيَوْمٍ مُصَمِّقٍ^(١)
لَهَبَانٌ وَقَدَتِ حِرْزَانُهُ يَرْمِضُ الْجَنْدُبُ فِيهِ فَيْصِرُ^(٢)
ظَلٌّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا يَقْسِمُ الْأَمْرَ كَقَسَمِ الْمُؤْتَمِرِ^(٣)
السُّنَّانَ فَيَسْقِيهَا بِهِ أَمْ لِقَلْبٍ مِنْ لُغَاطٍ يَسْتَمِرُ^(٤)
وَهُوَ يَفْلِي شُعْنًا أَعْرَافُهَا شُخْصَ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نَظْرُ^(٥)
وَدَخَلْتُ الْبَابَ لَا أُعْطَى الرِّشَا خُبَانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِرِ^(٦)
كَمْ تَرَى مِنْ شَائٍ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرِ وَغَرِ^(٧)
وَحْشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حِظْلَانًا كَالنَّقْرِ^(٨)
لَمْ يَضُرَّنِي وَلَقَدْ بَاعَتْهُ قَطَعَ الْغَيْظُ بِصَابٍ وَصِيرِ^(٩)
فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعِيرِ^(١٠)
وَعَظِيمُ الْمُلْكِ قَدْ أَوْعَدَنِي وَأَتَنِي دُونَهُ مِنْهُ النَّذِرِ^(١١)
حَنِقْتُ قَدْ وَقَدَتِ عَيْنَاهُ لِي مِثْلَ مَا وَقَدَ عَيْنِيهِ النَّمِرِ^(١٢)
وَبَرَى دُونِي فَلَا يَسْطِيعُنِي خَرَطَ شَوْلُكُ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَرِ^(١٣)
أَنَا مِنْ خِنْدِفٍ فِي صِيَابِهَا حَيْثُ طَابَ الْقَبْضُ مِنْهَا وَكَثُرِ^(١٤)
وَلِيَ النَّبْعَةُ مِنْ سُلَافِهَا وَلِيَ الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكُبُرِ^(١٥)

(١) مصمق: شديد الحر (٢) حزنه: ما حزن وغلظ من الأرض. يرمض الجندب: يجرورى من الرمضاء. فيصر: فيصبح (٣) اليفاع: ما ارتفع من تل ونحوه. الحاذل: المتعصب (٤) سنن: اسم مكان. لغاط: اسم ماء (٥) غير زمر: يقال فلان زمر المروءة أى ليست له مروءة أو هو قليلها (٦) حظلان: مقصر في الانفاق (٧) النمر: النعار بالدم (٨) أوعدنى: تهددنى (٩) مسمر: قوى شديد (١٠) صياها: أكلها الخالص. القبض: العدد

وَلِيَ الرَّئِدُ الَّذِي يُورَى بِهِ إِن كَبَا زَنْدٌ لَتَيْمٍ أَوْ قَصْرُ
وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا بِفِعَالٍ خَيْرٍ إِنْ فَعِلٌ ذِكْرُ
أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكُرُهُ وَكِلَابِي أَنَسٌ غَيْرُ عُقْرِ
لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آنَسًا إِنْ أَتَى خَائِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْرُ
كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكَرُهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَتَغَيُّ خَيْرَ وَحُرٍّ^(١)
هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا يَنْ تَبْرَاكِ فَشَنَّى عَبْقُرُ^(٢)
جَرَدَ السَّيْلُ بِهَا عُثُونَهُ وَلَقَفْنَهَا مَدَالِيحُ بُكْرُ
يَتَنَارِضْنَ بِهَا حَتَّى أُسْتَوَتْ أَشْهُرُ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرُ
وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرِ
قَدْ تَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدُّمَى لَمْ يَخْنَمَنَّ زَمَانٌ مُقْشَعَرُ
يَتَاهَبْنَ بَنُومَاتِ الضُّحَى رَاكِجَاتِ الْحِلْمِ وَالْأَنْسِ خَفَرُ
قُطِفَ الْمَشَى قَرِيبَاتِ الْخَطَى بُدْنًا مِثْلَ الْغَنَامِ الْمَرْغَرِ^(٣)
يَتَزَاوَرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا وَطَعِمْنَ الْعَيْشَ حُلُومًا غَيْرَ مُرِ
لَمْ يُطَاوِعَنَّ بِصَرْمٍ عَاذِلًا كَمَاذَ مِنْ شِدَّةٍ لَوْمْ يَنْتَحِرُ
وَهَوَى الْقَلْبَ الَّذِي أَتَجَبَهُ صُورَةٌ أَحْسَنُ مِنْ لَأَثِ الْحُمُرِ^(٤)
رَاقَهُ مِنْهَا يَبَاضٌ نَاصِعٌ يُوتِقُ الْعَيْنَ وَفَرَعٌ مُسَبَّكِرُ^(٥)

(١) الأسيف هنا : العبد (٢) تبراك : اسم موضع . فشى عبقر : فأرض عبقر
الصلبة (٣) بدنا : سمانا . الغنم المرغرة : المرتفع (٤) لاث الحمر : لف الحمار (٥) يوتق
العين : يعجب الناظر . وفرع مسبك : وشعر مسترسل . وفي نسخة : وطرف ، ولا معنى
له هنا : ويؤيد ما أثبتناه البيت التالي

تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَفْنَانِهِ فَإِذَا مَا أَرْسَاتُهُ يَنْفَعِرُ
جَعْدَةٌ فِرْعَاءُ فِي مُجْجَمَةٍ ضَخْمَةٌ تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضَفَرِ
شَادِخٌ غُرْمُهَا مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضَانِ نِسَاءَ النَّاسِ غُرُ
وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٍ تَعَاقُ الصَّالَ وَأَفْنَانُ السَّمْرِ
وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبْدَى ضِحْكَهَا أَفْحَوْنَا قَيْدَتَهُ ذَا أَثَرِ
لَوْ تَطَعَمَتْ بِهِ شَبَهَتَهُ عَسَلًا شَيْبَ بِهِ تَلَجَّ خَصِرُ
صَلَمَتُهُ اخْذَطُولٌ جِيدُهَا بِاعِيدُ التَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ
مِثْلُ أَنْفِ الرَّيْمِ يُنْبِي دِرْعُهَا فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفْرِ^(١)
فَقَى هَيْمَاءَ هَضِيمٍ كَشَحُهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الدُّوْتَرُ
يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ مِنْ أَرْدَافِهَا ضَفَرٌ أَرْدِفَ أَنْقَاءَ ضَفَرِ^(٢)
وَإِذَا تَمَشَّى إِلَى جَارَاتِهَا لَمْ تَكْذَبْ تَبْلُغُ حَتَّى تَنْبَهَرَ^(٣)
دَفَعَتْ رَبْلُنْهَا رَبْلَتَهَا وَهَادَتْ مِثْلَ يِلِّ الْمُنْقَعِرِ^(٤)
وَهِيَ بَدَاءُ إِذَا مَا أَقْبَاتُ ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رِدَاحٌ هَيْدَكُرُ^(٥)
يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْخَالِهَا فَإِذَا مَا أَكْرَهَتُهُ يَنْكَسِرُ
نَاعَمْتُهَا أَمْ صِدْقِ بَرَّةٍ وَأَبْ بَرَّتْ بِهَا غَيْرُ حَكِرِ^(٦)
فَهِيَ خَذَوَاهُ بَعِيشٍ نَاعِمٍ بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا وَقَصُرُ^(٧)

(١) اللبان : الصدر (٢) يبهظ المفضل : يمتلئ القميص الذي يفضله فيه (٣) تنبهر : تصاب بالبهر (٤) الريلة : لحم باطن الفخذ . المنقر : المستأجل (٥) هيدكر : مرتجة الجسم (٦) غير حكر : غير يخيل عليها بشيء (٧) خذواه : منعمة . برد العيش عليها : طاب لها وحسن

لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا دُونَهَا عَنْ بِلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُنْقَعِرٌ
 نَطًّا أَمَّا زَوْجٌ وَلَا تُكْرِمُهُ وَتُطِيلُ الذَّلِيلَ مِنْهُ وَتَجُرُ
 وَرَى الرِّيَظَ مَوَادِيْعَ لَهَا شَعْرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ شَعْرٍ
 ثُمَّ تَنْهَدُ عَلَى أَنْعَاطِهَا مِثْلَ مَامَالٍ كَثِيبٌ مُنْقَعِرٌ ^(١)
 عَبَقَ الْعَسْبَرُ وَالْمِسْكُ بِهَا فِي صَفَرَاءَ كَمَرْجُونِ الْعُمُرِ ^(٢)
 إِنْعَا النَّوْمُ عِشَاءَ طِفْلًا سِنَةً تَأْخُذُهَا مِثْلَ الشُّكْرِ
 وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا رَقْدُهَا خَرَقَ الْجُودُ فِي الْيَوْمِ الْخَلْدِ ^(٣)
 وَهِيَ لَوْ يُعْصَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا عَبَقَ الْمِسْكُ لَكَادَتْ تَنْقَعِرُ
 أَمَّا حُ الْخَلْقِ إِذَا جَرَّدَتْهَا غَيْرَ سِمَاطِينَ عَلَيْهَا وَسُورٍ ^(٤)
 لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جَابِجِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرٍ
 صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورِهَا كَمَا تَقْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُ
 تَرَكَتْنِي لَسْتُ بِأَمَلِي وَلَا مَيِّتٌ لَاقَى وَفَاةً قَقْبِرُ
 يَسْأَلُ النَّاسُ أُنْحَى دَاوُهُ؟ أَمْ بِهِ كَانَ مُسَلَّالٌ مُسْتَسِرٌّ؟
 وَهِيَ دَأَى وَشِفَائِي عِنْدَهَا مَنَعَتُهُ فَهوَ مَكْلُوبٌ عَبِرُ
 وَهِيَ لَمْ يَقْتُلْهَا بِي إِخْوَتِي أَذْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِرُ
 مَا أَنَا اللَّهْرُ بِنَاسٍ ذِكْرُهَا مَا غَدَتْ وَرَقًا قَدْ عَوَسَاقُ حُرُ

(١) الانمط: الفرش والحشايا. منقر: مستأمل (٢) عرجون العمر: العود من
 نخل السكر (٣) الجؤذر: ولد الطلي. اليوم الخدر: البارد (٤) سمطين: سلكين انتظم
 فيهما اللؤلؤ. وسور: جمع سوار

(٢) * وَقَالَ مُزَرَّدُ بْنُ ضَرَارٍ الذِّيَّانِيُّ ۖ ٢٦ |

(رأسمه يزيد، ومزرد لقب غلب عليه، وهو أخو السباح)

صَحَا النَّلبُ عَنْ سَلَمَى وَمَلَّ الْمَوَازِلُ وَمَا كَادَ لَأَيَّا حُبُّ سَلَمَى يُزَايِلُ
فُوَادِي حَتَّى طَارَ غَيُّ شَيْبَتِي وَحَتَّى عَلَا وَخَطُّ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلُ
يَقْنَتُهُ مَاءُ الْبِرْنَاءِ تَحْتَهُ شَكِيرٌ كَأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ نَاصِلُ^(١)
فَلَا مَرْحَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَفْدِ زَائِرٍ مَتَى يَأْتِ لَا تُحْجِبْ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ
وَسَقِيًّا لِرَيْمَانَ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ أَخُو تَقَةٍ فِي الدَّهْرِ إِذَا أَنَا جَاهِلُ
وَالهُوَ بِسَمَى وَهِيَ لَذَّةُ حَدِيثِهَا لِطَالِبِهَا مَسْئُولُ خَيْرِ فَبَاذِلُ
وَيَيْضَاءُ فِيهَا لِلْمُخَالِمِ صَبُوءٌ وَلَهُوٌ لَمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهِ شَاغِلُ^(٢)
لَيْسَالِي إِذْ تُصْبِي الْحَايِمَ بِدَلَّهَا وَمَشَى خَزِيلُ الرِّجْعِ فِيهِ تَفَانِلُ^(٣)
وَعَيْنِي مَهَاقٍ فِي صَوَارٍ مَرَادُهَا رِيَاضُ سَرَّتْ فِيهَا الْغِيُوثُ الْهُوَاطِلُ
وَأَسْحَمَ رِيَّانُ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ أَسَاوِدُ رَمَانَ السَّبَاطِ الْأَطَاوِلُ^(٤)
وَتَنْخَطُو عَلَى رَدِيَّتَيْنِ غَذَاهَا نَمِيرُ الْمِيَاهِ وَالْمَيُونُ الْفَلَاحِلُ
فَمَنْ يَكُ مِمَزَالِ الْيَدَيْنِ مَكَانُهُ إِذَا كَثُرَتْ عَنْ نَابِهَا الْحَرْبُ خَامِلُ
فَقَدْ عَايَمْتُ فِتْيَانُ دُيَّانَ أَتْنِي أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي الدَّمَارِ الْقَاتِلُ
وَأَتْنِي أُرْدَالُ الْكَبْشِ وَالْكَبْشُ جَامِحُ وَأَرْجَعُ رُمَحِي وَهُوَ رِيَّانُ نَاهِلُ^(٥)

(١) يقننه : يخلعه . ماء البرناء : ماء الحناء . الشكير : أول السر طهورا . الثغامة :

نبات أبيض ينسب به الشيب (٢) المخالم : المغازل (٣) متى خزيل وخزول : قطوف

(٤) أساود رمان : حيات رمان ورماني اسم مكان (٥) يقال : فلان كدش الكتبة .

أي شجاعها البئس . ناهل : شارب ريان

وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَقَّتْ طُوالُ الْقَرْىِ قَدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا
 وَأَبْدَتْ هَوَادِيهَا الْخَطُوبُ الرُّوَالِ لَا زِلْ جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقْبُ وَالْخَلْقُ كَامِلٌ (١)
 أَجَشُّ صَرِيحِي كَأَنَّ صَهِيلَهُ مَزَامِيرُ شَرَبٍ جَاوَبَتْهَا جَلَّاجِلٌ (٢)
 مَتَى يَرْكُوبًا يَقْلُ بَارُ قَانِصٍ وَفِي مَشِيهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاتُلٌ (٣)
 تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ خِبَاءٌ عَلَى نَشْرِ أَوِ السَّيْدِ مَائِلٌ (٤)
 خُرُوجُ أَضَامِيمٍ وَأَحْصَنُ مَعْقِلٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادَ مَعَاقِلٌ (٥)
 مُبَرِّزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتَلُ عَانَةً يَذَرُهَا كَذَوْدِ عَاتٍ فِيهَا تُخَايِلُ (٦)
 يَرَى طَامِعَ الْعَيْنَيْنِ يَرُونُوكَا نُهُ مُوَانِسٍ ذُعْرٍ فَهُوَ بِالْأُذُنِ خَائِلٌ (٧)
 إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غَيْبِ الْوَحِيفِ رَأَيْتَهَا وَأَعْيُنُهَا يَثُلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلٌ (٨)
 وَقَامَتُهُ حَتَّى كَأَنَّ ضُلُوعَهُ سَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَجَّتُهُ الرُّوَالُ (٩)
 يَرَى الشَّدَّوَالَتَّقْرِبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا وَقَدَلَحِقَتْ بِالصَّلْبِ مِنْهُ الشُّوَاكِلُ (١٠)
 لَهُ طُحْرٌ مُعْجٌ كَأَنَّ مَضِيئَهَا قِدَاحٌ يَرَاهَا صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلٌ (١١)

- (١) طوال القرى : طوال الطهور . جواد المدى والعقب : جيد الغاية والعنوا المعاقب
 (٢) أجش يعني أجش العمون . صريحى : معروف الأصل (٣) تساتل : تنابع
 (٤) وهو صائم : وهو قائم . خباء على نشز : خيمة على مكان عال . السيد : الذئب .
 مائل : قائم (٥) الأضاميم : جماعت الخيل . المعاقل هنا هي الحصون (٦) العانة :
 جماعة الخمر أو حشية أو هي انائها . يتل : يتبع : الدود : القطعة الصغيرة من الأبل .
 عات : فرف ومزق . الخاييل : النحل الأسود العاتى (٧) موانس ذعر : محس بمخوف .
 ختل هنا منسمع (٨) غب الوحيف : بعد السير الشديد . القلات : النقر في الصخور :
 حواجل : غوائر (٩) قلقلته : أهزله . الروامل : نواجع الحصير (١٠) طحر عوج :
 أضلع معوجة : المضيئة : كل لحم على عظم

وَصَمَّ الْحَوَامِي مَا يُبَالِي إِذَا جَرَى أَوْعَتْ تَقَا عَمَّتْ لَهُ أُمُّ جَنَادِلٍ^(١)



وَسَلَبَةُ جَرْدَاءَ بَاقٍ مَرِيْسَهَا مَوْتَقَّةٌ مَبْنِلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلٌ^(٢)
 كَمَيْتٌ عَيْنَاءُ السَّرَاةِ نَمَى بِهَا إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيحِ وَجَافِلٌ^(٣)
 مِنَ الْمُسْبَطِرَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ لَجُوجٌ هَوَاهَا السَّبَسْبُ التَّمَا حِلٌ^(٤)
 صَفُوحٌ بَخْدَيْهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيْهَا كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ الْأَلَدُ الْمَجَادِلُ^(٥)
 يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ كَرِيمٌ وَشَدُّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلٌ
 وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْبِنَانِ تَوَرَّدَتْ هُوًى قَطَاةٌ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ
 مُقَرَّبَةٌ لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ وَلَمْ تَعْمَرْ الْأَطْبَاءُ مِنْهَا السَّلَائِلُ^(٦)
 إِذَا ضَمُرَتْ كَانَتْ جَدَايَةَ حَلَبٍ أُمِرْتُ أَعَالِيهَا وَشَدُّ الْأَسَافِلُ
 وَقَدْ أَصْبَحَتْ تَبْدِي تِلَادًا عَقِيلَةً وَمِنْ كُلِّ مَالٍ مُتَلَدَاتٌ تَقَاتِلُ
 وَأَحْبِسُهَا مَا دَامَ الْمَزِيْتِ عَاصِرٌ وَاطَّافَ حَوْلَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ



وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تَبْعِيَّةٌ وَأَمَّا الْقَتِيرُ يُجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ^(٧)

(١) صم الحوامى : حوافر صم فونة مملدة (٢) السلبه : العرس الطويلة . باق مريسا : باق لها شتهاومبرها . مونتقة : خامرة قوية . كالهراوة : كالهسا . حائل : غير حامل (٣) عينات السراة : قوية الظهر مونتقة الحلق . الصريح وجافل : فحلان منجيان (٤) المسبطرة : المسرعة فى سيرها : العنطرة : التى تقفز فى عدوها ونسب . السببسب التماحل : الفضاء المتسع من الصحراء (٥) الالاد المجادل : العدو المناظر (٦) يريد أنها لعزتها لم يتخذها الا لثارة ولم يمكن اولادها من لبنها لثلا تقضى . (٧) مسفوحة فضفاضة : درع واسعة . تبعية : منسوبة الى تبع . وآها القتير : شدها للمساير . تجتويها المعابل : نضيق عنها هذه الاوعية

دِلَاصٌ كَظَهَرِ النَّونِ لَا يَسْتَطِيعُهَا سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الْحَفَاءُ الدَّوَاحِلُ^(١)
 مُوشِحَةٌ يَبْضَاهُ دَانٌ حَبِيبُكُمَا لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلُ
 مُشَهَّرَةٌ تُخْنِي الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا إِذَا جُمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَاطِ الْقَبَائِلُ

وَتَسْبِغَةٌ فِي زَكَاةٍ جَمِيرِيَّةٍ دُلَامِصَةٌ تَرْفُضُ مِنْهَا الْجَنَادِلُ^(٢)
 كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي حَجَرِهَا مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ زَهَتْهَا الْقَنَادِلُ

وَجَوَّبُ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيَةِ الدُّجَى وَأَيُّضٌ مَاضٍ فِي الضَّرْبِيَّةِ قَاصِلُ^(٣)
 سُلَافٌ حَدِيدٍ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ ذَلِيقًا وَقَدَتْهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
 وَأَمْلَسُ هِنْدِيٍّ مَتَى يَلُحُّ حَدُّهُ ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلُمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ
 إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قَرْنِهِ وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا فَدَنَكَ الْمَنَاصِلُ
 أَلَسْتَ نَقِيًّا مَا تَلِيقُ بِكَ الذُّرَى وَلَا أَنْتَ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْكَفْ ثَائِلُ
 حُسَامٌ حَتَّى الْجُرْمِ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ صَفِيحَتُهُ مِمَّا تَنْقَى الصِّيَافِلُ

وَمُطَرَّدٌ لَدُنْ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا تَفْشَاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ
 أَصَمُّ إِذَا مَا هَزَّتْ مَارَتْ سِرَاتُهُ كَمَا مَارَ ثُعْبَانُ الرِّمَالِ الْمُوَائِلُ

(١) ظهر النون: يريد أن هذه الدرع كظهر الحوت. الحفاء: سهام صغيرة يلعب بها الصبيان

(٢) التسبغة: زرد مسبك الحلق متصل بالبيضة يطرح على الظهر ليستر العنق. التركة:

البيضة المستديرة. الدلامعة: السلة اللينة. ترفض عنها الجنادل: تنزلق عنها الحجارة

(٣) الجوب: الترس. قال الناعر

إذا جعلت الجوب في سبائك فاجعل معصا صادقا من بالك

طخية الدجى: ظلمته. والقاسل: القاسل.

لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الزَّرَارِ كَأَنَّهُ هَلَاكٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلٌ^(١)



فَدَعَا وَلَكِنْ مَاتَ رَأَى عَصْبَةً يَهْزُونَ عِرْضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ
عَلَى حِينٍ أَنْ جُرْبَتْ وَاشْتَدَّ جَانِبِي
وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ
فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنِّي
زَعِيمٌ لَمَنْ قَاذَقْتُهُ بِأَوَابِدِ
تُكْرُهُ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةً
مَذَكَّرَةٍ تَأْنِي كَثِيرًا رُؤَايَا
فَمِنْ أَرْوَاهِ مِنْهَا بَيِّتٌ يَأْتِي بِهِ
كَذَلِكَ جَزَأَنِي فِي الْهَدْيِ وَإِنْ أَقْلُ

أَتَقَنِّي مِنْهُمْ مُنْدِيَاتٌ عَضَائِلُ^(٢)
لِقَرَمِهِمْ مَسْدُوحَةٌ وَمَا كَلُّ
وَأُنْبِجَ مِنِّي رَهْبَةٌ مِنْ أَمَاضِلُ
قَتَانِي لَا يُلْقَى لَهَا الدَّهْرَ عَادِلُ
مَعْنٍ إِذَا جَدَّ الْجَرَاءُ وَنَابِلُ^(٣)
يُقْنِي بِهَا السَّارَى وَتُحْدَى الرُّوَاهِلُ
إِذَا رَاكَ الشَّعْرُ الشَّغَاهُ الْعَوَالِلُ^(٤)
ضَوَاحٍ لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَامِلُ^(٥)
كَشَامَةٌ وَجْهٌ لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلُ
فَلَا الْبَحْرُ مَزُوحٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلُ^(٦)



فَمَدَّ قَرِيضَ الشَّعْرِ إِنْ كُنْتُ مُفْزَرًا
لِنَعْتِ صُبَاحِي طَوِيلَ شَقَاوَةٍ
بَقِيْنَهُ لَهُ مِمَّا يُبْرَى وَأَكْلُبُ

فَإِنْ غَزَرَ الشَّعْرُ مَا شَاءَ قَاتِلُ
لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وَصَفْرَاكِ ذَابِلُ^(٧)
تَقَلُّقُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ

(١) له فارط : أي سنان. ماضي : الغرار. ماضي الحد (٢) المنديات العضائل : الخربات الصعائب (٣) معن : عراض للأمر. نابل : حاذق (٤) مكر : مكر. استنارة : وضوح وجلاء. رازت : جربت وامتنحت (٥) ضواح : ظاهرون. أزامل : أصوات لكثرة ما ينددونها (٦) ساحل : به مجزأ (٧) رقيات : سهام. وصفراء ذابل : قوس ذاهب ماؤها

سُخَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنْصِ وَسَلْبٌ
 بَنَاتُ سُلُوفَيْنِ كَانَا حَيَاتَهُ
 وَأَيَقَنَ إِذَا مَا نَا بِجُوعٍ وَخَيْبَةٍ
 فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَتِيبُهُمْ
 إِلَى صَيْبَةٍ مِثْلَ الْمَغَالِي وَخَرِمَلٍ
 فَقَالَ لَهَا هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَأَتَتْ
 فَقَالَتْ نَعَمْ هَذَا الطَّوِيُّ وَمَا هُوَ
 فَلَمَّا تَنَاهَتْ نَفْسُهُ فِي طَعَامِهِ
 تَغَشَّى يُرِيدُ النَّوْمَ فَضَلَّ رِدَائَهُ
 وَجَدَلَاءُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمُتَنَاولُ^(١)
 فَمَاتَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ فَهُوَ خَامِلٌ
 وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلٌ
 فَابْ وَقَدْ أَكَدْتَ عَلَيْهِ الْمَسَائِلَ
 رَوَادٍ وَمِنْ شَرِّ الْأَسَاءِ الْخَرَامِلُ^(٢)
 أَذْمُ إِلَيْكَ النَّاسَ أَمْ لِكَ هَابِلٌ
 وَمُحْتَرِقٌ مِنْ حَائِلِ الْجَالِدِ فَاحِلٌ^(٣)
 وَأَمْسَى طَائِعًا مَا يُعَانِيهِ بَاطِلٌ^(٤)
 فَأَتَيْتُ عَلَى الْعَيْنِ الرَّقَادَ الْبَلَابِلُ^(٥)

(١) وقال عبد الله بن سلمة الغامدي
 الْأَصْرَمْتُ حَبَاتِنَا جَنُوبُ
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَ «بَنَاتِ أَبِي وَقَاءِ»
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا بِأَنِيفِ فَرْعٍ
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا بِوَحَافِ ابْنِ
 عَلَى مَا أَنَّهَا هَزَّتْ وَقَالَتْ
 فَإِنْ أَكْبُرُ فَأُتَى فِي لِدَاتِي وَعَصْرُ جَنُوبٍ مُقْتَبِلُ قَشِيبٍ^(٦)

(١) كل عذة منها، كلاب (٢) سمى المغالي أي من السهام. والسرحان: الحفاه
 (٣) الطوي: البر. الفاحل: الحف (٤) الطال: العقب (٥) البلايا: الحواجز
 (٦) براق: أرفق. بحر: ماء بين وادي القرى والسام. أحوب: أحم (٧) أبف
 فرع: اسم موضع. مزرعة خنبيب: الباب المملوطة بالماء (٨) وحافل: مكان
 بأجل المعروف بلبن. بسب قسامها: بسمو بحاسنها (٩) هون: بداء تكير للإنسان
 (١٠) يعني أنه إن كبر فقد كبر لده. وأما جنوب فهي لا يزال في مقبل عصرها الجديد

وإن أكبُرُ فلا بأطيرِ إضرٍ يفارق عاتق ذكرك خشب^(١)



وسامي الناظرين غدي كثير ونابت ثروة كثروا فهيئوا
نقمت الوتر منه فلم أعم إذا مسحت بمفظة جنوب
ولولا ما أجرعه عيانا للاح بوجهه رمي ندوب
فإن تشب القرون فذاك عصر وعاقبة الأصغر أن يشيئوا^(٢)
كان بنات نحر راحات جنوب وغصنها الغض الرطيب^(٣)



وناجية بعثت على سبيل كان يياض منحره سبوب^(٤)
إذا وانت الملى ذكت وخود مواشكة على البلوى نعوب^(٥)



وأجرد كاهراوة صاعدي زين ققاره متن لبيب^(٦)
دراة على أوابد ناجيات يحف رياضها قصف ولوب^(٧)
فغادرت القناة كان فيها عبيرا بله منها الكموب



وذى رجم حبوت وذى دلال من الاصحاب إذ خدع الصحوب

(١) الذكر الحسب: السبب غير العقيل (٢) القرون هنا بمعنى البوائب
(٣) نات نحر: سحائب جون بسا قبيل العيف (٤) الناجية: النافقة القوة
السريفة، منحر الطريف جادنه، السبوب: خرق الكتان (٥) اللخود والمواشكة والنعوب
كلها بمعنى السريفة (٦) لبيب: ضامر (٧) درأه: دفعه، أوابد: حمر وحشية، القصف: الحجارة الرقاق، واللوب: الحجارة السود البركابه

أَلَا لَمْ يَرَتْ فِي اللَّزْبَاتِ ذَرْعِي سَوَافُ الْمَالِ وَالْعَالَمِ الْجَدِيبِ^(١)

(٢) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ الْغَامِديُّ ❦ ٨ |

لَمَنِ الدِّيَارُ بَتُولَعٍ فَيَبُوسُ فَيَبَاضُ رِيْطَةً غَيْرُ ذَاتِ أَنْيْسِ^(٢)
أَمْسَتْ بِمُسْتَنْ الرِّيَّاحِ مُغَيِّلَةً كَالْوَشْمِ رُجِعَ فِي الْيَدِ الْمَنَكُوسِ^(٣)
وَكَاثِمًا جَرُّ الرُّوَامِسِ ذَيْلُهَا فِي صَحْنِهَا الْمَعْفُو ذَيْلُ رُؤُسِ^(٤)
فَتَعَدَّ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِمَاةٍ حَرَفٍ كَعُودِ الْقَوْسِ غَيْرِ ضَرُوسِ^(٥)

* *

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى التَّنِيصِ بِشَيْظَمٍ كَالْجَذْعِ وَسَطَ الْجَنَّةِ الْمَغْرُوسِ^(٦)
مُتَقَارِبِ الثَّغْنَاتِ ضَيْقِ زَوْرُهُ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طِيَّ ضَرِيْسِ^(٧)
تُعْلَى عَلَيْهِ مَسَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ وَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرِ يَبِيْسِ
فَقَرَاهُ كَالْمَشْمُوفِ أَعْلًا مَرْقَبٍ كَصَفَائِحٍ مِنْ حُبْلَةٍ وَسَلُوسِ^(٨)
فِي مُرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفْرِيَّةً بَنَوَاضِحٍ يَفْطُرْنَ عَيْرَ وَرِيْسِ^(٩)
فَزَعْنُهُ وَكَأَنَّ فَجَّ لَبَانِهِ وَسَوَاءَ جِبْهَتِهِ مَدَاكُ عُرُوسِ^(١٠)

* *

وَلَقَدْ أَصَاحِبٌ صَاحِبًا ذَا مَاقَةٍ بِصِحَابٍ مَطْلَعِ الْأَذَى تَقْرِيسِ^(١١)

- (١) اللزبات: السدائد (٢) تولع ويوبس: موضعان بأرض شنوءة (٣) مستن الرياح: طريقها (٤) الروامس: الرياح. المعفو: المحو (٥) النملة: الناقة الخفيفة. الضروس: الهوجاء (٦) الشيطم: الفرس الطويل. الجنة المغروس: الحديقة ذات الفراس (٧) شديد طي ضريس: شديد طي فقار الظهر (٨) الحبلية: ضرب من الحلي. والسوس: النمل (٩) المربلات الصفرية: شجر ينمر عند أقبال البرد (١٠) مداك العروس: حلاية الطيب (١١) الماقاة: الغضب في حدة. التقريس: العالم المحرب

وَلَقَدْ أَزْأَجِمُ ذَا الشَّدَاةِ بِمَزْحَمٍ صَعْبِ الْبَدَاهَةِ ذِي شَذَى وَشَرِّيسٍ ^(١)
 وَلَقَدْ إِيْنِي لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ وَلَقَدْ أَجَازِي أَهْلَ كُلِّ حَوِيسٍ ^(٢)
 وَلَقَدْ أَدَاوِي دَاءَ كُلِّ مُعْبِدٍ بَعْنِيَّةٍ غَلَبْتُ عَلَى النَّطِيسِ ^(٣)
 وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ الْأَزْدِيُّ ﴿ ١١ ﴾

(من بنى الحزن بن ربيعة بن الؤوس بن الحر بن المنه بن الأزد)

أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَتَجَمَّتْ وَأَسْتَقَلَّتْ وَمَا وَدَّعْتُ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ
 وَقَدْ سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا وَكَانَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ
 بِعَيْنِي مَا أُمَسْتُ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ فَفَضَّتْ أُمُورًا فَاسْقَلَتْ فَوَلَّتْ
 فَوَاكِبِي عَلَى أُمَيْمَةٍ بَعْدَ مَا طَمِعْتُ فَهَبْتُ نِعْمَةَ الْعَيْشِ زَلَّتْ
 فَيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مُأَيَّمَةٍ إِذَا ذُكِرْتُ وَلَا بَذَاتٍ تَقَلَّتْ
 لَقَدْ أُعْجِبْتَنِي لَأَسْقُوطًا فَنَاعُهَا إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بَذَاتٍ تَلَفَّتْ
 تَبَيْتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تَهْدِي عِبْقُومَهَا لِجَارَتِهَا إِذَا الْهَدِيَّةُ قَلَّتْ
 تُحِلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ الْآلَوْمِ يَنْتَهَا إِذَا مَا يُثْوِتُ بِالْمَذْمَةِ حَاتَتْ
 كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُكَامَلُكَ تَبَلَّتْ ^(٤)
 أُمَيْمَةٌ لَا يُخْزِي نَتَاهَا حَلِيلَهَا إِذَا ذُكِرَ النَّسْوَانُ عُفَّتْ وَجَلَّتْ ^(٥)
 إِذَا هُوَ أُمْسَى أَبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ مَا بَ السَّعِيدِ لَمْ يَسْلُ أَيْنَ ظَلَّتْ

(١) الشداة : الايذاء . والشريس : السىء الحلق (٢) الحويس : المعادى

(٣) المعبد من الابل : الذى اذهب الحرب وبره . والعينه : أعصاب وأدويه أخرى

تقع في أبواب الابل ويطبخ ثم يعالج بها الجرب المبي . النطيس : المتطيب الحاذق

(٤) النسي : النسيء المفقود . تلبت : توحز في كلامها حياء وخفرا

(٥) نتاها : ذكرها

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَتْ وَأَكْمَلَتْ فَلَوْجُنْ إِنْسَانٌ مِنَ الْخُسْنِ جُنْتُ (١)
 بَرِيحَانَةٌ كَأَنَّ الْيَيْتَ حُجْرَ فَوْقَنَا بَرِيحَانَةٌ رِيحَتْ عِشَاءً وَطُلَّتْ
 بَرِيحَانَةٌ مِنْ بَطْنِ حَايَةٍ نَوْرَتْ لَهَا أَرْجٌ مَحْوَلُهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ (٢)

وَبَاضِعَةٌ حَمْرُ الْفِصِيِّ بَعَثْنَاهَا وَمَنْ يَغْرُ يُغْنِمُ مَرَّةً وَاشْمَتْ (٣)
 خَرَجْنَا مِنْ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ شَعْلٍ وَبَيْنَ الْجَبِي هِبَاتٍ أَنْشَأَتْ سُرْبِي (٤)
 أُمُشِّي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي لِأَنْكِ قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمِي (٥)
 أُمُشِّي عَلَى أَيْنِ النَّزَاوِ وَبُعْدِهَا يَقْرُبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغُدُوِّي (٦)

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَاهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ تَحَمَّتْ وَتَقَلَّتْ (٧)
 تَخَافُ عَلَيْنَا الْكَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَى آلٍ نَأَلَتْ (٨)
 مُصْلَكَةٌ لَا يَقْعَرُ السَّيْرُ دُونَهَا وَلَا تُرْتَجَى لِلْيَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَيَّتْ
 لَهَا وَفَضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحِفًا إِذَا آتَيْتِ أَوَّلَى الْعَدَى أَفْشَعَرَتْ (٩)
 وَتَأْتِي الْعَدَى بِأَزْرٍ أَنْصِفُ سَاقِهَا تَجُولُ كَعَمِيرِ الْعَانَةِ الْمُتَقَلَّتِ (١٠)
 إِذَا فَرَعُوا طَارَتْ بِأَيْضٍ صَارِمٍ وَرَأَتْ بِنَا فِي جَفْرِهَا ثَمَسَاتٍ (١١)

(١) دوت حاصرناها . وحجاب أى عطوب عجزناها . واسبكرت : امدق قوامها وجمال
 قدها (٢) غير مساب : غير محبب (٣) دوت : يحنق (٤) سربى : أهلى (٥) حتى :
 منق (٦) الآب : الصب والصبه (٧) أم عيال : زعم ابن الأنبارى أن السفري
 إنما كنى بأم عيال عن نابط شرا وعد كان يلى طعاهم فى هذه القارة . والسياف بدل
 على أنه نصف رجل فوينا ساجعا ييساعداء لا امرأه أم عيال . أو تحب : أفتاب (٨) العبل :
 الحاجه والفقر . نأب : ماس . ودرب (٩) انوفضه : جبه السهام . السيف : السهم
 المبيض النصل . أولى العدى : لملائع الأعداء المقابله . افسمرت : استفضت (١٠) كعير
 العانه : كبحار الوحش فى الأثمن (١١) رامت من المرامات بالسهام . جفرها : جبتها

حُسَامٌ كُلُّونِ الْمَلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ جُرْكَازٌ كَأَقْطَاعِ الْغَدِيرِ الْمُنْعَتِ
 تَرَكَهَا كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَاكِرًا وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدَّمَاءِ وَغَلَتْ^(١)
 قَتَانًا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمَالِدٍ جِمَارَ مَنَى وَسَطِ الْحَجِيجِ الْمَصُوتِ
 جَزَيْنَا سُلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرْضَهَا بِمَا فَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَزَلَتْ
 وَهَى بِي قَوْمٌ وَمَا إِنْ هُنَا هُمْ وَأَصْبَحْتَ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمَنْتِي
 شَفِينَا بَعْدَ اللَّهِ بِمَضَ غَلِيلِنَا وَعَوَفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوْ أُنَاسِهِلَتْ
 إِذَا مَا أَتَيْتَنِي مَيْتَتِي لَمْ أَبَالِهَا وَلَمْ تُذَرِ خَالَتِي اللَّمُوعَ وَعَمَّتِي
 أَلَا لَا تَعُدَّنِي إِنْ تَشَكَيْتُ مُخَلَّتِي شَفَانِي بِأَعْلَازِي الْبُرَيْقِينَ عَدَوْتِي
 وَإِنِّي لِحُلَاوٍ إِنْ أُرِيدَتْ حِلَاوَتِي وَمَرَّتْ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتْ
 أَبِي لَمَّا آتَى سَرِيعٌ مَبَاءَتِي إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَتَمَحَّى فِي مَسَرَّتِي

بِرِوَايَةِ الْمَخْبِلِ السَّعْدِيِّ ٢٠

١٠ وَحَدَّثَ الرَّسَّاعُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ سَعْدٍ بْنِ رَيْدٍ عَنْ أَبِي تَيْمٍ .

ذَكَرَ الرَّبَّابَ وَذَكَرُوهَا سَقَمٌ فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ
 وَإِذَا أَلَمَ خِيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي فَلَا شَوْئَهَا سَجَمٌ^(٢)
 كَاللُّوْثِ الْمَسْجُورِ أَغْفَلَ فِي سَلَكِ النَّظَامِ نَفَاثَةُ النَّظَمِ^(٣)
 وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَعْدِرَةِ السِّمِّ — يَدَانِ لَمْ يَذَرَسْ لَهَا رَسَمٌ^(٤)
 إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحُ خَوَالِدَهُ سَحْمٌ^(٥)

(١) الخيل : أولاد البقر (٢) السون : بحارى اليموع (٣) المسحور : المنشا
 فى ملكه (٤) أعيرة السدان : مكان (٥) الحوالد السحم : الحجارة السود

وَبَقِيَّةَ النَّوَى الَّتِي رُفِيتْ أَعْضَادُهُ فَنَوَى لَهُ جِذْمٌ^(١)
فَكَانَ مَا أَتَى الْبُورَاحُ وَالْأَمْطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ
تَقَرُّوْ بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبَ وَاخْ—تَلَطَّتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأُذْمُ^(٢)
وَكَانَ أَطْلَاءُ الْجَذْرِ وَالْفَزْلَانِ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ^(٣)
وَلَقَدْ نَحَلُ بِهَا الرَّبَابُ لَهَا سَافٌ يَفْلُ عَدُوَّهَا فَخَمُ
بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانُهَا وَغَلَابَهَا عَظْمُ
وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمْنَانُ مُمْتَخَلَجٌ وَلَا جَهْمُ^(٤)
كَعْقِلَةِ الدَّرِّ اسْتِضَاءَ بِهَا مَحْرَابَ عَرْشِ عَزِيرِهَا الْمُجْمُ
أَعْلَى بِهَا نَمْنًا وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمُ^(٥)
بَلْبَانِهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَهُ الْأَخْمُ^(٦)
أَوْيَيْضَةَ الدَّعْصِ الَّتِي وَضِعَتْ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا حَجْمُ^(٧)
سَبَقَتْ قَرَانِيْنَهَا وَأَخْطَأَهَا قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هَيْدُمُ^(٨)
وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَفِّهِ وَتَحْفَهُنَّ قَوَادِمُ قَتْمُ^(٩)
لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عَقَبٌ وَلَا الزُّخْمُ^(١٠)

(١) النَّوَى : ما يحاط به البيت من حجارة وطين لمنع دخول ماء المطر اليه .
الجزء : الأصل (٢) تقرو : تلو . المسارب : المراعى (٣) أطلاء : أولاد . البهم : أولاد الفهم
(٤) لا مختلج ولا جهم : لا يابس ولا سمج (٥) شخت : دقيق (٦) الغوارب :
أعلى الموج . اللحم : نوع من سمك البحر (٧) الدعص : الكتيب من
الرمال (٨) القرد الجناح : المتكاثف الريش . الهدم : الثوب الخلق (٩) الدف :
الجنب . القوادم قتم : الريش الأغبر في مقدم الجناح (١٠) لم تعتذر : لم تمنح
وتدرس . المدافع : أفواه الأودية التي تدفع منها السيول . وذو ضال وعقب والزخم :
أسماء لمواضع معروفة

وَتُضِلُّ مِذْرَاعَا الْمَوَاشِطِ فِي جَنْدٍ أَغْمَ سَكَانُهُ كَرَمٌ ^(١)
هَلَا نُسَلِّي حَاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلُهَا جِذْمٌ



وَمُعْبِدٍ فَلَقِيَ الْحَازِ كَبَا رِيَّ الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمٌ
لِلْقَارِبَاتِ مِنْ الْفَطَا تَقَرُّ ^(٢) فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّهَا الرَّقْمُ
عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامَ بِمَذْ عَانِ الْعَشِيِّ كَأَنَّهَا قَرَمٌ ^(٣)
تَذَرُّ الْحَصَى فَلَقًا إِذَا عَصَفَتْ وَجَرَى بِمَحْدَسَرَابِهَا الْأَكْمُ ^(٤)
فَلَقَتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ الْمَحَالَةَ ضَمَّهَا الدَّعْمُ ^(٥)
لَحِثَتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقَدَ الْفَقَارَ وَكَاهِلٌ ضَخَمٌ ^(٦)
وَقَوَائِمٌ عُوجٌ كَأَعْمِدَةٍ أَلْ بُنْيَانِ عُولَى فَوْقَهَا اللَّحْمُ
وَإِذَا رَفَعَتْ السَّوْطَ أَفْرَعَهَا تَحْتَ الضَّلُوعِ مَرْوَعٌ شَهْمٌ
وَتَسُدُّ حَازِبَهَا بِذِي خُصَلٍ عُقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعُقْمُ ^(٧)
وَلَهَا مَنَابِمْ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُعَرٌّ أَشَاعِرُهَا وَلَا دُرْمٌ ^(٨)
وَقَيْلٌ فِي ظِلِّ الْخَبَاءِ كَمَا يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَّةِ الرَّثْمُ ^(٩)
كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تَرِكَتْ بِشَفَا السَّيْلِ وَدُونَهَا الرِّضْمُ ^(١٠)

(١) الجبد الاغم: الشعر المتراكب (٢) التقر: أفاحيص القطا. كأنها الكتاب المرقوم

(٣) ملت الظلام: وقت اختلاطه. كأنها قرم: كأنها غل (٤) الا: كم جمع أكمة

(٥) فلق: اضطربت. المحالة: البكرة. الدعم: الشد بالعودين اللذين يكتبانها

(٦) عقد الفقار: عقد فقار الظهر أو السلسلة الفقرية (٧) الحاذيان: لختان

في ظاهر الفخذين. ذو خصل: ذو ذنب غمر الشعر. العقم: امتناع الحمل (٨) المناسم:

الخفاف الابل. لامر ولا درم: معتدل شعرها أي شعر المناسم (٩) الضالة: شجر

الضال. الرثم: ولد الغلي (١٠) الرضم: الحجارة المتراكبة

بَلَيْتُهَا حَتَّى أَوْدِيَهَا رِمَ الْعِظَامِ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ
وَتَقُولُ عَاذِلِي وَلَيْسَ لَهَا بَغْدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرْءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ
إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخْلِدُنِي مَائَةٌ يَطِيرُ عِفَاؤُهَا أَذْمُ^(١)
وَلَيْنَ بَنَيْتَ لِي الْمُسْقَرَّ فِي هَضْبٍ تُقْصِرُ دُونَهُ الْعُصْمُ^(٢)
لَتَنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنْ اللَّهَ لَيْسَ كَحَكِيمِهِ حُكْمُ
إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ آثَمُ

❦ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ ❦ ٢١

أَوْدَى الشَّبَابُ حَمِيدًا ذُوَ التَّعَاجِبِ أَوْدَى وَذَلِكَ شَأْنٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ
وَلَى حَتِينًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رُكْضُ الْيَعَاقِبِ^(٣)
أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجْدَتْ وَاقِبُهُ فِيهِ نَلَذُّ وَلَا لَذَاتَ لِلشَّيْبِ
يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٌ وَيَوْمٌ سَبَرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ وَأَوَيْبِ^(٤)
وَكُرْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَهَا رُجْعًا كَسَّ السَّنَابِكِ مِنْ بَدْوٍ وَتَعْقِبِ^(٥)
وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِي الدِّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجَبِ^(٦)

(١) مائة أدم : فوق ما نلونها إلى البياض عفاؤها : وبرها (٢) المسقر : حصن قديم كان
بالبحرين . العصم : الوعول (٣) ولي حتيننا : في الأمل إلى لا شيء على القالي برواية عمارة
ابن عقيل بن جرير « ولي الشباب » وقال : اليعاقب : ذوات العقب من الخيل -
وفرس ذو عقب إذا كان له عدو بعد عدو . والمعاقبة : المراكبة (٤) التأويب : السير
السريع (٥) كس السنايك : مقاصرة السنايك . والسنايك أطراف الخوافر . البدء
والتعقيب : كالغدو والرواح (٦) العاديات : الخيل . أسابي الدماء : طرائقها على
اجسادها . الانصاب : حجارة تذبذب عليها القرايين . الترجب : التعظم

من كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مَلَبَّدُهُ صَافِي الْأَدِيمِ أُسِيلُ الْخَدِّ يَمُوبُ ^(١)
 لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِيلٍ يُعَلَى دَوَاءِ قَنِي السَّكَنِ رُوبُ ^(٢)
 فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا اندَفَعَتْ مِنْهُ أَسَاوُ كَفَرُغِ الدَّلْوِ أُنْعُوبُ ^(٣)
 كَأَنَّهُ يَرْفَأِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ مُسْتَنْفَرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذُوبُ ^(٤)
 يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادِلِهِ يُنْبِعُ فِي جَوْجُو كَدَالِكِ الْعَلِيبِ مَخْضُوبُ ^(٥)
 تَطَاهَرَ إِلَى فِيهِ فَهَوَ مُحْتَفِلٌ يُعْطَى أَسَاهِي مِنْ جَرِي وَتَقَرِيبُ ^(٦)
 يُحَاضِرُ الْجُونُ مُخْضَرًا جَحَافِلَهَا وَلَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبُ ^(٧)
 كَمَنْ قَعِيرٌ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبِرَتْ وَذِي غَنَى بَوَّاتُهُ دَارَ مَحْرُوبُ ^(٨)
 مِمَّا تُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كَرِهَتْ خِنْدَ الطَّعْمَانِ وَتَنْجِي كُلَّ مَكْرُوبِ



هَمَّتْ مَعْدُ بِنَا هَمًّا فَهَنَّهُمَا تَنَاطَعَانُ فَضْرَبُ غَيْرِ مَذِيبُ ^(١)
 بِالْمَشْرِقِ وَمَصْقُولٍ أَسْنَتْهَا صُمُّ الْعَوَاقِلِ صَدَقَاتِ الْأَنْابِيبِ ^(١٠)

- (١) الحت: الفرس السريع. اليموب: الذي ينهب الأَرْضَ نهباً لقوة عدوه وسرعته
 (٢) الأسفى: الخفيف شعر الناحية. والأقنى: الحدب الأنف والسفل: المضطرب الخلق
 (٣) الأساوى: التدافع في الجرى. والاعتوب: السائل (٤) اليرفأى: يريد به
 الراعى. مستفر: نافر مذعور. مذوب: وقع المذبذب في غنمه (٥) الدسيع: مغرز
 الضيق من الكاهل. التبغ: الطويل. الجوجو: الصدر. المداك: صلاية الطيب
 (٦) اتى: التحم. محتفل: كبير. الاساهى: الضروب والقنون. التقريب: ضرب
 من السير (٧) يحاضر الجون. يسابق الحر التي ألوانها بين السواد والياض. مخضر
 جحافلها. مخضرة شفاها من الكلاء (٨) معنى كم لها من غارات أغنت فقيراً، وسلبت
 غنياً (٩) نهها: ردها. غير تذيب: غير مذبذب، معنى مستقيم (١٠) المشرق:
 السيف المنسوب الى مشارف الشام. ومصقول اسنتها الخ: هو الرماح

يَجْلُو أَسِنَّتَهَا فَنِيَانٌ عَادِيَةٌ لَا مَقْرِينَ وَلَا سُودِجَمَائِبٍ^(١)
 سَوَى الثَّقَافِ فَنَاهَا فِي مُحْكَمَةٍ قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ حَنْ وَتَرْكِبٍ^(٢)
 زُرْقًا أَسِنَّتُهَا حُمْرًا مُتَقَفَةً أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِإِيْعَاسِيبٍ^(٣)
 كَانَتْهَا بِأَكْفِ الْقَوْمِ إِذْ لَحِقُوا مَوَائِجَ الْبَيْتِ أَوْ أَشْطَانُ مَطْلُوبٍ^(٤)
 كَلَا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَامٌ وَأَسْفَلُهُنَّ يَشْقَى بِأَرْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَاذِيبِ

إِنِّي وَجَدْتُ بُنْيَ سَعْدٍ يُفَضِّلُهُمْ كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبٍ
 إِلَى تَيْمٍ مُحَاةٍ الزَّيْغِ نِسْبَتُهُمْ وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنَسُوبٍ
 قَوْمٌ إِذَا صَرَحْتَ كَحَلِّ يَوْمِهِمْ عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ^(٥)
 يُنْجِبُهُمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَرِمْتَ صَبْرٌ عَلَيْهَا وَقَبْضٌ غَيْرُ مَحْسُوبٍ^(٦)
 كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبٍ الْجُوفِ مَجْدُوبٍ^(٧)
 شَيْبِ الْمُبَارَكِ مَذْرُوسٍ مَدَافِعُهُ هَابِي الْمَرَاعِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْظُوبٍ^(٨)
 كُنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارِخٌ فَزِعٌ كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ^(٩)

(١) المقرف: المولود بن أعجمي وعربية. الجعايب: القصار المهازيل (٢) الزيغ: الاعوجاج (٣) اليعاسيب هنا: ذكورة التحل (٤) الموائج والأشطان: الجبال التي يمتح بها من البر مطلقاً بالفلو (٥) كل: السنة المجدة. انقرضوب: الصلوك (٦) أزم: اشتدت. والقبر: الكثير الذي يحطئه الحساب (٧) الحطيب: المملوء حطباً. مجدوب: بمعنى معيب (٨) مَوْظُوب: مقصود الرعي فيمحقى درس (٩) الصارخ: الفزع: المستثيت المستصر. الصراخ هنا بمعنى الانجداد. قرع الظنايب: الغثيوب حرف عطف الساق وهو كتابة عن التسمير والجد في نجدة المستجد

وَشَدَّ كُودٍ عَلَى وَجَنَاءِ نَاجِيَةٍ ۖ وَشَدَّ سَرَجٌ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبٍ ^(١)
يُقَالُ مَحْبَسُهَا أَذْنَى لِمَرْئِمَهَا ۖ وَإِنْ تَمَادَى بَيْكٌ وَكُلٌّ مَحْلُوبٌ ^(٢)
حَتَّى تُرْكَنَا وَمَا مُنَى ظَمَائِنُنَا ۖ يَأْخُذُنْ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ وَالْأُوبِ ^(٣)

(١) «وقال عمرو بن الأهمم بن سمي السعدي المنقري» ٢٢

أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ وَهِيَ طَرُوقُ ۖ وَبَانَتْ عَلَى أَنْ الْخِيَالَ يَشُوقُ
بِحَاجَةٍ مَحْزُونٍ كَانَ فُؤَادُهُ ۖ جَنَاحٌ وَهِيَ عَظَاهُ فَهُوَ خَفُوقُ
وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى ۖ يَحْنُ إِلَيْهَا وَآلَهُ وَيَتَوَقُّ
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ هَيْتَمٍ ۖ لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ ^(٤)
ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي ۖ عَلَى الْحَسَبِ الزَّائِكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ ^(٥)
وَلِيَنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تُهِنُّ ۖ نَوَائِبُ يَفْشِي رُزْؤَهَا وَحُقُوقُ
وَمُسْتَنْبِحٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ ۖ وَقَدْ حَانَ مِنْ تَجَمُّرِ السَّمَاءِ خَفُوقُ ^(٦)
يُمَاجُ عِرْنِينًا مِنَ الْإِمْلِ بَارِدًا ۖ تَلَفُ رِيَاخُ ثَوْبُهُ وَبُرُوقُ ^(٧)

(١) الوجناء : الناقة القوية العظيمة ، والحرداء السرحوب : الفرس الصغيرة الشعر الطويلة
(٢) البك : قلة اللبن في الضرع (٣) الخط : مرفأ السفن بالبحرين واليه تنسب
الرياح الخطية . اللوب جمع لوبة كقاي الامالي ، وهي الحرة (٤) في رواية . الشح .
بدل البخل . يقول لها ذريني ولا تسدني على الكرم فان الشح متقنة لآخلاق الرجل
الكامل سروق لمروته (٥) حطى في هواي : أعينني وأسعدني على الجود فاني
أخاف على حبي الرفيع الطاهر (٦) المستبح : الطارق ليلا . وكان من عدة السائر
في جوف الليل أن ينبج حتى تحيه كلاب الحي فيتصدر الى أهله : الخفوق السقوط
(٧) يماج : يقادم . عريننا : العرين هنا أول الميل

تَأَلَّقُ فِي عَيْنِ مَنْ الْمُزْنِ وَادِقُ لَهُ هَيْدَبٌ ذَاكِي السَّحَابِ دَفُوقُ^(١)
أَضَفْتُ فَلَمْ أَحْشِ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ لِأَحْرَمِهِ إِنَّ الْمَسْكَانَ مَضِيقُ
قُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فِهَذَا صَبُوحٌ رَاهِنٌ وَصَدِيقُ^(٢)
وَقُتُّ إِلَى الْبَرْكِ الْهَوَاجِدِ فَاتَمَّتْ مَقَاحِدُكُمْ كَأَمْجَادِلِ رُوقُ^(٣)
بِأَذْمَاءِ مِرْبَاعِ النَّسَاجِ كَأَنهَا إِذَا أَعْرَضَتْ دُونَ الْعِشَارِ فَنِيقُ
بِضَرْبَةِ سَاقِ أَوْ بِنَجْلَاءِ نَرَّةٍ لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمَشْكِينِ فَتَنِيقُ^(٤)
وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ^(٥)
فَجَرًّا إِلَيْهَا ضَرْعَهَا وَسَنَامُهَا وَأَزْهَرُ يُحْبُو لِلْقِيَامِ عَنِيقُ
بَقِيرٌ جَلَا بِالسَّيْفِ عَذُّ غِشَاءِهِ أَخٌ بِإِخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ
فَبَاتَ لَنَا مِنْهُ وَلِلْضَيْفِ مَوْهِنًا شِوَاةٌ سَمِينٌ زَاهِقٌ وَغَبُوقُ
وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَفِيقُ
وَكُلُّ كَرِيمٍ يَنْتَقِي الذَّمَّ بِالْقَرَى وَلِاخْتِيارِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ^(٦)
لَعَمْرُكَ مَا ضَافَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا وَلَكِنْ أَخْلَاقُ الرِّجَالِ تَضِيقُ^(٧)

- (١) تألق : تألق وتلا لا . المزن الوداق : السحاب الحافل بالماء . الهيدب البلى : القطع من السحاب المدلاة . والدفوق : السكوب (٢) الراهن : الحاضر الدائم (٣) البرك : ابل أهل الحواء كلها . الهواجد : السواكن في جوف الليل ، المقاحيد الكوم : العظام الاسنة . المجادل : الفدن وهي القصور . روق : متقاة (٤) النجلاء : يريد بطنة نجلاء . نرة : واسعة مخرج الدم (٥) فأوفدا : ارتفعا عليها لعظمها . تفوق : تلفظ أنفاسها (٦) القرى : الطعام الذي يقدم للضيغان . والمعنى ان الكريم من شأنه أن يذل ماله دون عرضه اتقاء للذم الذي يبق ميسمه على وجه الدهر ، ومن شأنه اتباع سبيل الحق وانتهاج طريقه ليكون حرياً بالحمد والتناء (٧) تضيق : تخرج بهم

نَمْتَنِي عُرُوقٌ مِنْ زُرَّارَةِ اللَّعْلَى وَمِنْ قَدَرِكِي وَالْأَشَدَّ عُرُوقُ^(١)
مَكَارِمُ يَجْعَلْنَ الْفَتَى فِي أَرْوَمَةٍ يَفَاعٍ وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ^(٢)

﴿ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمَازَنِيُّ ﴾ ٢٣

(كَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

هَلْ عِنْدَ عَمْرَةٍ مِنْ بَنَاتِ مُسَافِرٍ ذِي حَاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أَوْ بَاكِرٍ^(٣)
سَتَمَ الْإِقَامَةَ بَعْدَ طَوْلِ ثَوَابِهِ وَقَضَى لُبَانَتَهُ فَلَيْسَ بِنَاضِرٍ^(٤)
لِعِدَاتِ ذِي إِرْبٍ وَلَا لِمَوَاعِدِ خُافٍ وَلَوْ حَلَفْتَ بِأَسْحَمِ مَائِرٍ^(٥)
وَعَدَتِكَ ثُمْتَ أَخْلَفْتَ مَوْعُودَهَا وَلَعَلَّ مَا مَنَعَتْكَ لَيْسَ بِصَائِرٍ^(٦)
وَأَرَى النِّوَانِي لَا يَدُومُ وَصَالُهَا أَبَدًا عَلَى عُسْرٍِ وَلَا لِمَيَاسِرٍ^(٧)
وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدَمْ لَكَ وَصْلُهُ فَاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفِ ضَامِرٍ^(٨)
وَجَنَاءَ مَجْفُورَةِ الضَّلُوعِ رَجِيلَةٍ وَلَقَى الْمَوَاجِرَ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ^(٩)
تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا فَدَنُ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْأَجْرِ^(١٠)
وَكَاَنَّ عَيْبَتَهَا وَفَضْلَ فِتَانِهَا فَتَنَانٍ مِنْ كُنْفَى ظَلِيمٍ نَافِرٍ^(١١)

(١) نمتني: وصلني بأسلاف الكرام (٢) الارومة: الاصل والجسم. يفاع: عال. دقيق: خميس الأصل (٣) البنات: ما يتزود به المسافر (٤) النواء: الاقامة. اللبانة: أمنية النفس وحاجتها (٥) لعدات ذي ارب: لمواعيد الداعي الأرب. الاسحم المائر: الدم السائل (٦) ليس بصائر: غير ذي خطر (٧) النوانى: الجوارى الحسان الغائيات بمجاهلن ومحاسنهن عن كل حلية (٨) حرف ضامر: ناقة صلبة سريعة والمضى اذا لم يدم لك وصل الحبيب ورضاء فارحل عنه وفارقه فهذا أروح لك (٩) الوجناء: القوية المثينة. المجفورة: الواسعة الخنجر. حادر: مليء (١٠) دق: هزل. فدن: قصر عظيم. شاده بالأجر: بناء بالجص (١١) العية: جوالق من أدم. الفتان غشاء للرحل من أدم. الظليم: ذكر النعام

يَبْرَى لِرَائِحَةٍ يُسَاقِطُ رِيَشَهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطُ لَيْفِ الْآبِرِ ^(١)
 فَتَذَكَّرَا تَهْلًا رَيْدًا بَعْدَ مَا أَلْقَتْ ذُكَاةَ يَمِينِهَا فِي كَافِرِ ^(٢)
 طَرَفَتْ مَرَاوِدَهَا وَغَرَّدَ سَقْبُهَا بِالْآءِ وَالْحَدَجِ الرَّوَاءِ الْحَادِرِ ^(٣)
 فَتَرَوَّحَا أَصْلًا بِشِدِّ مُهَذَّبٍ ثَرَّ كَشُوبُوبِ الْعَشِيِّ الْمَاطِرِ ^(٤)
 فَمِنَتْ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءُهَا كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ ^(٥)



أُسْمَى مَا يُذْرِيكَ أَنْ رُبَّ فِتْنَةٍ يَبِضُ الْوُجُوهِ ذَوَى نَدَى وَمَا ثَرِ
 حَسَنَى الْفُكَاكَةِ لَا تُذَمُّ لِحَامُهُمْ سَبَطَى الْأَكْفُوفِ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ ^(٦)
 بَاكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ ^(٧)
 فَتَقَصَّرَتْ يَوْمُهُمْ بَرْنَةً شَارِفٍ وَسَمَاعٍ مُدْجَنَةٍ وَجَدْوَى جَازِرِ ^(٨)
 حَتَّى تَوَلَّى يَوْمُهُمْ وَتَرَوَّحُوا لَا يَنْشَنُونَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ

(١) يبرى : لعل معناها هنا يبرى لها . والرائحة : النعامة . مر النجاء : مر الأسراع .
 الآبر : الذى يأبر النخل (٢) فتذكرا ! تذكر الظليم والنعامة . ريدا : أى ويضهما
 المنضود . ذكاه الشمس . ألقَتْ يمينها : ابتدأت فى المييب . الكافر هنا بمعنى الليل ،
 وإنما سمي كافرا لأنه يغطى بظلمته كل شيء (٣) طرفت مراودها : تباعدت عن
 أما كتبها التى ترودها . غرد سقبا صاح رألها . الآء : ثمر السرح . والحدج : الحنظل .
 الحادر : المتحدر (٤) تروحا أصلا : راحا عند الأصيل . بشد مهذب : بعدو سريع .
 ثر : مندفع اندفاع الماء فى جريانه . الشؤبوب : البقرة من المطر (٥) يريد أنها غطت
 يعضها بجناحيها وبانت هي كالرأه الحاسرى نصيفها (٦) لا نذم لحامهم : لا يذم طعامهم .
 المساعرم الذين يشبون نيران الحروب ويصطلونها (٧) بسباء جون ذارع : جئت
 اليهم بزق خمر كبير قبل الصباح وقبل صباح الديك (٨) برنة شارف : بصوت سهم
 قديم . وسماع مدجنة : أى وسماع فى ليلة مطبق غيمها . ولحم جزور

- وَمُغِيرَةَ سَوْمَ الْجِرَادِ وَزَعْتَهَا (١)
تَتَّقِي كِبَامُودَ الْقِذَافِ وَثَرَةً (٢)
وَلَرُبَّ وَاضِحَةٍ الْجَبِينِ غَرِيرَةٍ (٣)
قَدْ بَتَّ أَلْبِيهَا وَأَقْصَرُ هَمَّهَا (٤)
وَلَرُبَّ خَصَمٍ جَاهِدِينَ ذَوِي شَذَى (٥)
لَدَى ظَارِئِهِمْ عَلَى مَسَاءِهِمْ (٦)
بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذِي مِرَّةٍ (٧)
يَذَا الصَّدُوءَ زَيْبُهُ لِلزَّائِرِ (٨)
قَدْ بَدَأَ وَضَحُ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ (٩)
تَقْذِي صُدُوءُكُمْ مُبَهِّتٌ هَاتِرِ (١٠)
وَحَسَاتُ بَاطِلِهِمْ بِمَحَقِّ ظَاهِرِ (١١)
يَذَا الصَّدُوءَ زَيْبُهُ لِلزَّائِرِ (١٢)

(١) هو وقال الحارث بن حلزة اليشكري

- لَمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْحَبْسِ آيَاتُهَا كَهَارِقِ الْقُرْسِ (١)
لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصُورَةٍ سَفَعِ الْخُدُودِ يَلْحَنُ فِي الشَّمْسِ (٢)
أَوْ غَيْرِ آثَارِ الْجِيَادِ بَاعَ رَاضِ الْجِمَادِ وَآيَةَ الدَّعْسِ (٣)
فَحَبَسْتُ فِيهَا الرَّكْبَ أَحَدِسُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسِ (٤)

- (١) ومغيرة سوم الجراد : ورب خيل مغيرة مندفة كالجراد . وزعتها : ردهتها وكففتها، أي قهرت فرسانها. بشيثان ضامر : بفرس الحديد النظر المستشرف
(٢) تتق : مرج نسط . كجامود القذاف : كالجرار الذي يقذف به . الثرة : الفروع الضافية . عواس للمهزة : الرمح الكثير الاضطراب . العائر : الصلب
(٣) الجاشر : الطالع (٤) ذوى شذى : ذوى أذى. الماتر : الكلام القبيح والذى لا خفيه
(٥) اللد : الأعداء الألفاء الشديديا الخصومة . ظارئهم : عطف عليهم . حسأت : قذفت
(٦) ذومرة : قوى شديد . يذا : يرد ويدفع (٧) المهارق : الصحف (٨) الصورة : قطمان البقر . سفع الخدود : فى خدودهن سفع سود (٩) الدعس : الطريق الكثير الآثار (١٠) الحدس : الظن والتقدير

حَتَّى إِذَا التَّفْعَ الطُّبَاءُ بَاطُ — رَافِ الظَّلَالِ وَقَلْنَ فِي الْكُنُسِ ^(١)
 وَيَنْسِتُ مِمَّا قَدْ شُعِفْتُ بِهِ — مِنْهَا وَلَا يُسْلِكَ كَالْيَأْسِ
 أَنَّمَى إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ — تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنُسِ ^(٢)
 خَذِمَ نَقَائِلَهَا يَطْرُنَ كَأَفْ — طَاعِ الْفِرَاءِ بِصَحْصَحِ شَأْسِ ^(٣)
 أَفَلَا تُعَدِّيهِا إِلَى مَلِكٍ — شَهْمِ الْمَقَادَةِ مَا جِدِ النَّفْسِ
 وَإِلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ وَهَلْ — شَرَوْى أَبَى حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ ^(٤)
 يُحْبُوكَ بِالزَّغَفِ الْفَيُوضِ عَلَى — هَمِيَانِهَا وَالْدِّهْمِ كَالْفَرَسِ ^(٥)
 وَبِالسَّيِّكِ الصَّفْرِ يُضَعِّفُهَا — وَبِالْبَغَايَا الْبَيْضِ وَاللُّعْسِ ^(٦)
 لَا يَرْتَجَى لِلْأَمَالِ يُهْلِكُهُ — سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كَالنَّخْسِ
 فَلَهُ هُنَاكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا — دَنَمَتْ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتَّعْسِ ^(٧)

(١) هو موقال عبدة بن الطَّيِّب ٢٥

هَلْ حَبِلُ خَوْلَةٍ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولُ — أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدَ الدَّارِ شَقُولُ
 أَحَاتَ خَوْلَةٌ فِي دَارٍ مُجَاوِرَةٍ — أَهْلَ الْمَدَائِنِ فِيهَا الدِّيْكُ وَالْفِيلُ

(١) التفع : استظل من شدة الهجير . وقلن في الكنس : ودخلت الغباء كنسها محتبئة
 فيها من الحر (٢) الحرف : الناقة الصلبة الضامرة : تهص الحصى : تدقه بمناسها دقا
 (٣) خذم نقائلها : مقطعت راعيها التي تعمل بها تقيها الحفا . بصحصح شأس : بطريق خشن
 (٤) ابن مارية : هو أبو حسان قيس بن شراحيل بن مرة بن همام وكان ممن سعى
 في الصلح بين بكر ونغلب . شرواء : مثيله أو نديده (٥) يحبوك بالزغف : يرفدك
 بالدرع الضافية . الهميان : منطقة النقود . والدم كالفرس وفي رواية والأثم : الأبل كالنخل
 (٦) السيك : الذهب المسبوك . البغايا : الاماء . اللعس : سود النفاة (٧) دنمت :
 ذلت ورغمت

يُقَارِعُونَ رُؤُسَ الْعُجَمِ ضَاحِيَةً
فَخَاصَرَ الْقَلْبَ مِنْ تَرْجِيعِ ذِكْرِهَا
رَسٌ كَرَسٌ أَخَى الْحَمَى إِذَا غَبَرَتْ
وَلِلْأَحْيَةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا
إِنَّ الَّتِي ضَرَبَتْ يَتَنَّا مُهَاجِرَةً
فَعَدَّ عَنْهَا وَلَا تَسْغَلُكَ عَنْ عَمَلٍ
بِحَسْرَةٍ كَمَلَةِ الْقَيْنِ دَوْسَرَةٍ
عَنْسٍ تُشِيرُ بِقِنُونٍ إِذَا زُجِرَتْ
قَرَوَاءٌ مَقْدُوفَةٌ بِالنَّحْضِ يَسْغَفُهَا
وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُوقِرُهُ
إِذَا تَجَاهَدَ سِيرُ الْقَوْمِ فِي شَرَكٍ
نَهَجٍ تَرَى حَوْلَهُ يَتِضُّ الْقَطَاقِبَ صَاً

مِنْهُمْ فَوَارَسُ لَا عَزْلٌ وَلَا مِيلٌ^(١)
رَسٌ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُولٌ^(٢)
يَوْمًا تَأْوِبُهُ مِنْهَا عَقَائِلُ^(٣)
وَالنَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلُ
بِكُوفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَهَاغُولُ^(٤)
إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّبَبِ تَضْلِيلُ
فِيهَا عَلَى الْإَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلُ^(٥)
مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ فِيهَا شَمَائِلُ^(٦)
فَرَطُ الْمِرَاحِ إِذَا كَلَّ الْمَرَاسِيلُ^(٧)
مُحَرَّفٌ مِنْ سَيُورِ الْغَرْفِ مَجْدُولُ^(٨)
كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولُ^(٩)
كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِيلُ^(١٠)

(١) العزل : غير المسلحين . والميل : الذين يميلون على سرحهم ومن لا يحملون
ترسا ولا سيفاً ولا رمحاً (٢) رس لطيف : هوى قديم لين . مكبول : مقيد
(٣) العقائيل : آثار الداء (٤) كوفة الجند : هي الكوفة إحدى مدن العراق مصرها
بأمر عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص وهي شهيرة بمن نسب إليها من الرواة والنحاة
ومنهم المفضل الضبي . القول : الهلاك (٥) بحسرة : بناقة قوية صلبة . كلمات القين :
كسندان الحداد . دوسرة : ضخمة . الأين : الأعياء . أرقال وتبغيل : ضروب من السير
(٦) العنس : القوة الشديدة . القنوان : المنق . الشمايل : البقايا في المنق
(٧) قرءاء : مديدة القراء وهو الظهر . النحض : اللحم . يشغفها : يرفعها إلى السير
(٨) شأو يوقره : شوط يكف من غلوائه . محرف مجدول : زمام من سيور مصفورة
(٩) الشراك هنا : الطريق العام . شطب : سف التخل . مرمول : مجدول (١٠) نهج :
واضح . قبا : مأخوذة بأطراف الأصابع . الأفاحيص : الأحافير التي تبيض فيها
القطا . الحواجيل : القوارير

- ١٥ حواجلٌ مُلِثَتْ زَيْنًا مُجَرَّدَةً لَيْسَتْ عَلَيْهِنَ مِنْ خُوصٍ سَوَاجِلٌ^(١)
 وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا وَفِي الْأَدَاوَى بَقَايَا صَلَاصِيلٌ^(٢)
 وَالْعَيْسُ تَذَكُّ دَلْبَكَ عَنْ ذَخَائِرِهَا يُنْخَزَنُ مِنْ يَتْنٍ مَحْجُونٍ وَمَرْكُولٍ^(٣)
 وَمُزْجِيَّاتٍ بِأَكْوَارٍ مُحْمَلَةٍ شَوَارِهِنَّ خِلَالِ الْقَوْمِ مُحْمُولٌ^(٤)
 تَهْدِي الرِّكَابَ سُلُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحِزَانُ وَالْمِيلُ^(٥)
 رَعِشَاءُ تَنْهَضُ بِالذَّفَرِيِّ مُوَاكِبَةً فِي مِرْقَعِيهَا عَنِ الدَّفِينِ تَقْتِيلٌ^(٦)
 عَيْهَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ^(٧)
 تَحْدِي بِهِ قُدُمًا طَوْرًا وَتَرْجَعُهُ لَحْدُهُ مِنْ وَلَافٍ الْقَبْصِ مَقُولٌ^(٨)
 تَرَى الْحَصَى مُشْفَرًّا عَنْ مَنَاسِمِهَا كَمَا تُجَلْجَلُ بِالْوَعْلِ الْفَرَائِيلُ^(٩)
 كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَاسِمَةٌ مُسَافِرُ أَشْعَبِ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولٌ^(١٠)
 ٢٥ مُجْتَابٌ نِصْعٍ جَدِيدٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ وَلِلْقَوَائِمِ مِنْ خَلِّ سَرَائِيلُ^(١١)

- (١) السواجل : الفلاجات (٢) الأساقى : القرب الكبار . فانجردوا : جدوا
 في سيرهم مسرعين . الأداوى : القرب . سلاصيل : بقايا ماء (٣) العيس : الأبل .
 تلك : تجرد السير . ينخزن : يضرن بأعقابهن . محجون ومركول : مضروب بالحجن
 وهو العصا المعقوفة . أو مركول بالرجل مضروب بها (٤) المزجيات : الأبل المسوقة .
 الأكوار : الأقطاب . شوارهن : امتعن (٥) السلوف : السائرة أمام الركب .
 الحزان : ما غلظ من الأرض . الميل : المدى التاسع (٦) التفريان : العظمان الثاتان
 خلف الأذن . المواكبة : التي تسير عنقا . الدفان : الجانبان (٧) العيمة : التامة الخلق
 السريعة . ينتحى : يعتمد . الصرف : صنع يعمل به الأديم فيحمر . الازميل : الأشنى
 (٨) تحدى به : تسير به وخدا . ولاف القبس : تابع التزو . مقلوك : ملوك الحد
 (٩) المشفر : المتطائر المتفرق . الوغل : الردى (١٠) المسافر هنا ثور الوحش .
 أشعب الروقين : منشعب القرنين (١١) مجتاب نفع : لابس ثوبا أبيض . نقبته : لونه .
 الحال : برود مخططة بمخطوط سود وحر

مُسْفَعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَاعِهِ خَدْمٌ وَفَوْقَ ذَلِكَ إِلَى الْكَمْعَيْنِ تَحْجِيلٌ^(١) ٢٦
 بَاكَرُهُ قَانِصٌ يَسْمَى بِأَكْلِبِهِ كَانَهُ مِنْ صَلَاءِ الشَّمْسِ مَمْلُوكٌ^(٢)
 يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شَعْنَاءَ عَارِيَةٍ فِي حَجَرِهَا تَوَلَّى كَالْقَرْدِ مَهْزُولٌ^(٣)
 يُشَلِّي ضَوَارِيَّ أَشْبَاهَا مَجُوعَةً فَايِسَ مِنْهَا إِذَا أُمَكِّنَ نَهْلِيلٌ^(٤)
 يَتَبَعْنَ أَشْمَتَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلَتًا لَهُ عَلَيْهِنَّ قَيْدَ الرُّمَحِ تَهْمِيلٌ^(٥)
 فَضَمَّهِنَّ قَلِيلًا ثُمَّ هَاجَ بِهَا سَفَعٌ بِأَذَانِهَا شَيْنٌ وَتَنْكِيلٌ^(٦)
 فَاسْتَنْبَتَ الرَّوْعُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ لَمْ تَجْرِ مِنْ رَمَدٍ فِيهَا الْمَلَامِيلُ^(٧)
 فَانْصَاعٌ وَانْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدَكٌ كَانَهُنَّ مِنَ الضُّمْرِ الْمَزَاكِيلُ^(٨)
 فَانْقَضَ يَنْقُضُ مَذْرِبِينَ قَدْ عَتَقَا مُخَاوِضٌ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ تَحْذُولُ^(٩)
 شَرَوْى شَبِيهَيْنِ مَكْرُوبًا كُتُوبُهُمَا فِي الْجَنْبَتَيْنِ وَفِي الْأَطْرَافِ نَاسِيلُ^(١٠)
 كِلَاهُمَا يَبْتَغِي نَهْكَ الْفِتَالِ بِهِ إِنَّ السَّلَاحَ عَدَاةَ الرَّوْعِ مَحْمُولُ^(١١)
 يُجَالِسُ الطَّعْنَ إِنْشَاغًا عَلَى دَهَشٍ بِسَلْهَبٍ سَيِّفُهُ فِي الشَّانِ مَمْطُولُ^(١٢) ٣٤

- (١) مسفع الوجه : في وجهه سفح سود . وفي أرساعه خطوط كالخدم والخدم . الخلاخيل
 (٢) القانص : الصائد . من صلاء النمس : من حرها ووجهها (٣) السلفع الشعناء :
 الحجريئة المفجرة البذية . التولب : الولد الصغير وأصل الولد الحمار الوحشي (٤) - يشلي :
 يدعو ويحرض . ضواري : يريد بها كلابه الضارية . أشباه : أمثال (٥) أشمت
 كالسرحان : هجر كالذئب . منصلتا : مندفعا . قيد الرمح : مقدار طول الرمح
 (٦) بأذنانها شين وتكيل : مقطعة الأذان (٧) أنسان صادقة : في أنسان عين
 صادقة قوية غير كاذبة النظر . الملاميل : جمع ملمول ، والملمول هو الميل . يعني لم ترمد
 فتكحل (٨) انصاع : اندفع . سدك : متلازم . المزاحيل : الزواريق المترامية
 (٩) المدربان : الروقان . مخاوض : خائف (١٠) المكروب : المقتول جيدا . التأسيل :
 الطول باعتدال واستواء (١١) نهك القتال : شدته والامعان فيه (١٢) الانشاع : القيل
 الحفيف . السلهب : الطويل . السنخ : الأصل

٣٨ حَتَّى إِذَا مَضَىٰ ظَمَنًا فِي جَوَاشِينَهَا وَرَوْقَهُ مِنْ دِمِ الْأَجْوَافِ مَمْلُوءٌ^(١)
 وَلَىٰ وَصُرْعَىٰ فِي حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ مُضِرَّجَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ
 كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهِ سَيْفٌ جَلَامَتُهُ الْأَصْنَاعُ مَسْأُولٌ^(٢)
 مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكٌ لِسَانُهُ عَنْ شِمَالِ الشَّدَقِ مَعْدُولٌ^(٣)
 يَخْفَى التُّرَابَ بِأَخْلَافٍ ثَمَانِيَةِ فِي أَرْبَعِ مَسْهِنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ^(٤)
 مُرَدِّقَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمَعٌ كَأَنَّهَا بِالْعُجَايَاتِ النَّآئِلِ^(٥)
 لَهُ جَنَابَانِ مِنْ تَقَعٍ يُثَوِّرُهُ فَرَجُهُ مِنْ حَصَى الْمَعَزَاءِ مَكْمُولٌ^(٦)
 وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فِي جَمِّهِ بَعْرٌ مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْلُولٌ^(٧)
 كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا حَمٌّ عَلَى وَدَكٍ فِي الْقِدْرِ مَجْمُولٌ^(٨)
 أَوْزَدَتْهُ الْقَوْمُ قَدْرَانَ النَّعَاسِ بِهِمْ فَقَاتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَمِّهِ قِيلُوا^(٩)
 حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَرَحَّلُوا أَصْلًا إِنْ السَّقَاءُ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلٌ^(١٠)
 ٤٩ لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أَرْدِيَةِ وَفَارَ بِالْأَحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلُ^(١١)

(١) مض : اوجع وأثر. الجواشن المراد بها الصدور. روقه : قرنه (٢) الاصناع :
 الصناعات الصباقل (٣) لمترك : الماضي في عدوه (٤) تحليل : أى لا يكاد يمس الأرض
 بأرجله كأنه يطير طيرانا (٥) مردقات : متواليات يردف بعضها بعضا. زمع : هناة
 تشبه حب الزيتون تكون وراء ظلفه. العجايات جمع عجاية : عصبة من الركبة الى
 الخلف ومن المرقوب الى الخلف. النآيل : الدلايل (٦) جنابان من تقع : بنى
 أنه يثير الغبار فينقد على جانبيه. المعزاء : الأرض ذات الحصى (٧) منهل آجن :
 غدير متغير الماء بما يلقه اليه الريح من الابعار ونحوها (٨) نهزوا : جذبوا . الحم :
 بقية الألية بعد الاذابة (٩) ران النعاس بهم : غلب عليهم . نهلوا : شربوا . جه :
 الكثير . قيلوا : ناموا في القائلة (١٠) أصلا : عشيا . رمه : أصلح ما فسد منه
 (١١) المراجيل والمراجل : القدور

وَرَدًّا وَأَشْقَرًا لَمْ يَنْهَيْهُ طَائِحُهُ
 نَمَتْ قُمْنًا إِلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ
 ثُمَّ ارْتَحَانَا عَلَى عَيْسٍ مُخْدَمَةٍ
 يَدْخُنَ بِالْمَاءِ فِي وَفَرٍ مَخْرَبَةٍ
 نَرْجُوا فَوَاضِلَ رَبِّ سَيِّئَةٍ حَسَنٍ
 رَبُّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ
 وَالْمَرْءُ سَاعَ لَأْمٍ لَيْسَ يَذْرُكُهُ
 وَعَازِبٍ جَادَهُ الْوَسْنَى فِي صَفَرٍ
 وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيُفْزِعَهَا
 كَانَ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النَّعَامِ بِهِ
 أَفْزَعَتْ مِنْهُ وَحُوشَاوَهُ سَاكِتَةٌ
 بِسَاعِمِ الْوَجْهِ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتٍ
 خَاطِي الطَّرِيقَةِ عُرْيَانٌ قَوَائِمُهُ
 مَا غَيَّرَ الْغَلَى مِنْهُهُمَا كَوْلٌ (١) ٥٠
 أَغْرَافُهُنَّ لَا يَدِينَا . نَادِيْلُ (٢)
 يُرْجِي رَوَاكِمَهُمَا رَنْ وَتَنْعِيلُ (٣)
 مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَعْدُولُ (٤)
 وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولُ (٥)
 وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلُ
 وَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلُ (٦)
 تَسْرَى الذَّهَابُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْبُولُ (٧)
 أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ الْمُطَافِيلُ (٨)
 بِهِمْ يُخَالِطُهُ الْحَفَّانُ وَالْحَوْلُ (٩)
 كَانَهَا نَمَّ فِي الصَّبْعِ مَشَاوِلُ (١٠) ٢٠
 طَرَفٍ تَكَامَلُ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّوْلُ (١١)
 قَدْ شَفَّهُ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَنْذِيلُ (١٢)

- (١) وردا وأشقر : أى لحما ناضجا كالورد . وأشقر لم ينهأ لم ينضج (٢) الجرد المسومة :
 الحبل المعلقة (٣) العيس المخدمة : الابل المقيدة بالسيور . المرن : نبات ترعاه الابل
 (٤) يدخن : يمتلئ منقعات . الوفر : القرب الملاى بالماء . مخربة : لها خرب وهي
 الآذان (٥) السيب : العطاء والجزاء (٦) شح : بخل . إشفاق : خوف . تأميل : رجاء
 (٧) العازب : البعيد . الوسى : المطر . الفهاب : دفعات المطر . موبول : لحقه الوبل
 (٨) أوابد الرد : الظلمان الآبدة . العين المطافيل : البقر التى معها أولادها
 (٩) خيطان النعام : جماعته . البهم : أولاد النعم . الحفان : أولاد النعام .
 (١٠) المشاول : المطرود (١١) سامم الوجه : ضامره . كالسرحان : كالثئيب منصلت :
 مندفع . الطرف : الجواد الكريم (١٢) خاطى الطريقة : كثير لحم المتن . شفه : أسابه

- ٦٣ كَانَ قُرْحَتُهُ إِذْ قَامَ مُقْتَدِلًا شَيْبٌ مُبْلُوْحٌ بِالْحِنَاءِ مَسْمُولٌ (١)
 إِذَا أُبْسَ بِهِ فِي آلَافٍ بَرْزُهُ عَوْجٌ مُرَكَّبَةٌ فِيهَا بَرَاطِيلُ (٢)
 يَغْلُو بِهِنَّ وَيَنْفَى وَهُوَ مُقْتَدِرٌ فِي كَفْتَيْهِ إِذَا اسْتَرْغَبَ تَعَجِيلُ (٣)
 وَقَدْ غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُفْتَقٌ وَدُونُهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَجْلِيلُ (٤)
 إِذَا شَرَفَ الدَّلِيكَ يَذْعُو بَعْضُ أَسْرَتِهِ لَدَى الصَّبَاحِ وَغَمٌ قَوْمٌ مَعَاذِلُ (٥)
 إِلَى التَّجَارِ فَأَعْدَانِي بِذَنِّهِ رِخْوُ الْأَزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ شَمُولُ (٦)
 خَرَقٌ يَجْدُ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ مُحَالِطُ اللَّهِوِ وَاللَّذَاتِ ضَائِلُ (٧)
 حَتَّى أَتَكُنَّا عَلَى فُرْشِ زَيْنِهَا مِنْ جَيْدِ الرِّقْمِ أَزْوَاجِهَا وَهَائِلُ (٨)
 فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأُسْدُ مُخْدَرَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فِيهَا عَمَائِلُ (٩)
 فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانٍ وَزَيْنُهَا فِيهَا ذُبَالٌ يُضَيُّ اللَّيْلَ مَقْتُولُ (١٠)
 لَنَا أَصِيصٌ كَجَذْمِ الْحَوْضِ هَدْمُهُ وَطَاءُ الْعِرَاكِ لَدَيْنَهُ الرِّقُّ مَغْلُولُ (١١)
 وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقَاتِهِ فَوْقَ السَّيَاعِ مِنَ الرِّيمَانِ إِكْلِيلُ (١٢)
 مُبَرَّدٌ بِمَزْجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولُ (١٣)

(١) قرحته : غرته . لوح بالحناء : لم يأخذ كثيرا منها (٢) أُبْسَ : نودى باسمه .
 بَرْزُهُ : أظهره . عَوْجٌ : قوائمٌ : براطيل : يريد حوافره شيئا بالبراطيل وهي الحجارة
 المستطيلة (٣) يَغْلُو بِهِنَّ : يعدو بهن عدوا رفيعا . فِي كَفْتَيْهِ : ضمن . اسْتَرْغَبَ : انسع
 بهن فِي الدَّمِ (٤) تَجْلِيلُ : ترفع (٥) التَّجَارِهَا : الحمارون . مَسْمُولُ : حسن السمائل
 ويبنى به الحمار (٦) الخرق : للتصرف فِي الْأُمُورِ (٧) الرِّقْمُ : الوثن المرقوم .
 التَّهَائِيلُ : التماثيل والنقوش المختلفة الألوان (٨) يريد بالكعبة هنا المكان المربع .
 الذُّبَالُ : القليل (٩) الْأَصِيصُ : اللين الناهب الرأس . جَذْمُ الْحَوْضِ : أصله
 (١٠) الْكُوبُ : الكوز بلا عروة . قَلْتُهُ : رأسه . السَّيَاعُ : الطين (١١) الْحَبُّ : الجوز
 الضخمة . كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ : كوسطه . مَبْزُولُ : يسيل منه الحمر

والكُوبُ مَلَانُ طَافٍ فَوْقَهُ زَبَدٌ وطابقُ الكَبْشِ فِي السَّفُودِ غُلُولُ
يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ عَجَلَانُ مُتَطَقٌ فوقَ الخِوَانِ فِي الصَّاعِ التَّوَاكِيلُ^(١)
ثُمَّ اصْطَبَحَتْ كُمَيْتًا فَرَقْنَا أَنْفَا من طَيِّبِ الرَّاحِ وَاللَّذَاتُ تَعْلِيلُ
صِرْفًا مِرْجَاً وَأَخْيَانًا يُعَلِّمُنَا شِعْرُ كَذْهَبَةِ السَّمَانِ مَحْمُولُ^(٢)
تُذَرَى حَوَاشِيَهُ جَيْدَاهُ آدِسَةٌ فِي صَوْتِهَا السَّاعِ الشَّرْبُ تَرْتِيلُ^(٣)
تَفْدُو عَيْنَا تَلْهِينَا وَتُصَفِّدُهَا تَلْقَى الْبُرُودُ عَلَيْهَا وَالرَّكَائِيلُ^(٤) ن

(٢) وقال عبدة بن الطيب

أَبْنَى إِلَيَّ قَدْ كَثُرَتْ وَرَائِي بَصَرِي فِي الْمَصْلِحِ مُسْتَمْتَعٌ
خَلَنَ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيَا تَبَقَّى لَكُمْ مِنْهَا مَا تُرِ أَرْبَعُ
ذِكْرٌ إِذَا ذَكَرَ الْكَرَامُ يَزِينُكُمْ وَوَرَاثَةُ الْحَسَبِ الْمَقْدَمِ تَنْفَعُ
وَمُقَامُ أَيَّامٍ لَهْنٌ فَضِيلَةٌ عِنْدَ الْحَفِظَةِ وَالْمَجَامِعِ تُجْمَعُ^(٥)
وَلَعَى مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يَفْنِيكُمْ يَوْمًا إِذَا احْتَضَرَ النَّفْسُ الْمَطْمَعُ^(٦)
وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ دَاخِلَةٌ لَكُمْ مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ
أَوْصِيكُمْ بِتَقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ يُعْطَى الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
وَبِيرٌ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةٌ أَمْرِهِ إِنْ الْأَبْرَ مِنَ الْبَنِينَ الْأَطْوَعُ
إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ ضَاقَتْ يَدَاؤُهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
وَدَعُوا الضَّغِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَانِكُمْ إِنْ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوضَعُ

(١) النصف : الغلام (٢) منحة السمان : ضرب من النقوش (٣) الحياء : الجارية

الحنة الحيد (٤) نصفها : بمنحها العطاء (٥) الحفيظة : الحجة والنصب

(٦) الهمي : المال المكتسب

وَأَعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَامِ يَنْسِكُمْ
يُزْجِي عَقَارِبُهُ لِيَبْعَثَ يَنْسِكُمْ
حَرَآنَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ
لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشِبُّ صَبِيهِمْ
فَضَلَّتْ عَدَاؤُهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ
قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ
إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْهُمْ إِبْخَوَانَكُمْ
وَتَلِيَّةٌ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عَزِيزٍ
وَمُقَامٍ خَصِمٍ قَائِمٍ ظَلْفَانُهُ
أَصْدَرْتَهُمْ فِيهِ أَقَوْمٌ دَرَاهِمُ
فَرَجَعْتَهُمْ سَنَى كَانَ عَمِيدُهُمْ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ
فَبِكِي بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي
وَتَرَكْتُ فِي غَبْرَاءٍ يَكْرَهُ وَرَدُّهَا
فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَابْعَثُوا

مُنْتَصَحًا، ذَاكَ السَّامُ الْمُتَمَعُّ (١)
حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ
عَسَلٌ بِمَاءٍ فِي الْإِنَاءِ مُشْعَشَعُ
بَيْنَ الْقَوَائِلِ بِالْعِدَاوَةِ يُنْشَعُ (٢)
وَأَبَتْ ضَبَابٌ صُدُورِهِمْ لَا تُنْزَعُ (٣)
حَدَجُوا قَنَافِدَ بِالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ (٤)
حَتَّى تَشَتَّتْ أَمْزُجُهُمْ فَتَصَدَّعُوا
يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا
فَرَجَّتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ
مِنْ زَلٍّ طَارَ لَهُ ثَنَاءٌ أَشْنَعُ (٥)
عَضُّ الْقَنَافِ وَمُهمْ ظِلَالُ جُوعٍ (٦)
فِي الْمَهْدِ يَمْرُثُ وَدَعْتِيهِ مُرْضِعُ (٧)
غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ (٨)
وَالْأَقْرَبُونَ إِلَى ثُمَّ تَصَدَّعُوا
تَسْنَى عَلَى الرَّيْحِ حِينَ أَوْدَيُوا
رَجَلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْمَعُ (٩)

(١) يزجي : يسوق ويدفع . النمام : السم (٢) ينشع : يسقط

(٣) الضباب : الاحقاد (٤) حدجوا : رحلوا وأرسلوا . تمزع . تسرع

(٥) ظلفاته : الإراد بالظلفات هنا المدة للقتال (٦) أصدرتهم فيه : أى في هذا المقام .

دراهم : معوجهم (٧) يمرث : يمتص (٨) قصري : قصارى أمرى ونهايته . شرجع

سرير أو نمش (٩) الأصمع : الذي القلب المتيقظ

إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمَنَّ وَإِنَّمَا عُمُرُ النَّفْيِ فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعٌ
يَسْتَعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا جِدًّا وَلَيْسَ بِأَكْلٍ مَا يَجْمَعُ^(١)
حَتَّى إِذَا وَافَى الْحِيَامُ لَوْفَتِهِ وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَا عِمَالَةَ مَضْرَعٌ
نَبَذُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الْوَدَاعِ الْأَسْمَعُ

(١) وقال المتنقب^(٢) المبدئي^(٣)

(وهو عائذ بن عمن بن نعلبه بن واثية بن عوف)

أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسَ رَثَ جَدِيدُهَا وَضَنَّتْ وَمَا كَانَ التَّمَاعُ يُؤُودُهَا^(٤)
فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لُبَانَةً عَلَى الْهَمْدِ إِذْ تَصْطَادُنِي وَأَصِيدُهَا
وَلَسَكْنَهَا مِمَّا يُمِيطُ بُودَهِ بِشَاشَةٍ أَذْنَى خُلَّةٍ تَسْتَفِيدُهَا
أَجِدْكَ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ بَلَدَةٍ إِذَا الشَّمْسُ فِي الْأَيَّامِ طَالَ رُكُودُهَا
وَصَاحَتْ صَوَادِجُ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ لَوَامِعُ يُطَوَّى رِيطُهَا وَبُرُودُهَا
قَطَعْتُ بِفَتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذَرِيعَةً يَقُولُ الْبِلَادُ سَوْمُهَا وَبَرِيدُهَا^(٥)
فَبْتُ وَبَاتْتُ بِالتَّنَوُّفِ نَاقِيَةً وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفَنَتِي وَقُتُودُهَا^(٦)
وَأَغْضَضْتُ كَمَا أَغْضَيْتُنِي فَعَرَّسْتُ عَلَى الثَّقِنَاتِ وَالْجِرَانِ مُهْجُودُهَا^(٧)

(١) المستتر: السادر أولع (٢) المتنقب: والمتنقب بالمتنقب قوله «ظهرن بكلة وسدلتن أخرى وثقبن الوساوس للعيون». كما في الزهر والتاج. وفي الصحاح والأساس «أرين محاسنا وكنن أخرى» وفي خزنة الأدب «رددن تحية وكنن أخرى»

(٣) رث: أخاق. يؤودها: يصجزها (٤) الفتلاء: انفاقة المقتولة الأرجل، القوة الأعصاب. الفرصة: السريعة. السوم: السير المتوالى. البريد: شدة السير ومسافة مقدراتها ثمانية عشر ميلا (٥) الصفنة: خريطة يضع فيها الراحل طعامه وأداته. والقنود: خشب الراحل (٦) التعريس: التزول آخر الليل. الثقات: الكراكر وهي التي تحمل البعير متى برك. الجران: جلد باطن العنق وقد يطلق على العنق

عَلَى طُرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكِ رَبَّةٌ
 كَانَ جَنِينًا عِنْدَ مَعْقَدِ غَرْزِهَا
 تَهَالِكُ مِنْهُ فِي الرِّخَاءِ تَهَالِكًا
 فَتَنْهَتْ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْغِي
 وَأَيَقَنْتُ إِنْ شَاءَ الْإِلَهُ بِإِنِّهِ
 فَإِنْ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بِلَاؤُهَا
 رَأَيْتُ زَنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِيْنَهُ
 وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِيْنَهُ
 فَإِنْ تَكُ مِنْآ فِي عُثْمَانَ قَبِيْلَهُ
 فَقَدْ أَذْرَكَتْهَا الْمَذْرَكَاتُ فَاصْبَحَتْ
 إِلَى مَلِكٍ بَدَّ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْعَ
 وَآىُّ الْإِنْسِ لَا أَبَاحَ بَغَارَةٍ
 تُوزَى شَرِيْمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيْدُهَا^(١)
 تَحَاوَلَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرِيْدُهَا^(٢)
 تَهَالِكُ إِحْدَى الْجَوْنِ جَانُورُودُهَا^(٣)
 بِمَعْرَاةٍ شَيْ لَا يُرْدُّ عَنْوُدُهَا^(٤)
 سَيَبْلُغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيْدُهَا^(٥)
 حَزَاءُ بِنْعَمٍ لَا يَحِلُّ كُنُودُهَا^(٦)
 قَدِيْمًا كَمَا بَدَّ الذُّجُومُ سُعُودُهَا^(٧)
 بِلَاءُ بَأْسِ الرَّاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا^(٨)
 تَوَاصَتْ بِإِجْنَابٍ وَطَالَ عَنْوُدُهَا
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَفُودُهَا
 أَفَاعِيْلُهُ حَزَمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا
 يُوَازِي كَيْدَاتِ السَّمَاءِ عُمُودُهَا^(٩)

(١) الاراكة : شجر الأراك . الربة : جلدة أو نحوها نجتمع فيها القديح . الشرير :
 الخليج المنسرم من البحر . قعيدها : موازها ومماثل (٢) . الفرز : الركاب . تحاوله :
 تجاذبه ويجاذبها (٣) الجون : السود المسوية بياض وقد يراد بها النعام (٤) نهنت
 منها : زجرتها وكففتها . المناسم : اطراف الاخفاف . المعزاة : الأرض انقلطة
 ذات الحصى . عنودها : ما يتطاير من الحصى لندة وخدشا . (٥) اجلادها :
 جسمها . قصيدها : شحمها وسمنها (٦) أوقابوس : هو النمان بن المنذر بن ماء السماء .
 كان ملكا على العرب من قبل كسرى وله منه مخطوب وأحداث مدونة بالتواريخ وكان
 مقر ملكه الحيرة . الكنود الكفور بالنم الجاحد المعروف (٧) نيمه : وصلته بهم .
 بد : فات وغلب (٨) الامراس : الجبال (٩) أباح : استباح . بغارة : يقال شن
 عليهم الغارة ، صبحهم بخيل في منازلهم واستباح بها حمام . يوازي : يماثل . كيديات
 السماء : وسط السماء . يعنى أن عمود غبارها بلغ عنان السماء

وَجَاءُوا فِيهَا كَوَكَبُ الْمَوْتِ نَخْمَةً ۖ يَمْشُونَ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءِ وَيُؤِيدُهَا ^(١)
لَهَا فَرْطٌ يَحْوِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ ۖ لَوَامِعُ عِقْبَانٍ مَرْوَعٍ طَرِيدُهَا ^(٢)
وَأَمَكْنَ أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا ۖ يَعَاسِبُ قُودٌ كَالشَّنَانِ خُدُودُهَا ^(٣)
تَتَّبِعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وَجُلُودِهَا ۖ حَمِيمًا وَأَضَتْ كَالْحَالِيَجِ سُدُودُهَا ^(٤)
وَطَارَ قُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ ۖ نُخَالَةٌ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا ^(٥)
بِكُلِّ مَقْصَى ۖ وَكُلِّ صَفِيحَةٍ ۖ تَتَابَعُ بَدَنُ الْجَارِشِيِّ خُدُودُهَا ^(٦)
خَانِمٌ أَيْتُ اللَّعْنِ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ ۖ لَدَيْكَ لُكَيْزٌ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا ^(٧)
وَأَطْلَقَهُمْ تَمْشِي النِّسَاءُ خِلَاطَهُمْ ۖ مُفَكَّكَةٌ وَسَطَ الرِّجَالِ قِيَرُودُهَا

(١) وَقَالَ ذُو الْأَيْصِغِ ^(١) الْمَدَوَانِيُّ ۖ

(وهو حرثان بن الحارث بن عمر بن عدوان)

(١) الجأواء الفخمة : الكتبية العظيمة. ويؤيدها : شدة صوتها (٢) الفرط : الطلائع المتقدمون . لوامع العقبان : أجنحتها (٣) يعاسب هنا : الحيل السواق . والقود : الطوال. كالشنان : ضامرة ضمور القرب ليس فيها لحم (٤) تتبع حميا : تسيل عرقا . أضت : صارت . الحاليج : قرون الوعول (٥) قشارى الحديد : ما يتأثر منه . أقواع : جمع قاع . وهو ما ليس فيه حجارة (٦) المقصى : المقصود الذنب . الجارشي : الصقل (٧) أنعم : يقول له : أنعم صباحا . أيت اللعن : حوشيت أن تأتي ما تستوجب عليه اللعن . وهذا دعاء كان خاصا بملوك الحيرة الأخمين . لكيز : قبيلة تنسب إلى لكيز بن أفضى بن عبد القيس (٨) سمي ذا الأصبغ لأن أفضى نهست إبهام رجله فقطمها . وكان من حكام العرب في الجاهلية ومن شعرائهم وفرسانهم ودمعهم : زعموا أنه عاش ٣٠٠ سنة . وأول هذه القصيدة كما جاء في الأغني

أهلكتنا الليل والنهار معا والدهر يعدو مصمما جنعا
فليس فيما أصابني عجب ان كنت شيئا أنكرت أم صلا

(— مفضليات —)

إِنَّا صَاحِبِي لَنْ تَدْعَا لَوْحِي وَمَهْمَا أَضِقْ فَلَنْ تَسْمَا ^(١)
 إِنَّا مِنْ سَفَاوٍ رَأَيْكَا لَا تَجْنُبَانِ السَّفَاةَ وَالْقَدْعَا ^(٢)
 إِلَّا بَانَ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَمَا أَمْلِكُ بَأْنَ تَكْذِبَاوَا أَنْ تَلْعَا ^(٣)
 لَمْ تَعْقِلَا جَفْوَةً عَلَيَّ وَلَمْ أَوْذِ نَدِيمَا وَلَمْ أَتْلُ طَبْعَا ^(٤)
 إِنْ تَزْعُمَا أَنِّي كَبَرْتُ فَلَمْ أَلْفَ بِخَيْلَانِ كَسَا وَلَا وَرْعَا ^(٥)
 أَجْعَلُ مَالِي دُونَ الدَّنَاغَرَضَا وَمَا وَهَى مَلَأُمُورٍ فَانْصَدْعَا ^(٦)
 إِمَّا تَرَى شَكْتِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَهْمِلُ السَّلَاحَ مَعَا ^(٧)
 السَّيْفَ وَالرُّمَحَ وَالْكِنَانَةَ وَالنَّبْلَ حِيَادًا مَحْشُورَةً مُصْنَعَا ^(٨)
 قَوْمَ أَفْوَاكَهَا وَتَرَصَّهَا أَنْ بِلْ عَدُوَانِ كُلَّهَا صُنْعَا ^(٩)
 ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمَ أَسْوَدَ فِينَا نَا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالتَّبْعَا ^(١٠)

وكنتم اذرونق الشباب به ماء شبلي تخاله شرعا

والحي فيه الفتاة رتمقي حتى مضى شأوذاك فانقسمتا

وبعده : انكا صاحبي (١) أضق . في نسخة أضع . وقد مححناها عن الأغني
 (٢) القذع : النعم القبيح (٣) في نسخة : ولم . وليس هذا مكانها وإنما هو مكان :
 ولم كما في الأغني . تلما : تألما وتجزعا (٤) في نسخة : لن . تمقلا جفوة : وفي نسخة :
 جفرة . والجفرة من أولاد النعم إذا أكلت البقل . أو ذنديما . في الأغني : أشتم صديقا
 (٥) في الأغني . ثقيلا بدل بخيل . التمسك : البقي . الورع : الجبان (٦) الدنا :
 الدنس واليبس . وهى : انتثر (٧) شكى : سلاحي . رميح أبي سعد : عصايتوكا
 عليها الهرم . وقد يضربون به المثل بلوغ سن الكبر والهرم . وأبو سعد : هو مرند بن
 سعد أحد وفد عاد . كما في القاموس (٨) في الأغني بدل : والنبل حياذا محشورة .
 صنعا ، قد أكلت فيها مابلا صنعا . والمحشورة : المقذرة (٩) ترصها : أحكمها
 (١٠) أحم : أسود . ونورد هنا باقى القصيدة كما فى الأغني . وفيها خلاف فى الترتيب :
 واني سوف أبتدى بئدى يا صاحبي الغداة فاستمعا

﴿ وَقَالَ عَبْدُ يَنْعُوثَ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ ﴾

| | |
|---|--|
| أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا | فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا بِيَا ^(١) |
| أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا | قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا ^(٢) |
| فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَاغَنَ | نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَا قِيَا ^(٣) |
| أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كِلَيْهِمَا | وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضَرِ مَوْتِ الْإِيْمَانِيَا ^(٤) |
| جَزَى اللَّهُ فَوْصِي بِالْكَلَابِ مَلَامَةً | صَرِيحَهُمْ وَالْآخَرِينَ الْمَوَالِيَا ^(٥) |
| وَلَوْ شِئْتُ نَجِيتُنِي مِنَ الْخَلِيلِ نَهْدَةً | تَرَى خَلْفَهَا الْخَوَالِيَادَ تَوَالِيَا ^(٦) |

| | |
|-------------------------|---------------------------|
| ثم سلا جارتني وكتتها | هل كنت فيمن أراب أوقدعا؟ |
| أودعني فلم أحب ولقد | تأمن من حليقتي النجعا |
| أتى فلا أقرب الحياء إذا | مار به بعد هدأة هجما |
| ولا أروم الفتاة زورتها | ان نام عنها الخليل أو شعا |
| وذاك في حقة خلت ومضت | والنهر أتي على الفقى لما |
| والمر صافي الأديم أضمه | يطير عنه عفاؤه قزعا |
| أقصر من قيده وأردعه | حتى إذا السرب ربع أوفزعا |
| كان امام الحيات يقدمها | بهزلفتنا وجؤجؤا تاما |
| فغامس الموت أو حمى ظمنا | أورد نبالاى ناك سى |

وبعد فالقصيدة أطول من هذا وأكثر أياتاً وما نشر منها في الآتي وما نشر منها هنا إنما هو مختار منها فقط

(١) يعني كفى اللوم ما ترون من حالي فلا تحتاجون الى لومي مع أسارى وجهدي
 (٢) يعني ايس من شيعي وخلافتي أن أكثر اقاوم على أخي (٣) فبلن : في نسخته
 فلنا . والصواب عن الأمامي . (٤) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . والايهان :
 هما الاسود بن ثعلبة بن الحرث . والماقب وهو عبد المسيح بن الايض . وقيس : هو أبو
 الأشعث قيس بن معد يكرب الكندي . وهم جميعاً من أقبال اليمن (٥) الكلاب : يريد يوم
 الكلاب الذي أسر فيه . صريحهم : خالصهم ، والموالي هنا الحلفاء (٦) التهدة : المرتفعة
 الخلق : والحو من الخيل التي تضرب ألوانها الى الحفرة . التوالى : التابع ، لأن فرسه
 كانت خفيفة فتقدمت الخيل

وَلَسْتُ أَخِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ
 أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فَأَسْجَحُوا
 فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدًا
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا
 وَنَضَحْتُ مِنِّي شَيْخَةً عَبْشَمِيَّةً
 وَظَلَّ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا
 وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَبِيَّ مُلَيْكَةٍ أَنْتِي
 وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجُزُورِ وَمُعْمِلَ الْ—
 وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطِئَتِي
 وَكُنْتُ إِذَا مَا أَلْخِلْتُ شَمْسَهَا الْقَتَا
 وَعَادِيَّةٍ سَوْمَ الْجُرَادِ وَزَعَتُهَا
 كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقُلْ
 وَلَمْ أَسْبَلِ الزُّقَ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقُلْ
 وَكَانَ الرِّمَاحُ يُخْتَطِفُنَ الْأَحَامِيَا^(١)
 أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَن لِسَانِيَا^(٢)
 فَإِنْ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا^(٣)
 وَإِنْ تَطْلِقُونِي تَحْرُوبُونِي بِمَالِيَا^(٤)
 نَشِيدَ الرِّعَاءِ الْمُعْزِينَ الْمَتَالِيَا^(٥)
 كَانَ لَمْ تَرَاقِبِي أُسِيرًا يَمَانِيَا^(٦)
 يُرَاوِدُنَّ مِنِّي مَا تَرِيدُ نِسَائِيَا
 أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
 مَطِيٍّ وَأَمْضَى حَيْثُ لَا حَيَّ مَاضِيَا
 وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْتَيْنِ رَدَائِيَا^(٧)
 لَبِيَةً بِتَصْرِيفِ الْفَنَاءِ بَنَانِيَا^(٨)
 بِكَفِّي وَقَدْ أَنْحُوا إِلَى الْعَوَالِيَا^(٩)
 لِيَخِيلَ كَرِّي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا^(١٠)
 لِأَيْسَارِ صِدْقٍ أَعْظَمُ مَوَاضِئَ نَارِيَا^(١١)

(١) النصارى : ما يجب حفظه من منعة جار أو طلب ناز (٢) شدوا لسانى بنسعة : اللسان لا يشد بأنواع ، ولعله أراد ان فعلتم معي الخير شكرتكم ، وان لم تفعلوا لا أستطيع مدحكم فكانكم قد شدتم لسانى بنسعة . والنسعة الدير من الجلد (٣) أسجحوا : سهلوا ويسروا . البواء : السواء . يريد ان أخاكم لم يكن نظيرا الى فأكون بواء له (٤) تحروبوني بمالي : تسلبوني مالي لما سأتكلفه من الفداء (٥) المعزب : المتسحق . المتالي : التي نتج بعضها وبقي بعض ، وأحدثها متلية (٦) عبشمية : من عبشمس (٧) العرب : جمع شارب . المطلية هنا : البعير . أصدع : أشق . والقينة : الأمة مغنية كانت أو غير مغنية (٨) شمسا : ظهرا (٩) وعادية : ورب غارة أو كتبة صغيرة . سوم الجراد : كثيرة كالجراد المنتشر . وزعتها : كففتها . انحوا : وجهوا . العوالي : أسنة الرماح (١٠) نفسي : فرجى (١١) أسبا الزق :

(٢) ﴿ وَقَالَ ذُو الْأَيْمَنِ الْمَدُونِيُّ ﴾

لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ
 أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نِعَامَتُنَا
 يَاعْمُرُو إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصِي
 لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ
 وَلَا تَوْتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
 إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَانِي بِذِي غَلَقٍ
 وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَى بِمَنْطَاقٍ
 عَفَّ يَوْوُسٌ إِذَا مَا خَفْتُ مِنْ بَادٍ
 عَنِّي إِلَيْكَ فَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ
 أَكَلْتُ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ
 إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ
 وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ
 فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْعَلِقُوا
 مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَنِي لَمْ يَرَوْ شَارِبَكُمْ
 اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ
 قَدْ كُنْتُ أَوْ تَيْكُمُ نُصْحِي وَأَمْنُكُمْ

مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبْهُ وَيَقْلِبْنِي
 فَخَالِي ذُونُهُ وَخَلَّتُهُ ذُونِي
 أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْمُ قَوْمِي
 عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي
 وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
 عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَنْوَنٍ
 بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكِي بِأَمُونٍ
 هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
 تَرَعَى الْخَاضَ وَمَا رَأَيْتُ بِمَنْبُونٍ
 وَإِنْ تَخْلُقُ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
 وَابْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَيْبِينَ
 فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ كُلًّا فَكِيدُونِي
 وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
 أَنْ لَا أَحْبِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِي
 وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّبُنِي
 وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
 وَدِّي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ

لَا يُخْرِجُ الْكُرْهُ مِنْ غَيْرِ مَأْيَةٍ وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَنِي لِيْنِي

يقول حسن بن احمد السندوي شارح هذا الكتاب :

هذا ما رواه المفضل من قصيدة ذي الأصبغ العدواني ، ويظهر انه اختار هذه القطعة من القصيدة كلها ، واذأوجب أن تثبت هنا القصيدة بأكملها برواية أبي بكر ابن الأنباري عن أبيه عن احمد بن عبيد كما وردت في الأُمالي لأبي علي القالي، وهذه الرواية توافق رواية أبي عكرمة الضبي الا في بعض كلمات

قال ذو الأصبغ :

| | |
|--|---|
| يَا مَنْ لِقَلْبٍ طَوِيلٍ الْبَثُّ مُحْزُونٌ | أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمُّ هَارُونَ ^(١) |
| أَمْسَى تَذَكَّرَ هَامِنْ بِمَدِّ مَا شَحَطْتُ | والدهر ذو غِلْظَةٍ حِينًا وَذَوِلِينَ ^(٢) |
| فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجَنًا | وَأَصْبَحَ الْوَأَى مِنْهَا لَا يُوَاتِنِي ^(٣) |
| فَقَدْ غَنِينَا وَشَمِلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا | أَطِيعَ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِينِي ^(٤) |
| نَرَى الْوُشَاةَ فَلَا نُخْطِ مَقَانِلَهُمْ | بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوَدِّ مَكْنُونٌ |
| وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ | مُخْتَلِفَانِ فَاقْلَيْهِ وَيَقْلِينِي |
| أَزْرَى بِنَا أَتْنَا شَالَاتٍ نَعَامَتُنَا | فَخَالِي دُونَهُ بَلْ خَانَتْهُ دُونِي ^(٥) |
| لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ | عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَمَخْزُونِي ^(٦) |

(١) طويل البث ، رواية أبي عكرمة : شديد ألهم وكذلك رواية الأُغلي

(٢) شحطت : بانت وبعدت (٣) الشجن : الحاجة اللازمة . الوأى : الوعد .

لا يواتيني : لا يسهمني ولا يسعفني (٤) غنينا . غنى كل منا بصاحبه . شمل الدهر : رواية

احمد بن عبيد الواردة في الأُمالي : شمل البار (٥) أزرى بنا : رواية أبي عكرمة :

أهلكننا . شالت نعامتنا : تحولنا من مكان الى مكان غيره ولم نترك فيما كنا فيه أثرانا

(٦) لاه ابن عمك : قالوا : أراد الله ابن عمك . وقال ابن دريد : أقسم بالله ابن

عمك . عنى هنا بمعنى على . والديان : القهار . مخزوني : تسوسني بسياسة القهر . وليست

من الخزي الذي هو القتل والمهوان لأن الفعل فيها كرضى

وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
 فَإِنْ تُرْذِ عَرَضُ الدُّنْيَا يَمْتَقِصَنِي
 وَلَا يُرَى فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنَاصَةُ
 لَوْلَا أَوَاصِرُ قُرْبَى لَسْتُ تَحْفَظُهَا
 إِذَا بَرَيْتَكَ بَرِيًّا لَا انْجِبَارَ لَهُ
 إِنْ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَبَسْطُهَا
 اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ
 مَاذَا عَلَى وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِي
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْ شَارِبَكُمْ
 وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبَدٍ
 يَأْمُرُوا إِلَّا تَدْعُ شَتْنِي وَمَنْقَصِي
 عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ
 إِنْ أَبِي أَبِي ذُو مُحَافِظَةٍ
 وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي^(١)
 فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي^(٢)
 وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
 وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِي مَوْلَى يُعَادِنِي^(٣)
 إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكُ بَرِيْنِي
 إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِيْنِي
 وَاللَّهُ يَمْجِزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِيْنِي
 أَلَا أُحِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِي
 وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّقُنِي
 لَقَلَّ مُحْتَجِرًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي^(٤)
 أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي^(٥)
 تَرَعَى الْمَخَاضَ وَلَا رَأْيِي يَمْعُبُونَ^(٦)
 وَأَبْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَيْيُنِ

(١) المسغبة : المجاعة . العزاء : السنة الشديدة (٢) يشجيني : يفيطنني ويجرحني

(٣) رواية أبي عكرمة : أباصر بدل أواصر ، وفيمن لا يعاديني بدل في مولى يعاديني

(٤) في كبد : في شدة قال لبيد بن ربيعة العامري :

يا عين هلا بكيت أريد إذ قنا وقام الخصوم في كبد

محتجرا : يمتصا (٥) اضربك حيث تقول الهامة اسقوني : قال الأصمعي : العطش

في الهامة — وهي الرأس — أراد اضربك في ذلك الموضع أي على الهامة حتى تعطش .

وقال غيره : ان العرب تقول : انا قتل الرجل خرجت من رأسه هامة تدور حول

قبره وتقول : اسقوني اسقوني ، ولا تزال كذلك حتى يؤخذ بتأره . وهذا من أساطير

العرب (٦) عني إليك . رواية أبي عكرمة : درم سلاحي

لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَهُ
 عَفَّ نَدُودٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ
 سَاكُلُ أَمْرِي وَصَاكِرُ يَوْمًا لِسِمَتِهِ
 يَا إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ
 وَمَا لِسَانِي عَلَى الْأَدْنَى بِمَنْطَلِقِي
 عِنْدِي خَلَاتِي أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ
 وَأَنْتُمْ مَعَشَرُ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ
 فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا
 يَا رَبُّ نَوْبِ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ
 يَوْمًا شَدَدْتُ عَلَى فِرْعَاءَ فَاهِقَةٍ
 قَدْ كُنْتُ أَعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنَحُكُمْ
 يَا رَبُّ حَتَّى شَدِيدِ الشَّعْبِ ذِي لَجَبٍ
 رَدَدْتُ بَاطِلَهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ
 يَا عَمْرُو لَوْ لَيْتَ لِي الْفَيْتَنِي يَسْرًا
 وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ كَفَى مُصَاحِبِي
 وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَنِي لِيْنِي^(١)
 هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَّافٍ عَلَى الْهُونِ^(٢)
 وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
 عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
 بِالْمُنْكَرَاتِ وَلَا فَتْكَيَ بِمَا مُونٍ
 وَآخِرُونَ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ دُونِي
 فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرَفًا فَيَكِيدُونِي
 وَإِنْ جِهَاتِهِمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
 لَا عَيْبَ فِي الثَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ لَيْنٍ
 طَوْرًا مِنَ الدَّهْرِ تَارَتْ ثَمَارِي^(٣)
 وَدَيْ عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ^(٤)
 دَعَوْتُهُمْ رَاهِنٌ مِنْهُمْ وَمَرَهُونٌ
 حَتَّى يَظْلُوهَا جَمِيعًا ذَا أَفَانِينَ
 سَمْعًا كَرِيمًا أَجَازِي مَنْ يُجَازِيَنِي
 لَقَائْتُ إِذْ كَرِهْتَ قُرْبِي لَهَا يَنِي

(١) القسر : القهر . غير مأية : أى لا يزيد فى القسر الا اباء (٢) ندود : نفور

(٣) الفرغاء : الطعنة الواسعة . الفاهقة : المدفقة بالعماء (٤) على مثبت فى الصدر :

﴿وقال الحارثُ بنُ وَعلةَ الجُرَنيُّ﴾

فِدَى لِكَمَا رَجَلَى أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحْزَرُ الدَّوَابِرُ ^(١)
 نَجَوْتُ نَجَاءً لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنٍ كَاسِرٍ ^(٢)
 مُخْدَارِيَّةٌ سَفْعَاءُ لَبَدَ رِيَشَهَا مِنْ الطَّلِّ يَوْمَ ذُؤَاهَا ضَيْبٌ مَطَارٍ ^(٣)
 كَأَنَّا وَقَدْ حَالَتْ خُدْنَةُ دُونَنَا نَعَامٌ ثَلَاةُ فَارِسٍ مُتَوَارٍ ^(٤)
 فَمَنْ كَانَ يَرْجُو فِي تَيْمٍ هَوَادَّةٌ فَلَيْسَ لَجَرَمٍ فِي تَيْمٍ أَوَاصِرٍ ^(٥)
 وَلَمَّا سَمِعْتُ أَلْحَى تَدْعُو مُقَاعِسًا أَطَالَعَنِي مِنْ ثَغْرَةٍ النَّحْرِ جَابِرٍ
 فَإِذَا سَطِيعٌ لَا تَلْتَبِسُ بِي مُقَاعِسٌ وَلَا يَرَنِي مَبْدَاهُمْ وَالْمَحَاضِرُ
 وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضْرِبَةٌ إِذَا مَا غَدَتِ قَوْتُ الْعِيَالِ تَبَادِرُ ^(٦)
 يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ إِنَّكَ مُرْدِي وَكَيْفَ رَدَّافُ الْفَلِّ أَمْكُ عَابِرٍ ^(٧)
 يُذَكِّرُنِي بِالرَّحْمِ يَتْنِي وَيَنْنُهُ وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَجَرَمٍ تَدَابِرُ ^(٨)
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتَرَى أَفَائِحًا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْيَوْمَ أَحْسَنُ فَاجِرٍ ^(٩)

- (١) الكلاب : هو يوم من أيام العرب. تحز الدواب : تقطع الأمول . وهو فدى
 رجله لأنه عدا عليهما فحجا من القتل ، وقد نظرف كثيراً في اخفاء معنى جبهه وانهمامه
 (٢) تيمن : اسم موضع . الكاسر : الذي كسر بجناحه ليحط على الصيد
 (٣) خدارية سفعاء : يضرب لونها بين الأسود والأحمر . الأهاضيب : الهضبات
 (٤) خدنة : اسم موضع (٥) الهوادة : اللين والنوذة . الاوامر : القرابات
 (٦) الحدادة : البوابة (٧) الفل : بقايا الجيش المنهزم (٨) الرحم : القربي . التدار :
 التقاطع (٩) ترى : توالى بعضها وراء بعض . الأفائح : الجماعات . أحسن : شديد

﴿ وَقَالَ جَبِينُهَا الْأَشْجَمِيُّ ﴾

(وهو يزيد بن عبيد بن عقيلة من أشجع بن ريث)

أَمْوَلِي بَنِي نَيْمٍ أَلَسْتَ مُؤَدِّيًا مَنِيحَتَنَا فِيمَا تُؤَدِّي الْمَنَاحُ^(١)
 خَالِكَ إِنْ أَدَيْتَ صَعْدَةَ لَمْ تَزَلْ بَعْلِيَاءَ تَنْدِي مَا بَنَى الرَّيْحُ رَاجِحُ^(٢)
 لَهَا شَعْرٌ ضَافٍ وَجِيدٌ مُقَاصٌ وَجَسْمٌ زُخَارِيُّ وَضَرْعٌ مَجَالِحُ^(٣)
 وَلَوْ أَشْلَيْتَ فِي لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ بَارَوْاقَهَا هَظْلٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحُ^(٤)
 لَجَاءَتْ أُمَامَ الْخَالِبِينَ وَضَرَعُهَا أُمَامَ صِفَاقِيهَا مُبْدٌ مُكَوِّحُ^(٥)
 وَيَأْمُهَا كَانَتْ غَبُوقَةَ طَارِقٍ تَرَامِي بِهِ يِدُّ الْإِكْلَامِ الْفَرَاوِحُ^(٦)
 كَأَنَّ أَجِيحَ النَّارِ إِزْزَامٌ شُخْبِهَا إِذَا امْتَنَحَهَا فِي مَحَلِّ الْحَيِّ مَائِخُ^(٧)
 وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٍ نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَذْبُهَا فَهَوَّ كَالِخُ^(٨)
 لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بِجَمِّهَا عَسَالِيحُهُ وَالتَّامِرُ الْمُتَنَاحُ^(٩)

(١) المنائح : الهبات (٢) صعدة اسم العتر المنيحة . وفي نسخة : غمرة .

(٣) الضافي : الطويل المسترسل . المقاص : المرتفع . الزخاري : الكثير اللحم .

المجالح : الذي يقشر الشجر (٤) أشليت : دعيت للحلب . ليلة رجبية : مطرء .

(٥) الصفاقان : ما اكتنف الضرع الى السرة . البد : الواسع بين الرجلين :

المكواح : التدفعة الفخذين (٦) ويلها : الويل لأنها : وهذا دعه يراد به الإعجاب

لا الباء بالويل . غبوقه طارق : شراب الآتى ليلا . القراوح : جمع قرواح وهو

المتبسط من الارض (٧) يعني كان صوت حلبها صوت تأجج النار . امتانها : حلبها .

مائخ : حالب (٨) الطنب : أصل الشجرة وهو الجذل . ومعجم : معضض . والرق :

ما قرب على الماشية من الأعصان . والكالح : الذي لا شيء عليه (٩) القسور : نبت

له خوصة . بجها : أسننها فانسعت خواصرها فهي مبتجة . عساليجه : ناعمه . التامر :

التامر . المتناوح : المتناصى المتقابل

تَرَى تَحْتَهَا عُسَّ النَّضَارِ مُنِيفًا ^(١) سَمَا فَوْقَهُ مِنْ بَارِدِ الْغَزْرِ طَارِحُ
 سَدِيسًا مِنَ الشَّعْرِ الْعَرَابِ كَأَنَّهَا ^(٢) مُوَكَّرَةٌ مِنْ دُهِمِ حَوْرَانَ صَافِحُ
 رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ أَصَيِفَتْ ^(٣) وَضِيعةً جَلَسَ نَهَى بَدَا رَاجِحُ

﴿ وقال شبيب بن البرصاء ﴾

(وهو شبيب بن يزيد بن حمزة المرى)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَىَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ ^(١) نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ الْغَمِيمِ لَجُوجُ
 نَوَى شَطَنَتَهُمْ عَنْ نَوَانَا وَهِيَجَتْ ^(٢) لَنَا طَرَبًا إِنَّ الْخُطُوبَ بَرِيحُ
 فَلَمْ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحْمَلَتْ ^(٣) مَعَ الصَّبْحِ أَحْفَاضَ تِلْهُمِ وَحُدُوجُ
 وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَىَّ تُذْدرِي عِرَاصَهُمْ ^(٤) يَمَانِيَّةٌ تَرْهَى الرِّغَامَ دَرُوجُ
 فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بَيْنَيْنِكَ مُعْجَبُ ^(٥) وَبَالِكُ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ نَشِيْجُ
 فَإِنْ تَكُ هِنْدُ جَنَّةٍ حِيَالِ دُونِهَا ^(٦) قَدْ يَعْرِفُ الْيَأْسَ الْفَتَى فَيَمِيجُ
 إِذَا أَحْتَمَتِ الرِّقَاءُ هِنْدُ مُقِيمةً ^(٧) وَقَدْ حَانَ مَنَى مِنْ دِمَشْقٍ بُرُوجُ
 وَبُدِّلَتْ أَرْضُ الشَّيْخِ مِنْهَا وَبُدِّلَتْ ^(٨) تِلَاعُ الْمَطَالِي سَنْجَرٌ وَوَشِيْجُ ^(٩)

(١) العس : القدح . النضار : شجر ملبجيد تتخذ منه العساس والاقداح . منيفا : وترعا . الغزر : اللبن الكثير . الطامح : المرفوع (٢) سديسا : أتت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع أشعر الكثير الشعر . موكرة : تمثلة . دهم حوران : جوابه . الصافح التي لا يجدها ولها رضا فيعطب ضرعا (٣) الجولان : جبل بالشام . وضيفة جلس : نبات نجد (٤) شطنتهم : ذهبت بهم في غير وجه (٥) الأحفاض : الابل المزلية . الحدوج : المحفات التي تركب فيها النساء (٦) يعني أن الريح اليمنية كانت تزدري التراب في ساحات الحى لخلوه من السكان (٧) يعيج : يرعوى وتسكن نفسه (٨) الرققاء : اسم مكان (٩) التلاع : مسايل الماء من الجبال الى الوديان . الوشيح : شجر

وَأَعْرَضَ مَنْ حَوْرَانَوَالْقُنْ دُونَهَا تَلَالٌ وَخَلَّاتٌ لَهْنٌ أَجِيجٌ
 وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تَقْرُبَ يَنْنَا فَلَأَمْسُ يُجَذِّبُ الْمَتَانِ عُوجٌ^(١)
 وَمُخْلَفَةٌ أَنْبَاهُا جَدَلِيَّةٌ تَشْدُ حَشَاهَا نِسْمَةٌ وَنَسِيجٌ^(٢)
 لَهَا رَبِذَاتٌ بِالتَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَعَائِمُ أَرْزٍ يَنْنُهُنَّ فُرُوجٌ^(٣)
 إِذَا هَبَطَتْ أَرْضًا عَزَازًا تَحَامَكَاتٌ مَنَاسِمٌ مِنْهَا رَاعِفٌ وَشَجِيجٌ^(٤)
 وَمُتْمِرَةٌ الْأَفَاقِ يَجْرِي سَرَابُهَا عَلَى أَكْمِهَا قَبْلَ الضُّحَى فَيُجُوجٌ
 قَطَعَتْ إِذَا الْأَرْضَى ارْتَدَى فِي ظِلَالِهِ جَوَازِي بَرٍّ بَيْنَ الْفَلَاةِ دَهْجٌ^(٥)
 لَعَمْرُ ابْنَةِ الْمُرَى مَا أَنَا بِالَّذِي لَهُ إِنْ تَنُوبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيجٌ
 وَقَدْ عَلِمْتُ أُمُّ الصَّبِيِّينَ أَنِّي إِلَى الضَّيْفِ قَوَامُ السَّنَاتِ خُرُوجٌ
 وَإِنِّي لِأَغْلَى اللَّحْمِ نَيْثًا وَإِنِّي لَعَمْرُ يَهِينُ اللَّحْمِ وَهُوَ نَضِيجٌ
 إِذَا الْمُرَضِعُ الْعَوَاجِلَ عَزَّهَا عَلَى نَذِيهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهْجٌ^(٦)
 إِذَا مَا ابْتَنَى الْأَضْيَافُ مِنْ يَبْدُلِ الْقَرَى قَرَّتْ لِي مَقَلَاتُ الشِّتَاءِ خَدُوجٌ^(٧)

- (١) القلائص العوج : الابل القية . المتانى : الحبال المنى بعضها على بعض
 (٢) المخلفة : الناقة التى تومح حالتها انها لقاح وليست كذلك . أو التى بين أنبيائها بقايا
 المرعى . جدلية : منسوبة الى جديلة احدى قبائل اليمن (٣) الربذات : القوام .
 أَرْز : : الأَرْز شجر عظام صلب معروف ببلنان . قال الاسكافى : الأَرْز ذكور
 الصنوبر ولا تحمل شيئاً أى لا تمر لها (٤) الأرض العزاز : الصلبة
 (٥) الأرضى : شجر له ثمر كالغابتنأ كله الأبل وهو غرض ، وله نور كنور الخلاف
 وعروقه جمر ، وهو مما يدبغ به ، وتمخذ الغطاء فى ظلاله كنسأ . الجوازى : الغطاء
 أو البقر المجترئة بالرطب عن الماء . السموج : المندجعة فى الكنس (٦) المرضع العوَجاء
 هي التى أمزها الجوع . أعتها وغلبها . ذو ودعتين : يريد به الطفل . لهوج : شديد
 اللهج بالرضاع (٧) المقلات الحدوج : هي الناقة التى ترمى بحملها ولا يبقى لها ولد

مَجَالِيَّةٌ بِالسَّيْفِ مِنْ عَظَمِ سَاقِهَا دَمٌ جَاسِدٌ لَمْ أَجَاهُ وَسُحُوجٌ ^(١)
 كَانَ رَحَالَ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ عَلَيْهَا بِأَجَوَازِ الْفَلَاةِ سُرُوجٌ ^(٢)
 وَمَا غَاضَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ سَمَاحَتِي وَوَجْهِي بِهِ أَمَّ الصَّبِيِّ بَالِيَجٌ ^(٣)

(١) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ﴾

(وهو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري)

(يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب)

وَهَدَّتِ الْخِيَاضُ فَلَمْ يَفَادِرْ لِحَوْضٍ مِنْ نَصَائِبِهِ إِزَاهُ ^(٤)
 لِنِخْوَلَةٍ إِذْ هُمْ مَغْنَى وَأَهْلِي وَأَهْلُكَ سَاكِنُونَ مَعًا رَثَاهُ ^(٥)
 فَلَايَا مَا تَبَيَّنَ رُسُومُ دَارِ وَمَا نَبَى مِنَ الْحَطَبِ الصَّلَاةُ ^(٦)
 وَإِنِّي وَالَّذِي حَبَّتْ قُرَيْشٌ مَحَارِمُهُ وَمَا جَمَعَتْ حِرَاةُ
 وَشَهْرَ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا إِذَا حُبِسَتْ مُضَرَّجَهَا الدَّمَاءُ
 أَذْمُكَ مَا تَرَقَّرَقَ مَا عَيْنِي عَلَى إِذَا مِنْ اللَّهِ الْغَفَاةُ
 أَقْرِ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا وَالزَّمُهُ وَإِنْ بُلِغَ الْفَنَاءُ
 فَلَا تَتَعَوَّجُوا فِي الْحُكْمِ عَمْدًا كَمَا يَتَعَوَّجُ الْعُودُ السَّرَاهُ
 وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقٍّ فَأَبْطَلُهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَاهُ

(١) مجالية : في خلق الجمل وقوته : دم جاسد : أزرق . السحوج : الحنوش

في الجلد (٢) رحال الميس : الرجال المتخذة من الميس وهو شجر الفرقد . اجواز

الفلاة : أوساطها (٣) البليج : التبليج ضوءاً (٤) النصاب : الحجارة تصب على

الحوض لتلئ حافته . الإزاء : الحجر الذي يصب عليه النلو (٥) المغنى : المسكن وموضع

الاقامة . رثاء : متراون متقابلون (٦) لا يابا : بعد تردد . أى لا تكاد تبين . الصلاة :

النار التي يصطلى بها

فإنك والحكومة يا ابن كلب
خذوا دأباً بما أنأيت فيكم
وليس لسوقه فضل علينا
فهل لك في بني حنظل بن عمرو
أو العنقاء ثعلبة بن عمرو
وما إن خائتكم من آل نصر
ولكن نلت مجذاب وخال
أبوك بجيد والمرء كعب
ولكن معشر من جذم قيس
وقد شجيت أن أتمكنت منها
قناة مذرب أكرهت فيها
علي وأن تكفني سواك
فليس لكم على دأب علاه^(١)
وفي أشياعكم لكم بواك^(٢)
فتعلمه وأجهاه ولاه
دماء القوم للكلبي شفاء^(٣)
ملوكاً والملوك لهم غلاه^(٤)
وكان إليهما ينمي العلاه
نلم نألم بأخذك ما تشاء^(٥)
عقولهم الأباغر والرعا^(٦)
كما يشجى بمسعره الشواك^(٧)
شراعيًا مقالمة ظما^(٨)

(٢) وقال عوف بن الأحوص

ومستنجح يخشى الهواء ودونه
رفعت له ناري فلما أهدى بها
من الليل باباً ظلمة وستورها^(١)
زجرت كلابي أن يهر عقورها

- (١) دأب : ولده (٢) البواء : الكفه (٣) الكلبي : المصابون بالكلب . وكانوا يزعمون أن دماء الملوك والأنراف تشفى من الكلب (٤) آل نصر : هم ملوك الحيرة اللخميون (٥) بجيد : تصدير مجاد والبجاد ثوب ينسج من أوبار الأبل أو من الصوف (٦) الجذم : الأصل (٧) شجيت : يعني الحرب . المسر : ما يحرك به النار (٨) مذرب اقناة : محدها . شراا الرمح : سنامه . المقالم : القاطع (٩) المستنجح : السائر ليلاً ، وقد كانت العرب إذا ضل أحدهم الطريق واستهيمت عليه المعالم نسج بناح الكلب كتحية الكلاب فيهدى إلى مكان الحى فيقصده . القواء : المهمة القفر

فلا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي عَنْ خَائِقَتِي إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدِيرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا^(١)
وكانوا قُعوداً حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا وَكَانَتْ فَنَاءً أَلْحَى يَمْنَنُ يُنِيرُهَا
تَرَى أَنَّ قِدْرِي لَا تَزَالُ كَانَهَا لِذِي الْفَرَوَةِ الْمَقْرُورِ أَمْ يَزُورُهَا^(٢)
مُبَرَّزَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّرُّ دُونَهَا إِذَا أَخَذَ النَّيْرَانُ لَاحَ بَشِيرَهَا
إِذَا الشُّوْلُ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَقْدِرْ أَحْمَهَا بِأَلْبَانِهَا ذَاقَ السَّنَانُ عَقِيرَهَا^(٣)
وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ أَرَى تَرَاهَا مِنَ الْمَوْتَى فَلَا أَسْتَشِيرُهَا
مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا يَهَبُجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا
تَسُوقُ صَرِيمٌ شَاءَ هَامِنْ جَلَّاجِلٍ إِلَى وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وَقُورُهَا^(٤)
إِذَا قَيَّاتِ الْعَوْرَاءِ وَلَيْتُ سَمِعَهَا سَوَايَ وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا مَا دِيرُهَا
فَإِنَّمَا نَقَعْتُمْ مِنْ بَنِينَ وَسَادَةٍ بَرَى لَكُمْ مِنْ كُلِّ غَيْرٍ صَدُورُهَا^(٥)
هُمْ رَفَعُوكُمُ لِلسَّمَاءِ فَكَيْدُكُمْ تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا^(٦)
مَلُوكٌ عَلَى أَنَّ التَّحِيَّةَ سَوْفَةٌ أَلَا يَاهُمْ يَوْفَى بِهَا وَنُذُورُهَا^(٧)

(١) العافي: الطالب المستعير: قال الأسمعي: كانت العرب في أيام الجلب إذا استعار أحدهم قدرا رد فيها شيئا من الطيخ (٢) المقرور: الذي أصابه القر وهو البرد (٣) الشول: النياق التي قل لبها. راحت: الرواح القفول من المرعى إلى المربد. يعني أن النياق التي لا تحمها البنا عقرت للضيفان (٤) صريم: حي من أحياء العرب وهم بنو الحرث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. جلاجل وذات كهف: أسماء مواضع. وقورها. القور جمع قارة، المكان المرتفع الصلب

(٥) النمر: الحقد والضغن (٦) يطورها هنا بمعنى يطولها ويتناولها (٧) ألا ياهم: أقسامهم وأيمانهم. والألأيا جمع ألأية، القسم. قال الشاعر

عظيم الألأيا حافظ لهوده وإن صدرت منه الألأية برت
ومما ينسب إلى المجنون قوله
على ألأية إن كنت أدري أينقص حب لي أم يزيد

فَمَا لَا يَكُنْ مِنْ ابْنِ زَحْرٍ وَرَهْطِهِ قَتَى رِيَّاحٌ عُرْنَهَا وَنَكِيرَهَا
وَكَمْبٌ فَإِنِّي لَا بَنُهَا وَحَلِيفُهَا وَنَاصِرَهَا حَيْثُ اسْتَمَرَّ مَرِيرَهَا ^(١)
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ مُعْنِيزَةٍ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرَهَا
وَلَكِنْ مُهْلَكَ الْمَرْءِ أَنْ لَا تُمَرَّهَ وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغَيِّرَهَا

﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْرٍ ^(٢) ﴾

سَلَا رَبَّةَ الْخِدْرِ مَا شَأْنُهَا وَمَنْ أَيْ مَا فَاتَنَا تَعَجَّبُ ؟
فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ عَلَى رَفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ ^(٣)
فَكَأَنَّ تَضَرَّعَ مِنْ خَاطِبٍ تَزَوَّجَ غَيْرَ آلِي يَخْطُبُ
وَزُوجَهَا غَيْرُهُ دُونَهُ وَكَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ تُحْجَبُ
وَقَدْ يَذْرُوكُ الْمَرْءَ غَيْرُ الْأَرِيبِ وَقَدْ يُضَرَّعُ الْحَوْلُ الْقُلْبُ ^(٤)
أَلَمْ تَرَ عَصَمَ رُؤُسِ الشَّظَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَابُ ^(٥)
إِلَيْهِ وَمَا ذَاكَ عَنْ إِزْبَةِ يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ ^(٦)
وَلَكِنْ لَهَا أَمْرٌ قَادِرٌ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُغْلَبُ ^(٧)

(١) ﴿ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ بْنُ قَيْسِ الضَّبِّيِّ ﴾

أَمِنْ الْهِنْدِ عَرَفْتَ الرُّسُومَا بِجُمُرٍ أَنْ قَفَرًا أَبَتْ أَنْ تَرِي مَا ^(٨)

(١) استمر مريرها : حيث جد بها الأَمْروحفتها الحفيظة (٢) روى الفضل الضبي هذه الايات ونسبها لرجل من اليهود لم يسمه ، ورواها أبو الفرج الاصبهاني في كتابه الاغني لبيد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، وهي بالمعريف أشبه منها بالنكر
(٣) على رفقه : على تلاففه في الطلب (٤) الحول القلب : الخير بتصريف الأمور
(٥) العصم : الوعول . رؤس الشظا : أعلى الصخور في قم الحبال (٦) الاربة : الحاجة (٧) يعني الله سبحانه وتعالى (٨) جمران : اسم مكان . تريم : تحول وتنقل

تَخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَنْتَ سَتَنَانُ عَلَيْهَا الْوُشُومَا ^(١)
 وَقَفْتُ أَسَائِلَهَا نَاقِي وَمَا أَنَا أَمْ مَا سَوَّ إِلَى الرَّسُومَا
 وَذَكَرْنِي الْعَهْدُ أَيَّامَهَا فَهَاجَ التَّنْذِيرُ قَلْبًا سَقِيمَا
 فَخَاسَتْ دُمُوعِي فَتَنَنْتَهَا عَلَى لِحْيَتِي وَرَدَا نِي سُجُومَا ^(٢)
 فَخَدَيْتُ أَذْمَاءَ عَيْرَانَةٍ عُدَّافِرَةٍ لَا تَعْمَلُ الرَّسِيمَا ^(٣)
 كِنَازَ الْبَضِيعِ جُمَالِيَّةٍ إِذَا مَا بَعْمَنَ تَرَاهَا كَتُومَا ^(٤)
 كَانِي أُوشِحُ أَنْسَاعَهَا أَقْبَ مِنْ الْحَقْبِ جَاءُ بَاشْتِيمَا ^(٥)
 يُحْلِي مِثْلَ الْقَنَا ذُبْلًا ثَلَاثَاغْنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنْ هِيمَا ^(٦)
 دَعَا مَنُ بِالْقَفِّ حَتَّى ذَوَتْ بِقَوْلِ التَّنَاهِي وَهَرَّ السُّمُومَا ^(٧)
 فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزْرَ الْعِيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَمَا ^(٨)
 فَلَمَّا قَبِينَ أَنْ النَّهَارَ تَوَلَّى وَأَنْسَ وَحَفَا بِهِمَا ^(٩)

(١) المعارف : المعالم . الوشوم جمع وشم . الحاضرة في ظاهر اليد ، ويريد بها بقايا
 الآثار العاقية (٢) نهنها : كفتها ومنعتها . سجوما مرسله صيا (٣) الأذماء :
 يريد بها الناقة التي يقرب لونها من البياض . العيرانة : التي كانها البير وهو حمار الوحش .
 العذافرة : الضخمة القوية . لا تمل الرسيم : لا تمل السير لأن الرسيم من ضروب السير
 (٤) كنز البضيع : مكتنزة اللحم . جمالية : كأنها الجمال في قوته واشرافه . اذا
 ما بعمن : اذا مارغا غيرها من النوق لشدة ما تصاب به من مشقة السير ، تراها كتوما :
 لا ترغو (٥) أوشح : أشد . أنساعها : سيور رحلها . الأقب : الضامر . الحقب :
 حمار الوحش . الجأب : الغليظ المكتنز . الشميم : الكريمة المنظر (٦) يحلى : يمنع ورود
 الماء . القبل : الهزلي من السير . الورد : ورود الماء . الهيم : العطاش (٧) القف : الموضع
 المجتمع الصلب . ذوت : جفت . هر السوموم : اشتد الحروا تنظي الجو (٨) الصوادي :
 العطاش . خزر السيون : يرقب الغروب ليردن الماء (٩) الوحف البيم : الليل المظلم
 (٦ — مفضليات)

رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوْزَهُ (١) بِهِنْ مِزْرًا مِثْلًا عَذُومًا (١)
 فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ شَرَائِعَ تَطْعُرُ عَنْهَا الْجَمِيَا (٢)
 طَوَامِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءِ يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا (٣)
 وَبِالْمَاءِ قَيْسٌ أَبُو عَامِرٍ يَوْمَئِذَا سَاعَةً أَنْ تَصُومَا (٤)
 وَبِالْكَفِّ زُورًا حَرَمِيَّةً مِنَ الْقَضْبِ تَقْبُ عَزْفَاتِيَا (٥)
 وَأَعْجَفُ حَشَوُ تَرَى بِالرَّصَا فَرِمًا يُخَالِطُ مِنْهَا عَصِيَا (٦)
 فَأَخْطَاَهَا وَهَضَتْ كُلُّهَا تَكَادُ مِنَ الدُّعْرِ نَفْرَى الْأَدِيمَا (٧)
 فَإِنْ تَسَالَيْنِي فَإِنِّي أَمْرُوهُ أَهِنُ اللَّثِيمَ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا (٨)
 وَأَنْبِي الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأُرْوِي النَّدِيمَا
 وَيَحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُعْتَفٍ إِذَا ذَمَّ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّثِيمَا (٩)
 وَأَجَزِ الْقُرُوضَ وَفَاءَ بِهَا يَبْثُؤُنِي بَثِيْسِي وَنُعْمَى نَعِيمَا
 وَقَوِي فَإِنْ أَنْتِ كَذَّبْتَنِي يَقُولِي فَلَسْأَلُ بِقَوِي عَلِيمَا
 أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَرَمَهُ أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تَنْسِي الْحُلُومَا (١٠)
 يُهَيِّنُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ إِذَا اللَّزَبَاتُ التَّحَيْنَ الْمُسِيْمَا (١١)

(١) جوزه : وسطه . المزر والعذوم : العاض . المثل : الطارد (٢) الشرائع : مسایل الماء . تطعر : تدفع وتمنع . الجيم . الماء الكثير (٣) الطوامي : جمع طامية ، الماء الكثير (٤) تصوم : تكف (٥) الزوراء : يريد بها القوس . حرمة : نسبة الى حرم . العزف اللثيم : الصوت ذو الرنين (٦) الأعجف الحشو : السهم الرقيق . الرصاف : هو دوين مدخل النعل من السهم . العصيم : الملتطخ بالدم (٧) الأديم : الجلد (٨) أحبو : أعطى الجباء (٩) المعتفی : طالب القوت (١٠) الأزمة : الشدة . والبلاء . الحلوم : العقول (١١) اللزبات : الشدائد

طَوَالَ الرَّمَاحِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَمُونَ الْحَرِيْمَا
 بَنُوا الْحَرْبَ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَّامُوا حَسِبْتَهُمْ فِي الْحَدِيدِ الْقُرُومَا ^(١)
 فِدَى يَبْرَاخَةَ أَهْلِي لَهُمْ إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيْمَا ^(٢)
 وَإِذْ لَقِيتَ عَامِرُ بْنُ النَّسَا رَمْنَهُمْ وَطَخْفَةَ يَوْمًا غَشُومَا ^(٣)
 بِهِ شَاطَرُوا أَلْحَى أَمْوَالَهُمْ هَوَازِنَ ذَاوَفِرْهَاوَالْمَدِيْمَا ^(٤)
 وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكَلاَبِ مَوَالِيَهَا كُلَّهَا وَالصَّمِيْمَا ^(٥)
 فَدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ فَعَادُوا وَكَانُوا يَكُونُوا رَمِيْمَا ^(٦)
 بَطْعَنَ يَجِيْشُ لَهُ عَانِدٌ وَضَرَبَ يُفْلَقُ هَامًا جُثُومَا
 وَأَضْحَتْ بَيْتِيْمَنَ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهُمَا مَنْ رَأَاهَا الْهَشِيْمَا ^(٧)
 تَرَكْنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرَّمَاحِ عُمَارَةَ عَبَسَ نَزِيْفًا كُلِيْمَا ^(٨)
 وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ بِذَاتِ السَّلِيْمِ تَمِيْمٌ تَمِيْمَا
 وَمَا إِنْ لَا أُوثِبَهَا أَنْ أَعُدَّ مَا تَرَقَّوْنِي وَلَا أَنْ أَلُومَا ^(٩)

- (١) استلّاموا : لبسوا اللّامة وهي السلاح الكامل . القروم : الابل المصاعب
 (٢) بَرَاخَةُ : اسم موضع وله يوم مشهور كان لبني ضبة على عرق الفسائي وأخيه
 فارس مودود . الحزيم : الصلب من الأرض (٣) النصار : ماء لبني عامر كان فيه يوم
 من أيام العرب المشهورة . وطخفة : جبل أحر طويل حذاؤه آبار ومنهل ، وفيه يوم
 طخفة كان لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة (٤) ذو الوفر :
 الكثير المال ، العديم ، الفقير (٥) الكلاب يوم من أيام العرب والمراد يوم الكلاب
 الثاني كان لبني تميم ومخاضة سعد والرباب وكان رئيسهم قيس بن عاصم على قبائله
 مذحج ومحمدان وكنده رئيسهم يزيد بن المأمور . الموالى هنا الحلفاء . والصميم :
 الصرحاء (٦) فدارت رحانا : رعى الحرب وسطها ومعظمها حيث استدار القوم ،
 والمراد أوقدنا نار الحرب وأحمينا وطيسها ودار كل فارس بقرنه (٧) تيمن : اسم موضع
 (٨) الكلبي : الجريح (٩) أوثبها : أخزيمها وأفضحها

وَلَكِنْ لَا ذِكْرَ آلَاءِنَا حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمًا ^(١)
وَدَارِ هَوَانِ أَتَيْنَا الْمَقَامَ بِهَا فَخَلَلْنَا عَمَلًا كَرِيمًا
إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأَمَّا رَوْوَمَا ^(٢)
وَنَقَرِ نَحْوِ أَقَمْنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا
جَعَلْنَا السِّیُوفَ بِهِ وَالرَّمَا حَ مَعَاقِلُنَا وَالْحَدِيدَ النَّظَامِ ^(٣)
وَجُرْدًا يُقَرِّبُنْ دُونَ الْعِيَالِ خِلَالِ الْبُيُوتِ يَدُكُنِ الشُّكْمَا ^(٤)
تُعَوِّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَا حَ إِذَا كَلَّمْتَ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا ^(٥)

(٢) * وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ *

أَلَا صَرَمْتُ مَوْدَتَكَ الرَّوَاعُ وَجَدَ الْبَيْنَ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ
وَقَالَتْ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَجَّ بِهَا وَلَمْ تَرَعْ اِمْتِنَاعُ ^(٦)
فَأَمَّا أَمْسٍ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي وَلَا حَ عَلَى مَنْ شَيْبَ قِنَاعُ
فَقَدْ أَصَلَ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَى وَغِبُّ عَدَاوَتِي كَلَّا جَدَّاعُ ^(٧)
وَأَحْفَظُ بِالْمَغِيَةِ أَمْرَ قَوْمِي فَلَا يُسَدِّي إِلَيَّ وَلَا يُضَاعُ ^(٨)
وَيَسْعَدُنِي الضَّرِيكَ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ ^(٩)
وَيَأْبَى الدَّمَّ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْ مَحَلِّي الْقَبْلُ الْيَفَاعُ ^(١٠)

(١) في نسخة: ولكن أذكر (٢) الرؤوم: المطوف (٣) المعادل: الحصون
(٤) الجرد: الحيل القصيرة الشعر كأنها جرداء. الشكم: فأس اللجام (٥) كلت:
جرحت. والكلوم: الجراح (٦) ترع: بمعنى ترعوى وتكف (٧) الكلا: المشب.
البداع: الوخيم (٨) فلا يسدي: فلا يعطى. ولا يضاع: لا يهمل (٩) الضريك:
العاجز المحتاج. اعترنى: عرض لي وألمني (١٠) القبل: اليفاع: ما استقبك من أتق الحيل

وَأَنِّي فِي نَبِيِّ بَكْرٍ بَنِي سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطْلَعُ^(١)

• •

وَمَلْعُومٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحٍ تَرْجَى بِالرَّمَا حَ لَهَا شُعَاعُ^(٢)

شَهِدْتُ طِرَادَهَا فَصَبَرْتُ فِيهَا إِذَا مَا هَلَّلَ النِّكْسُ الْبِرَاعُ^(٣)

وَحَصَمٍ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطٍ عَنِ الْمُثَلَّى غَنَامَهُ الْقِدَاعُ^(٤)

طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِيَجَامَا يُخَيِّسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ^(٥)

إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمَهُ فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ التَّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ^(٦)

وَأَشْمَتْ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقَى كَالْحِلْسِ لَيْسَ بِهِ زَمَاعُ^(٧)

ضَرِيرٍ قَدْ هَنَأْنَاهُ فَأَمْسَى عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ أَتْسَاعُ

وَمَاءِ آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفَرٍ تَعْقُمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ^(٨)

وَرَدْتُ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثَّرِيَا وَتَحْتَ وَلَيْتِي وَهَمٌّ وَسَاعُ^(٩)

جَلَالُ مَائِزِ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ سُرَاعُ^(١٠)

(١) الزوافر : الجماعات (٢) الملْعوم : يريد بها الكنية المجمة . الرداح : المتسعة الجوانب . تَرْجَى : تدفع وتساو (٣) هَلَل : نكس وجبن واستخذي . النكس : اللق . البراع : الحاوي القلب المنخوب القواد (٤) العوصاء : الصعبة . طاط : منحرف . المثلي : أمثل الأمور وأفضلها . غنماه : غنيمته . القداع : السب القذع (٥) طموح الرأس : متكبر طماع . يخيسه : يحبس ، ويفل حد طماحه . الصقاع : حديدة في موضع الحكمة من اللجام (٦) أنا د : تأود وتوى . الأخادع : عروق في الصق . التواقر : المواهي (٧) الأشمت : الذي علت وجهه غيرة المتربة . ليس به زماع : ليس به قوة على الكسب (٨) الآجن : الآسن المتغير . الجمات : أكثره . تعقم : تضطرب في جوانبه حيثة وذهوبا . (٩) تهوورت الثريا : مالت للأفول . الويلة : برذعة الرجل . الوهم : الجمل الضخم . الوساع : الواسعة الخطا في السير (١٠) الجلال : الضخم . الوخد : ضرب من السير . اليسرات : القوائم . ملزوز : موقوف مكتنز

- لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتُ أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النَّخَاعُ^(١)
 كَانَ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابٍ أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلَةِ التَّلَاعُ^(٢)
 تِلَاعٌ مِنْ رِيَاضٍ أَنَاقَتْهَا مِنْ الْأَشْرَاطِ أَسْمِيَةُ تِبَاعُ^(٣)
 فَاضَ عَمَّاجًا كَالْكُرِّ لَمَتَ تَفَاوُتُهُ شَامِيَةُ صَنَاعُ^(٤)
 يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتِ نَسِيئَتُهَا بِهَا بَنَقُ لِمَاعُ^(٥)
 إِذَا مَا أَسْهَلَا قَنِبَتِ عَلَيْهِ وَفِيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا أَطْلَاعُ^(٦)
 تَجَانَفُ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنٍ قَوَّ وَحَادِيهَا عَنِ السَّبْقِ الْكُرَاعُ^(٧)
 وَأَقْرَبُ مَوْزِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاكَ أَثَالُ أَوْ غَمَازَةٌ أَوْ نُطَاعُ^(٨)
 فَأَوْرَدَهَا وَلَوْنُ اللَّيْلِ دَاجٍ وَمَا لَبَا فِي الصَّبْحِ انْصِدَاعُ^(٩)
 فَصَبَّحَ مِنْ نَبِيٍّ جَلَانٌ ضَلَا عَطِيفَتُهُ وَأَسْهَمُهُ الْمَتَاعُ^(١٠)
 إِذَا لَمْ يَجْتَرِزْ لِبْنِيهِ لَحْمًا غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاءُوا^(١١)

(١) البرة : ما يجعل في أنف البعير (٢) الجأب : حمار الوحش . معقلة : اسم موضع .
 التلاع : مسایل الماء الى الوادى (٣) أناقته : ملائمتها . الاشراط : الكواكب .
 الاسمية والوسمية : المطر المتتابع (٤) فاض مملجا : رجع مفتولا . الكر : الحبل
 يصنع من ليف يرتقى عليه النخل . تفاوته : ما اختلف منه . الصنع : الحاذقة بما تبشر من عمل
 (٥) السمحج : الطويلة العنق . نسيئتها : ما نسل من وبرها عند السمن . البنق اللماع :
 الآثار اللامعة من الياض (٦) قنبت عليه : غلبته وسبقته . واطلاع : علو وارتفاع
 (٧) تجانف : تبطل . الشرائع : مسایل الماء . بطن قو : اسم ماء من أمواه العرب .
 الكراع : الحجارة السود (٨) أثال : حبل فيه حصن وله ماء لبنى عبس . غمازة :
 عين لبنى تميم . نطاع : اسم ماء (٩) وما لبا : وما أصيبا بالاعياء . انصداع الصبح : ظهور
 نوره عند الفجر (١٠) جلان : حى من أحياء العرب ، رماة دهاة . الصل : الهامى
 الخيث . العطيفة : القوس (١١) اللحم الغريض : اللحم الطرى غير القديد . الهوادى :
 اللاتى يتهاذى بعضهن خلف بعض

فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْفَرَيْنِ حَشْرًا فَخَبَّهٗ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ^(١)
 فَلَهَفَ أُمَهُ وَأَنْصَاعَ يَهُوَى لَهُ رَهْجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ^(٢)
 ﴿ وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ ﴾

(وأبو كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان)

بَسَطَتْ رَابِعَةُ الْجَبَلِ لَنَا فَوَصَلْنَا الْجَبَلَ مِنْهَا مَا أُنْسَعُ^(٣)
 حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيَّتًا وَاضِحًا كَشْعَاعِ الْبَرْقِ فِي النَّيْمِ سَطَعَ^(٤)
 صَفَاتُهُ بِتَضْيِبٍ نَاضِرٍ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصْعَ
 أَيْبَضَ اللَّوْنُ لَذِيذًا طَعْمُهُ طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خُدَعُ^(٥)
 تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهًا وَاضِحًا مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الضَّخْوَارِ تَفْعُ
 صَافِيَ اللَّوْنِ وَطَرَفًا سَاجِيًا أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمْعُ^(٦)
 وَقُرُونًا سَابِقًا أَطْرَافُهَا غَلَّتْهَا رِيحٌ مِسْكٍ ذِي فَنَعِ^(٧)
 هَبَّجَ الشَّوْقَ خَيَالُهُ زَائِرُ مِنْ حَبِيبٍ خَفِرَ فِيهِ قَدَعُ^(٨)

(١) مرهف الفرين : السهم المحدد الرقيق الجانبين . الحشر : البقيق . فخبه انقطاع
 الوتر (٢) فلهف أمه : يعني أنه أي الرجل الجلالى أو هو نفسه تأسف لانقطاع الوتر
 وقال : يالهف أماء . انصاع : عدا عدواً شديداً . له رج : له غبار ذاهب في الجو .
 التقريب : ضرب من السير شديد . شاع : شائع (٣) الجبل هنا بمعنى الوصل . وهو
 أيضاً السبب يتعلق به الرجل من صاحبه ، يقال علقت من فلان بجبل . ومن معاني
 الجبل : العهد والميثاق والعقد يكون بين القوم . وكل هذه معان تتعاقب . فوصلنا الجبل
 منها ما أوسع : يعني فبادلتها الوصل على قدر (٤) الشيت الواضح : الانسان المتفرقة
 البيضاء ، وروى : كشعاع الشمس (٥) خدع ، خدع (٦) ما فيه قمع : يعني ما فيه عيب
 مثل عشم أو كد أو ورم (٧) وقرون سابعاً أطرافها : وذوائب مسبل شعرها . غللتها :
 دخلت في أوساطها . الفنع : ذكاه ريح المسك (٨) خفر : حي . قدع : يقال : امرأة
 قدعه يعني قليلة الكلام حية

شاحطٍ جازٍ إلى أرحلنا عُصَبَ الغابِ طرُوقاً لم يَرعِ^(١)
 آنسٍ كانَ إذا ما عتادني حالَ دُونَ النُّومِ رمي فامتنع
 وكذلكَ الحُبُّ ما أشجعه يركبُ الهولَ ويعصِي من وزعِ^(٢)
 فأبيتُ اللَّيْلَ ما أرفده وبِعتي إذا التَّجمُّ طلغ
 وإذا ما قلتُ ليلٌ قد مضى عطفَ الأوَّلِ مِنْهُ فرَجع
 يَسحبُ اللَّيْلُ نُجوماً ظُلماً فتوالياً بطيئاتُ التَّبغِ^(٣)
 ويُرْجِيها على إبطائها مغربُ اللَّونِ إذا اللَّيْلُ انقشع^(٤)
 فدعاني ذِكْرُ سَلَمَى بعدَ ما ذهبَ الجِدةُ مِنِّي والريعِ^(٥)
 خبلتني ثمَّ لم تشفيني فقوَّادِي كلِّ أوبٍ ماجتمعِ^(٦)
 ودعني برُّهاها . إنها نزلُ الأَعصمِ من رَأْسِ اليَفغِ^(٧)
 تُسبِعُ الحُدَّاثَ قولاً حسناً لو أرادوا غِبرَهُ لم يُستمع
 كم قطعنا دُونَ سَلَمَى مَهْمَا نازحَ القُورِ إذا الأكلُ لمغ^(٨)
 في حُرُورٍ يُنضِجُ اللَّحْمَ بها يأخذُ السائرَ فيها كالصقِ^(٩)
 ونخطيتُ إليها من عُدَى بزَماعِ الأمرِ والهمِّ الكنعِ^(١٠)

(١) شاحط : بعيد . عصب : جماعات . طروقا : جازيلا . لم يرع : لم يفزع

(٢) وزع : رد وكف (٣) الطلغ : التباطؤ في سيرها (٤) يزجها : يسوقها ويدفعها .

مغرب اللون يريد به الصباح . انقش : زال ونهب (٥) ويروي : حب سلمى . الريع :

ريعان الشباب وأول الفتوة (٦) كل أوب ماجتمع : متفرق في كل وجه

(٧) الأعصم : الوعل . اليغ : رأس الحيل (٨) المهمه : القفر . نازح القور : بعيد

لأطراف (٩) الحرور : الريح الشديدة الحر . الصقع : حال تصيب المرء فتذهله وهي

كه بالرعن الذي يحدث من ضربة الشمس (١٠) الزماع : الجدة والتشمير . الكنع : الملازم

وفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا (١)
 يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا (٢)
 فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا (٣)
 كَالْمَنَالِي عَارِفَاتٍ لِلسَّرَى (٤)
 فَتَرَاهَا عَصْفًا مُنْعَلَةً (٥)
 يَدْرَعْنَ اللَّيْلَ يَهْوِينَ بِنَا (٦)
 فَتَنَاولْنَ غِشَاشًا مَنَهَلًا (٧)
 لِبَنِي بَكْرِ بِهَا مَمْلُوكَةٌ (٨)
 بُسْطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُئِلُوا (٩)
 مِنْ أَنْفَاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ (١٠)
 عُرْفٌ لِأَحَقِّ مَا نَعْيَا بِهِ (١١)
 وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ أَطْعَمُوا (١٢)
 وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ مُكِتَتٌ (١٣)
 مِنْ سَمِيمَاتِ الذَّرَى فَهِيَ تُرْعُ (١٤)

(١) واضح أقربها : دينة أطرافها ونواحيها . مرفت : متفرقة . القرع : تفرق الشعر في الرأس . وتمزق السحاب في السماء (٢) الآل : السراب . أعلامها : جبالها وهضابها . إذا اليوم متع : إذا ارتفع النهار (٣) صلاب الأرض : الحيل القوية الأرجل الصلبة الحوافر (٤) كالمنالي : كالسهام . مسنقات : مشدودة بالسناف وهو خيط من اللب . يشد إلى الحزام إذا خافوا قلقها لضمرها . لم توشم بالنسج : لم تشد بالانساع لأنها ليست ابلا (٥) عصفا : تصف في سيرها . الوقع : التأذي بالحجارة (٦) يدرعن الليل : يلبس الليل . الكمر : القطا . الشرع : الماء (٧) فتناولن غشاشا منهلا : فتناولن الماء عجالا . تنتجع : يطلب فيها الرزق والكلاء (٨) ليس من أخلاقهم طجل الفحش : يريد أنهم لا يفحشون ولا يجزعون (٩) اللين والخرع : الخور (١٠) ترع : ملاه

لَا يَخَافُ الْقَدَرَ مَنْ جَاوَرَهُمْ أَبَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى الطَّبْعَ ^(١)
 وَمَسَامِيحُ بِمَا ضُنَّ بِهِ حَاسِرُوا الْأَنْفُسَ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ
 حَسَنُوا الْأَوْجُهُ بِبَيْضِ سَادَةٍ وَمَرَّاجِيحُ إِذَا جَدَّ الْفَرْعُ ^(٢)
 وَزُنُّ الْأَحْلَامِ إِذْ هُمْ وَكَازَنُوا صَادِقُوا الْبَأْسَ إِذَا الْبَأْسُ نَصَعَ
 وَلِيُوثُ تُتَّقَى عُرُثُهَا سَاكِنُوا الرِّيحَ إِذَا طَارَ الْقَرْعُ ^(٣)
 فَبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُرَابُ الشَّعْبِ إِذَا الشَّعْبُ أَنْصَدَعَ ^(٤)
 عَادَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَعَاوَةٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبِدْعِ
 وَإِذَا مَا تَحْمَلُوا لَمْ يَظْلَمُوا وَإِذَا سَحَلَتْ ذَا الشَّقِّ ظَلَمَ
 صَالِحُوا أَكْفَاهِهِمْ خُلَاثَتُهُمْ وَسَرَاةُ الْأَصْلِ وَالنَّاسُ شَيْعِ
 أَرْقَى الْعَيْنَ خِيَالٌ لَمْ يَدْعُ مِنْ سُلَيْمَى فَقُوَادِي مُنْزَعِ
 حَلٌّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أُطْلَبُهَا جَانِبَ الْحَصَنِ وَحَلَّتْ بِالْفَرْعِ ^(٥)
 لَا الْأَقْيَا وَقَلْبِي بِنَدَاهَا غَيْرَ الْمَأْمِ إِذَا الطَّرْفُ مَجَّعِ
 كَالْتَوَامِيَةِ إِنْ بَاشَرَتْهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجِعِ ^(٦)
 بَكَرَتْ مُزْمِعَةً نَيْتَهَا وَحَدًّا اتَّخَذِي بِهِنَّ أَنْدَفَعِ ^(٧)
 وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبِلٌ غَلَقُ إِثْرِ الْقَطِينِ الْمُتَّبِعِ ^(٨)

(١) الطبع : الدنس (٢) المراجيح : ذؤ القبول الراجحة والقلوب الثابتة
 (٣) عرتها : فسادها. الفرع هنا الرجل الخفيف المستطار (٤) يراب الشعب : يصلحه
 ويلازم بينه اذا تفرق. انصدع : انشق (٥) الفرع : موضع بين البصرة والكوفة
 (٦) كالتوامة : كاللدرة التي يؤتى بهامن مغاوس تؤام بالبحرين (٧) مزمة نبتة :
 مصممة عليها (٨) مكتبل : مكبل بالقيد . غلق : ذاهب . القطين : الأهل والجيرة

فَكَأَنِّي إِذْ جَرَى الْآلُ ضَعِي فَوْقَ ذَيْبَالٍ بِخَدَّيْهِ سَفَعُ^(١)
كُفَّ خَدَّاهُ عَلَى دِيْبَاجَةٍ وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ لَوْنٌ قَدْ سَطَعَ^(٢)
يَبْسُطُ الْمَشَى إِذَا هَيْجَتُهُ مِثْلَ مَا يَدْسُطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرْعُ^(٣)
رَاعَهُ مِنْ طَيِّ دُؤِ أَسْهَمِ وَضِرَالِهِ كُنَّ يُبَايِنُ الشَّرْعُ^(٤)
فَرَآهُنَ وَلَمَّا يَسْتَبِنُ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعُ^(٥)
ثُمَّ وَلَّى وَجِنَابَانِ لَهُ مِنْ غِيَارِ أَكْدَرِيٍّ وَاتْدَعُ^(٦)
فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَامَتِهِ يَخْتَايِنُ الْأَرْضَ وَالشَّاةُ يَلْعُ^(٧)
دَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسَنَّ بِهِ وَاتِّقَاتٍ بِدِمَاءٍ إِنْ رَجِعُ^(٨)
يَلْهَبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقَتْهُ وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَبْعُ^(٩)
سَارِكُنُ الْقَفْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ فَإِذَا مَا آتَسَ الصَّوْتِ أَمْصَعُ^(١٠)
كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ سَعَةً الْأَخْلَاقِ فَيَنَالُوا الضَّلْعُ^(١١)
وَابَاءَ لِلدَّانِيَاتِ إِذَا أُعْطِيَ الْمَكْثُورُ ضَمِيًّا فَكَنَعُ^(١٢)
وَبَنَاءَ لِلْمَعَالِي إِنَّمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ

(١) الآل : السراب . الذيبال : الثور الوحشي الوافر الذيل . سفع : خلوط
سود وحم (٢) كف : ضم . على ديباجة : على لون مخالف للونه (٣) الذرع :
ولد البقرة (٤) راعه من طي : ذو أسهم وكلات مضرات للصيد . يلبين الشرع :
يلين الاوتار (٥) الجشع : الحرص الشديد (٦) أتدع : لم يجهد جهده في العدو
(٧) يختلن الأرض : يقطعنها عدوا . والشاة يلع : والثور يمدو عدواً لنا غير
صادق الجهد في عدوه (٨) يلهب الشد . يشتد في العدو . اذا أرهقه : اذا هاجنه
وضيقن عليه . واذا برز منهن ربع : واذا بعد عنهن خفف العدو وكف عن الشد
(٩) الدوية : الفلاة : امصع : ذهب في الأرض عدوا (١٠) الضلع : التهوض
بالأمور والاضطلاع بالمعظم (١١) كنع : ذل وخضع

لا يُريدُ الدهرُ عنها حِولاً
نعمُ للهَ فينا ربها
كيفَ باستقرارِ حرٍّ شاحِطٍ
ربٌّ مَنْ انضَجَتْ غِيظاً قلبه
ويرانى كالشَّجَا في حلقه
مُزِيدٌ يَخْطُرُ ما لم يرني
قد كَفَانِي اللهُ ما في نفسه
بِئْسَ ما يَجْمَعُ أَبٌ يَفْتَانِي
لم يَضُرَّنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي
وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَاقِيَتُهُ
مُسْتَسِرُّ الشَّنْءِ لو يَفْقِدَنِي
سَاءَ ما ظَنُّوا وقد أَبْلَيْتَهُمْ
صَاحِبُ المِرَّةِ لا يَسَامُها
أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ
فارغُ السَّوْطِ فَا يَجْهَدُنِي
جُرْعُ المَوْتِ وَالْمَوْتِ جُرْعُ
وصَنِيعُ اللهِ واللهُ صَنَعُ
بِإِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَسَعٌ^(١)
قد تَنَى لِي شَرًّا لم يُطْعَ
عَسِيراً مَخْرَجُهُ ما يُنْزَعُ^(٢)
فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعُ^(٣)
وَمَنْ ما يَكْفِ شَيْئًا لا يُضَعُ
مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاكِلٌ يَدْرَعُ^(٤)
فَهُوَ يَرْقُو مِثْلَ ما يَرْقُو الضَّوْعُ^(٥)
وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَنَعُ
لَبِداً مِنْهُ ذُبابٌ فَتَبَعُ^(٦)
عِنْدَ غَايَاتِ المَدَى كَيْفَ أَفْعُ^(٧)
يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ^(٨)
لَيْسَ بِالطَّيِّشِ وَلَا بِالْمُرْتَجِعِ^(٩)
ثَلَبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتُ ضَرَعُ^(١٠)

(١) الشاحط : البعيد الدار (٢) الشجاء : كل ما اغتص به من لقمة أو عظم أو نحوه
(٣) انقمع : استكان وذل (٤) يذرع : يقاه (٥) يرقو : يصوت : الضوع :
ذكر البوم (٦) الشنء : الحقد والبغض (٧) أبليتهم : عرفوا مكاني وبلائي (٨) المِرَّة :
العداوة والصفينة (٩) اصقع الناس : أقوى الناس رميا بالنبل الصائب . الطيش :
الذهاب بيننا وبيننا . المرتجع : الذي يرمى على غير قصد ثم يرجع رمية (١٠) فارغ
السوط : يعني أنه حذر يقظ لا يشغله شيء عن عادته . ثلب عود : العود البعير . والثلب

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا لَاحَ فِي الرَّأْسِ يَبَاضٌ وَصَلَعٌ
 وَرِثَ الْبِفَضَّةَ عَنْ آبَائِهِ جَافِظُ الْمَقَلِّ لِمَا كَانَ أَسْتَمَعُ
 فَسَى مَسْعَاهُمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَفْقَرْ وَلَا نَحْزًا وَدَعُ
 ذَرَعَ الدَّاءِ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ تَرَةً قَاتَتْ وَلَا وَهِيًا رَقَعَ ^(١)
 مُقْعِيًا يَرْدِي صَفَاةً لَمْ تُرَمْ فِي ذُرَى أُعِيطَ وَعَرِ الْمَطْلَعُ ^(٢)
 مَمْقِلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعَ ^(٣)
 غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُنْضَعُ ^(٤)
 لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدْعُ
 وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا رَعَةً الْجَاهِلُ يَرْضَى مَا صَنَعَ
 كَمِثْ عَيْنَاهُ حَتَّى آيِضُنَا فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ ^(٥)
 إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ وَرَأَى خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعُ ^(٦)
 تَعْضِبُ الْقُرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى انْجَزَعَ ^(٧)
 وَإِذَا مَارَاهَا أُعْيَا بِهِ قَلَّةُ الْعُدَّةِ قِدَمًا وَالْجُدْعُ ^(٨)
 وَعُدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضَلَتْهُ فِي تَرَاحِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجَمْعُ

الجمل الذي تكسرت انيابه هرما وتناثر هلب ذنبه . الشخت : الدقيق الضامر عن غير
 هزال الضرع : الضعيف بطبعه (١) ترة : ثارا . ولا وهيا رقع : ولا ضغفا قوى
 (٢) مقعيا : قاعدا قعود الكلب . يردى : يرمى . صفاة : صخرة صلبة . لم ترم : لم
 تتل . في ذرى أعيط : في رأس جبل وعر (٣) مقل : يني الجبل . غلبت : يني
 الصفاة (٤) تنضع : تركب (٥) كميت : عيمت . ترع : كف
 (٦) كل هذا يني به الصخرة (٧) تعضب القرن : تكسره . المردى : حجر الرمي .
 انجزع : التوى أو انكسر (٨) الجدع : سوء الغذاء

فَتَسَاقَيْنَا بِمَرٍّ نَاقِعٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَنْبَغِيهِ الْوَرَعُ ^(١)
 وَأَرْتَمَيْنَا وَالْأَعَادِي شُهَدَ بِنِبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعُ ^(٢)
 بِنِبَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ لَمْ يُطَقْ صَنْعُهَا إِلَّا صَنْعُ ^(٣)
 خَرَجَتْ عَنْ بَغْضَةٍ يَنْتَهِي فِي شِبَابِ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ جَذَعُ
 وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا إِنَّمَا يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مَنْ كَانَ ضَرَعُ ^(٤)
 ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي أَسْتَه طَائِرُ الْأَنْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعُ ^(٥)
 سَاجِدَ الْمَخْرِجِ لَا يَرْفَعُهُ خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمِعُ
 فَرَّ مَنِي هَارِبًا شَيْطَانُهُ حَيْثُ لَا يُعْطَى وَلَا شَيْئًا مَنَعُ
 فَرَّ مَنِي حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ مُوقِرَ الظَّهْرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعُ
 وَرَأَى مَنِي مَقَامًا صَادِقًا ثَابِتَ الْوَطَنِ كَتَامَ الْوَجَعُ
 وَلِسَانًا صَبْرِيًّا صَارِمًا كَحُسامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعُ ^(٦)
 وَأَنَا نِي صَاحِبُ دُو غَيْثٍ زَفْيَانُ عِنْدَ انْقَادِ الْقَرَعُ ^(٧)
 قَالَ لَبَيْكَ وَمَا اسْتَصْرَخْتُهُ حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوَالَ الْقَذَعُ ^(٨)
 دُو عِبَابٍ زَبْدُ أَذِيهِ خَمِطُ التِّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ ^(٩)

(١) قال الأصمى : أراد بكلام قبيح لا يشوبه تقوى الله ولا كف عن المحارم .
 ويجوز أن يراد بالورع الحيان (٢) يريد بالنبال : الكلام الصائب والجواب المسكت
 والحجة البالغة (٣) مذكوبة : حادة . الصنع : الحافق (٤) تحارضا : تهاكمتا
 في التنافر . الضرع : الضعيف (٥) الانراف : ما كان عليه من البنى والعدوان
 (٦) لسانا صرفيا : ناقدًا للكلام عارفا به بحججه من زيفه (٧) ذو غيث : ذو فساد
 أو هو شيطانه جاءه بشر جديد . زفیان : خفيف سريع . انقاد القرع : عند انقاد
 الماء من المزاد (٨) القذع : الكلام السيء الذي لا خير فيه (٩) ذو عباب : متكاتف
 الماء . الآذى : الموج

زَغَرَبِي مُسْتَمِرٌّ بِخَرْمٍ لَيْسَ لِإِهَامٍ فِيهِ مُطْلَعٌ ^(١)
 هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ثَبَّتَتْ أَرْضُهُ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ ^(٢)
 وَقَالَ الْأَخْفَسُ بْنُ شِهَابٍ النَّغْلِيُّ ❦

(وشهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن قلاب)

لَا بِنْتِ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ كَارَتْشَ الْعُنُوَانِ فِي الرَّقِّ كَاتِبٌ ^(٣)
 ظَلَمَاتُهَا أَعْرَى وَأَشْعَرُ سَخْنَةً كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْبَرٍ صَالِبٌ ^(٤)
 تَقْلُ بِهَا رُبْدُ النِّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَامَةٌ تَزَجِّي بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبٌ ^(٥)
 خَلِيلَايَ هُوَ جَاهُ النَّجَاءِ شِمْلَةٌ وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ ^(٦)
 وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالنُّوَاةُ صَحَابَتِي أُولَئِكَ خَلَصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ
 رَفِيقٌ لِمَنْ أَعْيَا وَقُلْدَ حَبَاهُ وَحَازَرَ جَرَاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ ^(٧)

(١) الزغربي : الحجم الماء . مستمر : متصل (٢) ثبَّت : نديت أي كلما فسدت
 عليه أرض ووخب تحول عنها (٣) يروي قبل هذا البيت :
 فن يك أمسى في بلاد مقامه يسائل أطلالها لتجاوب

وبعد : فلا بنت حطان البيت . يعني : من كان من همم الوقوف على الأطلال مسائل
 عن أهلها التازحين عنها فان وقوف على منازل ابنت حطان التي هي منى من الدنيا وان كانت
 منازلها أضحت كبقايا الخط في الكتاب (٤) يروي : وقفت بها أبكي . أعري : أرعد
 وأشعر سخنة : وأحسن بوادح حمى . والصاب : الحى المصحوبة بصداق . وخير معروفة
 بشدة حماها : يعني أنما وقف على ديار ابنة حطان الدوارس أسبابه من النعم وعراهم من
 الهم ماجلته في شبه المحموم بمحمى خير (٥) يروي : تمشى بها حول النعام . الريد : المغبرة
 ألوانها (٦) يروي قبل هذا البيت :

خليلاي عوجا من نجاه شملة عليا فتي كالسيف أروع شاح

هو جاه النجاء : الناقة التي في سيرها ومرها السريع هوج واضطراب . الشملة : الخفيفة
 السريعة . وذو الشطب : السيف المخطط . لا يجتويه : لا يبتضه (٧) يروي : قرينة من أسنى -
 جراه : جريرته وجانيته

فَأَذِنْتُ عَنِ مَا اسْتَمَرْتُ مِنَ الصَّبَا
لِسُكْلِ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ
«لَكِنْزُ» لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ
نَطَائِرُ عَنْ أَعْجَازِ حَوْشٍ كَأَنَّهَا
و«بَكْرُ» لَهَا ظُهُرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ
وَصَارَتْ «تَيْمٌ» بَيْنَ قَفٍّ وَرَمْلَةٍ
و«كَلْبٌ» لَهَا خَبَتْ فَرَمْلَةٌ عَالِجٌ
و«غَسَّانٌ» حَتَّى عَزَّوهُمْ فِي سِوَاهُمْ
و«بَهْرَاءُ» حَتَّى قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ
وَوَارَتْ «إِيَادُ» فِي السَّوَادِ وَذُؤُنَهَا
و«لَخْمٌ» مُلُوكُ النَّاسِ يُجْبَى إِلَيْهِمْ
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حَجَّازَ بَارِضِينَ

وَالْهَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبٌ^(١)
وَإِنْ يَأْتِيهَا بَأْسٌ مِنَ الْهِنْدِ كَارِبٌ^(٢)
جَهَامٌ أَرَأَقَ مَاءُهُ فَهُوَ آيِبٌ^(٣)
يَحُلُّ ذُؤُنَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبٌ^(٤)
لَهَا مِنْ جِبَالِ مُتَنَائٍ وَمَذَاهِبٌ^(٥)
إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ وَحَيْثُ تُحَارِبُ^(٦)
يُجَالِدُهُمْ مِقْنَبٌ وَكَتَائِبٌ^(٧)
لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لَا حِجَبٌ^(٨)
بِرَازِيقٍ عُجْجِمٍ تَبْتَنِي مِنْ تُضَارِبُ^(٩)
إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهُوَ وَاجِبٌ
مَعَ الْغَيْثِ مَا لَقِيتُ وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ^(١٠)

- (١) العماره : القسم الكبير من القبيلة : العروض : الناحية التي يلجأ إليها
(٢) يروي : وان يأتيهم ناس من الهند هارب . لكيز : اسم قبيلة وهي لكيز بن أفضى
ابن عبد القيس . كارب : شديد (٣) حوش : ابل حوشية لم ترض ولم تذلل . الجهام :
السحاب الذي لا ماء فيه (٤) يروي : وان تخف (٥) القف : الأرض الكثيرة الحجارة
(٦) خبت : ماء لبني كلب كانت عليه منازلهم . الحررة الرجلة : الأرض الغليظة ذات
الحجارة السود البركانية (٧) المقلب : القطعة من الحبل (٨) الرصافة : بلد بالشام
كانت لهشام بن عبد الملك . الاحب : الطريق الواضح (٩) البرازيق بالفاوسية جمع
برزق : الفرسان (١٠) لاحجاز بأرضنا : أي لا حصون ولا حواجز يمنع الغارة عنا .
مع الغيث : أي نتبع مواقع السحاب فتزل في أي أرض شئنا متى أخضها الغيث
غير مباين بأهلها

- تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ يُوْتِنَا كِعَزَى الْحِجَازِ أَعْجَزَتْهَا الزَّرَائِبُ ^(١)
 فَيَنْبِقْنَ أَحْلَابًا وَيَصْبَحْنَ مِثْلَهَا فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَازِبُ ^(٢)
 فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلٍ حِمَاةٌ كَمَاةٌ لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبُ ^(٣)
 هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ ^(٤)
 بِجَاوَاءٍ يَنْفَى وَرُدُّهَا سَرَعَانَهَا كَانَ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكُوَاكِبُ ^(٥)
 وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَاَنَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نَضَارِبُ ^(٦)
 فَلَهُ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْمِي عِصَابَةٌ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ ^(٧)
 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوَائِبُ ^(٨)
 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهَوَّ سَارِبُ ^(٩)

﴿ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حُنَيٍّ التَّغْلِي ۝ ﴾

(وحنى بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن بكر بن حبيب)

- أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِلْجَدِيدِ الْمَصْرَمِ وَالْحِلْمِ بَعْدَ الزَّلَّةِ الْمُتَوَهَّمِ ^(١٠)
 وَالْمَرْءَ يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا أَنَّى دُونَهَا مَافَرَطُ حَوْلِ مُجْرَمِ ^(١١)

(١) رائدات الخيل : أى أن خيولنا لكثرتها ترود حول يوتنا . وهذا يدل على أنهم أهل غارات (٢) أى أنهم يستنبون عليها فى الحلبات وفى الغارات صباحا ومساء . ولهذا فهن من التعديات وهو كثرة العدو قب شوازب يعنى ضواير (٣) ليس فيهم أشائب : أى أنهم جميعا يغلبون ليس فيهم أخلاط من قبائل أخرى (٤) الكباش : رؤس القوم وقائد الكتيبة . السبائب : طرائق الدم (٥) الجأواء : الكتيبة . وضوح البيض : لا لأوها (٦) يروى : كان وصلها خطانا الى أعدائنا تتضارب (٧) يروى : سوقة بدل عصابة (٨) الذوائب هنا بمعنى الزعماء والرؤساء (٩) الفحل : فحل الابل . سارب . ذاهب فى الارض . ومتى سرب الفحل تبعته الابل (١٠) الجديد المصرم : الشباب الذاهب (١١) الحول المجرم : الحول التام

| | |
|---|---|
| فِيَا دَارَ سَأَى بِالصَّرِيَّةِ فَلَاوَى | إِلَى مَدْفَعِ الْقِيَاءِ فَالْمُتَلَمَّ (١) |
| ظَلَمْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَيْفَ قَفَرَةٍ | لِاقْضَى مِنْهَا حَاجَةَ التُّلُومِ (٢) |
| أَقَامَتْ بِهَا فِي الصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ | مَصَابِرَهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَعَيْنَهُمْ (٣) |
| تُوجُّ رَهْبًا فِي الزَّمَامِ وَتَنْتَنِي | إِلَى مُهَذَّبَاتٍ فِي وَشِيحٍ مُقُومٍ (٤) |
| أَنَافَتْ وَزَافَتْ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا | إِلَى غَرْضِهَا أَجْلَادُ هَرَمٍ مُوومٍ (٥) |
| إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحْرِهَا | بِدَارِ رَأْسٍ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمٍ (٦) |
| وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرِّوَاءِ لِحَوْفِهَا | دَوَى كَدَفِ الْقَيْنَةِ الْمُتَهَزِّمِ (٧) |
| تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ كَأَنَّهَا | رَقَى إِلَى أَعْلَى أُرْيَكٍ بِسَلَمٍ (٨) |
| لِتَغْلِبَ أَبْكَى إِذَا ثَارَتْ رِمَاحُهَا | غَوَائِلَ شَرٍّ يَنْمُهَا مُتَلَمَّ (٩) |
| وَكَانُواهُمْ الْبَانِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ | وَمَنْ لَا يَشُدُّ بَنِيَانَهُ يَتَهَدَّمُ (١٠) |
| بَحْيٍ كَكَوْنُلِ السَّفِينَةِ أَمْرُهُمْ | إِلَى سَافٍ عَادٍ إِذَا احْتَلَّ مُرْزَمٌ (١١) |

(١) القِيَاء : ما ارتفع من الأرض وغلظ . واما القِيَاءُ فهي المستوية (٢) عرفانها : تعرف آثارها (٣) الجواء : موضع باليمامة . عيهم : جبل بنجد على طريق اليمامة إلى مكة (٤) الرهب : الناقة الهزيلة . مهذبات : مسرعات . الوشيج : الرماح (٥) أنافت : زادت . زافت : احتالت . الغرض : حزام الرحل . المؤوم : القبيح الحلقة مع عظم الهامة (٦) الرعن : الحيل (٧) القينة : الجارية المغنية . المتهمز : المشقق (٨) أريك : أريك (٩) وكانواهم البانين : هذا يسمى عند نخاعة الكوفة عماد الانهم جعلواهم « فعلا لا عمل له من الاعراب والبانين خبر كان (١٠) كونل السفينة : معناه هنا السكان ، لكن يؤخذ من كلام الجاحظ أن الكونل كلمة غير عربية وأنها من اصطلاح الملاحين وأن معناها المؤخر ، قال في كتابه « البيان والتبيين » المشروح يقلعنا : أردت الصعود مرة في بعض القاطر وشيخ ملاح جالس ، وكان يوم مطر وزلق ، فزلق حماري فكاد يلقيني بجنبتي ، لكنه تماسك فأقمي على عجزه ، فقال الشيخ الملاح : لا اله الا الله . ما أحسن ما جلس على كونله ؟ عاد : ثابت . مرزم : ذو صوت

إِذَا نَزَلُوا الثَّغَرِ الْمَخُوفِ تَوَاضَعَتْ
 أَنْفُ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتَدٍ
 وَيَوْمًا لَدَى الْحِشَارِ مِنْ يَلَوْ حَقَّهُ
 وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِيَّاوَةٌ
 أَلَا تَسْتَحْيِ مِنَّا مُلُوكُ وَتَتَّقِي
 نَعَاطِي الْمُلُوكِ السَّلَامَ مَاقَصِدُوا لَنَا
 وَكَأَنَّ أَرْزَنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي نَحِيَّةٍ
 وَقَدْ زَعَمْتَ بِهِرَاكُ أَنْ رِمَاحُنَا
 فَيَوْمَ الْكَلَابِ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحُنَا
 لَيْتَنَزِعَنَّ أَرْمَاحُنَا فَأَزَالَهُ
 تَتَاوَلَهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ أَتَى لَهُ
 وَكَانَ مُعَادِينَا نَهْرُ كِلَابُهُ
 وَعَمْرُو بْنُ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
 يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أَسْوَدٍ سَالِحٍ

تَحَارُمُهُ وَاحْتَلَهُ ذُو الْقُدَمِ
 إِذَا وَرَدُوا مَاءَهُ وَرُمَحَ ابْنِ هَرَثِمٍ
 يُبْزِزُ وَيُنَزَعُ ثَوْبُهُ وَيُلَطَّمُ (١)
 وَفِي كُلِّ مَبَايِعِ أَمْزُوكِ مَكْسُ دِرْهَمٍ (٢)
 تَحَارَمْنَا لَا يَبْثُو الدَّمُ بِالْأَمِ (٣)
 وَلَيْسَ عَلَيْنَا قِتَالُهُمْ بِمُحَرَّمٍ
 إِذَا مَا أَرَادْنَا أَوْ أَسَفَ لِلْأَمِ (٤)
 رِمَاحُ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ
 تُرْحِيلُ إِذْ آلَى إِلَيْهِ مُقْسِمٍ (٥)
 أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شِقَاءٍ صَلَدَمٍ (٦)
 نَحْرٌ صَرِيحًا لِلْيَسَدَيْنِ وَلِأَفَمٍ (٧)
 تَحَافَةُ جَيْشِ ذِي زُهَاءٍ عَرَمَزَمٍ
 بِشِئْنَاءٍ تَشْفَى صَوْرَةَ الْمُتَطَلِّمِ
 وَفَرَوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأَسَدِ ضَيْغَمٍ (٨)

(١) الحشار: الحنجر أو المكان الذي يجتمع الناس فيه . يلوى : يطل . يبز : يتبع

ويدفع (٢) الأناوة : الضربة والحراج . وروى بعد هذا البيت قوله :

وقيظ العراق من افاع وغدة ورعى اذا ما كلاً وامتوخم

(٣) يبؤ : يكافأ (٤) ذو التحية : الملك . قال زهير بن جناب :

من كل مانال القتي قد نلته الا التحية

يعنى الا الملك (٥) يوم الكلاب : هو يوم الكلاب الأول . شرحيل : هو ابن الحارث

عم امرئ القيس . آلى : حلف ووكد يمينه (٦) ابو حنش : هو عاصم بن التيمان الجشمي

(٧) اتى : اتى (٨) يهابنا الناس كما يهابون الاحناش والاسود

(٣) ﴿ وَقَالَ رَيْمَةُ بْنُ مَرْثُومٍ ﴾

بَانَتْ سَعَادُ فَأَمْسَى الْقَلْبُ مَعْنُودًا وَأَخْلَقْتَ ابْنَةَ الْحَرْمِ الْمَوَاعِيدَا
كَأَنَّهَا ظِلِّيَّةٌ بِكَرٍّ أَطْلَعَ لَهَا مِنْ حَوْملٍ تَلَمَاتِ الْجَوُّ أَوْ أَوْدَا
قَامَتْ تُرَيْكُ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدِلًا تَخَالُهُ فَوْقَ مَتْنِهَا الْعَاقِيدَا ^(١)
وَبَارِدًا طَيِّبًا عَذْبًا مُقْبَلُهُ مُخَيِّفًا نَبْتُهُ بِالظَّلَامِ مَشْهُودَا ^(٢)
وَجَسْرَةٍ حَرَجٍ تَدْمِي مَنَاسِمَهَا أَنْعَمَاتُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْبِيدَا ^(٣)
كَلَفْتُهَا فَرَأَتْ حَقًّا تَكْلِفُهُ وَدِيقَةً كَأَجِيجِ النَّارِ صَيِّخُودَا ^(٤)
فِي مَهْمَةٍ قَذْفٍ يُخَشِّي الْهَلَاكَ بِهِ أَصْدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَفْرِيدَا ^(٥)
لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَى الْأَيْنِ قُلْتُ لَهَا لَا تَسْتَرْجِحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودَا
مَا لَمْ أَلَاقِ امْرَأًا جَزَلًا مَوَاهِبُهُ سَهْلَ الْفِيَاءِ رَحِيبَ الْبَاعِ مَحْمُودَا
وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودَا
وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ وَمَا أُنبِئُ عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا
لَا حَامِكُ الْحِلْمِ مُوجُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يُبْنِي عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنَكُودَا
وَقَدْ سَبَقَتْ بِنَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيدَا
هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَا زِلْتَ عَوْضُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَحْسُودَا ^(٦)

(١) منسدلا : شعرا مسترسلا (٢) مخيفا : ممتزجا . الظلم : ماء الاسنان ورقتها . مشهورا : فانه مزوجا بالشهاد وهو العسل (٣) وجسرة حرج : ناقه قوية ضامرة . المناسم : اطراف الاختفاف (٤) الوديقة : شدة الحر . صيخون : مذبة للجاسم من شدة وحما (٥) المهمة القذف : القفر المترامى الاطراف البعيد الانحاء . اصداؤه : بومه (٦) عوض : يعنى مدى الدهر

(١) وَ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْفَرُ النَّهْشَلِيُّ :

(ابن عبد قيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة)

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَ رُقَادِي وَالْهَمُّ مُحْتَفِرٌ لَدَى وَسَادِي
 مِنْ غَيْرِ مَا سَمِعَ وَلَكِنْ شَفَنِي هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فَوَادِي
 وَمِنْ أَلْحَاوِثٍ لَا أَبَالِكَ أَنِّي ضَرَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
 لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ نَلْمَةٍ يَنْ الْعِرَاقِ وَيَنْ أَرْضِ مُرَادِ
 وَلَقَدْ عَامَتْ سُورَى الَّذِي نَبَأْتَنِي أَنْ السَّبِيلَ سَيَلُّ ذِي الْأَعْوَادِ ^(١)
 إِنَّ النَّمِيَّةَ وَالْخُتُوفَ كِلَاهُمَا يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي ^(٢)
 لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ مِنْ دُونِ نَفْسِي طَارِفِي وَتِلَادِي
 مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ ^(٣)
 أَهْلُ الْخُوزَنَقِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقِ وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ ^(٤)
 أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لِطَيْبٍ مَقِيلِهَا كَعَبِ بْنِ مَامَةَ وَابْنِ أُمِّ دُوَادِ ^(٥)

(١) ذوالاعواد : هو غسان بن معاوية عاص على ما قيل ٣٠٠ سنة فكانوا يحملونه على سرير
 فسمي ذا الاعواد . وقيل غيره . ومراد الشاعر أن كل شيء منتهى الموت (٢) المنيّة : الموت
 الطيبي . الختوف : الموت الحادث بعرض . المخارم : يحضران حتى من كان محتررا بآتلف
 الحيل . وسواده : شخصه (٣) آل محرق : هم آل محرق الأكبر وهو امرؤ القيس بن
 عمرو بن عدى اللخمي جد المناذرة ملوك الحيرة . اياد : قبيلة من معد . قل ابن دريد
 اياد ايادان : اياد بن تزار . واياد بن سواد من الحجر (٤) الحورق والسدير : هما قصران
 للثمان بن المنذر بالعراق . وقيل : ان السدير نهر بناحية الحيرة . وبارق : ماء بالعراق
 بين البصرة والقادسية . سنداد : منازل اياد وكانت أسفل سواد الكوفة : ورام فخران
 وبها نهر كان عليه بنية تحج إليها العرب (٥) كعب بن مامة : هو الذي نضرب به العرب المثل
 في الجود والايثار . وكان قد أتر صاحبه النمرى بالماء ومات هو عطشا . قيل : كان أبوه
 رأس اياد . ابن أم دؤاد : هو أبو دؤاد الشاعر الايادي المشهور

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَقَرِّ دِيَارِهِمْ فَكَانَهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ
 وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتٍ آلَاؤُنَا
 نَزَلُوا بِأَنْفَرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْفُرَاتِ يَحْيِي مِنْ أَطْوَادٍ ^(١)
 فَإِذَا النِّعَمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَتَفَادٍ
 فِي آلِ عَوْفٍ لَوْ بَعِثْتُ إِلَى الْأَسَى لَوَجَدْتُ فِيهِمْ أَسْوَةَ الْعُدَادِ ^(٢)
 مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتَاةٍ فُرُقُوا قَتَلًا وَنَفْيًا بَعْدَ حُسْنِ نَادٍ ^(٣)
 فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفُضَاءَ لِعِزِّهِمْ وَزَيْدٌ رَافِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ
 إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ بَايْتُ وَغَاضَنِي مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي ^(٤)
 وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ عَادِلِي وَلَانَ قِيَادِي
 فَلَقَدْ أَرْوَحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَلًا مَذِلًّا بِمَالِي لَيْسَ أَجْيَادِي ^(٥)
 وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ لَذَاذُهُ بِسُلَاقَةِ مُزِجَتِ بِلَاءِ غَوَاكِي
 مِنْ خَرِّ ذِي نَطْفٍ أَغْنَى مُنْطَقِي وَافَى بِهَا لِدِرَاهِمِ الْأَسْجَادِ ^(٦)
 يَسْتَعِي بِهَا ذُو تَوَأْمِينَ مُشْمَرَّةً قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ ^(٧)
 وَالْبَيْضُ مُتَمَشِّي كَالْبُدُورِ وَكَالْذَمَى وَنَوَاعِمٌ يَمْشِينَ بِالْأَرْفَادِ ^(٨)

- (١) تزلوا بأنقرة : قيل ان كسرى كان قد نفى اياداً الى انقرة الروم . والاقرب أن الشاعر أراد بأنقرة الموضع الذي بهذا الاسم بنواحي الحيرة . أطواد : جبال
- (٢) يروي : في آل عوف (٣) التآد من الأيد وهو القوة (٤) يروي : اماترني قد بليت وشغني . يريد مانقص من بصري ومن جسمي (٥) مرجلا : يعني مرجلا شعره . المذل : التلفت بينا وشمالا تها وعجيا . الاحياد جمع جيد : العنق (٦) دراهم الاسجاد : الجزية التي كانت تؤخذ من اليهود والنصارى (٧) ذوتوأمين : يعني : غلام مشنف بلؤلؤتين . قنات : اشتدت حررتها . الفرصاد : التوت (٨) الأرقاد : يريد بها الاراداف

- والبيضُ يرمين القلوبَ كأنها
يَنْطِقْنَ مَعْرُوفًا وَهُنَّ نَوَاعِمٌ
يَنْطِقْنَ مَخْفُوضَ الْحَدِيثِ تَهَا مَسًّا
وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُتَنَازِرٍ
جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَّرَ نَبْتَهُ
بِالْجَوِّ فَلَا مَرَاتٍ حَوْلَ مُغَايِرٍ
بُشْمَرٍ عَتَدَ جَهِيْزَ شَدَّةٍ
يَسْوَى لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِمُخْضِرِهِ
وَلَقَدْ نَكَوْتُ الظَّامِنِينَ بِمَجْسَرَةٍ
عَيْرَانَةٍ سَدَّ الرَّيْعُ خِصَاصَهَا
أَدْحَى^(١) بَيْنَ صَرِيْمَةٍ وَجِمَادٍ
بَيْضُ الْوُجُوهِ رَقِيْمَةٌ إِلَّا كِبَادٍ
فَبَاغَيْنَ مَا حَاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادٍ
أَوْى الْمَذَانِبِ مُوْنِقِ الرَّوَادِ^(٢)
نَفَا^(٣) مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالزُّبَادِ
فَبِضَارِجٍ فَقَصِيْمَةٍ الطَّرَادِ^(٤)
قَيْدًا^(٥) لَا وَابِدٍ وَالرَّهَانَ جَوَادٍ
بَشْرِيجِ^(٦) بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ
أَجْدُهُ^(٧) مُهَاجِرَةَ السَّقَابِ جِمَادٍ
مَا يَسْتَبِينُ^(٨) بِهَا مَقِيلُ قُرَادٍ^(٩)

(١) وَهِيَ وَقَالَ الْمُرْقَشُ إِلَّا كَبُرُ

(وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة البكري)

يَا صَاحِبِي تَلَبَّثَا لَا تَعْجَلَا
إِنَّ الرَّحِيلَ رَهِيْنٌ أَنْ لَا تَعْذَلَا

- (١) الأُدْحَى: مفاحص النعام لبيضا. الصريمة: الرملة المنقطعة. الجماد: المكان الغليظ المرتفع دون الجبل (٢) العازب: الكلاء البعيد. المذانب: مسایل الماء الى الوادى (٣) السوارى: السحب السارية ليلا. النفا: نبت ذو نور أبيض (٤) الجوى والامرات ومغامر وضارح: كلها أسماء مواضع. الطراد: القناس (٥) يصف بهذا البيت فرسه (٦) الوحد: التور أو الحمار الوحشى. الحضر: العدو. بشريج: يخلط من الشد والإيراد وهو العدو الشديد (٧) بجسرة: بناقة قوية جاسرة على السير. الأجد: الموثقة الخلق. السقاب: أولاد الناقة ساعة الوضع (٨) سد الربيع خصاصها: أسمنها حتى لم يجد القواد لنفسه في جسمها مقبلا. وروى بعد هذا البيت:
فَاذَا وَذَلِكَ لَاهِمَاءَ لَذَكَرَهُ
وَالْهَرِ يَقْبِ صَالِحًا بِفَسَادِ

فَلَعَلَّ لُبْسَكُمَا يُفْرِطُ سَيِّبِنَا أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعُ سَيِّبًا مُقْبِلًا
 إِرَاكِبًا إِمَّا عَرْضَتْ فَبَلَّغْنِ أَنَسَ بْنَ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَرَمَلًا
 نِيْهِ دَرُّ كَمَا وَدَرُّ أَيْيَكُمَا إِنْ أَفَاتَ الْغُفْلَى حَتَّى يُقْتَلَ^(١)
 بَنَ مُبْلِغُ الْأَقْوَامِ أَنْ مُرَقَّشًا أَمَتَى عَلَى الْأَصْحَابِ عَيْنًا مُثْقَلًا
 نَهَبَ السَّبَاعُ بَأَنفِهِ فَرَّكَ كَنَّهُ أَغَى عَلَيْهِ بِالْجَبَالِ وَجَيْثَلًا^(٢)
 وَكَأَنَّمَا تَرَدُّ السَّبَاعُ بِشَاوِهِ إِذْغَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ مَهَلًا^(٣)

(٢) وقال المرقش الأكبر

سَرَى لَيْلًا خِيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَقْنِي وَأَصْحَابِي هُجُودُ
 فَبِتُّ أَدِيرُ أَمْرِي كُلِّ حَالٍ وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدُ
 عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِإِنَارٍ يُشَبُّ لَهَا بِذِي الْأَرَطَى وَقُودُ
 حَوَالَيْهَا مَهْمًا جُمُ التَّرَاقِي وَآرَامٌ وَغَزَلَانٌ رُقُودُ
 نَوَاعِمُ لَا تُعَالِجُ بُوسَ عَيْشٍ أَوَانِسُ لَا تَرُوحُ وَلَا تَرُودُ
 يَرُخْنَ مَعًا بِطَاءِ الْمَشَى بُدَاً عَلِيَهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ
 سَكَنَ بَيْلَدَةٍ وَسَكَنَتْ أُخْرَى وَقُطِعَتِ الْمَوَاقِيقُ وَالْعُمُودُ
 فَمَا بَالِي أَفِي وَبُخَانُ عَهْدِي وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ
 وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْخَدَيْنِ بِكَرٍ مُنْعَمَةٌ لَهَا فَرَعٌ وَجِيدُ
 وَذُو أَشْرِشْتَيْتِ النَّبْتِ عَذْبٌ نَقِيٌّ اللَّوْنِ بَرَّاقٌ بَرُودُ^(٤)

(١) الغفلى : ارجل النوى كان معه وهو زوجه وليدة المرقش . ويظهر أن هذا الرجل كان من غيلة (٢) أغى : الضبعان . وهو ذكر الضباع . والحيتل : أُنثاها
 (٣) الشلو : بقية الجسم (٤) الأشر : تحرز الاسنان . شتيت : مفاجئ التبايا

لَهُوَتْ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ وَالْقَصِيدُ
أُنَاسٌ كُلَّمَا أَخَافْتُ وَصَلًا عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلٌ جَدِيدُ

(٣) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴾

أَمِنْ آلِ أَسْمَاءِ الطَّلُولِ الدَّوَارِسُ يُخَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ قَفْرُ بَسَائِسُ
ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءَ لَوْ أَنَّ وَلِيَهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسْتَنِي أَلْوَائِسُ^(١)
وَمَنْزِلِ ضَنْكِ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آئِسُ
لِتُبْصِرَ عَيْنِي أَنْ رَأَيْتُ مَكَانَهَا وَفِي النَّفْسِ أَنْ خَلَى الطَّرِيقَ الْكَوَادِسُ^(٢)
وَجِيفًا وَإِبْسَاسًا وَقَفْرًا وَهَزَّةً إِلَى أَنْ تَكَلَ الْعِيسُ وَالْمَرْحَادِسُ^(٣)



وَدَوِيَّةٍ غَبْرَاءَ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَهَالَكَ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْوُحَائِسُ^(٤)
قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بَعِيْمَةً تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَائِسُ^(٥)
رَكَتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا وَمَوْقِدَ نَارٍ لَمْ تَرْمَهُ الْقَوَائِسُ^(٦)
وَتَسْمَعُ تَرْقَاءَ مِنَ الْبُيُوتِ حَوْلَنَا كَمَا ضَرَبَتْ بَعْدَ الْهُدُوءِ النَّوَاقِسُ^(٧)
فَيُصْبِحُ مُلْقَى رَحَائِهَا حَيْثُ عَرَّسَتْ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ دَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّوَامِسُ^(٨)
وَتُصْبِحُ كَالدَّوْدَاةِ نَاطِقًا زِمَانَهَا إِلَى شُعْبٍ فِيهَا الْجَوَارِي الْعَوَائِسُ^(٩)

(١) ولها : منزلها . الحوایس : الموانع (٢) الكوادر : كل ما ينطير به جمع كادر
(٣) الابساس والواحيف والقر والهز : كلها من ضروب السير وقد ذكرتها على
مراتبها من الأدنى الى الأعلى . الحادس : الحادس هو الذي يرمى بنفسه المرامي على غير هدى
(٤) الدوية الغبراء : الفلاة المقفرة . الورد : الابل . المرو : الحجارة الصلبة . حائس :
حار (٥) البعيمة : الناقة السريعة الصلبة (٦) القوایس : طلاب النار (٧) الترقاء :
أصوات اليوم (٨) الروامس : الرياح المتربة (٩) الدوداة : أرجوحة الصبيان .

ولما أضأنا النارَ حَوْلَ شِوَانِنَا عَرَانَا عَابَهَا أَطْلَسُ الْأَوْنِ بَائِسٌ^(١)
 نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُرَّةً مِنْ شِوَانِنَا حَيَاءٌ وَمَا فُضِنِي عَلَى مَنْ أَجَالِسُ^(٢)
 فَأَضَبَهَا جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَمَا آبَ بِالنَّهْبِ الْكَمِيِّ الدُّحَالِسِ^(٣)
 وَأَعْرَضَ أَعْلَامُهُ كَانَ رُؤُسَهَا رُؤُسُ رِجَالٍ فِي خَلِيجٍ تَفَاسُ^(٤)
 إِذَا عِلْمُهُ خَلَفْتُهُ يَهْتَدِي بِهِ بِدَا عِلْمٍ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ^(٥)
 تَعَالَتْهَا وَلَيْسَ طِبِّي بِدَرَّهَا وَكَيْفَ التَّمَسُّ الدَّرُّ وَالْأَضْرَعُ بَائِسُ^(٦)
 بِأَسْمَرٍ عَارٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ وَسَائِرُهُ مِنَ الْعِلَاقَةِ نَائِسُ^(٧)

(٤) وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ

لَمَنِ الظُّعْنُ بِالضَّحَى ظَافِيَاتٍ شَبِيهًا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينٍ^(٧)
 جَاعَلَاتٍ بَطْنَ الضَّبَاعِ شِمَالًا وَبِرَاقَ النُّعَافِ ذَاتَ الْيَمِينِ^(٨)
 رَاكِبَاتٍ رَقْمًا تُهَالُ لَهُ الْعَيْنُ — نٌ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينٍ^(٩)

العوانس : الجواري اللاتي منعن من الزواج (١) الأطلس : الذئب (٢) آس : رجوع
 الكمي : الشجاع التام الآلة : المحاسن . الذي لا يفارق مكانه من حومة الوغي
 (٣) الأعلام هنا المضارب المرتفعة : تفامس : نطقوا وترسب في الماء (٤) الآل :
 السراب . و يروى بعدها البيت :

وقد رترى شمط الرجال حياها لها قيم سهل الخليفة آس

ضحوك اذا ما لصحب لم يجتووا له ولا هو مضاب على الزاد عابس

(٥) طبي : حاجتي وطبتي . بدرها : بلنها (٦) الأسمر : السوط . الجلاز :
 القتل . العلاقة : السير الذي يعلق به . نائس : متدل (٧) الدوم : شجر المقل . الخلايا :
 السفن العظام (٨) بطن الضباع : اسم موضع . البراق : رمل ذو طين وصى . النعاف :
 رأس الحيل (٩) الرقم : ثياب من نسيج اليمن . البازل : البير الذي يزل نابه

- أَوْ عَلَاتٍ قَدْ دُرِّبَتْ دَرَجَ الْمِشْيَةِ حَرْفٍ مِثْلَ الْمَاهَةِ ذُقُونِ ^(١)
 عَامِدَاتٍ لِيَخْلُ سَمْسَمَ مَا يَنْظُرْنَ صَوْتًا خَاجَةً الْمُحْزُونِ ^(٢)
 أَبْلَغَا الْمُنْذِرَ الْمُتَقَبَّ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَنْبِ وَلَا مُسْتَعِينِ
 لَا تَهَنَّا وَلَيْتَنِي طَرَفُ الزُّجَّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ ^(٣)
 بَامِرِي مَا فَعَلْتَ عَفَّ يَوْسَ صَدَقْتَهُ الْمُنَى لِعَوَضِ الْحَيْنِ ^(٤)
 غَيْرَ مُسْتَسَامٍ إِذَا اعْتَصَرَ الْعَا جَرُّ بَالِ سَكْتٍ فِي ظِلَالِ الْهُونِ ^(٥)
 يُعْمَلُ الْبَازِلُ الْمَجْدَةُ بِالرَّحْلِ تَشْكِي النَّجَادِ بَعْدَ الْخُزُونِ ^(٦)
 بَقِي نَاحِفٍ وَأَمِرٍ أَحَدٍ وَحُسَامٍ كَالْمَلْحِ طَوَّعَ الْيَمِينِ ^(٧)

(٥) وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴿

- هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُهَا إِلَّا الْأَنَافِي وَمَبْنَى الْخَيْمِ ^(١)
 أَعْرِفُهَا دَارًا لِأَسْمَاءَ فَالِدَتِمْ عُنَى عَلَى الْخَدَيْنِ سَحَّ سَجَمِ ^(٢)
 أَمْسَتْ خَلَاءَ بَعْدَ سُكَّانِهَا مُقْفَرَةً مَا إِنَّ بِهَا مِنْ إِرَمِ ^(٣)
 إِلَّا مِنْ الْعَيْنِ تَرَعَى بِهَا كَالْفَارِسِيِّينَ شَوْافِي الْكُمِ ^(٤)

(١) العلاة: السندان. الحرف: الناقة القوية الصلبة. الماهة: البقرة الوحشية. الذقون: التي تهز رأسها في السير (٢) عامدات: قاصدات. الحل: الطريق في الرمل. سسم: اسم موضع (٣) لات هنا: لم يحن وقتك. طرف الزج: اسم مكان (٤) عوض الحين: أمد الدهر (٥) الهون: النذل والهوون (٦) النجاد: المرتفع من الأرض. الخزون: ما غلظ منها (٧) الأحذ: الخفيف (٨) ويروى هذا البيت هكذا . هل تعرف الباريجني خيم غيرها بعدك صوب الدير

(٩) السح السجم: السائل المنصب (١٠) ارم: أحد (١١) العين: بقر الوحش

الكم: القلائس

بَعْدَ جَمِيعٍ قَدْ أَرَاهُمْ بِهَا لَهْمٌ قِيَابٌ وَعَلَيْهِمْ نَعَمٌ ^(١)
 فَهَلْ تُسَلَّى حُبُّهَا بَازِلٌ مَا إِنْ تُسَلَّى حُبُّهَا مِنْ أُمَمٍ ^(٢)
 عَرَفَاهُ كَالْفَحْلِ جُمَالِيَّةَ ذَاتُ هَبَابٍ لَا تُشْكِي السَّامَ ^(٣)
 لَمْ تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِينًا وَلَا أَمْرُهَا تَحْمِلُ بِهِمْ النِّعَمَ ^(٤)
 بَلْ عَزَبَتْ فِي السُّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وَسُوغَتْ ذَا حُبِّكَ كَالْأَرَمِ ^(٥)
 تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مَجْدَافُهَا عَدَوُ رِبَاعٍ مُفْرَدٍ كَالزُّلْمِ ^(٦)
 كَأَنَّهُ نَصْعٌ يَمْتَدُّ وَبِالْأَكْ—رُوعٍ تَخْيِيفٌ كُلُّونِ الْحَمَمِ ^(٧)
 بَاتَ بِفَيْثٍ مُنْشَبٍ نَبْتُهُ مُخْتَاطٌ حُرْمَتُهُ بِالْيَمِّ ^(٨)

(٦) وَهُوَ قَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ بِهِ

أَلَا بَانَ حَيْرَانِي وَلَسْتُ بِعَافٍ أَذَانُ بِهِمْ صَرَفُ النَّوَى أَمْ مَخَالِنِي ^(٩)
 وَفِي الْحَيِّ أَبْكَارٌ سَبِيحٌ فُؤَادُهُ مُلَالَةٌ مَا زُوْدَنَ وَالْحُبُّ شَاعِنِي
 رِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُعْمَرْ قُرُونُهَا لِشَجْوٍ وَلَمْ يَحْفَرْنَ حَتَّى الدَّرَافِ ^(١٠)

(١) يَرُوى : بَعْدَ حُلُولِ (٢) وَيَرُوى هَذَا الْبَيْتَ هَكَذَا

لَوْ مَا سَلَى حُبُّهَا حَسْرَةً وَهَلْ سَلَى حُبُّهَا مِنْ أُمَمٍ

مِنْ أُمَمٍ : مِنْ قَرَبِ (٣) عَرَفَاهُ : مَشْرِفَةُ الرَّأْسِ . جُمَالِيَّةَ : كَلَّمَهَا الْجَمَلُ فِي خَلْقِهَا . ذَاتُ
 هَبَابٍ : لَهَا انْدِفَاعٌ مُتَعاقِبٌ فِي السَّيْرِ . السَّامُ : اللَّيْلُ (٤) لَمْ تَقْرَأِ الْقَيْظَ : لَمْ تَحْمَلْهُ
 (٥) عَزَبَتْ : بَعْدَتْ . السُّوْلُ : الْبَاقِي الْخَافَةُ الْفُرُوعُ مِنَ الْإِبْنِ . نَوَتْ : سَمِنَتْ .
 وَسُوغَتْ ذَاتُ حُبِّكَ : وَنَالَتْ سَنَامًا عَظِيمًا ذَا طَرِيقٍ . الْأَرَمُ : الْحَجَارَةُ الْمَعْصُوبَةُ
 كَالْأَعْلَامِ يَهْتَدَى بِهَا (٦) مَجْدَافُهَا : السُّوْطُ الَّذِي تَدْفَعُ بِهِ الرِّبَاعُ الْمَفْرَدُ : النَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .
 الزُّلْمُ : الْقَدْحُ (٧) النَّصْعُ : الْذُوبُ التَّامِعُ الْيَاسُ مِنْ نَسِيجِ الْيَمِّ . التَخْيِيفُ : الْأَلْوَانُ
 (٨) الْحَرْبُ وَالْيَمُّ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ يَنْبَتَانِ فِي السَّهْلِ . وَالْيَمُّ خَيْرٌ مَارَعَتْ الْإِبِلُ
 (٩) الْمَذَاتِفُ : الْمُسْتَطَلَمُ النَّيْسُ بِوَاسِطَةِ الْعِيَاةِ وَهِيَ زَجَرُ الْعَايِرِ (١٠) الْمَزَاتِفُ : الْمَرَاقِ

نَوَاعِمُ أَبْكَارٍ سَرَائِرُ بُدُنٍ حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوَالِفِ
يَهْدُلْنَ فِي الْأَذَانِ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ لَهُ رَبْدٌ يَعْنِي بِهِ كُلٌّ وَاصِفٌ^(١)
إِذَا ظَلَعَنَ الْحَى الْجَمِيعُ اجْتَنَبَتْهُمْ مَكَانَ النَّدِيمِ لِلنَّجِيِّ الْمُسَاعِفِ
فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالِيْنَ غِيَّهُ يُعَوِّجَنَّ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ^(٢)
نَشَرْنَ حَدِيثًا آئِسًا فَوْضَانَهُ خَفِيضًا فَلَا يَلْنَى بِهِ كُلُّ طَائِفٍ
فَلَمَّا تَنَبَّى الْحَى جِئْنَ إِلَيْهِمْ وَكَانَ النَّزُولُ فِي حُجُورِ النَّوَاصِفِ^(٣)
تَنَزَّلْنَ عَنْ دَوَمِ نَهْفٍ مُتَوْنُهُ مُزَيِّنَةٌ أَكْنَافُهَا بِالزَّخَارِفِ^(٤)
بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتُهُمْ إِذَا اشْجَذَ الْأَقْوَامُ رِيحَ أَظَايِفِ^(٥)
وَكَانَ الرُّفَادُ كُلُّ قِدْحٍ مُقَرَّمٍ وَعَادَ الْجَمِيعُ نَجْعَةً إِلَّا زَعَانِفَ^(٦)
جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَحْبِسُوا مُجْتَدِيَهُمْ لِلَّحْمِ وَأَنْ لَا يَدْرَأُوا قِدْحَ رَادِفِ^(٧)
عِظَامُ الْجَفَانِ بِالْعَشِيَّاتِ وَالضُّجَى مَشَايِطُ لِلْأَبْدَانِ غَيْرُ النَّوَارِفِ^(٨)
إِذَا لَسَرُوا لَمْ يُورِثِ الْيَسْرُ يَنْتَهُمُ فَوَاحِشٌ يُنْعَى ذِكْرُهَا بِالْمَصَايِفِ^(٩)
فَهَلْ تُبْلَغُنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرَةً خُوفٌ عِنْدِي جَلْعُدٌ غَيْرُ شَارِفِ^(١٠)
سَدِيسٌ عَاتِيهَا كِبَرَةٌ أَوْ بُوَيْزَلٌ جُمَالِيَّةٌ فِي مَشْيِهَا كَالْتَقَاذِفِ^(١١)

(١) يهدان : يرسلن أقرطاطا . ربذ : تحرك واضطراب (٢) فصرن : فلن واتحين

(٣) تنبى الحى : نزل وبني مضاربه . النواصف : الناعمان (٤) دوم : هوادج

(٥) اشجذ : آذى . أظاييف : جبل بالنام (٦) الرفاد : المرافدة وهي أن يأتي كل

امرى بطعامه . الزعانف : الرعاع (٧) يدرأوا : يدفعوا (٨) المشاييط : الجزارون .

التوارف : المترفون (٩) يسروا : لعبوا اليسر (١٠) الجسرة : الناقة القوية على

السير . الخوف : التي تخف يديها تمدها في السير . العلتدى : الموثقة المكتنزة . التاراف :

الهرمة (١١) سديس : اتمت سبع سنين من عمرها . سلتها كبرة : يظن بها سن أكبر

من سنها . البويزل : تعفير بازل وهو الجمل الذى بذل نابه . المتقاذف : المتدافع فى السر

(٧) ﴿وقال المرقشُ الأكبرُ﴾

ماقلتُ هيجَ عينهُ لِبَكانِها مَحسُورَةً باتتْ على إغفائها^(١)
فكانَ حَبَّةً فَلَقُلَّ في عينهِ ما يَنُ مَصْبَحِها إلى إِمْسائِها
سَفَهاً تَذَكُّرُهُ مُخَوِّلَةً بَعْدَ ما حَالَتْ قُرَى نَجْرانَ دُونَ لِقائِها
وَاحتَلَّ أَهلى بِالكَتِيبِ وأهلُها في دارِ كَلْبٍ أرضِها وسَمائِها
ياخُولُ ما يُذَرِّبُكَ رُبَّتْ حُرَّةٌ خَوْدِ كَرِيمَةٍ حَيَّها ونِساءِها^(٢)
قَدِ بَتُّ مالِكِها وشَارِبَ رِيَّةٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسبائِها^(٣)



وَمُغِيرَةٍ نَسَجَ الجَنُوبِ شَهِدُها تَمَضَّى سَواقِها على غُلَوائِها^(٤)
بِمُحَالَةٍ تَقِصُّ الذُّبابَ بِطَرَفِها خُلِقَتْ مَعافِها على مُطَوِّائِها^(٥)
كَسَبِيَّةِ السَّيراءِ ذاتِ عِلالَةٍ تَهْدِي الجِياذَ غَداءَ غِبِّ لِقائِها^(٦)
هَلَّا سَأَلْتَ بِناءَ فَوارسٍ وائِلٍ فَلَنَحْنُ أَسْرَعُها إلى أَعْدائِها
وَلَنَحْنُ أَكْثَرُها إِذا عُدَّ آلِخَصَى وَلَنا فَضائِلُها وَجَجدُ لَوائِها

(٨) ﴿وقال المرقشُ الأكبرُ﴾

أَتَتْنِي لِسَانُ بَنى عامِرٍ جَلَّتْ أَحاديثُها عن بَصَرِ^(٧)

(١) الاغفاء : ضرب من العاس (٢) ياخول : يريد ياخولة فرخم (٣) الرية :
الحر الروية . الساء : ابتاع الحر (٤) ومغيرة : ورب خيل مغيرة بفرسانها . نسج
الجنوب : مجتمعة اجتماع السحب لأمتينها الرياح (٥) المحالة : القوية السير والمرادها
الفرس . تقص الذباب : تدفع الذباب بجفنها . المعاقم : الفاصل . مطوائها : أى كأنها
خلقت كما تريد من قوة وطول (٦) كسبية السراء : كالشفقة من نسيج اليمن . ذات علالة :
ذات بقية على العدو (٧) اللسان هنا بمعنى الخبر والحديث . جلت : أبانت

بأن بني الوخم ساروا معاً بجيش كضوء نجوم السحر^(١)
 بكل نَسُولِ السَّرى هَدَى وكل كُمَيْتٍ طَوَالَ أَعْرَ^(٢)
 فَمَا شَعَرَ الْحَى حَتَّى رَأَوْا بِيَاضَ الْقَوَائِسِ فَوْقَ الْقُرَرِ^(٣)
 فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَذْبَرْنَهُمْ فَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حِينَ الصَّدَرِ
 فَيَارُبَّ شَلُوٍ تَخْطَرَقْنَهُ كَرِيمٍ لَدَى مَزْحَفٍ أَوْ مَكْرٍ^(٤)
 وَآخِرَ شَاصٍ تَرَى جِلْدَهُ كَقَشْرِ الْقَتَادَةِ غِبَّ الْمَطَرِ^(٥)
 وَكَائِنْ بِجُمُرَانٍ مِنْ مُزْعَفٍ وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهُهُ قَدْ غُفِرَ^(٦)
 (٩) وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴿

هَلْ يَرْجِعُنِ لِي لَمَتَى إِنْ خَضَبْتُهُمَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الشَّيْبِ خَضَابُهَا^(٧)
 رَأَتْ أَفْحُوًا وَالشَّيْبُ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مَطَرَتْ لَمْ يَسْتَكِنْ صَوَابُهَا^(٨)
 فَإِنْ يُظْعِنُ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى بِهِ لَمَتَى لَمْ يُرَمَّ عَنْهَا غُرَابُهَا^(٩)
 (١٠) وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴿

هَلْ بِالْدِّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمَ لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقٌ كَلَمَ
 الدَّارُ قَفَرٌ وَالرَّسُومُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمُ^(١٠)

(١) بنو الوخم: لعله يريد بهم بني عامر (٢) النسول: الفرس السريعة السير. التهدة: القوة الضخمة (٣) القوائس: البيض. القرر: الحياء (٤) فيارب شلو تخطرقنه: فيارب بقية جسد سلبه. المزحف: مكان الزحف من حومة الوغى. المكر: مكان الكر في ساحة القتال (٥) الشاصي: الساقط على ظهره الرافع رجليه. القتادة: شجرة صلبة لها شوك كالابر تأكله الابل (٦) جمران: اسم بلد. المزعف: الذي قتل غيلة. غفر: لصق وجهه بالتراب (٧) لمتى: لحق (٨) أفحوان الشيب: بياضه شبهه بالأفحوان لياض زهره. الخطيطة: الأرض لم يصبا المطر (٩) يظفنه: يدفعه إلى الرحيل والتهاب. غرابها: سوادها (١٠) رقش: خطط وكتب. الأديم: الجلد. وبهذا البيت

- دِيَارُ أَسْمَاءَ الَّتِي بَتَلَتْ قَلْبِي فَعَيْنِي مَاءُهَا يُسْجَمُ ^(١)
 أَضَحَّتْ خَلَاءً وَنَبَتْهَا ثَنَدٌ نَوَّرَ فِيهَا زَهْوُهُ فَاعْتَمَ ^(٢)
 بَلْ هَلْ شَجَعَتْ عَلَى الظُّمْنِ بَاكِرَةً كَانَهُنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمٍ ^(٣)
 أَلْشَرُّ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا فِيرٌ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ غَمٌّ ^(٤)
 لَمْ يُشْجِرْ قَلْبِي مِلْحَوَادِثِ إِلَّا صَاحِبِي الْمَثْرُوكُ فِي تَغْلَامٍ ^(٥)
 ثَعْلَبٌ ضَرَبَ الْقَوَانِسِ بِالسَّيْفِ — فَوَهَادِي الْقَوْمِ إِذَا ظَلَمَ ^(٦)
 فَاذْهَبْ فِدَى لَكَ إِنْ عَمَكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةٌ وَارَمَ ^(٧)
 لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمَزْلَمُ الْأَعْصَمَ ^(٨)
 فِي بَاذِخَاتٍ مِنْ عِمَايَةٍ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خَيْمَ ^(٩)
 مِنْ دُونِهِ يَبْضُ الْأَثُوقُ وَقَوْ قَهُ طَوِيلُ الْمُسْكِينِ أَشْمَ ^(١٠)

لقب السائر المرقش (١) بتلت: قطعت. يسجم: يسح (٢) شد: رطب. ندى. نور: فتتح زهره. زهوه: لونه الخلف. اعتم. عم وكثر (٣) القان جمع ظمينة. وهي المرأة في هودجها على راحلتها. ملهم. اسم موضع كثير النخل. ويوم من أيام العرب كان بين تميم وبنو حنيفة. ونخل ملهم يضرب به المثل قال جرير

كَأَنَّ حَوْلَ الْحَيِّ زَلْنُ بِيَانَعٍ مِنْ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلْهَمَا

- (٤) النشر. الریح النکی. الغم: نبت أحمر. ويروی: وأطراف الأوكاف غم
 (٥) تغلم: اسم أرض (٦) القوانس: الخوذ. أظلم: یعنی إذا ظلم الليل يكون لهم
 هاويا في حنادسه بما يوقده من نيران القرى فهو إذا شجاع كريم (٧) شابة وارم: جيلان. ويروی: شابة وادم. والأدم القبر (٨) المزم الأعمص: يريد به الوعل
 الذي يسكن رؤوس الجبال (٩) الباذخات: الجبال الشوامخ: عماية وخيم: جيلان
 (١٠) الأثوق: قيل هي العقاب أو الرخة، وقيل طائر أسود له كالعرف أوسع الرأس
 أصفر المتقار يضرب المثل بزهة يعنينا لأنها تحرز في قتل الجبال ذات المراق العبة.
 طويل المنكين أشم: جبل شاهق متسامي القرى

يَرْفَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِمَّا تُنْسِيَهُ مَنِيَّةٌ بِهِرَمٌ^(١)
 فَقَالَ رَبِّ الْحَوَادِثِ حَتَّى زَلَ عَنْ أَرْيَادِهِ فَحَطِمَ^(٢)
 لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمَنْ وَرَاءَ الْمَرْءِ مَا يَعْلَمُ
 يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْ لُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبِي يَنْتَمِ
 وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِدْنَ غِنًى ثُمَّ عَلَى الْمِقْدَارِ مَنْ تُعَقِّمُ^(٣)
 مَا ذُنُبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغِمٌ^(٤)
 مُقَابِلٌ بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْفُلْفِ لَا نِكْسٌ وَلَا تَوَامٌ^(٥)
 حَارِبٌ وَأَسْتَعْوَى قَرَاظِيَّةٌ لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَازُ نَعَمٌ^(٦)
 بِيضٌ مَصَالِيْتُ وَجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بَحَارِهِمْ بِعَمَمٍ^(٧)
 فَانْقَضَ مِثْلُ الصَّقْرِ يَقْدُمُهُ جَيْشٌ كَالْأَنْ شَرِيفٍ لَهُمْ^(٨)
 إِنْ يَفْضُبُوا يَفْضُبُ لَذَاكَ كَمَا يَنْسَلُ مِنْ خَرَشَائِهِ الْأَرْقَمُ^(٩)
 فَهَجْنُ أَخَوَاتِكَ عَمْرُكَ وَالْخَالُ لَهُ مَعَاضِمٌ وَحُرْمٌ
 لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ كَسَبُ الْخَنَا وَنَهْكَهُ الْحَرَمُ
 إِنْ يُخْصَبُوا يَمَيُّوْا بِخَصْبِهِمْ أَوْ يُجَدِّبُوا فَهَمٌ بِهِ الْأَلَمُ

(١) تنسئ: تؤخر أجله (٢) الأرياد: حروف الحيل وتضاريسه. فطحل

(٣) تعقم: لاتلد (٤) آل جفنة: هم ملوك الشام النسانية. مرغم: مذل قاهر

(٥) الفلف: بنو غلفاء بن معديكرب. وبروى: والطف وهم بنو علاف بن قضاة.

النكس: الدنى الجبان. التوأم: يعنى لم يزاحم في بطن أمه فيضف (٦) القراضية هنا

يريد بهم العماليك الذين لا مال لهم (٧) بعمم: بكثرة (٨) الغلان: منابت الطلح

الشريف: مكان ينسب إليه الغلان. اللهم واللهم: الجيش المرمم (٩) خرشاه الارقم:

جلد الحية

- عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي يُبُوتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَرْتَمُ^(١)
 وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ السِّتْرِ كُلُّوْنَ الْكُودْنَ الْأَصْحَمَ^(٢)
 حَتَّى إِذَا مَا لَأَرْضُ زَيْنَهَا النَّبْتُ وَجَنَّ رَوْضُهَا وَأَكَمَ^(٣)
 ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكْمَلُوا الْـ حُطْبَانَ لَمْ يُوجِدْ لَهُ عِلْمَقَمَ^(٤)
 لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بِنَا فِي قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمَ
 أَمْوَالُنَا نَقَى النُّفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِي إِلَيْهِ الْقَدَمَ
 لَا يَبْعِدُ اللَّهُ التَّلْبَبَ وَالـ غَارَاتِ إِذْ قَالَ الْحَمِيسُ نَعَمْ^(٥)
 وَالْعَدَوَيْنِ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا وَلَّى الْعَشِيَّ وَقَد تَنَادَى الْعَمَ^(٦)
 يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرَيْنِ وَلَا تَغْبِطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ^(٧)

(١) وقال المرقش الأصغر *

(وهو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة)

(وهو ابن أخي المرقش الأكبر وعم طرفة بن العبد)

- أَمِنْ رَتَمٍ دَارِ مَا عَيْنِيكَ يَسْفَحُ غَدَاً مِنْ مُقَامِ أَهْلِهِ وَتَرَوْحُوا^(٨)
 تُرْجَى بِهَا خُنْسُ الظُّبَاءِ سَخَالَهَا جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدُّهُ وَأَصْبَحَ^(٩)

(١) تَرْتَمُ: تلتقط الحب (٢) الكودن الاصحم: البرفون الذي يخالط حمرة يياض
 (٣) جن وأكم: علا وطال وصار له كم (٤) الحطبان: الخطل . والعلمق شجره .
 (٥) التلبب: الارتداء بالسيف وهو تعليقها بالاعناق . الحميس: الحيش لانه يولف من
 قلب وجناحين ومقعدة وساقة (٦) تنادى العم : تادت الجماعات (٧) الأقورين :
 السهاة الحنساء (٨) ويروى : دمع عينك (٩) ترجى : تسوق وتدفع . الظباء : الغنم
 القصيرة الأنف . سخالها : أولادها الصغار . الجاذر : صغار بقر الوحش . الورد
 والاصح : الأحمر والأبيض

أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ أَخْلِيَالُ الْمُلُوحُ (١) أَلَمْ وَرَحَلِي سَاقِطٌ مُتَزَحِرْخُ (١)
 فَلَمَّا اتَّبَهَتْ بِالْخِيَالِ فَرَاعَنِي (٢) إِذَا هُوَ رَحَلِي وَالْفَلَاةُ تَوْضَحُ (٢)
 وَلَكِنَّهُ زَوْرٌ يُوقِظُ نَائِمًا (٣) وَيُحَدِّثُ أَشْجَانًا بِمَلِكِ تَجْرَحُ (٣)
 بِكُلِّ مَبِيتٍ يَغْتَرِينَا وَمَنْزِلِ (٤) نَلَوْنَاهَا إِذْ تُدْجِلُ اللَّيْلُ تُصْبِحُ (٤)
 فَوَلَّتْ وَقَدْ بَاتَتْ تَبَارِيحُ مَا تَرَى (٥) وَوَجَدِي بِهَا إِذْ تَحْدِرُ الدَّمْعُ مَعَ أَرْحُ (٥)



وَمَا قَهْوَةٌ صَبَاءٍ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا (٦) تَمَلُّ عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقَدِّحُ (٦)
 ثَوَتْ فِي سَوَاكِ الدُّنُوسِ عِشْرِينَ حِجَّةً (٧) يُطَانُ عَلَيْهَا قَرْمَدٌ وَتُرْوَحُ (٧)
 سَبَاهَا رَجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا (٨) بِحِيلَانٍ يُدْزِيهَا إِلَى الشُّوقِ مُزِجُ (٨)
 بَأَطِيبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا (٩) مِنْ اللَّيْلِ بَلْ فَوْهَا الذُّوْ أَنْضَحُ (٩)



غَدُونَا بِضَافٍ كَالنَّسَبِ مَجَلَّلٍ طَوْنِنَاهُ حِينَمَا نَهْوُ شَرْبَ مُلُوحٍ (١٠)

(١) الملوح : البعيد : ويروى : المطرح . ألم : عرض لي في منامي . ورَحَلِي : متاعى . ساقط متزحزح : مائل غير ثابت بكاد يسقط (٢) بروى : فلما اتبناها في الفلاة . يريد أنه لما رأى الخيال في منامه اتبهم دعوراً فلم يجد إلا رحله . والفلاة توضح : أى تظهر وتستبين . ويروى : والبلا توضح (٣) الزور : الرائر . يحدث أشجانا : يوجد هموما وأحزاناً (٤) تدج : تأتي ليلاً (٥) بنت : زرعت وتثرت . التباريح : شدة الوجد . أبرح : أشد تريحاً (٦) القهوة : الحمرة . الصباء : الصافية البيضاء . تمل : ويروى : تمل : تصفى . الناجود : أوعية الخمر . تقدح : تنزع وتغرف (٧) ثوت : مكنت : سواء الن . ويروى : ساء الن . يطان عليها : يطلى فيها بالطين والجص المتخف من القرميد : تروح : ينشقق عنها طينها لتتفسد الريح (٨) سبأها : اشتراها . رجال من يهود . ويروى رجال مدمنون . حيلان : بلد . مزج : متزايد في ثمنها (٩) أنضح : أكثر ريقاً ، لأن القم القليل الريق يكون خيث الريح (١٠) غدونا : خرجنا بالصداء

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كُلُّوْزُ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَفْرَحُ^(١)
 عَلَى مِثْلِهِ أَتَى النَّدَى مُخَايَلًا وَأَغْزِرُ سِرًّا أَيْ أَمْرِي أَرْبَحُ^(٢)
 وَتَسْبِقُ مَطْرُودًا أَوْ يَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَيَجْرَحُ^(٣)
 تَرَاهُ بِشِكَاةِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَمَا تَقْطَعُ أَقْرَانُ الْمُفِيرَةِ يَجْمَحُ^(٤)
 شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبْطِرَةٍ يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فِتْنَامُ مُصْبَحُ^(٥)
 كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظُّبَاءِ جَدَابِيَةِ أَثَمُ إِذَا ذَكَرْتَهُ الشَّدُّ أَفِيحُ^(٦)
 يَجْمُ جُجُومَ الْحَسَى جَاشَ مَضِيقُهُ وَجَرَدُهُ مَنْ تَحْتَ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ^(٧)

(٢) وقال الرقش الأصغر:

أَلَا يَا سَلَمَى لَا صُرْمَ لِي الْيَوْمَ قَاطِمًا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصْلُكَ دَائِمًا
 رَمَتْكَ ابْنَةُ الْبَكْرِى عَنْ فَرْعِ ضَالَةٍ وَهَنْ بِهَا خُوصٌ يُخْلَنَ نَعَامًا^(٨)

للعيد بفرس ضافى الذيل . كالسبب : كالسفة . مجل : عليه الجل . الصرب : الضامر .
 الملوح : الذى غيرت لونه الشمس ولوحته (١) أسيل : طويل . نبيل : تنلى الجسم
 عبل . كيت : أحمر دأكن . الصرف : الحمر الخالصة الصافية . أرجل : مجل احدى رجله
 طلق الثلاث . أفرح : ذو غرة بفضاء مثل الدرم (٢) الندى : المجلس . المخابل : الخنال .
 وقد يروى هذا البيت هكذا

على مثله تأتى الندى مخايلا وتعب سرا أى أمرك أفلح

(٣) يجرح : ينال عليه العيد ويدرك القمص . وقد يروى هذا البيت هكذا

وتسبق مطرودا وتلحق طارداً وتخرج من غم المضيق وتجرح

(٤) بشكات المدجج : الشكة السلاح والمدجج لابس السلاح . أقران : جبال المفيرة :

الحيل التى تغير . يجمع : يعدو مرحا نشيطا (٥) مسبطة : ممتدة طويلة . الفتنام :

الجماعات (٦) انتفجت : خرجت . جدابة : الفتية من الظباء . أثم : طويل . أفيح :

بعيد الخطوفى العدو (٧) يجم : يزيد . الحسى : البر . جاش : ارتفع . وجرده . وىروى :

وبردى به . النيل : الماء الكثير . والابطح : الحصى (٨) الضال : السدر البرى .

خوص : غترات الصيون من جهد السفر . النعام : النعام

تَرَأَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بَوَارِدِ وَعَذِبِ الثَّنَا يَلْمُ يَكُنُّ مُتَرَاكِمًا ^(١)
 سَمَاءُ حَبِيٍّ الدُّزْنِ فِي مُتَهَلِّلِ مِنَ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَابًا سَوَاجِبًا ^(٢)
 أَرَتِكَ بَذَاتِ الضَّالِّ مِنْهَا مَعَاصِمَا وَخَدًّا أَسِيلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمًا ^(٣)
 صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنْ ذِكْرَهُ إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَاعًا
 تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَلَعَيْنِ خَرَجْنِ سِرَاعًا وَأَقْتَعَدْنِ الْمَغَايِمَا ^(٤)
 تَحْمَانُ مِنْ جَوْ الْوَرِيدَةِ بَعْدَمَا نَعَالِي النَّهَارِ وَاجْتَزَعْنِ الْعَصَايِمَا ^(٥)
 تَحَايِنَ يَاقُوتًا وَشَذَرًا وَصَيْفَةً وَجَزَعًا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا نَوَائِمًا ^(٦)
 سَلَكَ الْقُرَى وَالْجَزْعُ يُخَذِّي جَاهِلُهُم وَوَرُّ كُنْ قَوَا وَاجْتَزَعْنِ الْخَارِمَا ^(٧)
 أَلَا حَبْدًا وَجَهً تُرِينَا بِيَاضَهُ وَمُنْسَدِلَاتٌ ثَلَاثَانِي فَوَاجِمًا ^(٨)
 وَإِنِّي لَا أُسْتَحْيِي فُطَيْمَةً جَائِعًا تَحِيصًا وَأُسْتَحْيِي فُطَيْمَةً طَائِعًا
 وَإِنِّي لَا أُسْتَحْيِيكَ وَالْحَرْقُ يَبْنِي مَخَافَةً أَنْ نَلْقَى أَخَالِي صَارِمًا ^(٩)
 وَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قُلُوبِي لِرَاجِمٍ بِهَا وَبِنَفْسِي يَافُطِيمُ الْمَرَايِمَا ^(١٠)
 أَلَا يَأْسَلُنِي بِالْكُوكَبِ الطَّلُوقِ فَطَايِمَا وَلِنْ لَمْ يَكُنْ صَرْفُ النُّوَى مُتَلَايِمًا ^(١١)

- (١) بوارد : بنصر طويل (٢) حبي الزن : ما قرب من السحاب . المتهايل : البارق . الرباب : قطع السحاب . السواجيم : المواطر (٣) الوذيلة : المرأة تتخذ من الفضة (٤) الظلمات : النساء في الموادج . افتعدن المغايما : ركن التوق العظيم (٥) الوريدة : موضع كان لبني فقيم . اجتزعن الصوامم : قطع الرمال (٦) الجرع : الحرز : ظفاري : منسوباً الى ظفار بأرض اليمن (٧) وركن : عدلن . الخارم : الطرق في الحيال (٨) المنسدلات الفواحج : النعور السود . كالثاني : كالحبال المتناة أي المجدولة (٩) الحرق : القلاة البعيدة المدى (١٠) القلوب : الثاقبة الفتية . راجم : مجازف (١١) الكوكب الطلق : المين السجج

أَلَا يَأْسَىٰ ثُمَّ أَعْلَىٰ أَنْ حَاجَتِي إِلَيْكَ فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكَ فَاطِمَا
 أَفَاطَمَ لَوْ أَنَّ الدُّسَاءَ بَيْلَدَةٌ وَأَنْتِ بِأَخْرَجِي لَا تَبْعَتُكَ هَانِمَا
 مَتَى مَا يَشَأْ ذُو الْوُدِّ يَضْرِمُ خَلِيلَهُ وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمًا^(١)
 وَآلِي جَنَابٍ حَلْفَةً فَأَاطَعْتُهُ فَتَفْسَكَ وَلِاللَّوْمِ إِنْ كُنْتُ لَا نَمَا
 فَمَنْ يَلْقَى خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَفُو لَا يَعْدَمُ عَلَى النَّفَى لَا نَمَا
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْذِمُ كَفَّهُ وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَانِمَا^(٢)
 أَمِنْ حُلُمٍ أَصْبَحَتْ تَنَكَّتْ وَاجِمًا وَقَدْ تَعَرَّى الْأَحْلَامُ مِنْ كَانَ نَامَا^(٣)

(٣) وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْنَرُ

لَا بِنَةَ عَجَلَانَ بِالْجَوِّ رُسُومٌ لَمْ يَتَعَفَّيْنَ وَالْعَهْدُ قَدِيمٌ^(١)
 لَا بِنَةَ عَجَلَانَ إِذْ نَحْنُ مَعًا وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومُ
 أَضَحَتْ قِفَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْمُهْجُومِ^(٢)
 بَادُوا وَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَحْسَبُ أَنِّي خَالِدٌ لَا أَرْجِمُ^(٣)
 يَا بِنَةَ عَجَلَانَ مَا أَصْبَرَتِي عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالْعُدُومِ

(١) يعبد عليه : يشكر له ويعتصب . ويروى بعد قوله : وآلى جناب ، هذا البيت

كان عليه تاج مآل محرق بأن ضر مولاه وأصبح سالما

(٢) يجذم كفه : يقطع كفه . وكان قد عض على أصبعه فقطعهاندهما . يجشم : يتكلف المشاق

(٣) تنكّت : تمطت وتعبت في الأرض ها وغما (٤) الجو : مكان . رسوم : آثار .

يتعفن : يزلن ويمحى (٥) أرباب المهجوم : أصحاب الابل . جمع هجمة (٦) لا أريج :

لا أبرح ولا أزول

كَانَ فِيهَا مُعْقَارًا قَرْقَفًا نَشْرَنَ الدَّنَّ فَالْكَاسُ رُذُومٌ ^(١)
 فِي كُلِّ مُنْمَسَى لَهَا مِقْطَرَةٌ ^(٢) فِيهَا رِكْبَاءٌ مُمَدُّ وَحْجِيمٌ ^(٣)
 لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا تَوْقِظُ لِلزَّادِ بِلَهَاءِ تَوْوَمٍ ^(٤)
 أَرْقَنِي اللَّيْلَ بَرَقَ نَاعِيبٌ وَلَمْ يُعْنِي عَلَى ذَلِكَ حَجِيمٌ
 مَنْ لِحْيَالٍ تَسْدَى مَوْهِنًا أَشْعَرَنِي الِهْمُ فَالْقَابُ سَقِيمٌ ^(٥)
 وَلَيْلَةٍ بَتَهَا مُسْهَرَةٌ قَدْ كَرَّرْتُهَا عَلَى عَيْنِي الِهُمُومُ
 لَمْ أَغْتَمِضْ طَوْلَهَا حَتَّى انْقَضَتْ أَكَاوُهَا بَعْدَ مَا نَامَ السَّلِيمُ ^(٦)
 تَبْكِي عَلَى الدَّهْرِ وَالدَّهْرِ الَّذِي أَبْكَاكَ فَالْدَمْعُ كَالشَّنِّ الِهْزِيمِ ^(٧)
 فَعَمَزَكَ اللَّهُ هَلْ تَذْرى إِذَا مَا لَمْتُ فِي حَبْهَا فِيمَ تَلُومُ؟
 تُؤْذِي صَدِيقًا وَتُبْدِي ظَانَّةً تُحْرِزُ سَهْمًا وَسَهْمًا مَا تَشِيمُ ^(٨)
 كَمْ مِنْ أَخِي تَرْوِي رَأْيَتَهُ حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومٌ
 وَمِنْ عَزِيزِ الْحَيِّ ذِي مَنَعَةٍ أَضْحَى وَقَدْ أَثَرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ ^(٩)
 يَبْنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ وَحَوَّلَتْ شِقْوَةً إِلَى نَدِيمٍ
 وَيَبْنَا ظَاعِنٌ ذُو شُقَّةٍ إِذْ حَلَّ رَحْلًاوَ إِذْ خَفَّ الْمُقِيمُ
 وَلِلْفَتَى غَائِلٌ يَقُولُهُ بَابِنَةَ عَحْلَانَ مِنْ وَقَعِ الْحُتُومُ ^(١٠)

(١) المعقار القرقف: الحر التي تحدث لسارها الرعدة. نش: اضطرب. فالكاس
 رذوم: ملأى لها نشيش يسمع (٢) لها مقطرة: مبخرة. والكباء: عود البخور.
 الحميم: النار (٣) بلهاء: طاهرة الذيل نقية العرض (٤) سدى موهنا: لازم وسادی
 من أول الليل (٥) أكأوها: أسهها ناظرا للنجوم. السليم: اللدبع (٦) كالشن
 الهزيم: كالقربة المحرمة (٧) تحرز سهما: تسل سهما. تشيم: تتمد سهما
 (٨) الكلوم: الجراح (٩) يقوله: يهلكه. الحنوم: القضاء المحتوم

(٤) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْفَرُ ﴾

(وقد قتل ابن عمه تعلبة بن عمرو وأخذ هو بتأره)

أَبَاتُ بَعْلَبَةَ بْنِ الْخُشَامِ عَمْرَوْنَ عَوْفٍ فزَاحَ الْوَهْلُ^(١)
 دَمًا بَدَمٍ وَتُعْفَى الْكُلُومُ وَلَا يَنْفَعُ الْاَوَّلِينَ الْمَهْلُ

(٥) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْفَرُ ﴾

أَذَنْتُ جَارَتِي بَوْشَكَ رَحِيلَ بِاِكْرَاجَاهِرَتِ بِخَطْبِ جَلِيلِ
 أَزْمَعْتُ بِالْفِرَاقِ لَمَّا رَأَتْنِي أَتَانِفُ الْمَالَ لَا يَدُمُ دَخِيلِي
 أَرْبَعِي إِنَّمَا يُرِيْبُكَ مَيِّ إِزْثُ مَجْدٍ وَجَدْتُ لَبَّ أَصِيلِ
 عَجَبًا مَا عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ الْمَا لَ وَرَيْبُ الزَّيْمَانِ جَمُّ الْخُبُولِ
 وَيَضْمِغُ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ شِفَاءٍ أَوْ مَلِكٍ مُخْلِدٍ بِجِيلِ^(٢)
 أَجْمَلُ الْعَيْشِ إِنْ رَزَقَكَ آتٍ لَا يَرُدُّ التَّرْفِيعُ شَرَّ وَى فَتِيلِ^(٣)

(٣) ﴿ وَقَالَ مُخَرِّزُ بْنُ الْمَكْعَبِرِ الْكَلْبِيُّ ﴾^(٤)

فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبٍ إِذْ لَقِيتُ الْحَرْبُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامِ^(٥)
 إِذْ خَبَّرْتَ مَذْحِجَ عَنَا وَقَدْ كَذَبْتَ أَنْ لَنْ يُورَعَ عَنْ أَحْسَانِنَا حَامِ^(٦)

(١) أَبَاتُ : تأرت وقتلت . الوهل : الفرع (٢) بجيل : سريع وشيك (٣) الترقيح :

تدبير المال وتنميته (٤) في الاغنى : الضبي (٥) رواية الاغنى : اذ ساقى الحرب اقواما

لا اقوام (٦) رواية الاغنى :

قد حدثت مذحج عنا وقد كذبت أن لا يورع عن نسواننا حام

يورع : يكف ويدفع . الحامى : المانع المدافع

دَارَتْ رَحَانًا قَلِيلًا ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرَبْتُ يُصْبِحُ مِنْهُ حِلَّةُ الْهَامِ^(١)
 ظَلَّتْ ضِبَاعُ مُجِيرَاتٍ يَلْدُنَ بِهِمْ وَأَلْحَمُوهُنَّ مِنْهُنَّ أَى الْهَامِ^(٢)
 سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدُ رُؤُوسِهِمْ فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ^(٣)
 حَتَّى حُذِنَتْ لَمْ تَتْرَكَ بِهَا ضِبْعًا إِلَّا لَهَا جَزَرٌ مِنْ شَلْوٍ وَقِدَامِ^(٤)
 ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكُلِّهَا وَهُمْ يَوْمُ بَنِي نَهْدٍ بِالْغَلَامِ

(١) وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو الشَّيْبَانِي :

أَسْمَاءُ لَمْ تَسْأَلِي عَنْ أَبِيكَ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ^(٥)
 فَإِنَّ عَرِيًّا وَإِنْ سَاعَتِي أَحَبُّ حَبِيبٍ وَأَدْنَى قَرِيبِ
 سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جَنَّةً بِشَاكِي السَّلَاحِ نَهْيِكَ أَرِيبِ^(٦)
 وَأَهْلَكَ مُهَرَّ أَيْبِكَ الدَّوَا لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ أَنْصِيبِ^(٧)

(١) رواية الأغلبي :

دارت رحام قليلا ثم واجهم ضرب يعصيح منهم مسكن الهام

(٢) رواية الأغلبي :

ظلت مطيا لحراز لعذبهم وألجموهن منهم أى الهام

(٣) رواية الأغلبي :

ساروا إلينا وهم صيد رؤوسهم وقد جعلنا لهم يوما كأيام

(٤) حذنة : موضع قرب البصرة . التلو : بقية الحسد . ورواية المفضل أفضل

(٥) أسماء : هي أسماء أم حزنه امرأة من بنى سليمة من عبد القيس وكان ثعلبة بن

عمرو طعن أباها

(٦) جنة : وقاية . شاكي السلاح . ذو سلاح شائك . نهيك أريب : شجاع داهي

(٧) الدوا : ما يبالغ به الفرس من تضيير وتحنيد . وحسن القيام على العتبة ، قال

يزيد بن خديك :

وداوتها حتى شنت حبشية كأن عليها سندساً وسدوساً

وقيل أراد بالدوا : اللبن ، وكان أحسن ما يقومون به على العتبة ، وإنما أراد أهلكه فقد الدوا

- خَلَا أَنَّهُمْ كُلُّمَا أَوْرَدُوا يُضَيِّعُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنْوَبٌ^(١)
 فَتُضْبَعُ حَاجِلَةٌ بَيْنَهُ لِحْوِ اسْتِهِ وَصَلَاةٌ غِيُوبٌ^(٢)
 فَأَعْدَدْتُ عَجْلِي لِحُسْنِ الدَّوَا وَلَمْ يَتَلَدَّسْ حَشَاها طَيِّبٌ^(٣)
 أَخِي وَأَخُوكَ يَبْطُنُ النِّسِيرَ لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعْدَةٍ عَرِيبٌ
 فَأَقْسَمَ بِأَقْدِهِ لَا يَأْتِلِي وَأَقْسَمْتُ إِنْ نِلْتَهُ لَا يُؤُوبٌ^(٤)
 فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَفْتُهُ الْكَذُوبُ^(٥)
 أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُذْبِرًا وَهَلْ يُنْجِنُكَ شَدُو عَيْبٌ^(٦)
 فَتَبَعْتُهُ طَعْنَةً ثَرَةً يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَيْبٌ^(٧)
 فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلَهُ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ رَغِيبٌ^(٨)
 وَإِنْ يَلْقَى بَمَدِّهَا يَأْتِي عَلَيْهِ مِنَ الذَّلِّ ثَوْبٌ قَشِيبٌ^(٩)

(١) يضيّع قعبا : يخرج له قعب الابن بماء فيشربه (٢) حاجلة : غائرة . لحو : استه وصلاه غيوب ، هذه الرواية كما رواها القالي في أماليه . وقد تقدما أبو عبيد البكري في كتابه « التيه » ورواها : لحو استه في صلاه غيوب . والحو : كل ما فيه اعوجاج نحو الضلع والحنى . والصل : ما عن يمين النسيب ونحوه . قال أبو عبيد : يقول : غاب حذوه في صلاه من المزال . وهذا أبلغ ما وصف به المزال من الثوب
 (٢) عجلي : اسم فرس له (٤) لا يأتلي : لا يقصر ولا يتهاون . لا يؤوب : لا يرجع سالا . وروى أبو عبيد هذا البيت هكذا :

لَا أَقْسَمُ يَنْزُرُ نَفْرًا دُمِي وَأَقْسَمْتُ إِنْ تَلْتَهُ لَا يُؤُوبُ

(٥) صدفته : صرفته وأمالته (٦) الوعيب : المستوعب (٧) ثرة : يتفجر منها الدم . وروى أبو عبيد هذا البيت هكذا :

فَاتْبَعْتُهُ طَعْنَةً ثَرَةً يَسِيلُ عَلَى التَّحْرِ مِنْهَا صَيْبٌ

(٨) لم آله . لم أقصر في إرادة قتله . جرح رغيب . واسع . وروى أبو عبيد هذا البيت هكذا .

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ أَرْقِهِ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ رَغِيبٌ
 وَقَوْلُهُ . فَلَمْ أَرْقِهِ . كَانَتْ الْعَرَبُ تَرْعَمُ أَنْ الطَّاعِنُ إِذَا رَفِيَ الْمُطْعُونُ بِرَأْسِ الْقَشِيبِ الْجَدِيدِ

(٢) ﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ ﴾

| | |
|---|---|
| طَرَقَ الْخَيْالُ وَلَا كَلِيَامَةَ مُدْجِلٍ | سَدِ كَأَ بَارِحِلِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجْ ^(١) |
| أَنِّي أَهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ | وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانِ السَّجْسَجِ ^(٢) |
| وَالْقَوْمُ قَدْ آنَاوَا وَكَلَّ مَطِيْهُمُ | إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالْمُودَجِ |
| وَمُدَامَةٍ قَرَعَتْهَا بِمُدَامَةٍ | وَضِلَاءَ مَحْنِيَةٍ ذَعَرْتُ بِسَمَحَجِ ^(٣) |
| فَكَأَنَّهُنَّ لَالِيٌ وَكَأَنَّهُ | صَقَرٌ يَأْوُدُ حَمَامُهُ بِالْمَوْسَجِ ^(٤) |
| صَقَرٌ يَصِيدُ بِظَفَرِهِ وَجَنَاحِهِ | فَإِذَا أَصَابَ حِمَامَةً لَمْ تَنْدَرَجِ |
| وَلَبِنٌ سَأَلَتْ إِذَا الْبَكْتِيْبَةُ أَجَحَّتْ | وَتَبَيَّنَتْ رِعَةُ الْجَبَانِ الْأَهْوَجِ ^(٥) |
| وَحَسِبْتُ وَفَعْتُ سَيْوفِنَا بِرُؤُسِهِمْ | وَقَعَ السَّحَابُ عَلَى الطَّرَافِ الْمَشْرِجِ ^(٦) |
| وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِمَشِيَّةٍ | رَنَكَ النَّعَامُ إِلَى كَيْفِ الْعَرْفَجِ ^(٧) |
| أَفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ | إِنْ لَمْ يَكُنْ ابْنُ فَعَطْفٍ الْمُدْمَجِ ^(٨) |

(١) ﴿ وَقَالَ عَمِيْرَةُ بْنُ جُعَيْلٍ النَّفْلِيُّ ﴾

(وجعيل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب بن عمرو)

كَسَا اللَّهُ حَتَّى تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ مِنْ الْأَوْثَمِ أَضْفَارًا أَبْيَضًا نُصُولَهَا^(١)

(١) سدا : ملازما . لم يتعرج : لم يمل (٢) الرجيلة : القوة على المشى . متان السجسج : ظهر هذا المكان الواسع الصلب . وبرى : أنى اهتديت لنا وكنت رجيلة (٣) قرعتها : ثببت كلسها بآخر . المحبة : منعطف الوادى . السمحج : الفرس السلب (٤) الموسج : شجر شائك (٥) أجحمت : أقدمت على الحرب . الرعة : الخوف والفرق . الاهوج : الاحق الطائش (٦) الطرف : قبة من آدم (٧) المقاح : النوقذات الابن . رنك النعام : خطو النعام ، وهو خطو متقارب . كيف العرفج : شجر العرفج المتف (٨) المدمج : القدح تجال على الجزور لتحرر للضيف (٩) بنى لهم لم يرثوا الاثوم من

فَنَبِيَّهُمْ أَلَّا يَكُونُوا طَرُوقَةً هِجَانًا وَلَكِنْ عَفَرَتْهَا فُحُولُهَا^(١)
 تَرَى الْخَاصِنَ الْغَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفٍ أَخِي سَلَاةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَائِلُهَا^(٢)
 قَلِيلًا تَبَغَّيْهَا الْفُحُولَةَ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَسَمَكَتْ جِنَانًا أَرْضَ وَذُولُهَا^(٣)
 إِذَا ارْتَمَلُوا مِنْ دَاكِ خَيْمٍ تَعَاذَلُوا عَلَيْهَا وَرَدُّوا وَقَدْ هُمْ يَسْتَقْبِلُهَا

(٢) وَيُوقَالَ عَمِيرَةُ بْنُ جَعِيلٍ *

أَلَا يَا دِيَارَ أَلْحَى بِالْبَرَدَانِ خَلَّتْ حَجَجٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانٍ^(٤)
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهْدَمٍ وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّكِيِّ دِفَانٍ^(٥)
 وَغَيْرُ حَطُوبَاتٍ أَوْلَانِدٍ زَعَزَعَتْ بِهَا الرَّمَحُ وَالْأَمَطَارُ كُلُّ مَكَانٍ^(٦)
 قِفَارُهُ مَرُورَاتٍ يَحْمَارُ بِهَا الْقَطَا يَظَلُّ بِهَا السَّبْعَانُ يَمْتَرِكَانِ^(٧)
 يُشِيرَانِ مِنْ نَسَجِ الثَّرَابِ عَلَيْهَا قَمِيصَيْنِ أَسْمَاطًا وَيَرْتَدِيَانِ^(٨)
 وَبِالشَّرَفِ أَلَّا عَلَى وَحُوشٍ كَانَهَا عَلَى جَانِبِ الْأَرْجَاءِ يُودُّ هِجَانٍ^(٩)
 فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي إِيَّاسًا وَجَمْدَلًا أَخَا طَارِقٍ وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ^(١٠)
 فَلَا تُوعِدْ أُنَى بِالسَّلَاحِ فَإِنَّمَا جَمَعْتُ سِلَاحِي وَهَبَةً أَلْحَدَانِ

قبل ما هاتم ولكن جاءهم من قبل آياتهم (١) الطارقة : طروقة الفحل وهي الناقعة حان وقت ضرابها . عفرتها : الصقتها بالتراب (٢) الخاصن : العفة . الشارف : المسن . أخى سلة : مسروق النسب . السليل الولد (٣) استسملت : صارت كالسلاة . يعني أن الزمان مهما اشتد فهي لا تبني غير هذا الزوج عفة وصيانة وكرما (٤) البردان : ماء لبنى نصر بن معاوية بالحجاز (٥) الأوارى : محبس الدابة من وتد وغيره (٦) الحطوبات : مكان الاحتطاب . زعزعت : فرقت (٧) يمتركان : يصارع أحدهما الآخر طالبا اقتراه (٨) الاسماط : الاسمال (٩) الأرجاء : الاقطار والتواحي . العوذ : التوق التي تنبها أولادها (١٠) ذونفیان : ذوشع

جَعْتُ رُدَيْنِيَا كَانَ سِنَانُهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِنْ بِدُخَانِ^(١)
 لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَعْبُدُ بِرُمَانٍ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانِ^(٢)
 وَإِذْ لَهُمْ ذَوْدٌ عِجَافٌ وَصَبِيَّةٌ وَإِذْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ غَمَانِ^(٣)
 وَجَدَّاكُمَا عَبْدًا عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَأَمَّا كُتُبَا مِنْ قَنَّةٍ أَمَانِ^(٤)

(١) وَقَالَ أَفَنُونَ التَّغَالِي

(وهو صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك)

أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحًا مُؤَاوِيَا وَلَا الْمُشْفِقَاتُ إِذْ تَبَعْنَ الْحَوَازِيَا^(٥)
 فَلَخَيْرٍ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَتَقْوَالُهُ لِأَشْيَاءٍ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا^(٦)
 فَطَأْمَعِرْضًا إِنْ أَخْلُوفَ كَثِيرَةٍ وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي بِمَالِكَ بَاقِيَا
 لَعَمْرُكَ مَا يَذَرِي أَمْرُؤٌ كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا
 كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرَحَلَ الْحَيُّ غُدْوَةً وَأَصْبَحَ فِي أَعْلَى إِلَاهَةٍ ثَاوِيَا

(٢) * وَقَالَ أَفَنُونَ التَّغَالِي *

أَبْلِغْ حُبِيبًا وَخَلَّلْ فِي سَرَائِهِمْ أَنْ الْفَوَا إِذَا نَطَوَى مِنْهُمْ عَلَى حَزَنِ^(٧)
 قَدْ كُنْتُ أَسْبَقُ مَنْ جَارَوْا عَلَى مَهْلٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ مَا لَمْ يَخْلَعُوا رَسَنِي^(٨)
 فَالُوا عَلَى وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَا لَتَهُمْ حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الْأَرْسَافِ وَالْثَنَنِ^(٩)

(١) هذا البيت كما قال الاسمعي أشعر ما قيل في وصف السنان (٢) رمان: اسم موضع

(٣) الذود: مادون العشرة من الابل (٤) القنة: أمة المولى (٥) الحوازي: الكواهن

اللاتي يدعين علم الغيب (٦) ويروى بعد هذا البيت قوله:

وَأَنْعَجَيْتُكَ الْبَحْرَ حَالَ مِنْ أَمْرِي فَدَعَهُ وَوَا كُلَّ حَالِهِ وَالْيَالِيَا

يَرْحَنُ عَلَيْهِ أَوْ يَفِيرُنْ مَا بِهِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي جَوْفِهِ الْعَيْشُ وَأَنِيَا

(٧) سرائهم: خيبرهم ورؤسهم (٨) يخلعوا رسنى: يتركوني وشائني

(٩) فالوا على: كذبهم ظنونهم الخاطئة في. الثنن: جمع ثنة الشعر في مؤخرة الحوافر

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمٍ رَيْتُ فِيهِمْ وَلَقَمَانٍ وَمَنْ جَدَنَ
لَمَّا فَدَوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ أَخَالَسُكُونِ وَلَوْ جَاوَزَا عَلَى السَّنَنِ
سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدَسَدَتْ أَبَاعِرُهُمْ مَا بَيْنَ رَحْبَةٍ ذَاتِ الْعِيصِ وَالْعَدَنِ^(١)
إِذْ قَرَّبُوا لِابْنِ سَرَارٍ أَبَاعِرَهُمْ لِلَّهِ دَرُّ عَطَاءٍ كَانَ ذَا غَبْنٍ^(٢)
أَنِّي جَزَوْتُ عَامِرًا سُوءًا بِفَعْلِهِمْ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ
أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ رِغَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ^(٣)
(٢) ﴿ وَقَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ ﴾

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بَتَّائِينَ مَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا^(٤)
لَقَدْ كَفَنَ الْمُنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ فَيُغِيرُ مِبْطَانَ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا^(٥)
وَلَا بَرَمًا تَهْدِي النَّسَاءَ لِعُرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشَّتَاءِ تَقَعَّقَا^(٦)
لَيْبِيًّا أَعَانَ اللَّبُّ مِنْهُ سَمَاحَةً خَصِيْبًا إِذَا مَا رَاكَ الْجَذْبُ أَوْضَعَا
تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ مِهْزُومًا لِنُدَى إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ السُّوءَ مَطْعَمًا
وَيَوْمًا إِذَا مَا كَفَلَكَ الْخَصْمُ إِنْ يَكُنْ نَصِيرَكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْيَعًا^(٧)

(١) ذات العيص : ناحية على ساحل البحر كانوا يجوزون بها الى الشام . العدن :
قرية قرب لاعة (٢) لابن سرار ، و يروى : لابن سوار . (٣) العلوق : الناقة التي
ترام ولها بأنفها ولكنها لا تدر عليه لبنا . وهذا هو العطف الكاذب (٤) دهرى : همى .
بتائين . مالك . هو أخوه مالك بن نويرة اليرموعي قتله خالد بن الوليد في حروب الردة
(٥) غير مبطلان : غير أكول . أروع : يروع بحسنه ومنظره (٦) البرم : الذي
لا يخاطر في الميسر . القشع : الطمع من الأرم . حس الشتاء : شدة برده (٧) و يروى
هذا البيت هكذا :

ويوما اذا ما كفلك الخصم لم يكن يضيرك منهم لا تكن أنت أضرا
وكذلك : ملاك غظا

وإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشاً
 وإن ضررس الغزو الرجال رأيتُهُ
 وما كان وقافاً إذا الخيل أجمعت
 ولا يكهم بزُهُ عن سدوهِ
 فمئني هلاً تبكيان المالك
 وللشرب فابكي مالِكاً ولبُهْمَةً
 وضيف إذا أرغى طرُوقاً بعيرُهُ
 وأزمنة تمشي بأشعث محلي
 إذا حرد القوم القداح وأوقدت
 وإن شهد الأيسار لم يلف مالِك
 أبي الصبر آيات أراها وأنتي
 وأنتي متى ما أذعُ باسمِك لا تجب
 وعشنا بخير في الحياة وقبانا
 وكُنَّا كندمان جزيمة بُرْهَةً
 على الكأس ذا قاذورة مُتَزَبِّعاً^(١)
 أذا الحرب صدقاني اللقاء سَمِنداً^(٢)
 ولا طائشاً عند اللقاء مُدْفَعاً
 إذا هو لاقى حاسراً أو مُنَمَّعاً^(٣)
 إذا أذرت الرِّيح الكنيف المرفعاً^(٤)
 شديد نواحيهِ على من تشجعاً^(٥)
 وعان ثوى في القدح حتى تكنمناً^(٦)
 كفرخ الجباري رأسه قد نصوراً^(٧)
 لهم ناراً يسار كفى من تصجعاً^(٨)
 على الفرث يحمي الأحم أن يتمزعا^(٩)
 أرى كل حبل بعد حبلك أقطماً
 وكنت جديراً أن تُجيب وتسمعا
 أصاب المنايا رهط كسرى وتبعاً
 من الدهر حتى قيل لن يتصدعا^(١٠)

(١) المتزعب : السى* الحلق (٢) ضرر : اشتد عليهم وأثر فيهم . السمدع : الشجاع
 الجليل الطويل التجاد (٣) الكهام : الكليلة . بزهُ : سلاحه (٤) الكنيف : الحفايرة
 من الشجر تتخذ للابل ثقبها البرد . و يروى : فمئني جودى بالسموع (٥) البهمة :
 الشجاع اليفظ (٦) الطروق : المحي* ليلاً . العاقى : الأسير . القدح : السير غير المدبوغ
 يقيد به الأسير . تكنع : جف (٧) المحل : السى* الغذاء . تصوع : ذهب شعره
 (٨) تصجع في الامر : لم يحكه (٩) الفرث : حشوة الكرش . يتمزع : يتمزق
 (١٠) ندمانا جزيمة : هما مالك وعقيل . وجزيمة : هو جزيمة الأبرش ملك الحيرة
 ولها معه قصة ملأت كتب الأدب والتاريخ

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانَنِي وَمَالِكَا
فَإِنْ تَكُنِ الْيَّامُ فَرَقْنِ يَنْتَنَا
أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكِ
وَأَثَرَ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بِدِيْمَةٍ
فَمَجْتَمَعِ الْأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعِ
فَوَاللَّهِ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لِحُبُّهَا
نَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًا
تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِىَ مَالِكُ بَعْدَ مَا
قُلْتُ لَهَا طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي
وَقَقْدُ بَنِي أُمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ
وَلَكِنِّي أَمْضَى عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا
لِطُولِ أَجْتَامٍ لَمْ نَبْتَ لِيَامَةً مِمَّا
فَقَدْ بَانَ مُحَمَّدًا أَخِي حِينَ وَدَّعَا
وَجَوْنُ يُسْحُ الْمَاءِ حَتَّى تَرِيْمَا (١)
ذَهَابِ الْفَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا (٢)
تُرْشِعُ وَسَمِيْعًا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا (٣)
فَرَوَى جِبَالِ الْقَرَيَتَيْنِ فَضْلَعَمَا (٤)
وَلَكِنِّي أَسْقَى الْحَيْبَ الْمُوَدَّعَا
وَأَمْسَى تَرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا
أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا (٥)
وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرَكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا (٦)
خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرِبَا (٧)
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْحُرُوبَ تَكْعَمَكَمَا (٨)

(١) السنا : البرق . الرباب : السحاب . الجون : السحاب الملى بالماء . تريع : تردد
(٢) الفوادي المدجنات : السحب الآتية بالدين . أمرع : أخضب . النهاب : جمع
نهب : المطر الكثير (٣) آثره : احتضه دون سواء . الديمة : المطر يدوم أياما . ترشح :
تغذى وتنبت . الوسمى : أول المطر . الحروع : اللين (٤) الاسدام : المياه المتدفعة .
شارع والقريتين وضلع : مواضع . وىروى : فختلف الاجزاء من حول شارع .
وىروى : فخرج الأجانب (٥) الافرع : ذو النوايب (٦) الوجه الاسفع : الذى
حماره مشوب بسواد (٧) وىروى هذا البيت هكذا

وفقد بنى أم تولوا فلم أكن خلافهم أن استكين فأخضعا

(٨) التكمك : التقهر والاحجام . وىروى : اذا بعض من يلقى الخطوب

تضعضعا

وغيرني ما غال قيسا ومالكاً
وما غال ندماني يزيد وليتني
وإني وإن هازلتني قد أصابني
ولست إذا ما للهراً أحدث نكبة
فميدك إلا أسمعيني ملامة
فقصرك أني قد شهدت فلم أجده
فلا فرحاً إن كنت يوماً بنبطة
فلو أن ما ألقى يصيب متالماً
وما وجد أطار ثلاث رواثم
يذكرن ذا البت الحزين بيته
إذا شارف منهن قامت فرجعت
بأوجد مني يوم قام بمالك
ألم تأت أخبار المحل سرائكم
بمشمتة إذ صادف الحنف مالكا

وعمرًا وحزناً بالمشقر ألماً^(١)
تلميته بالمال والأهل أجمعا
من البت ما يبكي الحزين المفجعا
ورزاً بزوار القرائب أخضعا^(٢)
ولا تنسكي قرح العواد فينجعا
بكفى عنهم الأمنية مدفعاً^(٣)
ولا جزعاً مما أصاب فأوجعا
أوالر كن من سأل إذا التضعضاً^(٤)
أصبن بحر من حوار ومصرعاً^(٥)
إذا حنت الأولى سجن لها ماعاً^(٦)
حينئذ فابكي شجوها البرك أجمعا^(٧)
مناذ بصير بالفراق فاشمعا
فيفضب منكم كل من كان موجعا
ومشهد ما قد رأى ثم ضيعا

(١) ألماً : ذهب الموت بهم . أو كما قال الكسائي أنه أراد معاشم أدخل الانسواللام .
ويروى اليث هكذا :

وقد غالي ما غال قيسا ومالك وعمرًا وجونا بالمشقر أجمعا

(٢) ويروى : بالوث زوار . والأوث : الثقل المسترخي (٣) ويروى : فقصرك
أنى . قد شهدت . (٤) متالع وسلى : جيلان (٥) أطار رواثم : نوق عواطف .
المجر . المسحب . الحوار : ولد الناقة . المصرع : الذي فرسه الاسدولم يبق الا عجمه ودمه
(٦) البت : اشد الحزن (٧) الشارف : الناقة المسنة . البرك : جماعة الابل قد تبلغ الألف

وَأَثَرَتْ هِدْمًا بَالِيًا وَسُوءَةً وَجِئْتُ بِهَا تَعْدُو وَبَرِيدًا مُقَرَّعًا^(١)
 فَلَا تَقْرَحَنَّ يَوْمًا بِنَفْسِكَ إِنِّي أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَى مَنْ تَشْجَعُ
 لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلَامَةً عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا
 نَعِيتَ أَمْرًا لَوْ كَانَ لَحْمُكَ عِنْدَهُ لَا وَاهُ يَجْمُوعًا لَهُ أَوْ تُمَزَّعًا^(٢)
 فَلَا يَهْنَأُ الْوَاشِينَ مَقْتَلُ مَالِكٍ فَقَدْ أَبَ شَانِيهِ إِيَابًا فَوَدَّعَا

(٣) ﴿وَقَالَ مُتَعَمُّ بْنُ نُورٍ﴾

أَرِقْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعُ
 وَهَيْجٌ لِي حُزْنًا تَذَكَّرُ مَالِكٍ فَمَا نَمْتُ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرْوَعُ
 إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعَتْهَا بَمَدِّ عَبْرَةٍ أَهْتُ وَاسْتَهَاتِ عَبْرَةٌ وَدُمُوعُ^(٣)
 كَمَا فَاضَ غَرْبٌ بَيْنَ أَقْرُنٍ قَامَةٍ يُرَوِّى دِبَارًا مَاوَهُ وَزُرُوعُ^(٤)
 جَدِيدُ الْكُلَى وَاهِي الْأَدِيمِ تَبِينُهُ عَنِ الْعَبْرِ زُورَاهُ الْمَقَامِ نَزُوعُ^(٥)
 لِذِكْرِي حَبِيبٍ بَعْدَهُ ذِكْرُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي النُّجُومِ طُلُوعُ
 إِذَا رَقَاتِ عَيْنَايَ ذَكَّرَنِي بِهِ سَحَابٌ تَنَادَى فِي الْمَصُونِ وَقُوعُ^(٦)
 دَعْوَنَ هَدِيلاً فَاحْتَزَنْتُ لِلْمَالِكِ وَفِي الصَّدْرِ مَنْ وَجَدَ عَلَيْهِ صُدُوعُ^(٧)
 كَأَنْ لَمْ أَجَالِسَهُ وَلَمْ أَمْسِ لِيَالَةً أَرَاهُ وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعُ
 فَنِّي لَمْ يَعْشَ يَوْمًا بِذَمٍّ وَلَمْ يَزَلْ حَوَالِيهِ يَمْنَنُ بِمُجْتَدِيهِ زُبُوعُ

(١) الهدم: التوب الخلق. السوءة: مركب للنساء. المقرع: المسرع (٢) ممزق:
 ممزق (٣) ورعتها: كعقتها (٤) الغرب: اللو. أقرن: قرن بكرة اللو. الدبار: النخيل
 (٥) العبر: الناحية: النزوع: الركية القربة القعر (٦) رقات: كف دمعا
 (٧) الهديل: ذكر الحمام

لَهُ تَبِعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ وَرَيْعٌ
 وَرَاحَتٌ لِقَاحٍ إِلَى حُدْبًا تَسُوقُهَا شَامِيَةٌ تَزُويُ الْوُجُوهَ سَفُوعٌ^(١)
 وَكَانَ إِذَا مَا لَضِيفُ حَلَّ بِمَاكِ تَضَمَّنَهُ جَارُهُ أَنْتُمْ تَنْبِيعُ

قال ابن الأنباري وقرأت على أبي جعفر منها فضل ثلاثة أبيات وهي :

لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءِ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيعٌ^(٢)
 بِذُولٍ لَمَّا فِي رَحْلِهِ غَيْرُ زُفْعٍ إِذَا أَبْرَزَ الْخُورُ الرِّوَالِعَ جُوعٌ^(٣)
 إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا مِنَ الْمَحَلِّ حُصٌّ قَدْ تَلَاهُ رُدُوعٌ^(٤)

﴿وقالت امرأة من بني حنيفة﴾

(ترى يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي)

أَلَا هَلَاكَ ابْنُ قُرْآنَ الْحَمِيدِ أَخُو الْجَلَى أَبُو عَمْرٍو يَزِيدُ^(٥)
 أَلَا هَلَاكَ أَمْرُؤُهُ هَلَاكَتُ رِجَالٍ فَلَمْ تَفْقَدْ وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ^(٦)
 أَلَا هَلَاكَ أَمْرُؤُهُ حَبَّاسٌ مَالٍ عَلَى الْعِلَالِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ^(٧)

(١) لقاح الحى : المتبادر أنه يريد بها السحب لأنه يقول أن الشامية وهي برج الشمال هي التي تسوقها . والسفوع التي تصك الوجوه بمحبستها (٢) ليل التمام : أطول ليالي الشتاء وهي ثلاث ليال لا يستبان نقصانها أو هي إذا بلغت اثنتى عشرة ساعة فصاعداً . الهزيع : طائفة من الليل دوين النصف

(٣) بذول : معطاء . الزمخ هنا بمعنى الشحيح . الخور الروائع : النساء الحسنات ذوات الخدور . يعنى أنه جواد كريم حتى في السنين الشداد التي يبرز الجوع فيها الخدورات من خدورهن . وفي نسخة : الخور بدل الخور ، وبها لا يستقيم المعنى لأن الخور النساء الفواجر (٤) الحص : الورس . ردوع : لطنخ (٥) أخو الحى : ذو الخطوب العظمى

(٦) لم تفقد : لم يحس فقدها فكانها أيضا لم توجد

(٧) العلات : العظام والشدائد

أَلَا هَلْكَ أَمْرُو ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِشَطِّ مُعْنِزَةٍ بَرَّ هُجُودُ^(١)
 سَمِعْنَ بِمَوْتِهِ فَظَلَلْنَ نَوْحًا قِيَامًا مَا يَحِلُّ لَهْنٌ عُودُ^(٢)

(١) وقال بشر بن عمرو بن مرثد الرياحي ﴿

قُلْ لِأَبْنِ كُلُّوْمِ السَّاعَى بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبِ نَفْسِ الشَّيْخِ بِالرِّيقِ
 وَصَاحِبِيهِ فَلَا يَنْعَمُ صَبَاحُهُمَا إِذْ قَرَّتِ الْحَرْبُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ^(٣)
 لَا يَبْعَثُ الْعِيرُ إِلَّا غِبَّ صَادِقَةٍ مِنْ الْمَعَالَى وَقَوْمٌ بِالْمَفَارِيقِ
 بَلْ هَلْ تَرَى ظُلْمًا تُحْدِي مُقَفِّةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقِ^(٤)
 يَأْخُذْنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجَاءَ بِمُسْهَلَةٍ لَزَاهُ مِنْ أَعَالِي الْبُسْرِ زُحْلُوقِ^(٥)

(٢) ﴿ وقال بشر بن عمرو ﴿

أَبَايَغْ لَدَيْكَ أَبَا خُلَيْدٍ وَائِلًا أَنِّي رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجِبًا
 أَنْ أَبْنَ جَمْدَةَ بِالْبُؤَيْنِ مُعْزَبٌ وَبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتُرُونَ الثَّلْبَا^(٦)
 وَلَقَدْ أَرَى حَيًّا هُنَاكَ غَيْرَهُمْ مِمَّنْ يُحِلُّونَ الْأَمِيلَ الْمُعْشَبَا^(٧)
 لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْمَخَافَةِ فِيهِمْ وَإِذَا هُمْ شَرِبُوا دُعِيتُ لِأَشْرَبَا
 وَإِذَا هُمْ لَعَبُوا عَلَى أَحْيَانِهِمْ لَمْ أَنْصَرِفْ لِأَيْتٍ حَتَّى أَلْبَا
 وَتَبَيْتُ دَاجِنَةً تُجَابُوبُ مِثْلَهَا خَوْدًا مُنْعَمَةً وَلَضْرِبُ مُعْتَبَا^(٨)

(١) بشط غيرة: بجانب هضبة غيرة يطعن فلج. بقر هنا لعله أرادها النساء ويؤيده البيت التالي (٢) ما يحل لهن عود: أي لشدة حزنهن عليه لا يطعنن شيئاً (٣) الروق: الطوال البوارز (٤) الظن: النساء في المواقف. تحدى مقفة: تساق مولية. التوالى: التتابع (٥) المسهلة: النخلة تلون بسرهما. الزخلاق: الاملس (٦) البوين: اسم موضع. معزب: متباعد بابل. يقترون: يقتنون أثره (٧) الاميل: موضع. المعشب: الكثير المعشب (٨) الداجنة: القينة المغنية. الخود: الحسنه الخلق. تضرب معباً: تجابوب

فِي إِخْوَةٍ جَعَمُوا نَدَى وَسَمَاحَةً هُضِمَ إِذَا أَزِمُ الشَّتَاءُ تَزَعِبًا ^(١)
 وَتَرَى جِيَادَ نِيَابِهِمْ مَخْلُولَةً وَالْمُشْرِفِيَّةَ قَدْ كَسَوْهَا الْمَذْهَبَا ^(٢)
 عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ الْكَرِيمُ فَعَالُهُ وَبَنُوهُ كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأَنْجَبَا

(١) وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ ﴿

(أَخُو بَنِي مَرَّةَ بْنِ هَامٍ بْنِ مَرَّةَ بْنِ نَهْلٍ بْنِ شِيَانِ)

يَا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَى حُسْنِ النَّدَامِ وَقِلَّةِ الْجُرْمِ
 وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ تَعَالَمْنَا حَتَّى تَوُوبَ تَنَاوُمُ الْعَجَمِ ^(٣)
 لَصَحَوْتَ وَالنَّمْرِ يُحْسِبُهَا عَمَّ السَّمَاءِ وَخَالَةَ النَّجْمِ ^(٤)
 هَلْهَلَّ لِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ بِمَقْعَمِ فَعَمِ ^(٥)
 جَسَدُهُ بِهِ نَضَحَ الدَّمَاءُ كَمَا قَنَاتُ أَنْامِلٍ قَاطِفِ الْكَرَمِ ^(٦)
 وَالْحَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَكِنْ قَدْ تَخُونُ بِأَمِنْ الْحِلْمِ ^(٧)
 وَتُبَيِّنُ الرَّأْيَ السَّفِيهَ إِذَا جَعَلْتَ رِيَّاحُ شَمُولَهَا تَنْقَى ^(٨)

وتراجع زميلتها . وكان لبشر قينان : تسمى احداهما هريرة والآخرى خليفة . وكانتا أختين .
 (١) . أزم الشتاء : شدته . تزعب : كثر واتسع (٢) مخلولة : يعني أن نياهم ولا سيما
 الحيد منها غير معنى بها لأنهم أهل جد وغارات لأهل تخلع ورفاعة . والمشرقية قد
 كسوها اللذبا : مع أن سيوفهم محلاة بالنهب (٣) اللدجنة : قينة داخلية في السجن .
 تعلمنا : تلينا . نؤوب : تنصرف وتزجع . تناووم العجم : كان من عادة العجم أو ساداتهم
 اذا ناموا لا ينبهون الا بالملاهي والمعارف وأصوات القيان (٤) يعني أن هذه القينة لها
 من علو القدر في نفسه كما للسماك أو لاثريا من الرفعة والسناء (٥) هلل لكعب : كف
 عنها حين لا تنصبر . المعصم : موضع السوار . الفعم : الممتلئ الريان (٦) قنات أنامله :
 جرحته فجري عليها الدم القاني (٧) ليست من أخيك : ليست بصاحبك . آمن الحلم :
 القوي للمهاسك (٨) وروى : وتزير :

وَأَنَا أُمِرُّوْا مِنْ آلٍ مُّرَّةٍ إِنْ أَكَلِمَكُمُ لَا تُرْقِئُوا كَلِمِي ^(١)

(٢) ﴿وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عِيسَى﴾

وَعَازِبٍ قَدْ عَلَا التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ لَا تَنْفَعُ النَّعْلُ فِي رَقْرَاقِهِ الْخَافِي ^(٣)
 صَبَحَتُهُ صَاحِبًا كَالسَّيِّدِ مُعْتَدِلًا كَانَ جَوْجُؤُهُ مَدَاكَ أَصْدَافٍ ^(٤)
 بَاكَرَتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْفَى عَصَافَرُهُ مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْخَافِي ^(٥)
 لَا يَنْفَعُ الْوَحْشَ مِنْهُ أَنْ تَحَذَّرُهُ كَأَنَّهُ مُعَاقٌ مِنْهَا بِخُطَافٍ
 إِذَا أَوَاضِحُ مِنْهُ مَرَّةً مُنْتَحِيًا مَرَّةً الْآتِي عَلَى بَرْدِيهِ الطَّافِي ^(٦)

(١) ﴿وَقَالَ ثَعَالِبَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْدِيِّ﴾

لِمَنْ دِمْنٌ كَأَنَّهُنَّ صَحَافٌ قِفَارٌ خَلَا مِنْهَا الْكَثِيبُ فَوَاحِفٌ ^(٧)
 فَمَا أَحْدَثَتْ فِيهَا أَلْهُودُ كَأَنَّمَا تَلَبُّ بِالسَّمَانِ فِيهَا الزَّخَافُ ^(٨)
 أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ يَقِيمُ يَدَيْهِ تَارَةً وَيُخَالِفُ
 وَشَوْهَاءَ لَمْ تُوشَمَ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلَّ تَقَاطَطَ فِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَافُ ^(٩)

(١) لا ترقيئوا كلمي : يعني ان جرحكم بهجائي لا نستطيعون أن تداووا ما أحدثه فيكم من الجروح والكلام . ويروي بعد هذا البيت :

من أسرة لي ان لقيتهم حامى الحقيقة دافى الظلم

(٢) وعازب : ورب كلاً بعيد مرتفع . التهويل : الازدهار . الجنبه : نبت سريع الارتفاع . رقرقه : نداء . (٣) الصاحب : يريد بعفرسه . كالسيد : كالنائب . جوجؤه : صدره . المداك : صلاية يسحق عليها الطيب . أصداف : وكان هذا المداك من الصدف للموت وضوئه . (٤) تلفى عصفرة : تتجاوب بأصواتها . مستخفا : لأن النبت قد علاه فأخفاه . (٥) أواضع : أضع من نشاطه وأكف من حذته . الآتي : السيل المتدفق (٦) السمن : الأطلال البوالي . الكثيب وواحف : موضعان (٧) السمان : هي أصباغ يزخرف بها (٨) الشوهاة : القرس الطويلة الرائحة . لم توشم يداها ولم تذلل :

وَتَمْطِيكَ قَبْلَ السَّوْطِ مِنْ عَيْنَاهَا وَإِحْضَارَ ظَنِّي أَخْطَاةَهُ الْمَجَارِفُ
بَلَلْتُ بِهَا يَوْمَ الصَّرَاخِ وَبَعْضُهُمْ يُحِبُّ بِهِ فِي الْحَيِّ أَوْزَقُ شَارِفٍ ^(١)
بَيْضَاءُ مِثْلَ النَّعْيِ رِيحٌ وَمَدَّةُ شَايِبٌ غَيْثٌ يَحْفَشُ الْأَكْمَ صَائِفٍ ^(٢)
وَمُطَرِدٍ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ وَيَمْضِي وَلَا يَنَادُ فِيمَا يُصَادِفُ ^(٣)
وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعٍ سِلَاحٌ أَعْدَهَا وَأَنْيَضُ قَصَالِ الضَّرِيْبَةِ جَائِفٍ ^(٤)
وَلَوْ كُنْتُ فِي غَمْدَانٍ يَحْرُسُ بَابَهُ أَرَا حَيْلُ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آلِفٍ ^(٥)
إِذَا لَا تَنْتَنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيتَنِي يُحِبُّ بِهَا هَادٍ لَا تُرَى قَائِفٍ ^(٦)
أَمِنْ حَذَرٍ آتَى الْمَهَالِكِ سَادِرًا وَآيَةُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَالِفُ ؟

﴿ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ ﴾

(وهو صيفي بن عامر بن جثم بن وائل بن زيد بن قيس الأوسى)

أَقَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَاءِ مَهَلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

لم توضع في يديها الكبول فتؤثر فيها كما يؤثر الوشم في اليد ولم تدل بالامتحان . قائلت : أقامت لم يرح من شدة القبط . وهذا أيضاً من معنى الصيانة وعدم الابتدال . التقاضف : التدافع (١) بللت بها : حزتها . يوم الصراخ : يوم الاغاثة . الأورق : الرمادي اللون . الشارف : اللسن (٢) يضاء مثل النهي : درع كلاء . ريح : ضربته الرياح . وهذا المعنى يذكر بما ينسب الى المعتمد بن عباد صاحب اشيلية حين نظر الى تلاعب الرياح بللاء فقال : نسج الريح من الماء زرد . وأجيز بقوله : أي درع لقتال الوجود . يحفش الأكم : يقشرها . صائف : في فصل الصيف (٣) المطرد : الرمح . ذواقه : عجمه بالأسنان . لا يناد : لا يتعوج (٤) الصفراء : القوس . وايض قصال : وسيف قاطع . الجائف : الواصل في ضربته الى الجوف (٥) غمدان : قصر كان باليمن بناء يشرح أحد ملوكهم وجهه بأربعة وجوه أحمر وأبيض وأصفر وأخضر ، وبني داخله قصرأ بسبعة سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعاً . كذا ورد عنه في الآثار . أراحيل أحبوش : رجال من الحبشان . أسود آلف : حية أنيس (٦) يحب : يسرع . قائف : متعب

- ٢ أَنْكَرْتَهُ حِينَ تَوَسَّعْتِهِ وَالْحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ ^(١)
 مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وَنَجِسَةً بِجَمْعِهَا ^(٢)
 قَدَحَتْ أَلْبَيْضَةُ رَأْسِي فَا أَطْعَمُ نَمَضًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ ^(٣)
 أَسْقَى عَلَى جُلِّي نَبِيَّ مَالِكٍ كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ سَاعٍ
 أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونَةً فَضْفَاضَةً كَالْتَهَى بِالْقَاعِ ^(٤)
 أَحْفَزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْتَقٍ مُهَنْدٍ كَالْمَلِخِ قَطَّاعٍ ^(٥)
 صَدَقَ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ وَجُنَّاهُ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ ^(٦)
 بَزُّ أَمْرِي مُسْتَبْسِلٌ حَازِرٍ لِلدَّهْرِ جَلْدٌ غَيْرُ مِجْزَاعٍ ^(٧)
 ١٠ الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِذِّ هَانِ وَالْفَكَّةُ وَالْهَامُ ^(٨)
 لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطَيٍّ وَلَا السَّمَرُ عِيٌّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي ^(٩)
 لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ إِلَّا عُدَاءَ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
 نَذُودُهُمْ عَنَا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَائِينَ وَدُفَاعٍ ^(١٠)
 ١١ كَانَهُمْ أَسَدٌ لَدَى أَشْبِيلٍ يَنْهَوْنَ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعٍ ^(١١)

(١) رواية الاغنى لهذا البيت هكذا :

استكرت لونا له شاجبا والحرب غول ذات أوجاع

(٢) الجساجع : الحبس في المكان الغليظ ويكون الاناخة على غير ماء ولا علف

(٣) حصت : أذهبت شعره (٤) الموضونة : البرع المضاعفة الحلق . الفضفاضة : الواسعة

(٥) أحفزها : أذفعها (٦) الجنأ : المجن (٧) بز : سلاح (٨) الادهان : الحداع .

الفكة : الحور : الهام : الشح (٩) ليس قطا مثل قطي : ليس الأ كابر كالأ صاغر ،

وهو المثل (١٠) نذودهم : ندفعهم . بمسنة : بكتيبة . الرانين : الزعماء

(١١) ينهون : يزارن . الفيل : مكان الاسد من الاجرة . أجزاع : جوانب

حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ رَيْنٍ جَمْعٍ غَيْرِ مُجَاعٍ
 هَلَّا سَأَلْتُ أَخْلِيلَ إِذْ قَلَصْتُ مَا كَانَ إِنْطَارِي وَإِسْرَاعِي
 هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ فِيهِمْ وَأَتَى دَعْوَةَ الدَّاعِي
 وَأَضْرِبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوَعَى بِالسَّيْفِ لِمَقْصُرٍ بِهِ بَاعِي ^(١)
 وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى فِيهِ عَلَى أَذْمَاءِ هِلَوَاعٍ ^(٢)
 ذَاتِ أَصَاهِيَجٍ جُمَالِيَّةٍ حُشَّتْ بِمَحَارِيٍّ وَأَقْطَاعٍ ^(٣)
 تُعْطَى عَلَى الْآلَيْنِ وَتُجْبَوْنَ مِنَ الضَّرْبِ أُمُونٌ غَيْرِ مِظْلَاعٍ ^(٤)
 كَانَ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شَمَالٍ حَصَاءَ زَنْزَاعٍ ^(٥)
 أَزَيْنُ الرَّحْلَ بِمَقْمُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعٍ ^(٦)
 أَقْضَى بِهَا الْحَاجَاتِ إِنَّ الْفَى رَهْنُ بَذَى لَوْنَيْنِ خَدَّاعٍ

(٢) ﴿ وَقَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ ﴾

أَفَاطِمُ قَبْلَ يَبْنِكَ مَتَّعِينِي وَهَمَّكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبَيَّنِي
 فَلَا تَعِدِّي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي
 فَلَمَنِي لَوْ فَخَالَفَنِي شِمَالِي خِلَافَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
 إِذَا لَقَعْتَهَا وَلَقَمْتُ يَبْنِي كَذَلِكَ أَجْتَوِي مِنْ يَجْتَوِينِي ^(٧)

(١) القونس : يريد به الرأس ، أى رأس الشجاع البطال (٢) الخرق : مخترق
 الرياح من المهمة القفر . أدماء هلواع : ناقة بيضاء قوية تلى السير (٣) الاساهيج :
 الضروب من السير . جمالية : شبيهة بالجل في نظم الحلق (٤) الآين : الاعياء . أُمُون :
 قوية : غير مِظْلَاع : ليس بها ظلع (٥) الولية : البرذعة . حصاء : شديدة الهبوب
 (٦) بمقومة : بطئسة موشاة ، حارية : مصنوعة بالحيرة (٧) أجتوى : أكرم

لَمَنْ ظُنْمٌ تَطَالَعٌ مِنْ صَبِيبٍ
مَرَزَنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رِجْلٍ
وَهُنَّ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا
يُشَبِّهْنَ السَّفِينَ وَهُنَّ بَحْتٌ
وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَكِتَابٌ
كَفَزَلَانَ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ
ظَهَرْنَ بِكِلَاةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَى
وَهُنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطْلَبَاتٌ
وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ
إِذَا مَا فُتِنَتْهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ
بِتَلْهِيَةٍ أُرِيشُ بِهَا سِهَامِي
عَلَوْنَ رِبَاوَةً وَهَبَطْنَ غَيْبًا
قُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ وَشُدَّ رَحْلِي

فَاخْرَجَتْ مِنَ الْوَادِي لِحِينٍ^(١)
وَنَكَبْنَ الدَّرَائِمَ بِالْيَمِينِ^(٢)
كَأَنَّ مُحْمُولَهُنَّ عَلَى سَفِينٍ^(٣)
عُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّتُونِ^(٤)
قَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينٍ^(٥)
تَنُوشُ الدَّائِيَّاتِ مِنَ الْغُصُونِ^(٦)
وَتَقَبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُمُيُونِ^(٧)
طَوِيلَاتُ الذَّوَائِبِ وَالْقُرُونِ^(٨)
كَلَوْنَ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونٍ^(٩)
يَعَزُّ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينٍ
تَبَذُّ الْمُرَشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ^(١٠)
فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحِينٍ^(١١)
لِهَاجِرَةٍ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

(١) صيب : ماءة في طريق مكة من واقصة (٢) شراف : ماءة بنجد . وذات رجل : موضع في أسفل الحزن من أرض بكر بن وائل . نكبن : عدلن وملن . الدرائم موضع بين كاظمة والبحرين (٣) فلج : موضع (٤) البخت : الابل الحراسانية (٥) الرجائز : مراكب للنساء تشبه الهوداج . واكتات : جالسات مطمشات . الاشجع الطويل (٦) خذلن : نفرن عن القطيع . ذات ضال : موضع . تنوش : تناول (٧) انظر الشرح ص ٦٣ (٨) الظلام : الغلم . مطلبات : مرغوب فيهن (٩) التريب : يريد به الصدر (١٠) بتلية : بلهو . تبذ : تغلب وتسبق . المرشقات : الأنثى يرشقن بأبصارهن فيصمين القلوب . القطعين : الجماعات (١١) الرباوة : ما ارتفع من الارض . والقيب : ما هبط منها

لَمَلِكٍ إِنْ صَرَمْتَ الْجَبَلَ مِنِّي كَذَلِكَ أَكُونُ مُصْحَبَتِي قَرُونِي ^(١)
 فَسِرَّ أَلْهَمَ عَنْكَ بَذَاتِ لَوْثٍ عَذَافِرَةٌ كَمِطْرَقَةٍ الْتِيْمُونَ ^(٢)
 بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ كَأَنْ هَرًّا يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِينِ ^(٣)
 كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا سَوَادِي الرُّضَيْخِ مَعَ اللَّحِينِ ^(٤)
 إِذَا فَلَقْتَ أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا أُمَامُ الزُّورِ مِنْ قَلَقِ الْوَضِينِ ^(٥)
 كَأَنْ . وَاقِعَ الثَّنِيَّاتِ مِنْهَا مُعَرَّسُ بَاكِرَاتِ الْوَرْدِ دُجُونِ ^(٦)
 يَجْذُ تَنْفُسُ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا قُوَى النَّسْعِ الْمُحَرَّمِ ذِي الْمُتُونِ ^(٧)
 تَصُكُّ الْحَالِبِينَ بِمُشْفَرٍ لَهُ صَوْتٌ أَجْحُ مِنْ الرَّيْنِ ^(٨)
 كَأَنْ نَبِيٍّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا قِدَافٌ غَرِيبَةٌ يَدَيَّ مُعِينِ ^(٩)
 تَسُدُّ بَدَائِمَ الْخَطَرَانِ جُمْلَ خَوَايَةَ فَرَجٍ مَقْلَاتٍ دَهِينِ ^(١٠)
 وَتَسْمَعُ لِلذَّبَابِ إِذَا تَفَنَّى كَتَفَرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ ^(١١)

(١) يعنى أن قرونه وهي نفسه لا تصحبه على الصرم ولا ترضى به (٢) ذات لوث: ناقة قوية . عذافرة: شديدة . القيون: الحدادون (٣) الوجيف: السير الشديد . الوضين: حزام الرجل (٤) التامك: التام المشرف . القرد: السنام المتلبد بعضه على بعض . السوادى: القت والنوى . الرضيخ: المدقوق . اللحين: المجتمع المتلذج من العلف (٥) السناف: جبل يشد به من اللب إلى الوضين . الزور: الصدر (٦) الثنات: مامس الأرض من الذاقة حال مبركها . الباكرات الجون: القطلا المائل لونها إلى السواد (٧) يجذ: يقطع . النسع المحرم: السير من الجلد غير المدبوع (٨) تصك: ترمى . المشفر: الحصى انتعابر (٩) يعنى أن ماتنفي يداها من الحصى يشبه ما يرمى به الأخير . الناقة الغريبة انا حاولت الورود (١٠) الدائم الخطران الجمل: ذنبها الكثير ان تحرك الغزير الشعر . خواية: الفرجة . المقلات: التي لا تحمل الا نادراً . الدهين: القليلة اللبن (١١) قال الأصمعي: الذباب هنا حد نلها اذا صرفت به: وروى أبو عبيدة: وتسمع للنيوب اذا تداعت . انوكون: العناش

فَأَلْقَيْتُ الرِّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ ١
 كَانَ مَنَاخَهَا مَتْنَى جِلَامٍ ٢
 كَانَ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا ٣
 يَشْقُ الْمَاءَ جَوْجُؤُهَا وَبَعَاوُ ٤
 غَدَتِ قَوْدَاهُ مُنْشَقًا نَسَاهَا ٥
 إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِأَيْلٍ ٦
 تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي ٧
 أَكَلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَأَرْتِحَالُ ٨
 فَأَبْقَى بَاطِلِي وَأَجِلْدُ مِنْهَا ٩
 تَنَبَّيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي ١٠
 فَرَحَنْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسْبَطَرًا ١١
 إِلَى عَمْرُو وَمِنْ عَمْرُو أَتَنَّى ١٢
 فِيمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ ١٣
 لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُيِّنِ ١٤
 عَلَى مَعَزَاتِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ ١٥
 عَلَى قَرَوَاءِ مَاهِرَةٍ دَهِينِ ١٦
 غَوَارِبُ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بِطِينِ ١٧
 تَجَاسَرُ بِالنَّخَاعِ وَالْبَلَوْتَيْنِ ١٨
 نَأْوُهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ ١٩
 أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ٢٠
 أَمَا يُبْقَى عَلَى وَمَا يَبْقِي ٢١
 كَذُّكَانِ الدَّرَاكِتَةِ الْمَطِينِ ٢٢
 وَتُمْرُقَةٌ رَنَدَتْ بِهَا يَمِينِي ٢٣
 عَلَى صَحْصَاحِهِ وَعَلَى الدُّتُونِ ٢٤
 أَخِي النَّجْدَاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ ٢٥
 فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَنِيَّ أَوْ سَمِينِي ٢٦

(١) السدف هنا: الضوء (٢) المعزاء: الأعرص الكثيرة الحمى. الوجين: ماغلظ من الأرض (٣) القرواء: السفينة. الماهرة: السابجة. البهين: المدعونة (٤) الجوجؤ: الصدر. الغوارب: الأمواج. البطين: الواسع البعيد الغور (٥) القوداء: الطويلة العنق. النسا: عرق في الفخذ. الوتين: عرق في القلب. ومن المفيد أن تقول: والشافن. عرق في الساق، والابهر عرق في الظهر، والوريد عرق في العنق، والاكل عرق في الذراع (٦) درأت: دفعت. الوضين: حزام المودج. الدين هنا: العادة والدأب (٧) الدراكبة: البوابون. فارسي معرب، واحده دربان (٨) التمرقة: الوسادة (٩) المسبطر: الطريق. الواسع البعيد المدى. الصحاح: المستوى (١٠) يريد عمرو بن هند ملك الحيرة

وَالْأَ فَاطِرِ حَنِيٍّ وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِنِي ^(١)
 وَمَا أَذِرِي إِذَا يَمَمْتُ وَجْهًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَفَهُمَا يَلِينِي ^(٢)
 الْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

(٣) ﴿ وَقَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ ﴾

لَا تَقُولُنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِذْ أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ «نَعَمْ»
 حَسَنٌ قَوْلُ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا» وَقَبِيحٌ قَوْلُ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ»
 إِنْ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ» فَاحِشَةٌ وَإِذَا قُلْتَ «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا
 وَأَعْلَمْ أَنَّ الذَّمَّ نَقْصٌ لِلْفَتَى أَكْرِمَ الْجَارَ وَارْزُقْ حَقَّهُ
 لَا تَرَكَ رَاغِبًا فِي مَجْلِسٍ إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْشُرُ لِي
 وَكَلَامٌ سَيِّئٌ قَدْ وَقُرْتَ وَفَرَّتْ أَذُنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ ^(٥)
 فَتَمَزَّيْتُ خَشَاءً أَنْ يَرَى جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمُ
 وَلَبَسْتُ الصَّفْعَ وَالْإِعْرَاضَ عَنْ ذِي الْخُلُقِ أَتَقِي وَلَا تَكَانَ ظَلَمٌ
 إِنَّمَا جَادَ بِشَاسٍ خَالِدٌ بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلُمِ ^(٦)

(١) واتخذني. وروى: واتركني (٢) وجها. وروى: أمرا (٣) الضرم: الشدید
 التهم (٤) يكشر هنا بمعنى يضحك (٥) وقرت: صمت، ومنه قوله تعالى:
 وفي آذانهم وقر (٦) يريد شاس بن نهار وهو المزيق العبدی الشاعر وكان أسيراً.
 وخالد هو ابن الحارث بن اثمار بن عمرو. وكان ممن سقى في الطلاق المزيق عند أسرہ

مِنْ مَنَایَا یَتَخَاسِنَ بِهِ یَبْتَدِرُونَ الزَّوْلَ مِنْ حَمٍّ وَدَمٍّ^(١)
 مُتَرَعُّ الْجَنَّةِ رَبْعَى النَّدَى حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لَطَمٍ^(٢)
 یَجْعَلُ الْمَالَ عَطَايَا جَنَّةٍ إِنْ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعَرِضِ أَمَمٌ^(٣)
 لَا يُبَالِي طَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ الْمَالُ إِذَا الْعَرِضُ سَلِمَ

(١) وَقَالَ یَزِيدُ بْنُ خُذَّاقٍ الْعَبْدِيُّ ﴿

أَعْدَدْتَ سَبْعَةَ بَعْدَ مَا قَرَحْتَ وَلَيْسَتْ شِكَّةَ حَازِمٍ جَلْدٍ^(٤)
 لَنْ تَجْمَعُوا وَدَى وَمَعْتَبَى أَوْ يَجْمَعُ السَّيْفَانِ فِي غَمْدٍ ؟
 نَعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدِيعٌ يُخْفِي ضَمِيرُكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي
 فَإِذَا بَدَى لَكَ نَحْتُ أَثْلَتْنَا فَعَلَيْكُمَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدٍ^(٥)
 يَأْبَى لَنَا أَنَا ذَوُو أَنْفٍ وَأَصُولُنَا مِنْ مَحْتَدِ الْمَجْدِ
 إِنْ تَنْزُرْ بِالْخَرْقَاءِ أَسْرَتْنَا تَلَقَّ الْكِتَابُ دُوقَنَا تَرْدِي^(٦)
 أَحْسَبْنَا حُلْمًا عَلَى وَضْمٍ أَمْ خِلْتَنَا فِي الْبَأْسِ لَا نَجْدِي
 وَمَكْرَتٍ مُعْتَلِنًا مَخْتَنًا وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ^(٧)
 وَهَزَزْتَ سَيْفَكَ كَيْ تُحَارِبَنَا فَانْظُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تُرْدِي
 وَأَرَدْتَ مُخْطَاةَ حَازِمٍ بَطْلٍ حَيْرَانَ أَوْ بَقَهُ الَّذِي يُسْدِي

(١) يتخاسين : يترامين . والحسا : الفرد ، والزكا : الزوج ، الزول : الشجاع الباهي ،
 ويروى : يبتدرن النخص (٢) مترع الجنة : ممتلئ القدر . ويروى باكر الجنة ، ربي
 الندى : باكره (٣) يروى : يجعل الهنا . الامم : القصد (٤) سبعة : فرسه ، الشكة :
 السلاح نحت اثلتنا : كناية عن الوقعة في العرض ، الحرد : القصد (٦) بالخرقاة : يريده
 بالحقاقة وعدم التبصر ، تردى : يمدو بعضها خلف بعض (٧) مخنتنا : انفتا

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ سُبُلَ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى يُعْدِي ^(١)
 (٢) وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ خُذَّاقِ الْمُبْدِي

أَلَا هَلْ أَنَا هَا أَنْ شِكَّةَ حَازِمٍ لَدَى وَأَنْتَى قَدْ صَنَعْتَ الشُّمُوسَا ^(٢)
 وَدَاوَتْهَا حَتَّى شَتَّ حَبَشِيَّةً كَانَ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسَا ^(٣)
 فَصَرْنَا عَلَيْهَا بِالْمَقِظِ لِقَاحِنَا رِبَاعِيَّةً وَبَازِلًا وَسَدِيسَا ^(٤)
 فَاضَتْ كَتَيْسِ الرَّبْلِ تَزُو إِذَا نَدَتْ عَلَى رِبْدَاتٍ يَفْتَلِينَ خُنُوسَا ^(٥)
 يُعِدُّ لِيَوْمِ الرَّوْعِ زَغْفًا مُقَاضَةً دِلَاسًا وَذَاغَرِبَ أَحْذُ ضُرُوسَا ^(٦)
 تَحُلُّ أَيْتَ اللَّعْنِ مِنْ قَوْلِ آئِمٍ عَلَى مَالِنَا لِيَقْسَمَنَّ ثُمُوسَا
 إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمَلَةً وَعَدَّابَهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحْذُ عُمُوسَا
 أَقِيمُوا بَنَى النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورُكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا كَارِهِينَ الرُّوسَا
 أَكُلْ لَثِيمٌ مِنْكُمْ وَمُعْلَجٌ يَمُدُّ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسَا ^(٧)
 أَلَا ابْنَ الْمَعْلَى خِلْتَنَا وَحَسِبْتَنَا صَرَارَى تُعْطَى الْمَاكِسِينَ مُكُوسَا ^(٨)

(١) يقول : ابصارك الهدى يقولك على الطريق ، ومعنى يعدى : يقوى ، وحسنه
 أعدائى السلطان : قال الأصمى : ولقد أضاء لك الطريق أى أبصرت أمرك وتبينته .
 وأنهجت : صارت نهجا واضحة بينة (٢) صنعت الشموس : داويت فرسى الشموس .
 وضمرتها (٣) الدواء : الصنعة وحسن القيام على الدابة . وقيل : أراد بالدواء : اللين .
 وكان أحسن ما يقومون به على الدابة . شتت حبشية : اخضرت شعرتها وسمنت .
 السندس : الديباج الرقيق . السدوس : الطيلسان الأخضر (٤) وهذا البيت يؤيد
 أن المراد بالدواء اللين (٥) آضت : صارت . الربل : ضرب من الشجر ينغطف في آخر
 القيظ بعد الهيج يرد اليل من غير مطر . يفتلين : يرتعن . خنوسا : تقبضا .
 (٦) الزغف المفاضة : الدرع المينة الواسعة . الدلاس : السهلة . ذاغرب : سيفاحدا .
 أحذ ضرُوس : خفيف أهوج (٧) الملجج : المشوب النسب . الجبوس : المتغامم
 (٨) الصرارى : الملاحون

فَإِنْ تَبَسُّتُوا عَيْنَا نَمْنَىٰ لِقَاءِنَا تَجِدَ حَوْلَ أَيْتَانِي الْجَمِيعَ جُلُوسًا
(١) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقُ الْعَبْدِيُّ ﴾

(وهو شاس بن نهار بن أسود بن حريك بن حى بن غشاش)
(وكان المتعب العبدى خاله)

هَلْ لِّأَفْتَىٰ مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ (٢)
قَدْ رَجَلُونِي وَمَا رُجِلْتُ مِنْ شَمَثٍ وَالْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقٍ (٣)
وَرَفَعُونِي وَقَالُوا أَيُّمَا رَجُلٍ وَأَذْرَجُونِي كَأَنِّي طَىٰ يَخْرَاقُ
وَأَرْسَلُوا فِتْنَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسْبًا لِيَسْنِدُوا فِي ضَرْبِجِ التُّرْبِ أَطْبَاقُ
هُوَ عَلَىٰكَ وَلَا تُوَلِّعْ بِإِشْغَاقٍ فَلِأَيُّمَا مَا لَنَا لَلْوَكَاتِ الْبَاقُ
كَأَنِّي قَدْ رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضٍ بِنَافِذَاتِ بَلَا رَيْشٍ وَأَنْوَاقٍ (٤)
(٢) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقُ الْعَبْدِيُّ ﴾

صَحَابٍ تَصَابِيَهُ الْفَوَادُ الشُّوْقُ وَحَانَ مِنْ أَلْحَىٰ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُ
وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي لَهُ مِنْ فَوَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرُوقُ
فَمَنْ مُبْلَغُ النُّعْمَانِ أَنْ ابْنَ أُخْتِهِ عَلَى الْعَيْنِ يَمْتَادُ الصِّفَا وَيَمْرُقُ (٥)
وَأَنْ لِكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عُدَّةٍ لَدُنْ صَرَحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا (٦)
خَصَىٰ لَجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بَأَنْ يَجْتَنِبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

(١) وإنما سمي المرقق لبيت قاله مستجدا وهو أسير :

أحقا أيت اللعن أن ابن فرقتي على غير أجرام برقي مشرق
فان كنت ما كولا فكن خيرا كل ولا فأدركني ولا أُمُرُق

(٢) بنات الدهر : مصائبه ونكباته (٣) يصف حاله لما أسر (٤) بنافذة : بسهام

(٥) يمتاد الصفا : يتردد على ذلك المكان . ويمرق : وينفى (٦) مكة : وطأ السمن

وهو النحي

يَوْمٌ مِنْ الْخَزَمِ خَرَقٌ سَمِيدٌ أَحَذُّ كَصَدْرِ الْهِنْدُ وَأَنَّى يَحْفَقُ (١)
وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ أَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتُ نَفْسِي مُمَزَّقُ
فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرِّمْتُ وَالنِّضَا وَلَا حَتَّ لَهَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
وَوَجْهَهَا غَرِيبَةٌ عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ حَوْلَنَا لَوْ تَشْرُقُ

﴿وقال مرة بن همام﴾

(وهمام بن مرة بن نعل بن شيان)

يَا صَاحِبِي تَوَحَّلَا وَتَقَرَّبَا فَلَقَدْ أَنَى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
حَالَ الثَّوَاءِ قَرَّبًا إِلَى بَازِلًا وَجَنَاءُ تَقَطَّعَ بِالرُّدَا كَفَى السَّبْسَبَا (٢)
أَكَلَتْ شَعِيرَ السَّيْلَحِينَ وَعُضُّهُ فَتَحَكَّبَتْ لِي بِالنَّجَاءِ تَحَلُّبَا
وَكَاثِمًا يَلْوِي مُلْمِيحَةً خَاضِبٌ شَقَاءُ تَقْنِقَةُ تُبَارِي غَيْبَهَا (٣)
يَا عَوْفُ وَبِمَحَكِّ فِيمَ نَأْخُذُ صِرْمِي وَلَكُنْتُ أَسْرَحُهُمَا مَامَلِكٌ عَزَبَا
تَأَلَّهْ لَوْلَا أَنْ تَشَاءَ أَهْلُهَا وَلَشَرُّ مَا قَالُ أَمْرُو أَنْ يَكْذِبَا (٤)
لَبَسْتُ فِي عَرْضِ الصَّرَاخِ مُفَاضَةً وَعَلَوْتُ أَجْرَدَ كَالْمَسِيدِ مُشْدَبَا (٥)
لَتَرَكْتُكُمْ إِلَى رِثَاعًا إِنِّي مِمَّا أَرُدُّ الْجَيْشَ عَنْهَا خُبْنَا
لِلَّهِ عَوْفٌ لَا بَسًا أَثْوَابُهُ يَا لَهْفَ نَفْسِي قِرْنِ مَا أَنْ يُغْلِبَا

(١) يَوْمٌ : يتبعه . الخزم والحزن واحد وهو المكان الغليظ . خرق : منصرف .
سميدع : شجاع . أحذ : خفيف (٢) الردائي : الاتباع والأعوان (٣) الشقاء :
الطويلة . التقنة : أنى الظليم . والتبيب : الظليم القائم اللون . تباري : تسابق (٤) تشامى :
تفرق (٥) العرض : الجانب . مفاضة : درع واسعة . الأجرد : الفرس . السيب المشذب :
جريدة النخل المنهاب خوصها

(٣) ﴿ وَقَالَ ابْنُ عَسَلَةَ الْعَبْدِيُّ ﴾

أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْحَوَادِثِ فَاطِمَا
غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسَّيُوفُ عَصِينَا
لَعَمْرِي لَا شُبَعْنَا ضَبْعَ عُغْبِيَّةٍ
تُمْكِكُ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةٌ
فَإِن تَسْأَلِينِي تَسْأَلِي بَنِي عَالِ
بِأَيْمَانِنَا نَقْلِي بِهِنَّ الْجَمَاجِمَا
إِلَى الْحَوَالِ مِنْهَا وَالنُّسُورَ الْقَشَاصِمَا
وَنَجْمَلُهُنَّ لِلْأَنْوْفِ خَوَاطِمَا^(١)
فَقُولَا لَهُ يَا أَسْلَمُ بِجُرْمَةٍ سَالَا^(٢)

(١) ﴿ وَقَالَ مَقَّاسٌ^(٣) الْمَانِذِيُّ ﴾

(وهو مسهر بن النعمان من بني عاتكة)

أَلَا يَا أَبْلَغَ بَنِي شَيْبَانَ عَنِي
بِعَيْشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ
إِذَا وَضَعَ الْهَزَاهِرُ آلَ قَوْمٍ
فَقَدْ جَاوَزَتْ أَقْوَامًا كَثِيرًا
فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا
وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْبِطُهُ لَمَاعَا^(٤)
فَزَادَ اللَّهُ آلَكُمْ ارْتِفَاعَا^(٥)
فَلَمْ أَرِ مِثْلَكُمْ خَزْمًا وَبَاعَا

(٢) ﴿ وَقَالَ مَقَّاسٌ ﴾

أُولَى فَأُولَى يَا امْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا
فَإِنْ تَكُ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا
خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمُطِيِّ الْحَوَافِرَا
فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الدَّهْرَ سَادِرَا

(١) التمسك : اخراج المخ من الظلام . خواطما : أى تركنا بهذه الوقعة أنوفهم خواطم أى فلانم ووسنامم بعار لايمحى . ويروى بعد هذا البيت :
ومستلب من درعه وسلاحه تركنا عليه الثوب ينهس قائما

(٢) مرة : هو أبو الشاعر وكان قد قتل (٣) وإنما لقب مقاسا لأن بعض اخوانه قال : هو يمس الشعر كيف شاء ، أى يقوله أى أراد (٤) يهبطه لماعا : أى أن العيش ينقص من نفسه شيئا فشيئا (٥) الهزاهر : الحروب والفارات

تَذَكَّرْتُ الْخَيْلَ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَلْفُفُونَ الْإِبْصِرَ^(١)
فَوَاللهِ لَوْ أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بَفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرًا
لَقَاطَ أُسِيرًا أَوْ لَمَالَجَ طَعْنَةً تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرًا
فِدَى لِنَاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلتَّرِيدِ الْوُرْدَ فِيهَا نَوَاحِرًا^(٢)
فَإِنَّ بَنِي عَجَلٍ هُمْ صَبَحُوكُمْ صَبُوحًا يُنَاسِي ذَا اللَّذَاقَةِ سَاعِرًا^(٣)
أَجِثْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تَزَجُّونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمُنَاكِرَا

(١) وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ الْيَشْكُرِيُّ

(يَخَاطِبُ قَيْسَ بْنَ مَسْعُودَ الشَّيْلَانِيَّ)

أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِي خَدْعَةً وَوَاللهِ مَا دَهَرِي بِعِشْقِي وَلَا سَقَمٌ
وَلَكِنْ أَنْبَاءُ أَتَتْني عَنْ أَمْرِي وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَيْثِ كَمَا زَعَمَ
وَلَكِنِّي أَقْصَى نِيَابِي عَنِ الْخَنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْفَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمٌ
فَهَلَّا أَبَا الْخَنَسَاءِ لَا تَشْتِمُنِي فَتَقَرَّعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنِّكَ مِنْ نَدَمٍ
وَلَا تُوعِدْنِي إِنِّي إِنْ تَلَاقَيْ مَعِيَ مَشْرِقِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمٌ
وَنَبِلٌ قِرَانٌ كَالسُّيُورِ سَلَاجِمٌ وَفَرَعٌ هَتُوفٌ لَاسِقِي وَلَا تَنَسَمُ^(٤)
وَمَطَرُذُ الْكَمْبَيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرٌ وَذَاتُ قَتِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمٌ^(٥)
مُضَاعَفَةٌ جَدَلَاءُ أَوْ مُحْطَمَةٌ تُعْشَى بَنَانُ الْمَرْءِ وَالْكَفُّ وَالْقَدَمُ

(١) الْإِبْصِرُ: الرطب من الثبات وهو الخلى (٢) نَوَاحِرًا: انتفاخًا (٣) صَبُوحًا
سَاعِرًا: أي صَبُوحًا حَارًا (٤) قِرَانٌ: مثله. سَلَاجِمٌ: ممشوقة. الْفَرَعُ: يريد
بها القوس. هَتُوفٌ: هَارِنِينَ (٥) لَاسِقِي: يني لم يشرب الماء لأن أصوله لم تثبت على
الأنهار. نَسَمٌ: شجر هش. عَاتِرٌ: رمح صلب. ذَاتُ قَتِيرٍ: درع. دَرَمٌ: استواء

بِمَادِيَّةٍ مِنَ السَّلَاحِ اسْتَعَرْتُهَا وَكُلُّكُمْ بِكُمْ قَهْرٌ إِلَى الْغَدْرِ أَوْ عَدَمِ
وَكُنْتُ زَمَانًا جَارِيَةً وَصَاحِبًا وَلَكِنْ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمِ
أَقَيْسَ بْنَ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أُمُوفَ بِأَذْرَاعِ ابْنِ طَيِّبَةِ أَمْ تُذَمُّ
بِذَمِّ يُغْنِي الْمَرْءَ خِزْيًا وَرَهْطَةً لَدَى السَّرْحَةِ الْعِشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمِ^(١)

(٢) ﴿ وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ ﴾

(يَخَاطَبُ قَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ الشَّيْلَانِيَّ)

مَنْ مُبْلَغٌ فَنِيَانٌ يَشْكُرُ أَتَى أَرَى حِقْبَةً تُبْدِي أَمَا كُنْ لِلصَّبْرِ
فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَقِّ شَيْبَانُ إِيَّاهُمْ هُمْ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعَظَائِمِ وَالْفَخْرِ
عَلَى أَنْ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ لَيْشْكُرُ أَحَلَّى إِنْ لَقِينَا مِنَ التَّمْرِ
رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتُ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطِيبَتِ النَّفْسُ بِأَقَيْسٍ عَنْ عَمْرٍو
رَأَيْتَ دِمَاءَهُ أَسْهَلَتْهَا رِمَاحُنَا شَايِبٌ مِثْلُ الْأَرْجُومِ عَلَى النَّخْرِ
وَنَحْنُ سَهْلُنَاكَ الْمُصِيفَةَ كُلَّهَا عَلَى حَرَجٍ يُوسَى كُلُّوْمُكَ فِي الْخَلْدِ^(٢)
فَلَا نَحْسِبُنَا كَالْعُمُورِ وَجَمْعُنَا فَتَحْنُ وَيَتِ اللَّهُ أَذْنَى إِلَى عَمْرٍو
جَمِيعًا وَلَسْنَا قَدْ عَلِمْتَ أَشَابَةً بَعِيدِينَ مِنْ قَمَصِ الْخَلَائِقِ وَالْغَدْرِ^(٣)

(١) السرحة العشاء: شجرة كانت بها كاظ يستظل بها الناس وألفها أهل الفصاحتين المسن

(٢) حرج: سرير من خشب. كلومك: جروحك (٣) الا شابة: الا خلاط من

(١) ﴿ وقال الحارثُ بنُ ظالمِ المرِّي ﴾

قِفَا فَاسْمَعَا أَخْبَرَ كُفْمَا إِذْ سَأَلْتُمَا مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَتُكْلَانُ نَادِمُ
 فَأَقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَمَرَّضَ دُونَهُ خَالَطُهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمُ
 حَسِبْتُ أَبَا قَابُوسَ أَذْكَ سَالِمٍ وَلَمَّا تُصِيبُ ذُلًّا وَانْفُكَ رَاغِمُ ^(٢)
 فَإِنْ نَكَ أَدَوَادُ أُصِيبَ وَصِيَّةُ فَهَذَا ابْنُ سَلَمَى رَأْسُهُ مُتَفَاقِمُ ^(٣)
 عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ وَهَلْ يَرْكَبُ الْكُرُوءَ إِلَّا الْأَكَارِمُ ^(٤)
 فَتَكْتُ بِهِ كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ وَكَانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ ^(٥)

(١) كان الحارث بن ظالم من شجعان العرب وفناكمهم ومن ذوى الفارات فيهم وكان أحد من احتارهم النعمان بن المنذر ملك العرب للوفود على كسرى والدفاع عن العرب في حضرته ، وكان لما جاء اليه دور الكلام قام فقال :

ان من آفة المتطوق الكذب ، ومن لؤم الاخلاق الملق ، ومن خطل الرأى خفة الملك الساطع ، فان أعلنك أن مواجبتك عن ائتلاف ، وإفادنا لك عن تصاف ، ماأنت لقبول ذلك منا بخليق ، ولا للاعتماد عليه بحقيق ، ولكن الوفاء بالعهود ، واحكام ولت العقود ، والأمر بيننا وبينك معتدل ، ما لم يأت من قبلك ميل أو ذلل

قال كسرى : من أنت ؟ قال : الحارث بن ظالم . قال : ان في أسما آباءك لدليل على قلة وفائك ، وأن تكون أولى بالقدر ، وأقرب الى الوزر

قال الحارث : ان في الحق مقصبة ، والسرو التفاؤل ، ولن يستوجب أحد الحلم الا مع القدرة ، فلتشبه افمالك مجلسك .

قال كسرى : هذا فنى القوم

(٢) ابو قابوس هو النعمان بن المنذر (٣) الانواد : التوق . والفود مادون العشرة . ابن سلمى : يريد به ابن النعمان وكان رضيعا عند سلمى بنت ظالم زوج سنان بن أبي حارثة وللفلك دعاء بابن سلمى (٤) ذو الحيات : سيفه (٥) خالد : هو خالد بن جعفر سيد بني عامر . تجتويه : يتغضه

أَخْصِي حَارِبَاتٍ يَكْدِمُ نَجْمَةٌ أَنَا كُلُّ جِرْكَانِي وَجَارُكَ سَالِمٌ
بَدَأْتُ بِهِذِي نَمَّ أَنِّي بِهِذِهِ وَثَالِثَةٌ تَبْيِضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ ^(١)

(٢) ﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ﴾

نَأَتْ سَلَمَى وَأَمْسَتْ فِي عَدْوٍ تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقَائِصَ الصَّعَابَا
وَحَلَّ النَّعْفَ مِنْ قَنَوَيْنِ أَهْلِي وَحَلَّتْ رَوْضَ يَشَّةَ فَالْرُّبَابَا ^(٢)
وَقَطَعَ وَصَلَهَا سَيْفِي وَأَنَّى فَجَعَلْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كِلَابَا
وَأَنَّ الْأَحْوَسَيْنِ تَوَلَّيَاهَا وَقَدْ غَضِبَا عَلَى فَمَا أَصَابَا
عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُمَا قُبُوحًا كَمَا أَكْسَوُ نِسَاءَهُمَا السَّلَابَا ^(٣)
وَأَنَّى يَوْمَ غَمْرَةٍ غَيْرَ نَخَرٍ تَرَكَتُ النَّهْبَ وَالْأَسْرَى الرَّغَابَا ^(٤)
فَأَسْتُ بِشَائِمٍ أَبَدًا قُرَيْشًا مُصِيبًا رَغَمَ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا
فَمَا قَوَى بِشُعْلَبَةٍ بَنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّقَابَا ^(٥)
وَقَوَى إِنْ سَأَلْتَ بَنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلِمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا
سَفِينَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَنِيضٍ وَتَرَكَ الْأَقْرَبِينَ بِنَا انْتِسَابَا
سَفَاعَةً فَارُطٍ لَمَّا تَرَوَى هَرَّاقَ الْمَاءِ وَأَتْبَعَ الشَّرَابَا ^(٦)
لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَجِبُّ كَعْبَا وَسَامَةً إِخْوَتِي حُجِّي الشَّرَابَا

(١) وثالثه : يعني انه يتوعد الثمان بفتكته كفتكته بخالد بن جعفر ويا بانه (٢) النعف : ما انحدر من حزونة الليل وارتفع من منحدر الوادي . قنوان جيلان . يشة : مأسدة . الرباب : موضع (٣) السلاب : ثياب الحزن (٤) يوم غمره من أيام العرب . وغمرة : منهل بطريق مكة فصل بين تهامة ونجد (٥) في نسخة : الصرى رقابا . وليست هناك (٦) فارط : مجازف متقدم

فَاغْطَفَانِ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ
 فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُؤْيٍ
 رَفَعْتُ الرُّمَحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشٌ
 صَحِبْتُ شَطِيقَةً مِنْهُمْ بِنَجْدٍ
 وَحَشَّ رَوَاحَةُ الْقُرَيْشِيِّ رَحْلِي
 فَيَا اللَّهَ لِمَ أَكْسَبَ أَنَا
 أَقَامُوا إِلَيْنَا كِتَابَ كُلِّ يَوْمٍ
 خَلَوُا أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ
 وَلَا فَطِنْتُ الشَّرْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ
 مِيَاهًا مِلْحَةً بَمَيْتِ سَوْءٍ
 كَانَتْ النَّجَاحُ مَقْوُودٌ عَلَيْهِمْ
 لُؤْيٌ وَالَّذِي قَوْلًا صَوَابًا
 عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا
 وَشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقَبَابَا
 تَكُونُ لِي بِنَاحِيهِمْ عَذَابَا
 بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابَا
 وَلَمْ أَهْتِكْ لَدَى رَحِمِ حَبَابَا
 سَيُوفَ الْمَشْرِيقَةِ وَالْجِرَابَا
 وَمَا سَيَّرْتُ أَتْبَعُ السَّحَابَا
 أُعَدِّي مِنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا^(١)
 تَبَيَّتْ سِقَابُهُمْ صَرْدَى سِفَابَا^(٢)
 إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحُهُمْ شَرَابَا^(٣)

(٢) ﴿وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحُطَّامِ الْمُرِّي﴾

يَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمْنَا
 فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَاكُمْ
 وَنَحْنُ بَنُو سَهْمِ بْنِ مُرَّةٍ لَمْ نَجِدْ
 مَنَّا نَنْتَسِبُ تَلَقَّوْا أَبَانَا أَبَاكُمْ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي
 ذَرُّوا مَوْلَيْنَا مِنْ قُضَاعَةٍ يَذْهَبَا
 فَلَا تَعْلُقُونَ مَا كَرِهْنَا فَنَنْقُصَا
 لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُنْتَسِبَا
 وَلَكِنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
 وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْهَبَا

(١) الشربة: كانت ديار بني عبس (٢) صردى سفايا: بردى حياجا

(٣) شراب: ضوامر

شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةً
بِكُلِّ رَفِيقٍ الشُّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدَةً
فَمَا فَرَعُوْا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ
وَلَا غَرَوْا إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبُهُ
مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُوا نِسَاءَنَا
وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذِيانَ مَا لَكُمْ
تَدْعَانِي إِلَى شَرِّ الْفِعَالِ سَرَأَهَا
فَلَا لَكُمْ أَمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا
وَأَسْتَرَعَ عَرَّاصَ الْمَهْزَةِ أَرْقَبًا^(١)
وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَصْنَبَا
إِلَيْنَا بِالْفِ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا^(٢)
أَنْعَلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بِنُكْرَاءٍ نَعْلَبُهُ
تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبَا
فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مَكْتَبَا^(٣)

﴿ وقال عامرٌ المَحَارِبِيُّ ﴾

(يرد على حسين بن الحمام المري)

مَنْ مُبْلِغٌ سَعْدَ بْنَ ذِيانَ مَا لَكَ
فَرِيقُ بَنِي ذِيانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ
جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَعْتُمْ
فَمَا إِنْ شَهِدْنَا خَرَّكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ
وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتَيْكُمْ بِهِضْبَةً
وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمَضِيقِ رِجَالَنَا
وَيَوْمَ يَوْمُ الْمَرَّةِ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ
دَعَوْنَا نَبِيَّ ذُهِلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا
وَسَعْدَ بْنَ ذِيانَ الَّذِي قَدْ تَحْتَمَا^(٤)
وَإِذَا سَعَطُوا صَابَاً عَلَيْنَا وَشَبْرُمَا^(٥)
إِلَى السَّلَمِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مِنْهُمَا
عَلَى دَهْشٍ وَاللَّهِ شَرِبَةُ أَشْأَمَا
يَظَلُّ بِهَا الْغَفْرُ الرَّجِيلُ مُحْطَاً^(٦)
قَتَلْنَا لِيَرْمِ الْخَيْلَ مَنْ كَانَ أَحْزَمَا
رَبَطْنَا لَهُ جَأْشًا وَإِنْ كَانَ مُعْظَمَا
بَنِي عَامِرٍ إِذَا لَا نَرَى الشَّمْسَ مَنَاجِمَا^(٧)

(١) عراض : رمح شديد الاضطراب. الارقب : هنا بمعنى الفليط المتن (٢) حارد : قاصد حاقده. تكتب : تجمع (٣) ملتب : لازم (٤) مالكا : رسالة (٥) الصاب : شجر من الثمر. الشبرم : نبات (٦) الغفر : فتى الوعول (٧) منجم : بازغة

وَيَوْمَ رَجِيعٍ صَبَحَتْ جَمْعَ طَبِيٍّ
 نُرَاوِحُ بِالصَّخْرِ الْأَصَمِ رُؤُسُهُمْ
 وَإِنَّا لَنَشْنُو الْخَيْلَ قُبًا شَوَاذِبًا
 وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نُحَلِّلَ نَثْرَهَا
 أَنْعَلِبَ لَوْلَا مَا نَدْعُوْنَ يَنْبَدُنَا
 لَقَدْ لَقِيتُ شَوْلًا بِجَنَبَتِي بُولَةً
 فَأَبَقَتْ لَنَا آبَاءُنَا مِنْ تُرَاهِمٍ
 وَنُرْسِي إِلَى جُرْثُومَةٍ أَدْرَكْتَ لَنَا
 بَنَى مَنْ بَنَى مِنْهُمْ بِنَاءً فَكُنُوا
 أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ يَلْدُ بِيُوتِهِمْ
 وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ
 لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ نَحْتَطِّمُ الْعِدَى
 هُمْ يُطِيدُونَ إِلَّا رَضَ لَوْلَاهُمْ أَرْتَمْتُ
 وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مُوْطِنٍ
 يَقُومُ فَلَا يَعْنِي السَّكْلَامَ خَطِيئَتُنَا
 وَكُنَّا نَجُومًا كُلَّمَا انْقَضَ كَوْكَبٌ
 عَنَّا جِيعٌ يُحْمِلُنَ الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا^(١)
 إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَنَاقَمَا^(٢)
 عَلَى الثَّغْرِ نَفْسِيهَا الْكَمِي الْمَكْلَمَا^(٣)
 وَنَخْرُجُ مِمَّا تَكَرَّهُ النَّفْسُ مَقْدَمَا
 مِنَ الْخِلَافِ قَسْدِي بِمَقْدٍ وَالْحِلْمَا
 نَصِيبًا كَأَعْرَافِ الْكُودَانِ اسْحَمَا^(٤)
 دَعَائِمٌ مَجْدٍ كَانَتْ فِي النَّاسِ مَعْلَمَا
 حَدِيثًا وَعَادِيًا مِنَ الْمَجْدِ خِضْرَمَا^(٥)
 مَكَانًا لَهُ مِنْهُ رَفِيعًا وَوَسْلَمَا
 أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يَتَهَضَمَا
 يُهَابُ إِذَا مَا رَأَيْدُ الْحَرْبِ أَضْرَمَا
 بِهَا ثُمَّ نَسْتَفْصِي بِهَا أَنْ نُحْطَمَا
 بَيْنَ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمَا^(٦)
 بِكُلِّ خَطَائِبٍ يَتْرُكُ الْقَوْمَ كُطَمَا
 إِذَا الْكَرْبُ أَكْنَى الْجَيْسَ أَنْ يَتَكَلَّمَا^(٧)
 بَدَأَ زَاهِرُهُ مِنْهُنَّ لَيْسَ بِأَقْتَمَا

(١) عناجيع : طوال الاعناق . الوشيح : قنا الرماح (٢) القلع : السيوف

(٣) قبا : دقاق الحواصر ضمير البطون . الشواذب : الضواوير . الكمي : الشجاع
 التكمي : سلاحه . المكلم : المجرح (٤) بوانه : اسم مكان . الكودان : البراذين . الاسحمة :
 الضارب لونه الى السواد (٥) الخضرم : الكثير (٦) يطعدون : يشبتون و يرسون .
 فكأنهم أوتاد الأرض (٧) الجيس : القدم الثقيل

بدا زاهرٌ منهمْ تأوى نُجومُهُ
إليه إذا مُتأسِدُ الشرِّ أَظْلَمَا
ألا أيُّها المُستخبري ما سألتني
بأَيَّامِنَا في الحربِ إلَّا لِنَعْلَمَا
فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا نَشُدُهُ
وَنَنْقُضُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مُبْرَمَا
يُفَسِّي حُصْبًا بِالْحِجَازِ بَنَانُهُ
وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْفَخْرُ إلَّا نَهْكَمَا
وإِنَّا لَنَشْفِي صُورَةَ التَّيْسِ بِمِثْلِهِ
وَنَضْرِبُهُ حَتَّى يَبُلَّ أَسْنَهُ دَمَا

﴿ وقال السِّفَّاحُ بْنُ مُبَكِّيرٍ التَّغْلِبِيُّ ﴾

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ
رَبِّ غُفُورٍ وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ
أَمْ عُبِيدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ
مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إلَّا رُوعٌ
كَأَسْتَحَنَّتْ بَكْرَةً وَاللَّهِ
حَنَّتْ حَنِينًا وَدَعَاها الزَّرَاعُ^(١)
يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ نَارِسٍ
مَوْطِلِ الْبَيْتِ رَجِيبِ الذَّرَاعِ
قَوَالَ مَرْوُوفٍ وَفَعَّالِهِ
عَقَّارِ مِثْنَى أُمَّهَاتِ الرَّبَاعِ^(٢)
يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا
تُمَتَّ يَنْبَاعِ أَنْبِيَاعِ الشُّجَاعِ^(٣)
يَعْدُو فَلَا تُكَذِّبُ شِدَائُهُ
كَأَعْدَا الذُّبِّ بُوَادِي السَّبَاعِ
الْمَالِي الشَّيْزَى لِأَضْيَافِهِ
كَأَنَّهَا أَضَادُ حَوْضِ بَقَاعِ^(٤)
لَا يُخْرِجُ الْأَضْيَافَ مِنْ بَيْتِهِ
إِلَّا وَهْمٌ مِنْهُ رَوَاكِ شِبَاعِ
وَفَارِسٍ بَاغٍ عَلَى قَارِحٍ
ذِي مَيْعَةٍ بِالْمَنْعِ صَلْبِ الْوِقَاعِ
نَهْنَهَةً عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُ
بِالسَّيِّبِ إِلَّا جَلَدَاتٍ وَجَاعِ

(١) الزراع والتزوع : الشوق (٢) الرباع : الفصلا وهو صغار الابل (٣) ينباع :

يندفع (٤) الشيزي : الحفان المصنوعة من خشب الشيزي

مَنْ يَكُ لَأَسَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي . تَرَكَ أُيُنَيْكَ إِلَى غَيْرِ رَاعِ
 قَوْمٌ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وَرَدُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ
 هذه رواية الضبي . وقال أحمد بن عبيد : وأنشدناها أبو عبد الله مرة أخرى
 قال :

| | |
|---|--|
| صَلَّى عَلَى بَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ | رَبِّ رَحِيمٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ |
| لَمَّا جَلَّ الْخِلَافُ عَنْ مُصَنَّبٍ | أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْضَ صَاعًا بِصَاعٍ |
| يَاسِيدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ | مُوطِلًا الْبَيْتَ رَحِيبَ الذَّرَاعِ |
| قَوَالٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَالُهُ | وَهَاتِبٌ مَشْنَى أُمَهَاتِ الرِّبَاعِ |
| يَعْدُوهُ فِي الْحَرْبِ دُومِيْعَةٌ | قُوَيْرِخٌ مُجْتَمِعٌ أَوْ رِبَاعِ |
| دَاوِيْتَهُ النَّظَّةُ حَتَّى شَتَا | كَأَنَّ مَتْنِيَهُ أَدِيمًا صَنَاعٌ (١) |
| مَنْ يَكُ لَأَسَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي | تَرَكَ أُيُنَيْكَ إِلَى غَيْرِ رَاعِ |
| إِلَى أَبِي طَالِحَةَ أَوْ وَاقِدٍ | وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الضِّيَاعِ |
| أَمْ مُبِيدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ | مَانُومُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعِ |
| كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ وَالِهُ | حَنَّتْ حَنِينًا وَدَعَاهَا النَّزَاعِ |
| تِلْكَ سَرَائِيءُ وَأَمْوَالُهُ | يَنْ مَوَالِيثَ بِكَسْرِ تَبَاعِ |
| لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ | إِلَّا وَحْمٌ عَنْهُ رَوَاةُ شِبَاعِ |

(١) النظة : السدة في العدو الى المكان البعيد ، يعني أنه أراحه من الفارات والاسفار
 في فصل الحيف

﴿ وَقَالَ ضَمِرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ ﴾

(اسمة شقة بن ضمرة ابن جابر بن قطن بن نهشل)

وَمُشْمَلَةٌ كَالطَّيْرِ نَهْنَهَتْ وَرَدَّهَا إِذَا مَا لَجَبَانُ يَدْعَى وَهُوَ عَانِدٌ ^(١)
 عَلَيْهَا الْكُمَةُ وَالْحَدِيدُ فَتَهُمُّ يَحِيدُ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَانِدُ
 شَمَاطِيطُ نَهْوَى لِلِسَوَامِ كَأَنَّهَا إِذَا هَبَطَتْ غَوَطًا كِلَابٌ طَوَارِدُ ^(٢)
 أَذِيقُ الصَّدِيقَ رَافَتِي وَإِحَاطَتِي وَقَدْ تَشْتَكِي مِنِّي الْمُدَاةُ إِلَّا بَاعِدُ
 وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ ^(٣) قَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ ^(٤)
 يَرَانِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ذَا مَهَابَةٍ وَيُقَصِّرُ عَنِّي الطَّرْفُ وَالْوَجْهُ كَامِدُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أَرُومِي يَفَاعُ إِذَا عُدَّ الرَّوَابِي الْمَوَاجِدُ ^(٥)
 وَقَرْنُ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِّنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدُ ^(٦)
 حَشَاءُ السَّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لَا نَفِيهِ كَمَا قَطَرَ الْكَعْبُ الْمُرْتَبُ نَاهِدُ ^(٧)
 وَطَارِقِ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَيْتِهِ إِذَا قُلْتُ فِي الْحَيِّ الْجَلِيعِ الرَّوَاقِدُ ^(٨)
 وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَاً وَهُوَ حَامِدُ
 وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِیُحْرِزَ نَفْسُهُ وَلَكِنِّي عَنْ عُرْوَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ
 وَإِنْ يَكُ مَجْدٌ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ نَمَانِي الْيَفَاعُ نَهْشَلٌ وَعُطَارِدُ ^(٩)

(١) ومشملة : ورب كتيبة مفيرة كلها شمل النار (٢) شماطيط : متفرقة (٣) وذی ترة : ورب صاحب نار (٤) أرومي : أصلي وجذمي . يفاع : يرتفع (٥) جاسد : لاصق (٦) حشاه السنان : يريد أن سنان الرمح بلغ الى حشاه (٧) حم ميتة : قصد ميتة . الرواقد : المنيون (٨) نمانى : رفني ووصلني . اليفاع : العالي

وَمَا جَمَا مِنْ آلِ سَعْدٍ وَمَالِكٍ وَبَعْضُ زُنَادِ الْقَوْمِ غُلَتْ وَكَاسِدٌ^(١)
وَمَنْ يَتَّبِعْ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدٌ

(١) ﴿وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَرِيعِ التَّيْمِيُّ﴾

وَلَنِعْمَ فِتْيَانُ الصَّبَاحِ لَقِيَتْهُمْ وَإِذَا النِّسَاءُ حَوَاسِرٌ كَالْعُنُقْرِ^(٢)
مِنْ كُلِّ وَاضِعَةٍ الْخِمَارِ وَأَخْتَهَا تَسْمَى وَنَعْقُهَا مَكَانَ الْمِثْرَرِ^(٣)
وَنَكْرُهُ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ كَرَّ الْحَلَاءُ عَنْ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ^(٤)
فَهُمْ ثَلَاثَةُ أَفْرَاقٍ فَسَاحِجٌ فِي الرَّمْحِ يَعْتَرِفُ فِي النَّجِيعِ الْأَخْمَرِ
وَمُكَبِّلٌ يُغْدَى بِوَأْفِرٍ مَالِهِ إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرَ^(٥)
أَوْ يَنْ مَمْنُونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرْ
وَتَحُلُّ أَحْيَاءٍ وَرَاءَ يُيُونِنَا حَذَرُ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمَطْرِ^(٦)

(٢) ﴿وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ﴾

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأَخُو حِفَاطٍ وَفِي يَوْمِ الْكَرْبَةِ غَيْرُ غَمَرٍ^(٧)
أَجُودُ عَلَى الْآبَاعِدِ بِأَجْنِدَاهِ وَلَمْ أُحْرِمِ ذَوِي قُرْبَى وَإِصْرٍ
وَمَا بِي فَاعْلَمُوهُ مِنْ خُشُوعٍ إِلَى أَحَدٍ وَمَا أَزْهَى بِكَبِيرٍ
أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِرْدَى حُرُوبٍ نَسِيلُ كَأَنَّا دُفَاعُ بَحْرٍ
وَنَلْبَسُ لِلْعَدُوِّ جُلُودَ أُسْدٍ إِذَا نَاقَاهُمْ وَجُلُودَ نَمْرٍ

(١) غلت : صلا لا يورى (٢) العنقر : أصول القصب الأبيض (٣) المنطق : ثوب تشد به المرأة وسطها وترسل فضلها إلى الأسفل فيكون لها كالازار (٤) الحلاء : المنوع عن ورد الماء . المصدر : صدور النعم عن الماء بعد الرى (٥) الهجمة : القطة من الابل . أيسر : يز (٦) المستمطر : المكان الظاهر (٧) الغمر : الغل الذى يجرب الامور

وَنَزَعَنِي مَا رَعَيْنَا بَيْنَ عَبَسٍ
وَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ
وَطَيْبَتْهَا وَبَيْنَ الْحَيِّ بَكْرٍ
حَدِيثٌ قَرَحُهُ يُسَمَّى بَوْتَرٌ^(١)

(١) وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ أَلَّا سَدِيَّ

(وَأَسْمَ أَبِي خَازِمٍ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ بْنِ حَمْرَى بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ أَسَامَةَ)

عَفَّتْ مِنْ سُلَيْمَنِي رَأْمَةً فَكَثِبَتْهَا
وَشَطَّتْ بِهَا عُنْكَ النَّوَى وَشَعُوبَهَا
وَعَبَّرَهَا مَا عَبَّرَ النَّاسَ قَبْلَهَا
فَبَاتَتْ وَحَاجَاتُ الْفَوَادِ تُصِيبُهَا
أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدَّمُوعَ نِطَاقَةٌ
لِعَيْنٍ يُوَكِّفِي فِي الْمَنَامِ حَبِيبُهَا^(٢)
تَحْدَرُ مَاءُ الْقَرْبِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ
عَلَى جَرَبَةٍ تَعَاوَا الدِّيَارُ غُرُوبُهَا^(٣)
بِقَرْبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعُودٍ تُقِيمُهُ
عَالَةً خُطَافٍ نَهَرٌ تُقَوِّبُهَا^(٤)
مُعَالِيَةً لَا مُمْ إِلَّا مُحَجَّرَةٌ
وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا وَلُوبُهَا^(٥)
رَأَيْتُنِي كَأَفْخُوصِ الْقَطَاةِ دُؤَابَتِي
وَأَسَاسَهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَتِيهَا^(٦)
أَجَبْنَا نَبِيَّ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَا
وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا
وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا هَوَازِنُ أَقْبَلِي
إِلَى الرَّشْدِ لِمَ بَاتَ السَّدَادُ خَطِيئَهَا
عَطَفْنَا لَمْ عَطَفَ الضَّرُوسُ مِنَ الْمَلَا
بِشَبَاءٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءُ رَقِيبُهَا
فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا
نَشَاصُ الثَّرِيَا هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا^(٧)

(١) حديث قرحه : أى أننا نلتنا منه وأصابنا حديثنا . يسمى بوتر : يسمى لاخذ
نأره منا (٢) نطافة : سائلة مسترسلة (٣) الجرشية : النافة المستوية الى جرش من
أرض اليمن . والجربة : الجينة (٤) تقرب : ببلو كبيرة . الربوع : الجبل المفتول على
أربع . العود : فرع الشجر . محالة خطاف : البكرة ذلت الحطاف (٥) المعالية : القاصدة
المالية . محجر : موضع . اللوب : الحجارة السود (٦) رأيتى كأفخوص القطاة : أى
رأت الصلح قد شاع في رأسي حتى تركها كأفخوص القطاة (٧) النسار : جبال صغار عندها
ماء لبنى طمر . ويوم النسار من أيام العرب المشهورة كان بين بني ضبة وبني تميم . نشاص
الثرىا سحاب يرتفع بنوه الثرىا وهذا تشبيه لكنتيته بالسحاب

فكانوا كذات العذر لم تذروا ذغلت
 قطعناهم فباليمامة فرقة^(١)
 قتلناهم نقل الكلاب جراءها
 لحوثناهم لحو العصى فأصبحوا
 لدن غدوة حتى أتى الليل دونهم^(٢)
 جعلنا قسيرا غاية يهتدى بها
 إذا ما لحقنا منهم بكتيبة^(٣)
 بني عامر إنا نركنا نساءكم
 عصاريطنا مستبطنوا البيض كالدمى^(٤)
 تبیت النساء المروضات برهوة
 دعوا منبت السيفين إنهما لنا^(٥)
 أنزلها مذمومة أم تذيبها^(٦)
 وأخرى بأوطاس نهر كليبها^(٧)
 على كل مأوب يشكو الهوان حريبها^(٨)
 وأدرك جرى المبقيات لغوبها^(٩)
 كما مد أشتان الدلاء قليبها^(١٠)
 تذكر منها ذحها وذوبها^(١١)
 من الشل والإيجاف تدنى عجوبها^(١٢)
 مضرجة بالزفران جيوها^(١٣)
 تفرع من خوف الجنان قلوبها^(١٤)
 إذا مضر الخمر أشبت حروبها^(١٥)

(٢) ﴿وقال بشر بن أبي خازم﴾

أحق ما تقول أم احتلام
 أم الأهوال إذ صبحي نيام
 ألا ظننت ليطيتها إدام
 وكل وصال غانية رمام^(١)

- (١) زعموا أن امرأة كانت تسلا قدرا فرأت راكبا مقبلا فأخذتها الحيرة في أن تترك القدر فتحترق أو تنزلها قبل التضيغ فتفسد ، وقد جعلها الشاعر مثلا لحالتهم
 (٢) أوطاس : وابدديار هوازن (٣) العلوب : الطريق المبد . العكوب : الغبار
 (٤) المبقيات : ذوات الجري . اللغوب : الاعياء (٥) الاشتان : الجبال . القليب : البر
 (٦) الشل : الطرد والدفع . والإيجاف : السير الشديد . عجوبها : يريد مقاعدها
 (٧) العصاريط : الاتباع والخدم والاجراء (٨) برهوة : بمكان مرتفع
 (٩) السيفان : شاطئ الوادي (١٠) لطيها : لوجهها : وبرى : ليتها . وادام : اسم امرأة . رمام : أخلاق بالية

جَدَدَتْ بِحُبِّهَا وَهَزَلَتْ حَتَّى كَبُرَتْ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ
وَقَدْ تَفَنَّى بِنَاحِينَا وَتَفَنَّى بِهَا وَالذَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ
لِيَالِي تَسْتِيكَ بِذِي غُرُوبٍ كَأَنَّ رُضَابَهُ وَهَنًا مُدَامٌ
وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَّيْنِ فَخَمَ يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَسَامِ ^(١)
تَمْرُضُ جَابَةُ الْمِدْرَى خَذُولَ بِصَاحَةِ فِي أَسْرِتِهَا أَلْسَامِ ^(٢)
وَصَاحِبَهَا غَضِيبُ الطَّرْفِ أَحْوَى يَضُوعُ قُوَادِمَا مِنْهُ بُغَامٌ ^(٣)
وَحَرَقَ تَعْرِفُ الْجَنَانَ فِيهِ فَيَا فِيهِ تَحْنُ بِهَا أَلْسَامٌ ^(٤)
ذَعَرَتْ طِبَاءَهُ مُتَفَوِّرَاتٍ إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَامِمَهَا الْإِلْكَامُ
يَذْعَلِبُهُ بَرَاكَا النَّصِّ حَتَّى بَلَغَتْ نَضَارَهَا وَفَنَى السَّنَامُ ^(٥)
كَأَخْنَسَ نَاشِطٍ بَانَ عَلَيْهِ بِحَرَبَةٍ لَيْلَةٌ فِيهَا جِهَامٌ ^(٦)
غَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيحَتِهِ الظَّلَامُ
فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضَحِيًّا نُصُولَ الدَّرِّ أَسَامَةُ النِّظَامُ
أَلَا أَبْلِغُ نَبِيَّ سَعْدٍ رَسُولًا وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حَلَبَتْ صُرَامٌ ^(٧)
نَسُوْمُكُمْ الرِّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ لِتَارِكٍ وَدُنَا فِي الْحَرْبِ ذَامٌ

- (١) يسن : يصب. المراغم : الأنوق. القسام : ما الجبال والحسن (٢) جابة المدري : الغلية ذات القرن الأملس. صاحة : مكان تنشاء الطباء. اسرتها : طرائقها. السلام : شجر السلم (٣) يצוע : يضطرب. بغام : صوت (٤) الحرق : الفلاة التي تخترقها الرياح. تعرف : تضرب على المعازف. الجنان : الجن. السهام : الرمح الحارة
(٥) الذعلبة : الناقة السريعة الخفيفة. النص : السير الشديد. نضارها : خالصها
(٦) كأخنس : كثور وجش. ناشط : طاد. حربة : موضع. جهام : سحب لأماء فيه
(٧) صرام : حلبت عن آخر ما فيها

فإِذْ صَفَرْتَ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ
فَإِنَّ الْجَزَعَ جَزَعَ عُرْيَتَيْنِ
سَمَنَئُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا
بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا
وَعَيْتٌ أَحْجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ
تَغَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَ حَتَّى
أَبْجَنَاهُ بِحَيِّ ذِي حِلَالٍ
وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ
وَمَا تَسْعَى رَجَالُهُمْ وَلَكِنْ
فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ
فَلَمَّا أَسْهَلَتْ مِنْ ذِي صَبَاحٍ
أَثَرْنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ
إِذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ شُعْنًا
وَلَمْ يَكْ يَنْتَنَا فِيهَا ذِمَامٌ
وَبُرْقَةٌ عَلَيْهِمْ مِنْكُمْ حَرَامٌ
بِهَا تَرْبُو الْخَنَاصِرُ وَالسَّنَامُ
وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهِ الْقَمَامُ^(١)
بِهِ تَقْلُ وَحَوْذَانُ تَوَامُ^(٢)
كَأَنَّ مَنَابِتَ الْعُلْجَانِ شَامُ^(٣)
إِذَا مَا رِيعَ سَرَبِهِمْ أَقْلَمُوا^(٤)
بِكُلِّ مُحَلَّةٍ مِنْهُمْ قِتَامُ^(٥)
فُضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامُ^(٦)
عَلَى الْمَنْهَى يُجْزُ لَهَا التَّغَامُ^(٧)
وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِسْكَامُ^(٨)
كَأَخْرَجَتْ مِنَ الْفَرَسِ السَّهَامُ^(٩)
رَكِيَّةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا انْتِلَامُ^(١٠)
مُجْلَحَةٌ نَوَاصِيهَا قِيَامُ

- (١) حلت القمام عزالها : أرسلت مامعا مدرارا (٢) أحجم : كف . نفل وحوذان : نبت . توام : ينبت أزواجا لكثرة المطر (٣) العلجان : نبت . شام : شامت (٤) ذو حلال : ذو بيوت كثيرة . ريع : فزع . سرهم : نعمهم (٥) وما يندوهم النادى : وما يجتمعهم مجلس واحد . قتام : جماعت (٦) صيام : قيام (٧) التغام : نبات له زهر أبيض كثيرا ما يشبه الشعراء الشيب به (٨) ذو صباح : موضع . المدافع : السيول (٩) من الفرس : يريد من كبد القوس (١٠) القرارة : ما اطمأن من الارض . ركية سنك : اثار وقع السنايك في الارض

بَاحِقِيهَا الْمَلَأَ مُحْزَمَاتٍ كَانَ جَذَاتَهَا أَصْلًا جِلَامٌ
يُبَارِنُ الْأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ كَمَا يَتْفَارِطُ التَّمَدُّ الْحَمَامُ^(١)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي وَيُنْسِي مِثْلَ مَا نُسِيتَ جُذَامٌ
وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَعُوا عَلَيْنَا فَسُقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِ^(٢)
وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا لَنَا الرَّأْسُ الْقُدَمُ وَالسَّامُ
وَقَالُوا لَنْ تَقِيمُوا إِنْ ظَعْنَا فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَعْنُوا مُقَامٌ
أَثَافِي مِنْ مُحْزِمَةٍ رَاسِيَاتٍ لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْأَحْرَامِ
فَإِنَّا مُقَامَنَا نَدُّوْا عَلَيْكُمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ^(٣)

(٣) * وقال بشر بن أبي خازم *

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ
تَوَّمُ بِهَا الْخِلْدَاءُ مِيَاهَ نَخْلٍ وَفِيهَا عَنِ أَبَانِينَ أَزُورَارُ^(٤)
أَسْأَلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي بَصِيرًا بِالظَّعَائِنِ حَيْثُ سَارُوا
أَحَازِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ بِمَجَارَتِنَا فَتَدَّ حُقَّ الْحِذَارُ
فَلَا يَأْمَقْصِرُ الطَّرْفُ عَنْهُمْ بِقَانِيَةٍ وَقَدْ تَلَعَّ النَّهَارُ^(٥)
بَلِيلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمٍ وَشَابَةَ عَنْ شَمَائِلِهَا تِعَارُ
كَانَ ظِبَاءً أَتْسَمَةُ عَلَيْهَا كَوَانِسُ قَالَصَاءُ عَنْهَا الْمَغَارُ
يُفَلِّجْنَ الشَّفَاةَ عَنِ أَقْحُوَانٍ جَلَاهُ غِيبٌ سَارِيَةٍ قِطَارُ

(١) يتفارت : يرد فرطا ، أى شبتا بعد نسي . والتمد : القليل من الماء

(٢) فى هذا البيت اقواء (٣) ذو المجاز : سوق من أسواق العرب (٤) أبانان : جبلان.

ازورار : ميل وانحراف (٥) قانية : موضع. تلح ومتع : ارتفع

وَفِي الْأَظْمَانِ آسَةٌ لَعُوبٌ
 مِنَ اللَّائِي غُذِينَ بَغِيرِ بُؤْسٍ
 غَذَاهَا قَارِصٌ يَجْرِي عَلَيْهَا
 نَيْلَةٌ مَوْضِعِ الْحِجْلَيْنِ مِنْهَا
 تَقَالُ كُلَّمَا رَامَتْ قِيَامًا
 فَبِتْ مُسَهَّدًا أَرْقًا كَأَنِّي
 أَرَاقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعَشٍ
 وَعَانَدَتِ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَذِهِ
 فَيَا لِنَاسٍ لِلرَّجْلِ الْمَعْنَى
 فَإِنْ تَكُنِ الْعَقِيلِيَّاتُ شَطَّتْ
 فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهْنٌ حَتَّى
 لِيَالِي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي
 فَأَعْصِي عَاذِلِي وَأُصِيبُ لَهْوًا
 وَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا
 مَضَى سُلَاقِنَا حَتَّى نَزَلْنَا
 وَشَبَّتْ طَيِّ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا
 تَيْمَمَ أَهْلُهَا بَلَدًا فَسَارُوا
 مَنَازِلُهَا الْقَصِيْمَةُ فَلَا وَارٌ^(١)
 وَمَحْضٌ حِينَ تَبْتَعْتُ الْعِشَارُ^(٢)
 وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِجَارٌ
 وَفِيهَا حِينَ تَنْدَفِعُ أَنْبَهَارُ^(٣)
 تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارُ
 وَقَدَّارَتْ كَمَا عَطِفَ الصَّوَارُ^(٤)
 مُعَانَدَةً لَهَا الْمَيُوقُ جَارٌ
 بَطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ
 بَيْنَ وَبِالرَّهْنَاتِ الدِّيَارُ^(٥)
 زَوْتْنَا الْحَرْبُ أَيَّامُ قِصَارُ
 وَيَضْفُو فَوْقَ كَعْبِي الْأَزَارُ
 وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ
 أَعَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمُ اثْتِمَارُ
 بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا زَرَارُ
 يَهْرُ لَسْجُوهَا مِنْهَا صَحَارُ^(٦)

(١) القصيدة والأوار : موضعان (٢) القارص : الذين الحاذي . المحض : الصافي .
 العشار : النوق (٣) الانبهار : تردد النفس بسرعة (٤) الصوار : البقر . ولعلها السوار كما
 شبهها به كثير من الشعراء (٥) العقيليات : النساء المنسوبات لبني عقيل . الرهينات :
 لعله يريد بها القلوب . أي شط العقيليات بقلوبنا (٦) صحار : قيل أنها بطنان من العرب

يَسُدُّونَ الشَّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا
وَحَلَّ الْحَيُّ حَيُّ «بَنَى سُبَيْغ»
وَحَذَّلَ قَوْمَهُ عُمُرُو بْنُ عُمُرٍ
يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَأَصْعَدَتِ «الرَّابَابُ» فَلَيْسَ مِنْهَا
غَاطُونا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا
وَبَدَّلَتِ الْآبَاطِحُ مِنْ «نُمَيْرٍ»
وَلَيْسَ الْحَيُّ حَيُّ «بَنَى كِلَابٍ»
وَقَدْ ضَمَرَتْ بِجَرَّتِهَا «سَلِيمٌ»
وَأَمَّا «أَشْجَعُ» الْخُنْثَى فَوَلَّتْ
وَلَمْ يَهْلِكْ «لِئْمَرَةٌ» إِذْ تَوَلَّوْا
فَأَبْلَغَ إِنْ عَرَضَتْ بِنَارِ سُولًا
كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ وَاسْتَبَحْنَا
بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عَتُودٍ
مُهَارِشَةِ الْعِنَانِ كَانَ فِيهَا
نَسُوفٌ لِلْحِزَامِ بِمِرْقَمَيْهَا

وَلَيْسَ يُعِيذُهُمْ مِنْهَا أَنْجِحَارُ
قُرَاضِيَّةٌ وَنَحْنُ لَهَا إِيَّاطَارُ (١)
كَجَادِعِ أَثَرٍ وَبِهِ أَنْتِصَارُ
وَمَا فِيهِ لَهَا سَلْعٌ وَقَارُ (٢)
بَصَارَاتٍ وَلَا بِالْجَبْسِ نَارُ (٣)
قَرِيْبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ (٤)
سَمَائِكَ يُسْتَنَارُ بِهَا الْغُبَارُ
بِمُنْجِيهِمْ وَإِنْ هَرَبُوا الْفِرَارُ
مُخَافَتَنَا كَمَا ضَمَرَ الْحِمَارُ (٥)
تُيُوسًا بِالشَّطَى لَهَا يِعَارُ (٦)
فَسَارُوا سَبِيرَ هَارِبَةٍ فَنَارُوا
«كِنَانَةٌ» قَوْمًا فِي حَيْثُ صَارُوا
سَمَامَ الْأَرْضِ إِذْ قَطَعَ الْقِطَارُ
أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ (٧)
جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا أَصْفَرَارُ (٨)
يَسُدُّ خَوَاءَ طَبِئَتِهَا الْغُبَارُ

- (١) قراضية : موضع . ونحن لهم إيطار : ونحن بهم محيطون (٢) سلع وقار : شجر مر الثمر (٣) صارات والجبس : موضعان (٤) القضا : التحي والابتعاد (٥) ضمزت بجرتها : كناية عن السكوت خوفاً وقرأ (٦) اليعار : صوت الغر (٧) المسنفة : الفرس شد عليها السناف . المسالغ : أى أضرها كثرة ارتباطها في الاماكن المعدة للغارات ، والمسالغ ايضاً الثغور التي تجمر فيها الجنود للدفاع الغوار : الغارات (٨) مهارشة العنان : كثرة التلاعب بعنانها

تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ^(١)
 بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا انْهِيَارُ^(٢)
 وَخَنْدِيزٍ تَرَى الْقُرْمُولَ مِنْهُ كَمَا لِيَ الرُّقَّ عُلَقَتِ التَّجَارُ^(٣)
 كَانَ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَ الرَّبُّ بَوَكِيرَهُ مُسْتَعَارُ^(٤)
 وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُنَارُ^(٥)
 يُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقَاصُّ فِيهِ اضْطِجَارُ^(٦)
 كَانَ سَرَاتُهُ وَالْخَيْلُ شُعْتُ غَدَاةٌ وَجِيفٌ هَامَسَدُ^(٧)
 يَظَلُّ يُعَارِضُ أَرَقَّ كِبَانٍ يَهْفُو كَانَ يَبَاضُ غُرَّتُهُ خِمَارُ^(٨)
 وَلَا يُنْجَى مِنَ الْقَمَرَاتِ إِلَّا بَرَاكَاةِ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ^(٩)

(٤) وَ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ

لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ تَبَدُّوْا مَعَارِفُهَا كَلَوْنَ الْأَرْقَمِ^(٨)
 لَعِبَتْ بِهَارِيجِ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ إِلَّا بَقِيَّةَ نَفْسِهَا الْمَتَهَدِّمِ^(٩)

(١) يَبِيسُ الْمَاءِ : المَرَقُ الجاف . شُهْبًا : رِغْنًا . غِرَارُ : قَلَّةُ (٢) رَكِيَّةٌ سُنْبُكٍ : حَفِيرَةٌ حَافِرُ (٣) وَخَنْدِيزٍ : وَحْشَانٌ خَلٌّ . الْقُرْمُولُ : وَهَاءُ الْقَضِيبِ (٤) الرَّبُّ : النَّفْسُ الْمُرْتَدَّةُ فِي الْمَنْخَرَيْنِ . كَبِيرُ : كَبَرُ الْحَدَادِ (٥) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الْمُنَارُ : الْمَضْمَرُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْمَارِ يَبْنِي الْمَسْمَنَ ، وَمَنْ جَمَلَ الْمَارَ مِنَ الْعَارِيَةِ فَقَدْ أَخْطَأَ . وَنَقَلَ الْمِيدَنِيُّ أَنَّ الْمَارَ مِنَ الْعَارِيَةِ لِأَنَّ الْمُسْتَعِيرَ لَا يَسْفِقُ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ لَا يَسْتَلِهُ . وَقَالَ الْمِيدَنِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَارُ مِنَ الْقَوْلِ هُوَ عَارِ الْقُرْسِيِّ إِذَا انْقَلَبَتْ وَنَعِبَ هُنَا وَهِنَا ، وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْيَتَّ لِلطَّرْمَاحِ (٦) سِرَانُهُ : أَعْلَاهُ ظَهْرُهُ . مُسَدَّدًا : حَبْلٌ مَجَادِفَتُهُ (٧) الْقَمَرَاتُ : مَعَامِعُ الْحُرُوبِ . بَرَاكَاةُ الْقِتَالِ : الْبُرُوكُ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ يَبْنِي الْعَبْرَ وَالْجَلْدَ عَلَى حَرِّ الْقِتَالِ (٨) الْأَنْعَمُ : مَوْضِعٌ بِالْعَالِيَةِ . الْأَرْقَمُ : الْحَيَّةُ الرَّقِيعَةُ (٩) فَتَنَكَّرَتْ : فَتَنَتْ وَاسْتَبْهَتِ . التَّوَهُ : مَا يَوْضَعُ مِنَ الْحَجَارَةِ وَالطِّينِ لِلْحِجْزِ الْمَعْلُومِ

دَارُ لَيْبَاءِ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ مَهْزُومَةُ الْكَشْحِينَ رِيَاءُ الْمَعْصَمِ ^(١)
 سَمِعَتْ بِنَا قِيلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ جِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْأُمُشَمِ ^(٢)
 فَظَلَمَاتٍ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى طَرِبَ بَا فَوْأَدُكَ مِثْلَ فِعْلِ الْإِيهِمِ ^(٣)
 لَوْلَا تُسَلَّى الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٌ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَكْدَمِ ^(٤)
 زِيَاةٍ بِالرَّحْلِ صَادِقَةٍ السَّرَى خَطَارَةٌ تَهْصُ الْأَحْصَى بِمُثَلَّمِ ^(٥)
 سَائِلٌ تَمِيًّا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا وَهْلُ الْمُجَرَّبِ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
 غَضِبَتْ تَعِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْقَبُوا بِالصَّيْلَمِ ^(٦)
 كُنَّا إِذَا نَعَرُوا الْحَرْبَ نَعْرَةً نَشَى صُدَاعُهُمْ بِرَأْسِ مِصْدَمِ ^(٧)
 نَعَلُوا الْقَوَانِسَ بِالسِّيُوفِ وَنَعْتَزَى وَالْخِلِّ مُشْعَلَةَ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ ^(٨)
 يَخْرُجْنَ مِنْ خِلَالِ الْفُبَارِ عَوَاسًا خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ ضَايِعِ ^(٩)
 مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخَى النَّجَادِ مُنَازِلِ يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرَ مُقَلِّمِ
 فَفَضَضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَفَلَتْ حَاجِبُ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْفُبَارِ الْأَقْتَمِ ^(١٠)
 وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمُدَّةَ أَصْبَحَتْ نُبَذَتْ بِأَفْضَحِ ذِي غَالِبٍ جَهْضَمِ ^(١١)
 أَقْصَدْنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا تُرْعُغُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْفَمِ ^(١٢)

(١) الطفلة : اللينة. مهزومة الكشحين : خصانة. رياء المعصم : علة النزاع (٢) المشم :
 الأخذ نحو الشام (٣) الإيهم : الناهب العقل (٤) بجسرة : بناقة قوية على السير. عيرانة :
 كانتا العرو هو الحمار الوحشي في نشاطه. الفنيق المكدم : الجمل الصلب (٥) زياقة : تمر مرا
 سريما كانتا العامة في زيفها . بتلم : بمنسم فيه تلم وهو الشق (٦) يوم النصار : يوم من
 أيام العرب. الصيلم : الناهية للحياء (٧) نعروا : صاحوا. مصدم : قوى شديد (٨) القوانس :
 يريد بها الرؤوس التي عليها القوانس وهي البيض . نعتزى : تنسب إلى آباءنا وقومنا (٩) خبيب
 السباع : مثنى السباع (١٠) حاجب : هو حاجب بن زرارة (١١) عقابهم : رايهم .
 الجهمض : القوى الاسر (١٢) اقصدن : صرعن . حجرا : هو حجر أبو امرئ القيس

يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ
وَبَنَى نُمَيْرٌ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ
فَدَهَمَتْهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ
وَلَقَدْ خَبَطَنَ بَنَى كَلَابٍ خَبْطَةً
وَصَلَقَنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَاقَةً
حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةً
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَذَنٍ لَهْذَمٌ ^(١)
خَيْلًا نَضِبُ لِتَأْهِهَا لِلْمَغْنَمِ
وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرَّحَالَةَ مُرْجِمٌ ^(٢)
الصَّقْنَمِ بِدَعَائِمِ الْمَخِيمِ
بِقَنَّا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقَوِّمٌ
مَكْرُوهَةٍ حُسُوءِهَا كَالْعَاقِمِ

(١) وَقَالَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْأُمَرِيُّ ^(٣)

قُلْ لِلْمُتَكَمِّ وَأَبْنِ هَنْدٍ مَالِكٍ
تَلَقَى الَّذِي لَأَقَى الْعَدُوَّ وَتَصْطَبِجُ
نَحْبُ الْكَتَيْبَةِ حِينَ تَفْتَرِشُ الْقَنَا
مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ
وَبِضْرَعْدٍ وَعَلَى السَّدِيرَةِ حَاضِرُ
إِنْ كُنْتَ رَائِمٌ عَزْنَا فَاسْتَقْدِمِ
كَأْسًا صِبَابَتُهَا كَطَعْمِ الْعَاقِمِ
طَعْمًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْأَضْرَمِ
وَعَتَائِدُ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلِمِ ^(٤)
وَبِذِي أَمْرٍ حَرِيمٍ لَمْ يُقْسَمِ ^(٥)

(٢) وَقَالَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ

إِنْ أُمْسٍ لَا أَشْتَكِي نُصْبِي إِلَى أَحَدٍ
قَدْ صَبَحْتُ سَوَامَ الْحَيِّ مُشْعَلَةً
وَلَسْتُ مُهْتَدِيًا إِلَّا أَمِّي هَادٍ
رَهْوًا تَطَالَعُ مِنْ غَوْرٍ وَأَنْجَادٍ ^(٦)

(١) المحارص : اسنة الرماح (٢) الطمر : الكثير الطمر وهو الوئب (٣) هذه القطعة المنسوبة إلى سنان بن أبي حارثة رأيتها منسوبة إلى بشر بن أبي خازم ضمن مجمرته . ورأيت ياقوت في معجمه قد رواها منسوبة إلى سنان بن أبي حارثة
(٤) شجنة والذئابة : موضعان . عتائد : خيل مقيمة معدة (٥) ضرعد : موضع والسديرة : موضع . وذو أمر : موضع (٦) مشعلة : كنية منبأ الحيل . رهوا : ساكنة

وقد يَسْرَتْ إِذَا مَا لَشَوَّلُ رَوْحَهَا بَرْدُ الْعَشِيِّ بِشَفَانٍ وَصُرَادٍ ^(١)
 ثُمَّتْ أَطْعَمَتْ زَادِي غَيْرَ مُدْخِرٍ أَهْلَ الْحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادِي ^(٢)
 وَقَدْ دَفَعْتُ وَلَمْ أَجْرُرْ عَلَى أَحَدٍ فَتَقَى الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْنَافَ شُهَادِي
 قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ قَدْ طَالَتْ غَزَائِهِمْ وَأَزْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفَذُ زَادِي ^(٣)
 وَلَسْتُ غَاشِيٍّ أَخْلَاقَ أُسْبُهَا حَتَّى يُوْثِبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
 أَتْنُوا عَلَى فَكَائِنٍ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابِ مَكْرُمَةٍ تَعْتَدُ أَوْوَادِي

(١) وقال زبَّانُ بْنُ سِيَّارٍ الْفَزَارِيُّ ^(٤)

(وهو زبَّانُ بْنُ سِيَّارٍ بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال)

أَتْنِي مَثُولَةً قَدْ أَطْعَمْتُ سَرَائِكُمْ لَوْ كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
 وَبُنُو أُمِيَّةَ كُلُّهُمْ أُمَرَاؤُهَا وَبُنُو رِيَّاحٍ إِنْ تَدَبَّرَ قِيَاؤُ

(١) يسرت : قمرت . شفان وصراد : رياح باردة (٢) الجادى : المجتدى السائل

(٣) أزملوا : أفنوا (٤) كان زبَّانُ هذا صاحباً للحادرة والحادرة لقب غلب عليه

واسمه قطبة — لقول زبَّان فيه، وكان الحادرة ضخم المتكئين أرسح :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَكْبُورِ رَمَعَاءُ تَنْقُضُ فِي حَائِرِ

عَجُوزٍ ضَفَادِعَ مَحْجُوبَةٍ يَطِيفُ بِهَا وَلَدُ الْحَاضِرِ

فَنَضَبَ الْحَادِرَةَ مِنْهُ فَقَالَ :

لَحَا اللَّهُ زَبَّانَ مِنْ شَاعِرٍ أَخِي خُتْمَةُ فَاجِرٍ غَادِرٍ

كَأَنَّكَ تَفَاحَةُ نُورٍ مَعَ الصَّحْحِ فِي طَرْفِ الْحَائِرِ

لَكِنْ قَوْلُ زَبَّانِ قَدْ عُلِقَ بِالْحَادِرَةِ

وكان اسحق بن ابراهيم الموصلى اذا تفتى بقول زبَّان :

اذا المروءاتى الدهر وايض رأسه وتسلم تليمة الاناء جوانبه

فللموت خير من حياة خبيسة تباعده طورا وطورا تقاربه

ياخذ بلحيته ويبكى

سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبَهَا من آلِ مُرَّةَ بِالْحِجَازِ مُحَلُولُ
 حَقُّهُ أَحَاوُهَا الْفَضَاءُ كَانَهُمْ من يَنْ مَنبِجٍ وَالْكَثِيبِ قِيُولُ^(١)
 فَإِذَا فَرَزْتَ عَدْتُ يَبْزِي نَهْدَهُ جَرْدَاهُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَأُولُ
 شَوْهَاهُ مُرْكُضَةٌ إِذَا طَاطَأَتْهَا مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ^(٢)
 أَعَدَدْتُهَا لِبَنِي اللَّقِيطَةِ فَوْقَهَا رُمَحِي وَسَيْفٌ صَارُمٌ وَشَايِلُ
 وَجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِيلٍ عَنَّهُ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

(٢) ﴿ وَقَالَ زَبَّانُ بْنُ سِيَّارٍ ﴾

(يهجو بني بدر الفزاريين)

أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيطَةِ عِلْمَهُمْ بَرَبَّانَ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمُ
 يُطِيفُونَ بِالْأَعَشَى وَصُبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانُ كَصَدْرِ الْهَنْدَوَانِ صَارُمُ
 وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي أَسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنَّ عَادَ لِلظَّالِمِ ظَالِمُ
 مَتَى تَقْرَأُوهَا تَهْدِيكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتُعْرِفُ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
 لَدَى مَرْبَطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَيِّكُمْ حَذَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمُ
 فَإِنْ تَسَأَلُوا عَنْهَا حَوَازِمَ دَاحِسٍ يُنَبِّئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالِمٍ^(٣)
 فَاقْسَمَ مُرْتَا حَا شَرِيكَ بَنُ مَالِكٍ إِذَا مَا التَّقَيْنَا خَصْمَهُ لَا يُسَالِمُ
 وَأَقْسَمَ بِأَنِّي خُطَّةَ الضَّيْمِ طَائِعًا بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

(١) القبول: الزعماء (٢) شواهه: جيدة الخلق. مرطى: سريعة العدو. نسول:

تتحدر في سيرها (٣) داحس: فرس قيس بن زهير الذي سابق به الغبراء فرس
 حذيفة بن بدر ونشأ عن هذا المسابق حرب داحس والغبراء المعروفة في التاريخ

(١) ﴿ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَامِرِيُّ ﴾

| | |
|--|---|
| طَرَقَتْ أَمَامَهُ وَالْمَزَارُ بَعِيدٌ | وَهَنَّا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هُجُودٌ |
| أَنْتَى أَهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ | وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نُبَّةٌ وَرُقُودٌ ^(١) |
| إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ عَصْبَةٍ مَشْهُورَةٍ | مُحْشَدٌ لَهُمْ نَجْدٌ أَشْمٌ تَلِيدٌ |
| أَلْفَوْا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ | كَرَّمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُدُودٌ |
| إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بَارُومَةٌ | نَبَتْ أَلْعِضَاءُ فَاجِدٌ وَكَسِيدٌ |
| نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا | فِيهَا وَلَنُغْفِرُ ذَنْبَهَا وَلَنَسُودُ |
| وَإِذَا تُحَمِّلْنَا الْعَشِيرَةَ نِقْلَهَا | قُمْنَا بِهِ وَإِذَا تَعَوَّدُ نَعُودُ |
| وَإِذَا تُوَافِقُ جُرَّةٌ أَوْ نَجْدَةٌ | كُنَّا سَحْيَ بَهَا الْعَدُوَّ نَكِيدُ |
| بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جَبِيرَةٌ | إِنْ الْمَحَاةَ شَيْبَهَا مَكْدُودُ |
| إِذْ بَعْضُهُمْ بِحُجِّي مَرَاغِدٍ يَنْتَهِي | عَنْ جَارِهِ وَسَبِيلَانَا مَوْزُودُ |
| قَالَتْ سُمَيَّةٌ قَدْ غَوَيْتِ بَأَزْدَاتِ | حَقًّا تَنَاوَبَ مَالَنَا وَوُفُودُ |
| غَيٌّ لِمَعْرُكٍ لَا أَزَالُ أَعُودُهُ | مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ |

(٢) ﴿ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ ﴾

| | |
|---|---|
| أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى أَجْتَنَابَا | وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا |
| وَشَابَ لِذَاتِهِ وَعَدَلْنَ عَنْهُ | كَمَا انْقَضَتْ مِنْ لُبْسٍ ثِيَابَا ^(٢) |
| فَإِنْ يَكُ نَبَاهَا طَاشَتْ وَنَبَلَى | فَقَدْ تَرَمَى بِهَا حَقْبًا صِيَابَا |

(١) غير رجيلة: غير معودة المشي (٢) اللهاث: الاقتران

فَصَطَّادُ الرَّجَالِ إِذَا رَمَهُمْ وَأَصْطَادُ الْمُخْبِئَةِ الْكَعْبَا
فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ سَيْئًا وَآبَ قَنِصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَمَلٍ وَقَفْتُ بِهَا الرُّكَابَا
مِنْ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نَمِيلٍ كَمَا رَصَعْتُ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا
كِتَابَ مُجَبَّرٍ هَاجٍ بِصِيرٍ يَنْمُقُهُ وَحَاذَرُ أَنْ يُعَابَا
وَقَفْتُ بِهَا الْقَاوِصَ فَلَمْ تَجِبْنِي وَلَوْ أَنْسَى بِهَا حَيُّ أَجَابَا
وَنَاجِيَةً بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ كَأَنَّ عَلَى مَغَانِبِهَا مَلَابَا^(١)
ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَدَّكِرُ الْإِيَابَا
رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعْدُ أَرْثِيَابَا^(٢)
فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنْ الشَّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كَعَابَا
حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْقُرَشِيِّ عَنْهُمْ وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا
أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا^(٣)
سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةَ أَوْسُمِيرًا وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِثْلٍ أَجَابَا
وَأَكْفَيْهَا مَعَانِيرَ قَدِ ارْتَمَهُمُ مِنَ الْجَرْبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا^(٤)
تَهْرُ مَعَانِيرُ مَنِي وَمِنْهُمْ هَرِيرُ النَّابِ حَاذَرْتُ الْعِصَابَا^(٥)
سَاءَ حَمْلُهَا وَيَمْقِلُهَا غَنِي وَأَوْرَثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا

(١) مغانيها : مطاوى جسمها . الملاب : دهن يدللك به . والمراد تشبيهه عرق ناقتة بهذا الدهن (٢) الارتثاب : من رأب الصدع أصلحه (٣) قيل أن بهذا البيت لقب معاوية بن مالك : معود الحكماء (٤) الجرباء : من أسماء السم : طباب . شبه نجوم السماء بطلاب القرية وهو الحُرْز الذي يملق فيها (٥) الناب : الناقة المسنة . حاذرت العصاب : شأن الناب أنها لا تندر إلا إذا عصب غفنيها ، والعصب الشد

فَإِنْ أَحْمَدَ بِهَا نَفْسِي فَإِنِّي
وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْطَمَتْهُمْ
أَتَيْتُ بِهَا غَدَائِيذَ صَوَابَا
نَهَضْتُ وَلَا أُدِبُ لَهَا دِبَابَا
يُفَكُّونَ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا
إِذَا وُضِعَتْ أُعْنَتُهُنَّ ثَابَا^(١)
وَدَافِعَةً الْحِزَامِ بِمِرْقَتَيْهَا
كَشَاةَ الرَّبْلِ آنِسَةَ الْكِلَابَا

(١) وقال عامرُ بنُ الطفيلِ ﴿

﴾ (وهو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري (٢))

لَقَدْ عَلِمْتَ عَلِيًّا هَوَاؤُنَ أَنِّي
وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرَهُ
أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ^(٣)
عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنْبِيعِ الْمَشْهُرِ^(٤)
وَإِذَا أَزُورُ مَنْ وَقَعَ الرَّاحُ زَجَرَتُهُ
وَأَنْبَأَتْهُ أَنَّ الْفَرَارَ خَزَايَةُ
عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبْدِلْ جَهْدًا وَيُعْذِرِ
وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ الْعِرْقِ فَاصْبِرِ
أَلَسْتُ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَا

(١) عبل السوى : غم الأطراف (٢) كان عامر بن الطفيل من فرسان العرب وشجعانهم المعدودين ومن ذوى التجيدات والغارات فيهم . ومع أنه كان من أشرف بيت في قيس فقد كان يفخر بنفسه لا بماضيه وأمه وكان يقول :

وإني وإن كنت ابن سيد طمر
فما سودتني عامر عن ورائة
وفارسها المشهور في كل موكب
أبي الله أن أسمو بأب ولا أب
ولكنني أحمى حماها وأتقى
أذاها وأرمى من رملها بمنكب

وله منافرة مشهورة مع علقمة بن علاثة (٣) الحقيقة : كل ما يحق حمايته من مال وعرض وشرف وجوار (٤) المزنوق : فرسه . المنبع : قدح يخرج من القداح ويرد فيها ولا حظ له (٥) إذا أزور : يعنى فرسه إذا مال وانحرف

أَرَدْتُ لَكَ لَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي
لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي لَدَىٰ بَهِيٍّ
فَبَيْسَ الْفَتَىٰ إِنْ كُنْتَ أَعْوَرَ عَاقِرًا
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرَهُ عَابِهِمْ
وَمَا رَمْتُ حَىٰ بَلْ تَنْحَرِي وَصَدْرُهُ
أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلَانَا لَمْ نُبَالِهِمْ
فَجَاؤَا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا
صَبِرْتُ وَأَخَشَىٰ مِثْلَ يَوْمِ الْمَشْقَرِ^(١)
لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَلْعَةً مَسْهَرِ^(٢)
جَبَانًا فَمَا عُذِرِي لَدَىٰ كُلِّ مُحْضَرٍ
عَشِيَّةً فَيْفَ الرِّيحِ كَرَّ الْمُدَوَّرِ^(٣)
نَجِيعٌ كَهَذَابِ الدَّمَقْسِ الشَّيْبِ
أَقْلَىٰ الْأَزَاحِ إِنِّي غَيْرُ مُقْصِرٍ
وَلَكِنْ أَتَتْنَا أُسْرَةٌ ذَاتُ مَفْخَرٍ
وَأَسْكَابُ طُرُقِي لِإِبَاسِ السَّنَوَّرِ^(٤)

(٢) وقال عامر بن الطفيل :

وَلَتَسَآلَنَ أَسْمَاءُ وَهِيَ حَفِيَّةٌ
قَالُوا لَهَا فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْنَاهُ
فَلَا نَعِيَّتْكُمْ الْمَلَأَ وَعَوَارِضًا
بِالْخَيْلِ تَعْتُرُ فِي الْقَصِيدِ كَأَنَّهَا
وَلَا تُأَارَنُ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ
وَقَتِيلَ مَرَّةً أَثَارَنَ فَإِنَّهُ
نَحْنُهَا أَطْرَدْتُ أَمْ لَمْ أَطْرَدْ
قَلَحَ الْكِلَابِ وَكُنْتُ غَيْرُ مُطْرَدٍ^(٥)
وَلَا هَبْطَنَ الْخَيْلِ لَابَةً ضَرْغَدٍ^(٦)
حِدًا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ^(٧)
وَأَخَى الْمُرُورَاتِ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ^(٨)
فَرَعٌ وَإِنْ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ

(١) يوم المشقر : كان من أيام العرب المشهورة ذات الوقائع المذكورة (٢) مسهر : هو ابن يزيد الحارثي من فرسان العرب المشهورين (٣) فيف الريح : موضع بالهنا له يوم مشهور فقتل فيه عين عامر بن الطفيل (٤) العريضة : يريد بها الأرض . السنور : الدروع (٥) القلح : صفرة تعلو الأسنان (٦) الملا وعوارض ولابة ضرغد : أسماء مواضع (٧) القصيدة : قطع الرماح المكسرة (٨) المرورات : موضع

يَا أَسْمَ أَخْتِ بَنِي فَزَارَةَ إِنِّي
فِيَّ إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ عِنْدَنَا
إِلَّا بِكُلِّ أَحْمَ نَهْدٍ سَابِجٍ
وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبِهَا
فَإِذَا تَعَذَّرَتِ الْبِلَادُ فَانْحَمَتْ
غَانِ وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدٍ
بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ تَوَوَّابًا لِمَرْصَدٍ ^(١)
وَعُلَاةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ مِذْوَدٍ
سَمَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ ^(٢)
فَجَازَها تَيْمَاءُ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

(٣) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ﴾

لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقُبَابِ وَأَهْلِهَا
أُتِيتْ لَنَا بِكَرٍّ وَتَحْتِ لَوَائِهَا
وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِمَجْمَعِهِمْ
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ
حَبَّتْ دُونَهُمْ بِكَرٍّ قَلَمَ تَسْتَطِيعُهُمْ
وَمَا بَرَحَتْ بِكَرٍّ تَتُوبُ وَتَدْعِي
لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ
وَمَا زَالَ ذَلِكَ الدَّاءُ حَتَّى تَخَازَلَتْ
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفَاقُ الصَّخْرَ جَدَّهَا
أُتِيتْ لَنَا ذِئْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرٌ
كَتَائِبُ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمَفَاخِرُ
وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرٌ
شِفَاءٌ لِمَا فِي الصَّدْرِ وَالْبَعْضُ ظَاهِرٌ
كَأَنَّهُمْ بِالْمَشْرِيقَةِ سَامِرٌ ^(١)
وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوَّلُونَ وَآخِرُ
غَمَامَةٍ يَوْمَ شَرِّهِ مُتَظَاهِرُ
هُوَ أَزَنُ فَارِضَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
إِذَا أَوْهَنَ النَّاسُ الْجُدُودَ وَالْمَوَازِرُ

(٣) ﴿ وَقَالَ الْجُمَيْحُ ﴾

يَا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَتَى لَكَ أَنْ
تَسْعَى لَجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمٍ

(١) فِيَّ إِلَيْكَ : ارجعي الى نفسك (٢) أَشْبَاهَا سَمَرًا : أَدْبَرُ أَمْرَهَا وَقَدْ سَرَى لِي لَا

(٣) حَبَّتْ : زَحَفَتْ وَدَنَتْ

مُتَنَظِّمِينَ جِوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاءَ الْوُجُوهَ لَذَلِكَ النَّظْمُ ^(١)
 وَبَنُو رَوَاحَةٍ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدَى بِأَنْفٍ مُخْمَرٍ ^(٢)
 حَاشَا أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِكَمَةٍ فَدَمٍ ^(٣)
 عَمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ ضَنْأٌ عَنِ الْمَحَامَةِ وَالشَّحْمِ
 لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزِرْ سَمَرًا غُطْفَانٌ وَكَبَّ جَحْفَلٍ دَهْمٍ ^(٤)
 أَجِبْ إِذَا أَتَبَدُّوا قَنَابَةً كَنَاصِصِ يَوْمِ الرِّزْمِ السَّجْمِ ^(٥)
 تَجَرَّ يَنْصُ بِهِ الْفَضَاءُ لَهُ سَلَفٌ بِمُورٍ عَجَاجُهُ فَخْمٍ ^(٦)
 يَنْعَمُونَ نَضْلَةً بِالرَّاحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشْيَةُ الْعَصَمِ ^(٧)
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُدْحَجَةٍ كَالْكُرْمِ كُنْتُ وَمِنْ دُهْمٍ ^(٨)
 حَتَّى أَجَازِي بِالَّذِي أَجْتَرَمْتُ عَبَسْتُ بِأَسْوَلِ ذَلِكَ الْجُرْمِ
 يَا فَضْلُ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلِلْجَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْفُرْمِ
 أَوْ مِنْ لَأَشْتَتْ بَعْلُ أَرْمَلَةٍ مِثْلَ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةُ الْهَدْمِ ^(٩)

(١) ياشاء الوجوه: يانوى الوجوه المنوهة، أو هو يدعوا عليهم بأن تنوه وجوههم
 (٢) الآنف الختم: الآناف العظام، وهو عيب (٣) البكة: الأبكى. القدم: النبي
 الي (٤) الجحفل الدم: الجيش الأسود لكثرة (٥) الجيش اللجب: ذو الضواء
 لكثرة. القنابل: جماعت الفرسان. النصاص: السحاب المرفوع. الرزم: مجم لنوه.
 السجم: السح (٦) الجيش المجر: المتند في سيره لكثرة. يمور: يتردد (٧) جرد
 تكدس مشية العصم: خيل تسير سير الوعول (٨) المنترف: الحعان العظيم الخلق
 العالى القرا. والمدحجة: الفرس الضامرة (٩) الاشئت: البائس الفقير ذو المتربة.
 البلية: الناقة التى كانت تربط على قبر صاحبها اذا مات وتظل مشدودة العنق الى وليها
 ينى رحلها حتى تموت. وقد كانت العرب تفعل ذلك بزعم أن صاحبها يحضر عليها

(١) ﴿ وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ حَيْبٍ الْأَسَدِيُّ ﴾

بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى نَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَصِيَانُهَا ^(١)
 أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي نَادِقٍ سَوَاءٌ عَلَى وَاعِلَانِهَا
 وَقَالَتْ أَغْنِنَا بِهِ إِنِّي أَرَى الْخَيْلَ قَدْ خَابَ أَثْمَانُهَا ^(٢)
 فَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ كَرِيمٌ الْمُكَبَّةِ مَبْدَانُهَا
 كَمَيْتٌ أَمْرٌ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا ^(٣)
 تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا
 وَهَنْ يَرِدْنَ وَرُودَ الْقَطَا عُمَانٍ وَقَدْ سُدَّ مُرْأَانُهَا
 طَوِيلُ الْمِنَانِ قَلِيلُ الْمِثَارِ خَاطِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا ^(٤)
 وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسْنَانُهَا ^(٥)
 يَجْمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمَتَانِ جُمُومًا وَيُبْلَغُ امْكَانُهَا ^(٦)

(٢) ﴿ وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ حَيْبٍ ﴾

أَعْلَنْتُ فِي حُبٍّ يَمْثِلُ أَىَّ إِعْلَانٍ وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ غَيْرِ كِتْمَانٍ
 وَقَدْ سَعَى يَتَنَتَا الْوَأَشُونَ وَاخْتَلَفُوا حَتَّى تَجَنَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ
 هَلْ أَبْلَغْنَاهَا بِمِثْلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ عَنَسٍ عُدَّافَرَةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانٍ ^(٧)

(١) نادق : اسم فرسه (٢) ثاب أثمانها : زادت أثمانها وراجت سوقها
 (٣) أمر : صدر وفعل حتى صار كالجلد المرير (٤) خاطي الطريقة : مكثرت المتن
 (٥) الطلالة : ما أشرف منه (٦) يجم : يكثر (٧) الناحية العنس : الناقة السريعة
 القوية . المذافرة : الفخمة الخلق

كَانَهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَاهُ (١) عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ (٢)
 فَجَالَ هَافٌ كَسْفُودٍ الْحَدِيدِ لَهُ وَسَطًا إِلَّا مَا عَزِمَ مِنْ تَقَعٍ جَنَابَانِ (٣)
 تَهْوَى سَنَابِكُ رَجُلَيْهِ عَحْبَةً فِي مُكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقَفِّ كَذَّانِ (٤)
 يَنْتَابُ مَاءَ قُطَيَاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَوْزُدُهُ مَاءً بِحَوْرَانَ (٥)
 فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمْرَتَهُ يَشْفِي التَّلِيلَ بِعَذْبٍ غَيْرِ مِدْمَانَ (٦)
 وَيَلُ أُمَّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أَمْسٍ سَادَتَهُمْ فِي حَادِثَاتٍ أَلَمْتُ خَيْرَ حَيْرَانَ
 يُرْغِنَ غِبًّا وَإِنْ يُقْصِرْنَ ظَاهِرَةً يَعْطِفُ كَرَامًا عَلَى مَا أَحْدَثَ الْجَلَانِي
 وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَتِهِمْ سَبَقَا دَفَوْا كَمَا أَحْرَزَ السَّبْقَ الْجَوَادَانِ
 وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَا لَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَتْمَانِ

﴿ وَقَالَ سُبَيْحُ بْنُ الْخَطِيمِ التَّمِيمِيُّ ﴾

بَانَ صَدُوفٌ قَلْبُهُ مَخْطُوفٌ وَنَأَتْ بِجَانِبَيْهَا عَلَيْكَ صَدُوفٌ
 وَأَسْتَوْدَعْتُكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِيَّاهَا مِمَّا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتَطُوفُ
 وَاسْتَبَدَّلْتَ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا إِنَّ النِّعَى عَنِ الْفَقِيرِ عَنِيفٌ
 إِمَّا تَرَى إِبِلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّمَانِ مِنْ حُجُوفِ

(١) يريد بواضح الأقرباب : حمار الوحش . حللاه : منه الورد . ويعنى واضح
 الأقرباب : الأبيض الخواصر (٢) هاف : ماض بسرعة . إلا ما عزم : الأرض المحصورة
 (٣) عحية : فيها شبه المتواء . القف : ماصب من الأرض . الكذبان : الحجارة
 (٤) قطيات : واد . حوران : ماء بنجد (٥) غير مدمان : ليس به من تكدره
 ويري : غير مدمان

فزجرها لما أذيت بسجرتها وقفا الحنين تجرر وصريف^(١)
 فاستعجمت وتنابت عبراتها إن الكريم لما ألمَّ عروف^٢
 واعتادها لما تضائق شربها بلوى نوادر مريع ومصيف^٣
 أما إذا قاطت فإن مصيرها هضب القلب فمرة فافوف^٤
 وإذا شئت يوماً فإن مكانها بلد نعامه الرماح وريف^٥
 ولقد هبطت الغيث أصبح عازباً أنقابه عود النعاج عطوف^(٦)
 متهمات بالفروق وثيرة^٧ حين ارتبأت كأنهن سيوف^(٨)
 ولقد شهدت الخيل تحمل شكنى جرداه مشرفة الفذال سلوف^٩
 ترمى أمام الناظرين بمقلة^{١٠} خوفاً يرفعها أشم منيف^{١١}
 ومجالس بيض الوجوه أعزة^{١٢} نحر اللثام كلامهم مغروف^{١٣}
 أرباب نخلة والقريطوساهم^{١٤} إنى كذلك آلف مألوف^{١٥}
 إنى مطيعك ثم إنى سائل^{١٦} قونى وكلهم على حليف^{١٧}
 من غير ماجرم أكون جنيته^{١٨} فيهم ولا أنا إن نسبت قذيف^{١٩}
 ومسيب خصر نوى بمضلة^{٢٠} وإذا نحر كره الرياح يريف^(٢١)
 حكت به بمد الهدوء نطقها مسع مسهلة النتائج زحوف^(٢٢)

(١) لما أذيت بسجرتها : لما أزعجني رغلها : وقفا : تلا وتبع . التجرر : لوك الجرة .
 الصريف : صريف الأنياب (٢) عازباً : بعيداً . أنفاً : يعني جبطه في أول أمره . عود
 النعاج : يعني النعاج التي ولدت حديثاً . عطوف : روائم على أولادها (٣) متهمات :
 ساربات في كنسها . ارتبأت : وقفت كالقريب (٤) المسيب الحصر : الماء البارد الجاري
 بارض مضلة . يريف : يضطرب (٥) مسع زحوف : ريح سائرة

تَزَعُ الصَّبَارَ لِعَانَهُ وَدَنَتْ لَهُ دُلْحُ يَنْوُنَ عِظَاهُمَنْ ضَعِيفٌ^(١)
تَنَفَّى الْخَصَا حَجَرَاتُهُ وَكَانَتْهُ بِرِجَالِ حَبِيرٍ بِالْفُحَى عَفُوفٌ

(٤) ﴿ وَقَالَ رَيْمَةُ بْنُ مَرْثُومٍ ﴾

تَذَكَّرْتُ وَلَدَ كَرَى تَهَيَّبْكَ زَيْنَبَا وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصَانَهَا قَدْ تَقَضَّبَا
وَحَلَّ بَفَلَجٍ فَلَا بَاتِرَ أَهْلَهَا وَشَطَّتْ فَحَاتُ غَمْرَةٍ فَمُثَقَّبَا^(٢)
فَأِمَّا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لَجَاجِنِي وَأَصْبَحْتُ مُبْيِضَ الْعِذَارَيْنِ أَشْيَبَا
وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدَارِي عَلَيْنَ أَبَاءِ الْقَرِينَةِ مِشْقَبَا
فَيَارُبَّ خَصْمٍ قَدْ كَفَفْتُ دِفَاعَهُ وَقَوِّمْتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا
وَمَوَّلَى عَلَى ضَنْكِ الْمَقَامِ نَصْرَتَهُ إِذَا التَّكْسُ أُنْجَازَ نَدُهُ فَتَذَبَّدَا^(٣)
وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ فِي شِمَالِ عَرِيَّةٍ قَرِيتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبَا^(٤)
وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عُصْبُ الْقَطَا تُثِيرُ مَجَاجَا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا^(٥)
وَزَعْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُعَاصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحْلَبَا^(٦)
وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ كَانَ سِنَانَهُ شِهَابُ غَضَا شَيْعَتُهُ فَتَاهَبَا
وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةً إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا^(٧)
سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفًا وَتَارَةً تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شَوْكًا مُضْهِبَا^(٨)

(١) تزع الصبار: تكف ربح الصبار. دلح: مثقلة (٢) فلج والابا تر وغمرة ومتقبة: كلها أسماء مواضع (٣) أكا زنده: أي أن زنده لم يور (٤) الكوم: التوق العظيم الاسمة. السديف: النحم. المرعب: المزوج بمنح العظيم (٥) وواردة: يعني ورب خيل مفيرة (٦) وزعت: دفعت وكففت. بمثل السيد: بجحسان كأنه الذئب (٧) جوش من الليل: أخريات الليل (٨) سخامية: خرسلة. الشواء المضهب: لللهوج الذي لم ينضج نضوجاً تاماً

وَمَشْجُوجَةٌ بِالمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا (١)
 وَسَرَبٌ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِقَّةِ (٢)
 وَمَرْبَاةٌ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أُصْبِلَةٍ (٣)
 رَيْثَةً حَيْشٍ أَوْ رَيْثَةً مِقْنَبٍ (٤)
 فَلَمَّا أَمَجَلَى عَنَى الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا (٥)
 إِذَا مَا عَلَتْ حَزَنًا بَرَتْ صَهْوَاتِهِ
 فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رِمَاحَهُمْ
 مَنَاوِيرُ لَا تَنْحَى طَرِيدَةً خِيْلَهُمْ
 وَنَحْنُ سَقِينَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُخْتَرٍ
 وَمَعْنٍ وَمِنْ حَتَّى جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ
 وَيَوْمَ مُجْرَاكَ اسْتَلَحَمْتَ أَسْلَاتُنَا
 وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي يُيُوتِنَا
 وَفَارِسٍ مَرْدُودٍ أَشَاطَتْ رِمَاحُنَا (٦)
 إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّيَا (٧)
 تَحَمَّيْتُ إِذَا الدَّاعَى إِلَى الرُّوْعِ نَوَّابًا (٨)
 عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَانِي مَرْقَبًا (٩)
 إِذَا لَمْ يَقْدِرْ غُلٌّ مِنْ الْقَوْمِ مِقْنَبًا (١٠)
 يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغْبًا (١١)
 وَإِنْ أَنَسَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا
 لَا عَدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقْشَبًا (١٢)
 إِذَا أَوْهَلَ الذُّعْرُ الْجَبَانُ الْمَرْكَبَا (١٣)
 بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَتَعْلَبَا (١٤)
 عَمِيرَةً وَالصِّلْخَمَ يَكْبُو مُلْحَبَا (١٥)
 يَزِيدُ وَلَمْ يَمُرْ لَنَا قَرْنٌ أَعْضَبَا (١٦)
 يُعَالِجُ قِدَا فِي ذِرَاعِيهِ مُصْحَبَا (١٧)
 وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبَا (١٨)

(١) ومشجوجة بالماء : وخمر ممزوجة . المسمع الغريد : المنفى المطرب . تحبب منها
 أو توى من هذه الحُر (٢) السرب : القطيع من التعم . ثوب : نادى (٣) المرباة :
 المكان المرتفع الذي يرقب منه الريثة والريثة : كاليدبدان . القطامي : الصقر
 (٤) المِقْنَب : الفرقة من الحيش . الوغل : الرجل الذي لاخبر فيه ولا دفع عنده
 (٥) السراحين الملقب : الثئاب المتعب (٦) السم الملقب : الممزوج (٧) لا تسمى :
 لاتصاب (٨) التعلب هنا : يريد به رأس الرمح الداخلة في جبة السنان (٩) الصلخم :
 الرجل الشديد المفاصي (١٠) لم يمرر لنا قرن أعضب : كانت العرب تشام إذا مر بها
 ظبي مكسور القرن (١١) قاط : أقام زمن انقيط . القد المصحب : الجلهذو الوراذاغل
 به إلا سير كثير قلها فآداء (١٢) أشاطت : كانت تقطعهم . وأجزرن : جلتهن جزر السباع

(١) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَةَ ﴾

(وهو من بنى غيظ بن السيد الضبي)

أَشْتَتِ بِلَيْلَى هَجْرَهَا وَبِمَادُهَا بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
سَنَلَهُو بِأَيْلَى وَالتَّوَى غَيْرُ غَرْبَةٍ تَضَمَّنَهَا مِنْ رَاكَمَتَيْنِ جَادُهَا^(١)
لِيَالِي لَيْلَى إِذْ هِيَ أَلْهَمُ وَأَلْهَوَى يُرِيدُ الْقَوَادُ هَجْرَهَا فَيَصَادُهَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَرَأْتُ سَأَلْتُهَا فَمَيَّ عَلَيْنَا نُؤْيَهَا وَرَمَادُهَا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ كَمَا رَدَّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
إِذَا الْخَارِثُ الْكَرَّابُ عَادَى قَبِيلَةَ نَكَاهَا وَلَمْ يَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا
سَمَوْتُ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَا وَهَنْ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا
يُعَلِّقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاثُهَا وَيُسْقَى بِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرٍ مُرَادُهَا
يُطْرَحْنَ سَخْلُ الْخَيْلِ فِي كُلِّ نَزْلٍ تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوِرَادُهَا
لَهُنَّ رَزِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَافِنُ مِنْ الْجَهْدِ وَالْمَعَزَى أَبَانَ كِبَادُهَا
كَفَاكَ الْإِلَهُ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعَدُوِّ عِتَادُهَا
صُدُورُهُمْ شَنْأَةٌ فَنَفَاسَةٌ فَلَا حُلَّ مِنْ تِلْكَ الصَّدُورِ قِتَادُهَا^(٢)
بِأَيْدِيهِمْ قُرْحٌ مِنَ الْعَكْمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا^(٣)
قَدْ أَصْفَرَتْ مِنْ سَفْعِ الثُّخَانِ لِحَاهُمُ وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَاتِ انْتِيَادُهَا^(٤)

(١) جادها : أرضها الصلبة (٢) يدعو عليهم بأن تبقى الحزازات في صدورهم

(٣) العكم : شد الرحال وحمل الاتقال عليها . والقرح الجالب : هو الذي علتة قشرة

قبل برئه (٤) الغنات : الحيوانات المرعى المتورمة أو الهزلى

فَأَبَّ إِلَى مُعْجَرُوفَةٍ بِاهْلِيَّةٍ يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ بِجَاهِدِهَا (١)
 حَذَنَةٌ لَمَّا ثَابَتِ الْخَيْلُ تَدْعَى بِمُرَّةٍ لَمْ تَمْنَعْ وَفَرَّ رَمَادُهَا (٢)
 قَوْلُهُ لَهَا لَمَّا رَأَتْ تَجْمَعُ رَجْلَيْهِ أَهْذَارِئِيسُ الْقَوْمِ رَاوِدُ سَادِهَا (٣)
 رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْفَزُو مُعْلِمًا لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِ رَأْسُ عِمَادِهَا (٤)
 فَبَاتَتْ تُعْشِيهِ الْفَصِيدُ وَأَصْبَحَتْ يُفَزِّعُ مِنْهُوَ الْجَنَانُ قَوَادِهَا (٥)
 وَإِنِّي عَلَى مَا خَيْلَتْ لَأَظُنُّهَا سَيَانِي عُيَيْدًا بَدَّهَا وَعِيَادِهَا (٦)
 سَيَانِي عُيَيْدًا رَاكِبٌ فِي قُوْدِهِ فَهَيْطُ أَرْضَالَيْسَ يُرْعَى عَرَادِهَا (٧)
 فَكُلُوا وَجَاهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادِهَا (٨)

(٢) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ ﴾

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُرْزٍ وَمَرْهُوبُ
 إِنْ تَسَالَوْا الْحَقَّ تُعْطَى الْحَقَّ سَائِلُهُ وَالذَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
 فَإِنْ أَتَيْتُمْ فَإِنَّا مَعَشَرٌ أَتَتْ لَا نَطْعُمُ الدَّلَّ إِنْ الشَّمُّ شَرُوبُ
 فَازْجُرْ جِهَارَكَ لَا يَرْتَعِ بَرَوْضَتِنَا إِذَا يُرْدُّ وَقَيْدُ الْعَبْرِ مَكْرُوبُ
 وَلَا يَكُونُ كَجَزَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي غَطَفَانٍ غَدَاةُ الشَّعْبِ عَرْقُوبُ (٩)
 إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي دُهَلٍ لِمَغْضَبِهِ نَغْضَبُ لِرُزْزَةِ إِنْ الْقَبْصُ مَحْسُوبُ (١٠)

(١) معجروفة : عجوز . يخل بجادها : يبل كساؤها (٧) حذنة : القمعة الذليلة

(٢) الجمع : ضرب العرج (٤) لاحة الفزو : غيره (٥) الفصيد : من العرب من كان إذا تزل به ضيف فصد له بعرا وقرأ بدم القصاد (٦) بددها وعيادها : البدن والعود (٧) المراد : حشيش طيب الريح ، أو هو حوض تأكله الابل ، وهو من النباتات الرملية

(٨) الوجي : وجع تصاب به الخيل في حوارها وهو أشد من الحفا

(٩) عرقوب : فرس (١٠) القمص : الأصل والعبد الكثير

(١) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ بْنُ خُفَّافٍ الْبُرْجِيُّ ﴾

(من بنى عمرو بن حنظلة بن مالك التيمي)

أَجْبِيلُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبَ قَوْمُهُ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعَظَائِمِ فَاجْعَلِ^(١)
أَوْصِيكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ طِينِ بَرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ^(٢)
أَلَلَهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلْ^(٣)
وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنْ مَبِيتُهُ حَقٌّ وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلنَّزْلِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
وَدَعَ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ كَيْ لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعَزْلِ
وَصَلِّ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدَّهُ وَاحْذَرْ حَبَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدَّلِ^(٤)
وَاتْرُكْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحُلْ بِهِ وَإِذَا بَنَا بِكَ مَنَزْلٌ فَتَحْوَلْ^(٥)

(١) كارب : قارب (٢) الطين : الفطن (٣) ممارى : شاك غير متوثق . تحلل
في يمينه اذا حلف ثم استثنى (٤) واحذر حبال الخائن : يعنى احذر ما ينصبه لك من
حبال المكر والحديعة . ويروى : واحرز . ومعنى احرز : اقطع يعنى اقطع ما بينك وبين
الخائن من صلة (٥) روى صاحب الاغنى الآيات الآتية :

يادار عيلة من مشارف مأسل درس الشؤون وعهدها لم ينحل
فاستبدلت غفر الغباء كأنما أبقارها في الصبف حب الفلفل
تمنى التمام به خلاه حوله مثنى التصارى حوليت الهيكل
احذر محل السوء لا تحلل به واذا بنا بك منزل فتحوّل

ثم قال : الشعر فيما ذكر يحيى بن على عن اسحق لعترة بن شداد العبسى ، وما رأيت
هذا الشعر فى شيء من دواوين شعر عترة ، ولعله من رواية لم تقع إلينا ، فذكر غير
أبى أحمد أن الشعر لعبد قيس بن خفاف البرجمي الا أن البيت الأخير لعترة صحيح
لا يشك فيه . قلت : رواية المفضل هذا البيت لعبد قيس أولى بالاعتبار من رواية صاحب

دَارُ الْمَوَانِ لَيْفَ رَأَاهَا دَارُهُ
 وَإِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرِ شَرٍّ فَاتَّبَعْتُ
 وَإِذَا أَتَيْتُكَ مِنَ الْعَدُوِّ فَوَارَصْتُ
 وَإِذَا افْتَقَرْتُ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا
 وَإِذَا لَقَيْتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ
 وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْفَنَى
 وَاسْتَأْذِنْ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا
 وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً
 وَإِذَا لَقَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى التَّدَى
 فَأَعْنِهِمْ وَابْسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ
 وَأَفْرَاحُ عَنْهَا كُنْ لَمْ يَرْحَلْ
 وَإِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرِ خَيْرٍ فَافْعَلْ
 فَافْرُصْ كَذَلِكَ وَلَا تَهْلُ لَمْ أَفْعَلْ^(١)
 تَرْجُو الْقَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
 حَتَّى يَرَوْكَ طَلَاءُ أَجْرَبَ مُهْمَلٍ
 وَإِذَا تُصَبِّكَ خِصَامَةً فَتَجَمَّلْ
 وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلْ
 أَمْرَانِ فَاعْمِدْ لِلْإِعْفِ الْأَجَلِ
 غُبْرًا أَكْفُهُمْ بَقَاعٍ مَمْلُ
 وَإِذَا مَهْمُوا نَزَلُوا بِضْنِكَ فَانْزِلْ

(٢) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ قَيْسِ الْبُرَيْجِيُّ ﴾

صَحُوتُ وَزَايَلَتِي بَاطِلِي
 وَأَصْبَحْتُ لَا نَزَقًا بِاللَّحَاءِ
 وَلَا سَاقِي كَاشِحُ نَازِحُ
 فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا
 لَمَمْتُ أَيْكَ زِيَالًا طَوِيلًا
 وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقًا كُولا^(٢)
 بِذَحْلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولَا^(٣)
 نِي عِرْضًا بَرِيثًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
 وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السِّنِّ—بَانَ وَرَمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا

الألفي لأنه غير موجود في ديوان عنتره الذي رواه الأصمعي وأبو عبيدة وشرحه الأعلام
 الشتمري (١) القوارص : الكلمات المؤذية (٢) اللحاء : التلاحى والتخامم
 (٣) الكاشح : المعرض للغضب . النحل : النار

وَسَابِقَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو عِ تَسْمَعُ السَّيْفِ فِيهَا صَكِيلَا
كَلَاءِ التَّغْدِيرِ زَقَّتْهُ الدُّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجِّجُ مِنْهَا فُضُولَا

﴿ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءَ الْهُجَيْمِيُّ ﴾

| | |
|--|--|
| جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكِ | إِلَى أَجْلَى إِلَى ضَلَعِ الرَّحَامِ |
| بِكُلِّ مُنْفَقِ الْجُرْذَانِ مَجْرٍ | شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامٍ ^(١) |
| أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فِتْنَا | عَلَى أَعْلَى الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامِ |
| وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَرِيدُ مِنْهُمْ | ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرِ ذَوِي نِظَامِ |
| فَأَجْرُ يَرِيدُ مَذْمُومًا أَوْ انْتِزَعُ | عَلَى عِلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ ^(٢) |
| كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَائِلٌ ضُرُوطِ | كَثِيرِ الْجَهْلِ شَتَامِ الْكِرَامِ ^(٣) |
| وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا | تُهَوِّكَ بِالنَّوَاكِي كُلِّ عَامِ ^(٤) |
| وَإِنَّكَ مِنْ هَجَاءِ بَنِي نَجِيمٍ | كَمْزُ دَادِ الْفَرَامِ إِلَى الْفَرَامِ |
| هُمْ مَنُّوا عَلَيْكَ فَلَا تُثَبِّتُهُمْ | فَتِيلًا غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامِ |
| وَهُمْ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى | رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَمَامِ |
| وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى | بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ |
| إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرَتْ عَلَيْهِمُ | شَرَنْبَتُهُ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامِ ^(٥) |
| فَمَنْ عَلَيْكَ أَنْ الْجِلْدَ وَارَى | غَيْثَتَهَا وَلِحْزَامِ الطَّعَامِ ^(٦) |

(١) منفق الجرذان : بكل حصان اذا سمعت الجرذان وقع حوافره ظنته الا تقي.
 غرجت من نافقتها متعادية طالبة التجاء (٢) العلب : ازالة جلد الأنف بآلة حتى
 يبدو الفصروف (٣) العير : الحمار (٤) تهوك : تحمق (٥) شرنبته الاصابع : غليظ
 الاصابع (٦) غيثتها : ماغت منها وقد

وَهُمْ أَذَوَا إِلَيْكَ بَنَى عَدَاوُ
وَحَيَّ جَعْفَرَ وَالْحَيَّ كَعْبًا
فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءَ فِينَا
وَلَا فَضْحُ الْقَضُوحِ وَلَا مُسَيِّمٌ
قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَدْ قَتَمُوهُ
أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجُرْمِ عَنِّي
فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مَعَاذٍ
أَرَاهُ بِجَامِعِ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا
بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ وَبِشَرٍّ ذَامٍ^(١)
وَحَيَّ بَنَى الْوَحِيدِ بِلَا سَوَامٍ
وَلَا ثَقَفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ^(٢)
وَلَا سَلَمَاكُمْ صَيَّ صِلَامٍ^(٣)
بِأَمْسِكُمْ فَا ذَنْبُ الْغَلَامِ
وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ
وَعَلْبَةٌ كُنْتُ فِيهَا ذَا انْتِقَامِ
مَكَانَ السَّرِجِ أَثْبِتَ بِالْخَزَامِ

(١) ﴿ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ ﴾

(ابن النعمان بن ناضرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك)

طَحَابُكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبُ
يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَائِيهَا
مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا
إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تُقَشِّ سِرُّهُ
غَلَا تَمْدَلِي يَنِي وَيَنِي مُغْمَرٌ
سَقَاكَ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٌ
بُعَيْدُ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ^(٤)
وَعَادَتْ عَوَاكِدُ يَتْنَا وَخُطُوبُ
عَلَى بَابِهَا مِنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبُ
وَتُرْضَى إِيَابُ الْبَعْلِ حِينَ يُؤُوبُ
سَقَتَكَ رَوَايَا الْمُرْنِ حِينَ تَصُوبُ^(٥)
تُرْوَحُ بِهِ جَنَحُ الْعَشِيِّ جَنُوبُ^(٦)

(١) بأفوق ناصل : بهم ذاهب الفوق والنصل (٢) ضباء وثقف وابن أبي عصام : رجال (٣) صي صلام : يقال للدهاية وللحرب اذا اريد دوامها صي صلام أى دوى فيهم ايها الدواهي (٤) طحابك : ذهب بك (٥) مغمر : غفل لم يحرب (٦) الحى والعارض : السحاب

وَمَا أَنْتَ أَمْ مَا ذِكْرُهَا رَبِّعِيَّةٌ
 فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
 إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ
 يُرَدُّ نَزَاءُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ
 قَدَعْنَاهَا وَسَلَّ اللَّهُمَّ تَنَكَّ بِجَسْرَةٍ
 إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَّابِ أَعْمَلْتُ نَاقِي
 وَنَاجِيَّةٍ أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا
 وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ الشَّرَى وَكَأَنَّهَا
 تَعْفُقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا
 لِتُبَلِّغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا
 إِلَيْكَ أَيْتَ الْأَمْنِ كَانَ وَجِيفُهَا
 هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرْقَدَانِ وَلَا حِبُّ

يَخْطُ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءَ قَلِيبُ ^(١)
 بِصِيرٍ بِأَدْوَاءِ النَّسَاءِ طَلِيبُ
 فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهَنْ نَصِيبُ
 وَشَرَحَ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ نَجِيبُ
 كَهْمُكَ فِيهَا بِالرَّكَافِ خَيْبُ ^(٢)
 لِكَلْكَلَاهَا وَالْقَصْرَيْنِ وَجِيبُ ^(٣)
 وَحَارِكُهَا تَهَجَّرُ قَدُوبُ ^(٤)
 مُوَلَعَةٌ تُخَشِّي الْقَنِيصَ شُبُوبُ ^(٥)
 رِجَالٌ فَبَذَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ ^(٦)
 فَقَدْ قَرَبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبُ
 بِمُشْتَبِهَاتٍ هَوُلُهُنَّ مَهِيبُ ^(٧)
 لَهُ فَوْقَ أَصْوَاهِ الْمِتَانِ عُلُوبُ ^(٨)

- (١) ثرمداء : ماء في ديار بني سعد . القليب : البر (٢) خيب : سير سريع
- (٣) الكلكل : الصدر . والقصرين : ضلعان يليان الترقوتين . وجيب : اضطراب
- (٤) وناجية : ناقة قوية على السير . ركيب ضلوعها : شحمها ولحمها . وحاركها : ملتحق
- كتفها في مقدم السنام (٥) المولعة الشبوب : بقرة الوحش المتوتبة (٦) يعفق بالأرطى : تستتر في شجر الأرطى . بنت : سبقت . الكليب : الكلاب المعدة للصيد
- (٧) الوجيف : ضرب من السير . المشتبهات : القلوات المضلة . ويروى بعد هذا البيت : تنبع أفياء الظلال عشية على طرق كلهن سبوب
- (٨) اللاحب : الطريق الواضح . الأصواء : الحجارة المنصوبة للهداية . والعلوب :
 الآتار الواضحة

بها جيفُ الحسرى فأما عظامُها
 تُرَادُّ على دِمْنِ الحياضِ فإنْ نَعَفُ
 فلا تَحَرِّمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابِهِ
 وَأَنْتِ أَمْرُوهُ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانِي
 فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبٍ بِنَ عَوْفٍ رِيْبَهَا
 فَوَاقِدُ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ
 فَقَدَّمَهُ حَتَّى تَغِيْبَ حُجُولُهُ
 مُظَاهَرُ سِرْبَالِي حَدِيدٍ عَلَيْهِمَا
 فَقَاتَلْتَهُمْ حَتَّى انْقَوَكَ بِكَبْشِهِمْ
 تَخَشَّشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
 وَقَاتَلَ مِنْ غَسَّانِ أَهْلِ حِفَاطِهَا
 كَأَنَّ رِجَالَ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ
 رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَا حِضُّ

فَبَيْضُ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ^(١)
 فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبُ^(٢)
 فَإِنِّي أَمْرُوهُ وَسَطَ الْقِبَابِ غَرِيبُ
 وَقَبْلَكَ رَبَّتِي فَضَعْتُ رُبُوبُ
 وَغُودِرَ فِي بَعْضِ الْجُنُودِ رَيْبُ
 لَا بَوَا خَزَايَا وَالْأَيَابُ حَبِيبُ^(٣)
 وَأَنْتِ لِبَيْضِ الدَّارِ عَيْنَ ضُرُوبِ^(٤)
 عَقِيلًا سَيُوفٍ مَخْذَمٌ وَرَسُوبُ^(٥)
 وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ
 كَمَا خَشَخَشَتْ يُبْسُ الْحَصَادِ جُنُوبُ
 وَهِنَبُ وَقَلَسُ جَالَدَتْ وَشَيْبُ^(٦)
 وَمَا جَعَمَتْ جَلُّ مَعَا وَعَتِيبُ^(٧)
 بِشَكْتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ^(٨)

(١) يروى بعد هذا البيت :

فأورفتها ماء كان جامه من الأجن حناء معا وصيب

(٢) تراد : تعرض على الماء . المندى : أن تترك الأبل بعد السقي ترعى حول الماء
 لكي تعود الى الثرب (٣) فارس الجون : هو الحارث ن جيلة بن أبي شمر الفسافي
 والجون : فرسه (٤) تغيب حجوله : يغمر الدم قوائمه (٥) يعني أن الحارث كان
 يلبس درعين ويتقلد سيفين (٦) أهل الحفاظ : أهل التجدة . و يروى بعد هذا البيت :

تجود بنفس لايجاد بمنلها وأنت بها يوم اللقاء تطيب

(٧) تحت لبانه : تحت صدره (٨) رغا فوقهم سقب السماء : كناية عن البلاء النازل
 وهذا مأخوذ من حادثة عمود قوم صالح حينما عتروا ناقة وفرو ستمها راغيا فأصابهم

قَلَمٌ تَنْجُ إِلَّا سَطْبَةً بِلْجَاهِهَا وَإِلَّا طِمِرٌ كَالْقَنَاةِ نَجِيبٌ ^(١)
 وَإِلَّا كَسَى ذُو حِفَاطٍ كَأَنَّهُ بِمَا ابْتَلَّ مِنْ حَدِّ الطُّبَاةِ خَضِيبٌ
 وَأَنْتَ الَّذِي آثَرُهُ فِي عَدُوِّهِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالنَّعْيِ لَهْنٌ نُدُوبٌ ^(٢)
 وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ ^(٣)
 وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا أَسِيرُهُ مُدَانٍ وَلَا دَانٍ لَدَاكَ قَرِيبٌ ^(٤)

١ (٢) وقال علقمة بن عبدة:

هَلْ مَا عَلِمْتُ وَمَا اسْتَوْدَعْتُ مَكْتُومٌ أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكِي لَمْ يَقْضِ عِبْرَتُهُ
 لَمْ أَذَرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظِلْمَنَا إِثْرَ الْأَحْيَاءِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ
 وَدَّ الْأِمَاءُ جِمالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا كُلُّ الْجِمالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومٌ ^(٥)
 عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ فَكَلَّهَا بِالزَّيْدِيَّاتِ مَمْكُومٌ ^(٦)
 يَحْمِلُنَ أَرْجَةً نَضَخَ الْعَبِيرُ بِهَا كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ ^(٧)
 كَانَ فَاةً مِسْكٍ فِي مَفَارِقِهَا كَانَ لَطْفِيَّاتِهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
 فَالْمَيْنُ مَتَى كَانَ غَرْبٌ تَحُطُّ بِهِ لِلْبَاسِطِ الْمُتَمَاطِي وَهُوَ مَزْكُومٌ
 دَهْمًا حَارِكًا بِالْقَنْبِ مَحْزُومٌ ^(٨)

الغذاب. والباحض: الذي يرفع رجله عند موته، أو هو الزالِق. ويروى بعد هذا البيت:

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيفُهَا دَيْبٌ

(١) السطبة: الفرس الطويلة. والطمير: الحصان الخفيف (٢) الندوب: الآثار

الظاهرة (٣) شاس: أخو علقمة وكان أسيرًا عند الحارث. الذنوب: اللو

(٤) أسيره، ويروى: قبيله (٥) مزوموم: مقود بزمامه (٦) التزيديات: الموادج

(٧) العقل والرقم: الوشي. مدموم: مخطوط بالدم (٨) الدهماء: يريد بها الناقة.

قَدَعُرَّتْ زَمَانًا حَتَّى اسْتَطَفَّ بِهَا كَثُرَتْ كَجَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلُومٌ ^(١)
 قَدْ أَدْبَرَ الْعُرْثُ عَنْهَا فَهِيَ شَامِلُهَا مِنْ نَاصِعِ الْقَطِرَانِ الْبَصْرِفِ تَدْسِيمٌ
 تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيفَتُهَا حُدُورُهَا مِنْ أَتَى الْمَاءِ مَطْمُومٌ
 مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانِ بِهَا إِلَّا السَّفَاةَ وَظَنُّ الْغَيْبِ تَرْجِيمٌ
 صِفَرُ الْوِشَاحِينَ مِلْ الدَّرْعِ خُرْعَةٌ ^(٢) كَأَنَّهَا رَشَاءٌ فِي الْبَيْتِ مَلْزُومٌ ^(٣)
 هَلْ تُلْحِقُنِي بِأُخْرَى الْحَى إِذْ شَحَطُوا مُجْلِذِيَّةٌ كَأَنَّانِ الضَّحْلِ عِلْكَوْمٌ ^(٤)
 كَانَ غِسْلَةً خَطْمِيٍّ بِمِشْفَرِهَا فِي اخْتِدْمِهَا فِي الْأَحْيَيْنِ تَأْنِيمٌ ^(٥)
 يَبْثُلُهَا تُقَطِّعُ الْمَوَاةَ عَنْ عَرْضِ إِذَا تَبَغَّمَ فِي ظِلْمَانِهِ الْبُومُ ^(٦)
 نَلَا حِظُّ السَّوْطِ شَرَّ رَأَوْهُ ضَامِرَةٌ ^(٧) كَمَا تَوَجَّسَ طَاوَى الْكَشْحِ مَوْشُومٌ ^(٨)
 كَأَنَّهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتَنُومٌ ^(٩)
 يَظَلُّ فِي الْخَنْظَلِ الْخُطْبَانِ يَنْفَقُهُ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ مَخْدُومٌ ^(١٠)
 فَوْهُ كَشَقَّ الْعَصَا لَا يَأْتِي تَبَيَّنُهُ أَسْكَ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتِ مَصَاوِمٌ ^(١١)
 حَتَّى تَذَكَّرَ يَبَضَاتٍ وَهَيْجَةٌ يَوْمٌ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغْيُومٌ

- (١) الكثر: السنام. قال الأصمى. ولم أسمع بالكثرة إلا في هذا البيت (٢) صفر الوشاحين أي ضامرة الخصر. الحرعة: النابة الحسة. ملزوم: منسأ (٣) شحطوا: بمدوا. مجلذية: ناقة صلبة قوية على السير. كأنان الضحل: كالجمرة الوحشية. علكوم: غليظة (٤) غسلة خطمي: ما ينفصل به الرأس من الخطمي والخطمي نبات. والتلغيم: الزبد (٥) للمواة: الفلاة. تبغم: صوت (٦) ضامرة: ممسكة جرتها في فيها فلا تلوكتها (٧) حجرة. توجس: تسمع. طاوَى الكشح موشوم: أراد به الثور الوحشي المخطط الظهر (٨) خاضب: ظليم. زعر قوامه: ليس في قوامه ريش. ويرى: قوامه (٩) ينفقه: يشقه عن الهيد. استطف: علا. التوم: شجر. مخدوم: مقطوع (١٠) الاسك المصلوم. الصفر الأذنين أو المقطوعهما •

فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ ۖ وَلَا الزَّفِيرُ دُؤَيْنَ الشَّدْمِ مَشْهُومٌ ^(١)
 يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَحْتَلُّ مُقْلَتَهُ ۖ كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ ^(٢)
 وَضَاعَةٌ كَمِصِّي الشَّرْعِ جُوجُوهٌ ۖ كَأَنَّهُ بُتْنَاهِي الرُّوضِ مُلْجُومٌ ^(٣)
 يَأْوِي إِلَى حِسْكِ زُعْرَحَوَاصِيهِ ۖ كَأَنَّهُ إِذَا بَرَّكَنْ جُرْثُومٌ ^(٤)
 فَطَافَ طُوفَيْنِ بِالْأَذْحَى يَقْفَرُهُ ۖ كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ ^(٥)
 حَتَّى تَلَاقَى وَقْرُنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ ۖ أَذْحَى عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ
 يُوحِي إِلَيْهَا بِانْقَاضٍ وَتَقْنَعُ ۖ كَمَا تَرَاظُنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ ^(٦)
 صَعْلٌ ۖ كَأَنَّ جَنَاحِيهِ وَجُوجُوهٌ ۖ بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومٌ ^(٧)
 تَحْفُهُ هِمْلَةٌ سَطْعَاءُ خَاضِعَةٌ ۖ تُجِيبُهُ بِزَمَارٍ فِيهِ تَرْزِيمٌ ^(٨)
 بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَثُرُوا ۖ عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ ^(٩)
 وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ نَمْنٌ ۖ مِمَّا يَخْنُ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ
 وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْمَالِ مَهَاكِمَةٌ ۖ وَالْبُخْلُ مُبْقٍ لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومٌ

(١) النفق : السريع العدو . الزفير : المشى السريع (٢) منسمه : ظفروه . مشهوم : فزع (٣) الوضاعة : السريعة العدو . الجوجو : الصدر . الملجوم : ذكر الضفدع (٤) الحسكل : فراخه . جرثوم : أصل شجرة (٥) الأذحي : بيض النعام . يقفروه : يتبع أثره . كأنه حاذر : هذا الشطر مكرر ، ولكن هكذا رواية المفضل . ورأيت بعض الرواة يحذف هذا البيت (٦) يوحى إليها بانقراض وتقنعة : بأصوات مختلفة فعل اللجاجة مع فراخها (٧) الصعل : صفر الرأس . والجوجو : الصدر . مهجوم : متساقط (٨) هملة سطماء : ناعمة طويلة العنق . زمارة : بصوت (٩) عريفهم : رأسهم . بأثافي الشر مرجوم : يريد أنه معرض لأن يرمى ويقذف . وقد استعار للشر أثافي وهي الحجارة التي يجهل عليها القدر ، واحداها أثفية

وَالْمَالُ صَوْفُ قَرَارٍ يَلْبُونَ بِهِ
وَمُطْعَمُ النُّعْمِ يَوْمَ النُّعْمِ مُطْعَمُهُ
وَالْجَاهِلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ
وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْفِرْبَانِ يَرْجُرُهَا
وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَ سَلَامَتُهُ
قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِنْ هَرَزِيمٍ
كَأَنَّ عَزِيزٍ مِنَ الْأَغْنَابِ عَتَقَهَا
تَشْنَى الصَّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا
عَانِيَةٌ قَرَقَتْ لَمْ تُطْلَعْ سَنَةً
ظَلَّتْ تَرْفَرُقُ فِي التَّاجُودِ لِيَصْفَقُهَا
كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَلِيٌّ عَلَى شَرَفٍ
أَيْبَضُ أَبْرَزُهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ
وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشْبِعُنِي
وَقَدْ يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُلُوعُ كَلَفَهُ
لَوْ يَلْسِرُونَ بَنَجِيرٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا

عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَتَجْلُومُ^(١)
أَنْ تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ
وَالْحِلْمُ آوَنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ
عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشْؤُومٌ
عَلَى دَعَائِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٌ^(٢)
وَالْقَوْمُ لَصَرَاعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرُطُومٍ
لِبَعْضٍ أَحْيَانُهَا حَانِيَةٌ حُومٌ^(٣)
وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمٌ^(٤)
يُجْنِئُهَا مُدْمَجٌ بِالطَّيْنِ مَخْتُومٌ^(٥)
وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَقْدُومٌ^(٦)
مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَوْثُومٌ^(٧)
مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيمَانُ مَقْنُومٌ^(٨)
مَاضٍ أَخُو قَهْقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ
وَكُلُّ مَا يَسِرَ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ

(١) صوف قرار : صوف صفار النعم . على نقادته : على صفر جسمه ، و صفار النعم يقال لها النقد والنقاد . مجلوم : مجزوز (٢) و يروى : وان طال اقامته (٣) و يروى : بعض أربليها . حانية : نسبة الى الحانة . حوم كثير (٤) الصلب : وجع يشبه السوار (٥) عانية : منسوبة الى عانة قرية بالجزيرة (٦) تفرق : تضطرب اضطراباً لئناً . منطى النعم بالفدام والقدام الحرقرة (٧) مرقوم : في أنفدياض (٨) الضح : الشمس . مقنوم : ذكي الريح

وَقَدْ أَصَابُ فُتْيَانًا طَعَامُهُمْ خَضِرُ الْمَزَاكِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ ^(١)
 وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ
 حَامٍ كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ
 وَقَدْ أَقُودُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْبَةً ^(٢) يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ
 لَا فِي شَطَاها وَلَا أُرْسَاغِها عَتَبٌ ^(٣) وَلَا السَّنَابِكُ أَفْهَاهُنَّ تَقْلِيمٌ
 سَلَاةٌ كَمَصَا التَّهْدِي غُلَّ لَهَا ^(٤) ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٌ
 تَتَّبِعُ جَوْنًا إِذَا مَا هُمِجَتْ زَجَلَتْ كَانَ دَقًّا عَلَى عُلْيَاءٍ مَهْزُومٌ ^(٥)
 إِذَا تَزَعَّمْ مِنْ حَاقِهَا رُبْعٌ حَنْتَ شَغَامِيمٌ مِنْ حَاقِهَا كُومٌ ^(٦)
 يَهْدِي بِهَا أَكْلُ الْخَدَيْنِ مُخْتَبِرٌ ^(٧) مِنَ الْجَمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ ^(٨)

﴿ وَقَالَ خِرَاشَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْسٍ ﴾

أَبَى الرَّسْمُ بِالْجُونِي أَنْ يَتَحَوَّلَا وَتَدْرَا دَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكْمَلًا
 وَبُدِّلَ مِنْ لَيْلَى بِمَا قَدْ تَحْمَلُهُ نِعَاجَ اللَّأْ تَرْغَى الدَّخُولَ فَحَوْمَلَا
 مُامِعَةٌ بِالشَّامِ سُفْمًا خُدُودُهَا كَانَ عَلَيْهَا سَابِرِيًّا مُذَيَّلًا ^(٨)

- (١) التَّنْشِيمُ : تَغْيِيرُ رِيحِ اللَّحْمِ (٢) سَلْبَةٌ : فَرَسٌ طَوِيلَةُ الْقَرَى وَهُوَ الظَّهْرُ
 (٣) لَا فِي شَطَاها وَلَا أُرْسَاغِها عَتَبٌ : يَعْنِي لَيْسَ فِي عَصِيها وَلَا بَيْنَ حَوَافِرِها عَيْبٌ
 (٤) سَلَاةٌ : يَعْنِي أَنَّ فَرَسَهُ كَشَوْكَةِ النَّخْلِ . كَمَصَا التَّهْدِي : يَعْنِي مَدْحَجَةً مَكْتَنَزَةً .
 ذُو فَيْئَةٍ : ذُو رَجْمَةٍ . قُرْآنٌ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ كَثِيرَةُ النَّخْلِ كَانَتْ لِبْنَى حَنِيفَةَ قَوْمِ مَسِيلَةَ
 الْكُذَّابِ . مَعْجُومٌ : مَعْضُوضٌ (٥) تَتَّبِعُ جَوْنًا : يَعْنِي أَنَّ فَرَسَهُ تَسِيرُ وَرَاءَ ابْنِ جَوْنٍ .
 مَهْزُومٌ : مَشْقُوقٌ (٦) تَزَعَّمْ : حَنَّ . الرُّبْعُ : الْفَعِيلُ الْمَوْلُودُ فِي أَوَّلِ الرَّبْعِ . الشَّغَامِيمُ :
 النَّوْقُ الطَّوَالُ الْحَسَنُ . كُومٌ : عِظَامُ الْأَسْمَةِ (٧) أَكْلُ الْخَدَيْنِ : أَيُّ خَلٍّ فِي خَدَيْهِ
 حَمْرَةٌ مَتْرَجَةٌ بِسَوَادٍ . غَيْثُومٌ : ضَخْمٌ (٨) السَّابِرِيَّا : ثَوْبٌ رَقِيقٌ حَيْدُ النَّسِجِ

كَأَنَّ جُنُودًا رَكَزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ تَعَالَى رِمَاحًا مُسْتَقِيمًا وَأَعْصَلَ^(١)
فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَاسَةٍ وَخَيْرُ بَقِيَّاتٍ بَقِيْنِ وَأَوَّلَا
وَأَطْلُوْا فِي دَاكِرِ الْخِفَاطِ إِقَامَةً وَأَرْبَطُوا أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلَ^(٢)
وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَابْنُ سَيِّدٍ وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَلَا
قُرُومٌ نَمْتَنَّا فِي فُرُوعٍ قَدِيْمَةٍ بَحِيْثُ أَمْتِنَاعِ الْمَجْدَانِ يَتَنَقَّلَا^(٣)
ثُمَّاءُ غَدَاةِ الرَّوْعِ يَأْمَنُ سِرْبُنَا إِذَا بِهِمُ الْوَرْدُ الضَّعِيفُ الْمُدَّلَّلَا
مَصَالِيْتُ ضَرَابُونَ فِي كِبَةِ الْوَغَى إِذَا الصَّارِخُ الْمَسْكُوبُ عُمٌ وَخَلَّلَا
وَنَحْنُ تَرَكَنَا عَنُودَةً أُمَّ حَاجِبٍ تُجَاوِبُ نَوْحًا سَاهَرَ اللَّيْلِ تُكَلَّلَا
وَجَمَعَ بَنَى غَنَمٍ غَدَاةَ هُبَالَةٍ صَبَحْنَا مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتًا مُعْجَلَا
وَعُذْرَةٌ قَدَحَكْتَ بِهَا الْحَرْبُ بَرَكَهَا وَالثَّمْتُ عَلَى كَلْبٍ جَرَّ أَنَاوُكَ كَلَمَدَا^(٤)

﴿ وَقَالَ بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ الْغَطَفَانِيُّ ﴾

(والغدير : هو أبو يسار من بني فهر بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان)

(وبشامة خال زهير بن أبي سلمى الشاعر)

لَمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْجَزْعِ بِالْذُّومِ بَيْنَ بَحَارَ فَالْشَّرْعِ
دَرَسَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حَجَجٍ بَعْدَ الْأَيْسِ عَفَوْنَهَا سَبْعِ
إِلَّا بَقَايَا خِيْمَةٍ دَرَسَتْ دَاوَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ
فَوَقَفْتُ فِي دَاكِرِ الْجَمِيعِ وَقَدْ جَاءَتْ شُؤْنُ الرَّأْسِ بِالْذَمْعِ

(١) الأَعْصَلَ : المَوْج (٢) إذا الْبَقْلُ أَجْهَلَ : يَبْنَى أَنَّهُمْ لَا يَسْتَخْضَمُونَ الرِّبْعَ بِنَعْمِهِ
ويقوله (٣) قُرُومٌ : سَادَةُ زَعْمَاءُ (٤) بَرَكَهَا : أَيِ بَرَكْتَ عَلَيْهِمُ الْحَرْبُ بِصَدْرِهَا

كَفُرُوبٍ فَيَاضَ عَلَى فَلَجٍ تَجْرِي جَدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ ^(١)
 فَوَقَفْتُ فِيهَا كَيَّ أَسْأَلُهَا غَوَجَ اللَّبَّانِ كِطْرَقِ النَّبْعِ ^(٢)
 أَنْضَى الرِّكَابَ عَلَى مَكَارِهَا بَرْفِيفٍ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْوَضْعِ ^(٣)
 بَرْفِيفٍ نَقِيقَةٍ مُصَامَةٍ قَرَعَاءَ بَيْنَ نَقَانِقِ قُرْعِ ^(٤)
 وَبَقَاءَ مَطْرُورٍ تَخَيَّرَهُ صَنَعَ لِطُولِ السَّنِّ وَالْوَقْعِ ^(٥)
 وَيَدَيَّ أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَهَلًا فَلَقِيتُ مَحَالَتَهُ مِنْ التَّنَزَعِ ^(٦)
 مِنْ جَمٍّ بَشَرٍ كَانَ فُرْصَتُهُ مِنْهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الرَّبْعِ ^(٧)
 فَأَقَامَ هَوْدَلَةَ الرِّشَاءِ وَإِنْ تُخْطِي يَدَاهُ يَمْدٌ بِالضَّبْعِ ^(٨)
 أَبْلِغَ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ فِيمَكُم مِّنَ الْخَدَّائِ مَنَ يَدْعُ
 أَمْ هَلْ رَوْنُ الْيَوْمِ مِنْ أَحَدٍ حَصَاتِ حَصَاةٍ أَخُ لَهُ يُرْعِي
 فَلَنْ ظَفَرْتُمْ بِالْخَصَامِ لِمَوْ لَا كَمُ فَكَانَ كَشْحَمَةِ الْقَلْعِ
 وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ مُسْنَتَهَا وَقَعْدْتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ
 لَسَلَاوْمُنَّ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ لَا تَخْلُطُوا الْأَعْطَابَ بِالْمَنْعِ

(٢) ﴿ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ التَّمِيصُ ﴾

أَجِدْكَ لَا تَلِمُ وَلَا تَزُورُ وَقَدْ بَانَتْ بَرَهْنِكُمُ الْخُدُورُ

(١) كفروب: ويرى. كمروض (٢) غوج اللبان: واسع الصدر. كيطرق النبع: كالقضيبي المتخذ من فروع النبع (٣) أنضى الركاب: أهرلها من شدة السير. برفيف: سير متقارب. والوضع: سرعة السير (٤) النققة المصامة: النعامة التي لا آذان لها ظاهرة (٥) المطرور: الرمح المحدث السنان (٦) يدى أصم: قوس سكوت (٧) جم بئر: أى برك كثير الماء. ليلة الربيع: أى ليلة ورود الأبل في يومها الثالث (٨) هودلة الرشاء: اضطراب جبل اللؤلؤ

كَانَ عَلَى الْجَمَالِ نِعَاجٌ قَوٌّ كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ
 وَأَبْكَارُ نَوَاعِمُ الْحَقَّتِي بَيْنَ مُجَالَلَةِ أَجْدٍ عَسِيرٍ (١)
 فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ فَهِنْ صُورُ (٢)
 لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِّي بَنَ عَمْرٍو إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ (٣)
 بِأَنْ لَا تُفْسِدَنَّ مَا قَدْ سَمِينَا وَحِفْظَ السُّورَةِ الْعُلْيَا كَبِيرُ (٤)
 وَجَارِي لَا تُهِنَنَّ وَضِيقِي إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ
 يَوْوَبُ إِلَيْكَ أَشَعَتْ جَرَفَتُهُ تَوَكَّنْ لَا يُنْهَمُّهَا الْفُتُورُ (٥)
 أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَاحْتَفِظْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّ مَنْطِقَهُ يَسِيرُ (٦)
 وَإِنْ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِغْنًا بَدَأْ لِي لِإِنِّي رَجُلٌ بِصِيرُ
 بِأَذْوَاءِ الرِّجَالِ إِذَا التَّمِينَا وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصَّدُورُ (٧)
 فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْنَةَ فَارْفَعْنَهَا إِلَى الْعُلْيَا وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
 وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَيِّبُهُمْ وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمَى الْقَنْبِيرُ
 وَإِنْ قَصَدُوا لِمُرِّ الْحَقِّ فَاقْصُدْ وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا
 وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَى شَرِّ رَأً عُيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عُورُ
 قَصَدْتُ لَهُمْ بِمَخْزِيَةٍ إِذَا مَا أَصَاخَ الْقَوْمُ وَاسْتَمِيعَ النَّقِيرُ
 وَكَائِنْ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي أَعْرَسُ فِيهِ تَسْفَعُنِي الْحُرُورُ

(١) جلاله أجده عسير : ناقة عظيمة موثقة الخلق (٢) فهن صور : أى موائل
 الاعناق لسباع الحديث (٣) حزبت : حلت بها فجأة (٤) حفظ السورة : كظم الفيظ.
 وذلك من علام المجد . أو حفظ السورة : رعاية المجد (٥) جرفته عوان : أخذته
 ناقته أخذنا شديداً حتى تشعت (٦) منطقته يسير : كلامه ينتشر وبذاع ، فان كان خيراً
 كان لنا وان كان شراً كان علينا (٧) الحسك : يريد به الضغن

على أَقْتَادٍ ذِعْلَبَةٍ إِذَا مَا أَدَيْتَ مَيِّتَ أُخْرَى حَسِيرٌ ^(١)
 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جِسْمِي وَغَادَا نِي شَوَاكَا أَوْ قَدِيرٌ ^(٢)
 وَلَا عَبْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لَنْسٌ تَلِيهِنَّ الْمَجَاسِدَ وَالْحَرِيرُ ^(٣)
 وَلَكِنِّي إِلَى تَرَكَاتِ قَوْمٍ هُمُ الرُّؤْسَاءُ وَالنَّبِلُ الْبُحُورُ
 سُمِّيَ وَالْأَشَدُّ فَشَرَفَانِي وَجَدَنِي الْأَهَمُّ الْوُفَى الْمَجِيرُ
 نَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفَانِي وَدَاكِي بَيْنَ جَمْعِيهَا الْمَسِيرُ
 بَوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةٍ كَانَتْ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ
 فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا أَلَمَ بِهَا أَخُو قَهٍّ جَسُورُ

(٣) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ الْخُرَعِ ﴾

(والخرع لقب عمرو بن عبد جدد عوف)

أَمِنْ آلِ مَيِّ عَرَفْتَ الدِّيَارَا بَحِثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ قِفَارَا
 كَانَ الْغَنَاءُ بِهَا وَالنَّمَا جَ الْبَسَنَ مِنْ رَاذِقِي شِعَارَا ^(٤)
 وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تَبَيَّنُ لِسَائِلِهَا الْقَوْلُ إِلَّا بَرَارَا
 كَانِي أَصْطَبَحْتُ عُقَارِيَّةً تَصْعَدُ بِالرَّءِ صِرْفًا عُقَارَا
 سُلَافَةً صَهْبَاءَ مَازِيَّةً يَفُضُّ السُّبَابُ عَنْهَا الْجَرَكَارَا ^(٥)
 وَقَالَتْ كُبَيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا أَشْيَبَا قَدِيمًا وَحَامًا مُعَارَا

(١) ذعلبة : ناقة سريعة . أديت : ذلها المشى . ميت : لان سيرها وسهل

(٢) القدير : اللحم المطبوخ في القدور (٣) اللبس : الجوارى اللبس الشفاء .
والأس حرة يحالها سواد (٤) الرازق : ثياب من الكتان بيض ، وتلقب بالرازقية
(٥) ماذية : سهلة لينة . المسابى : المتباع

فَاذْأَدْنَى الشَّيْبِ إِلَّا نَدَى إِذَا اسْتَرْوَحَ الْمَرْضِعَاتُ الْقَتَارَا^(١)
 أَحْيَى الْخَالِيلَ وَأَعْطَى الْجَزِيلَ حَيَاءً وَأَفْعَلَ فِيهِ الْيَسَارَا
 وَأَمْنَعُ جَارِي مِنْ الْمُجْحِفَا تِ وَالْجَارُ مُتَمَنِّعٌ حَيْثُ صَارَا
 وَأَبْذَذَتْ لِلْحَرْبِ مَكْبُونَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الْجِمَارَا^(٢)
 كَمَيْتَا كَحَاشِيَةِ الْأَتْحَمِي لَمْ يَدْعِ الصَّنْعُ فِيهَا عَوَارَا^(٣)
 لَهَا شَمْبٌ كَأَيَّادِ الْغَبِيطِ فَضَضَ عَنْهُ الْبُنَاةُ الشَّجَارَا
 لَهَا رُسُغٌ مُكَرَّبٌ أَيْدٍ فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ قَارَا^(٤)
 لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ يَتَّخِذُ الْقَارُ فِيهِ مَقَارَا
 لَهَا كَفْلٌ مِثْلُ هَتَنِ الطَّرَا فَمَدَّدَ فِيهِ الْبُنَاةُ الْخِثَارَا^(٥)
 فَأَبْلَغَ رِيحًا عَلَى نَائِبَا وَأَبْلَغَ بَنَى دَارِمٍ وَالْجِمَارَا
 وَأَبْلَغَ قِبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا طَحَا بِهِمُ الْأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا^(٦)
 غَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَيَّانِنَا وَرَاعِي حَنِينَةٍ يَرْعَى الصَّفَارَا^(٧)
 فَشَتَّانَ مَخْتَلِفٌ بَالُنَا يُرْعَى الْخِلَاءَ وَبَنَى الْغَوَارَا
 بِعَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَجَمَعَ الرَّبَابِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمَعَ كَثَارَا
 فَيَا طَمَعَنَةً مَا تَسُوهُ الْعَدُوَّ وَتَبْلُغُ مِنْ ذَاكَ أَمْرًا قَرَارَا
 فَلَوْلَا عُلَلَةٌ أَفْرَاسِنَا لَزَادَكُمْ الْقَوْمُ خِزْيًا وَعَارَا

(١) القطار : ريح دخان اللحم واللحم (٢) ملبونة : فرس مخدعة مضرة باللبن

(٣) الاتحامي : ضرب من البرود (٤) أيد : شديد قوى . ولا العرق قار : أى

منضمة المروق (٥) متن الطراف : ظهر البيت اتخذ من الأدم . الختار : جبل يشد

في أعراض المظال تشد اليه الأطناب (٦) طحا بهم : اتسع عليهم ثم استدار بهم

(٧) الصفار : يبيس نبت البهي

إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبِي مَنَهْلٍ شَبَبْنَا لِحَرْبٍ بَعْلِيَاءَ نَارًا ^(١)
 نَوْمُ الْبِلَادِ لِحُبِّ الْقَاءِ وَلَا نَتَقَى طَائِرَ أَحِيثُ طَارًا ^(٢)
 سَنِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا عَلَى كُلِّ حَالٍ نَلَاقِي الْيَسَارَا
 نَقُودُ الْجِيَادَ بِأَرْسَانِهَا يَضَعْنَ بِيْطُنِ الرَّشَاءِ الْمِهَارَا
 تَشْقُ الْحَزَابِي سُلَافُنَا كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرِيُّ الدَّ بَارَا ^(٣)
 شَرِبْنَا بِجَمَوَاءَ فِي نَاجِرٍ فَسِرْنَا ثَلَاثًا فَأَبْنَا الْجِفَارَا ^(٤)
 وَجَلَلْنَا دَمَخًا فِنَاعَ الْعُرُو سَأَذَنْتَ عَلَى حَاجِبِيَّهَا الْحَمَارَا ^(٥)
 فَكَادَتْ فَرَكَرَةٌ تَصَلَّى بِنَا فَأَوَّلَى فَرَكَرَةٌ أَوَّلَى فَرَارَا
 وَلَوْ أَذْرَكْتُهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ مِنْ الشَّرِّ يَوْمًا مَمَرًا مُغَارَا
 أَبْرَزَ نُمَيْرًا وَحَيَّ الْحَرِيشِ وَحَيَّ كِلَابٍ أَبَارَتْ بَوَارَا
 وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرًا أَبِي لَا يُجَاوِلُ إِلَّا سِوَارَا ^(٦)
 وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ وَلَيْتَ ابْنُ كُوزٍ رَأَانَا نَهَارَا
 بِجُمُرَانَ أَوْ بَقَا نَاعَتَيْنِ أَوِ الْمَسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا
 وَلَكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهْمَةً نَوَارَا ^(٧)
 وَلَكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةً سُوءَاءَ سَعْدٍ وَفَضْرًا جِهَارَا
 وَحَيَّ سُوَيْدٍ فَمَا أَخْطَأَتْ وَغَنَاءَ فَكَانَتْ لِنَفْسٍ دِمَارَا

(١) إذا ما اجتبتنا جبي منهل : يعني أنا ما نزلنا حول ماء (٢) ولا نتقى طائرًا حيث طارا : يعني لا نتشامهم بطيران طير سائحًا كان أو بارحًا (٣) الحزلي : الحزرون من الأرض (٤) ناجر : هو أشد شهور الصيف حرا . الجفار : الآبار (٥) دمخ : جبل (٦) السوار : المساورة . (٧) المهمة التوار : البقرة الوحشية النفور

فَكُلُّ قَبَائِلِهِمْ أَتَبِعَتْ كَمَا أَتَبِعَ الْمَرْءُ مِلْحًا وَقَارًا^(١)
بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ أَرَامِلَ شَتَّى وَرَجُلِي حَرَارًا^(٢)

(٢) وقال الأسود بن يعفر ﴿

قَدْ أَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْ أَشْيَاءٍ مَضْرُومًا بَعْدَ انْتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا
وَاسْتَبَدَّتْ خُلاءٌ مِنِّي وَقَدْ عَامَتْ أَذُنَ أَيْتٍ بَوَادِي الْخُسْفِ مَذْمُومًا
عَفَّ صَائِبٌ إِذَا مَا جَلَبَةٌ أَزِمَتْ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مِنْ جُودٍ أَوْ مَذْمُومًا^(٣)
لَمَّا رَأَتْ أَنْ شَيْبَ الرَّأْسِ شَامِلُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ وَكَانَ الشَّيْبُ مَشْتُومًا
صَدَّتْ وَقَالَتْ أَرَى شَيْئًا تَفَرَّعُهُ إِنْ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَائِمَا
كَأَنْ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبِقَتْ صِرْفًا تَخَيَّرَهَا الْحَانُونُ خُرْطُومًا
سُلَاقَةَ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ مُقَلَّدَ الْفَقْوِ وَالرَّيْحَانِ مِلْثُومًا^(٤)
وَقَدْ نَوَى نَصْفَ حَوْلٍ أَنْ تَهْرَأَجُدَّأً بِيَابِ أَفَانَ يَنْتَارُ السَّلَالِمَا^(٥)
حَتَّى تَنَاوَلَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ يَرَّشُو التَّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِمَا
وَسَمَحَةَ الْمَشَى شِمْلَالٌ قَطَعَتْ بِهَا أَرْضًا يَحَارُّ بِهَا الْهَادُونَ دَيْمُومًا^(٦)
مَهَايَهَا وَخُرُوقًا لَا أَنْيَسَ بِهَا إِلَّا الضَّوَائِحُ وَالْأَصْدَاءُ وَالْبُومَا

(١) المر: الحرب (٢) الرجل غير الراكين. الحرار: العطاش

(٣) اذا ماجلبة أزمت: اذا ماشدة من قحط تزلت واشتدت (٤) المرفوع

النصاب: الأبريق: الفقو، والغاية: زهر الحناء (٥) أفان: مكان (٦) السملال:

الناقة الخففة. الدموم: القلاة المهمة

﴿ وقال أبو ذؤيب الهذلي ﴾

(وهو خويلد بن خالد بن مازن بن معاوية بن تميم بن - مد بن هذيل)

أَمِنَ الْمَنُونُ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ نَنْبَجَزُ^(١)
قَالَتْ أُمَيْمَةٌ مَا لِحَسَمِكَ شَاحِبًا مُنْذُ ابْتَدَلَتْ وَبِئْسَ مُلْكٌ يَنْفَعُ^(٢)
أَمْ مَا لِحَسَبِكَ لَا يُلَاقِيكُمْ مَضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ^(٣)
فَأَجَبْتُهَا أَمَّا لِحَسَمِي إِنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً^(٤)
أَوْدَى هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ بَعْدَ الرَّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تُقْلَعُ^(٥)
فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِمَيْشٍ نَاسِبٍ فَتَخَرُّوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ^(٦)
وَلَقَدْ حَرَصْتُ بَأَن أُدَافِعَ عَنْهُمْ وَلِإِخَالٍ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَتَبِعُ^(٧)
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ انْشَبَتْ أَغْفَارَهَا فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ^(٨)
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَن حِدَاقَهَا أَقْبَلَتْ كُلَّ تَيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ^(٩)
حَتَّى كَأَنِّي لَأَحْوَاثِ مَرْوَةٍ سُمِلَتْ بِشَوْلٍ نَهَى عَوْرَتَهُمْ^(١٠)
وَتَجَاكِدِي لِلشَّامِبِينَ أُرِيهِمْ بِصَفَا الْمُشْقَرِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ^(١١)
أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَضْمَعُ

(١) ليس بمعتب : ليس بمرض (١) الشاحب : الضامر الذي غيرته الهموم والآلام
(٢) أقض : صار كأن به حجارة صخرة (٤) أودى : هلك (٥) أعنقوا : أسرعوا وتقدموا
(٦) فغبرت : فقيت . أخال : أعلم (٧) انشبت : اعقلت . التيمية : التعويذة (٨) يروي : كان جفوتها . سملت : طلعت وفقت (٩) المروة : الصخرة الصماء
البراقة لياضها : بصفا المشقر : الصفا : الحجارة الملص العراض وهو موضع بالبحرين به
بنى حصن المشقر . ويروى : بصفا المشرق

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعٌ ^(١)
صَحْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ عَبْدٌ لِآلِ أَبِي رَيْبَعَةٍ مُسَبِّعٌ ^(٢)
أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرَعُ ^(٣)
بَقَرَارُ قِيَعَانِ سَاهَا وَابِلٌ وَاهٍ فَاتَجَمَّ بُرْهَةٌ لَا يُقْلَعُ ^(٤)
فَلَبِسَتْ حِينًا يَلْعَتُجْنَ بَرُوضَةٌ فَيَجِدُ حِينًا فِي الْمَلَاكِ وَيَشْمَعُ ^(٥)
حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَأَى حِينَ مِلَاوَةٍ تَنْقَطِعُ ^(٦)
ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَرَ أَمْرَهُ شَوْمٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَّبِعُ ^(٧)
فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَلَاهُ بَنَرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ ^(٨)
فَكَانَهَا بِالْجِزْعِ بَيْنَ نَبَايِعٍ وَالْأَتِ ذِي الْمَرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ ^(٩)
وَكَاَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَانَهُ يَسْرُفُ فَيُضِضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ ^(١٠)
وَكَاَنَّمَا هُوَ مِدُوسٌ مُتَقَابٌ فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ ^(١١)

- (١) جون السراة: يعني الحمار الوحشي. الجدائد: الخطوط في ظهر الحمار، وهي الأني
(٢) صخب: له صوت صخب. مسبع: مهمل (٣) الجيم: البت الذي جم أي
كثر. السمحج: الأثان الطويلة: وأزعلته: أنشطته. الأمرع: الأماكن الحصىة
(٤) بقرار قيعان: بمكان منخفض مستدير. أنجم: ثبت وأقام (٥) يعلجن: يصطرن عن
يشمع: يمرح ويلعب (٦) جرزت: جفت. الرزون: الأماكن المرتفعة في الجبال
تمسك المياه إلى أن تجف. حين ملاوة: حين من الدهر (٧) فافتنهن: فرقهن. ويروى:
فاحتنهن، أي ساقنهن. والسواء: رأس الحرة. بنر: قليل. طنده: قابله. مهيع: واسع
(٨) فكانها: يعني الأثان والير. الجزع: منقطع الوادي. نبايع: مكان.
الحرجات: الشجر الملتف (٩) الربابة: رقعة تجمع فيها السهام. يصدع: يفرق
(١٠) المدوس: حجر الصيقل

فَوَرَدَنَ وَالْمَيُوقُ مَقْعَدُ رَاكِبِي اللَّهِ — رَبَاءُ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَلَعُ (١)
 فَشَرَعَنَ فِي حُجْرَاتٍ عَذَبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبِطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرُعُ
 فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قَرَعٍ يُقَرَعُ (٢)
 وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ (٣)
 فَذَكَرَتْهُ فَتَفَرَّنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ سَطَمَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشَعُ (٤)
 فَرَمَى فَأَنْجَدَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ سَهْمًا نَخْرًا وَرَيْشُهُ مُتَصَعُّ (٥)
 فَبَدَّالَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَأَيْنَا عَجَلًا فَعِثَّ فِي الْكِنَانَةِ يَرْجِعُ (٦)
 فَرَمَى فَأَحَقَّ صَاعِدِيًّا مُطْجِرًا بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضَاعُ (٧)
 فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبُ بَذْمَانِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَجِّعُ (٨)
 يَعْثُرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كَسَيْتُ بَرُودِي بَنِي زَيْدٍ لَا ذُرْعُ (٩)
 وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَنَانِهِ شَبُّ أَفْزَتِهِ الْكِلَابُ مُرُوعُ (١٠)

(١) فوردن : بنى الحجر . الميوق : نجم يطلع خلف الثريا . الرابي : المرتقب .
 الضرباء : دوية أكبر من الورل . لا يتلع : لا يتقدم (٢) شرف الحجاب : ما ارتفع
 من الحرة فوق الماء (٣) ونميمة ، و يروى : وهماهما . كلتاها الصوت غير المفهوم . المتلبب :
 المشمر . الجش : القوس الطليعة : أجش : ذات صوت . والأقطع جمع قطع ، وهي
 نعال صغيرة عريضة (٤) امترست : دنت بسرعة . سطماء . و يروى : هوجاء . هادية :
 متقدمة . جرشع : حمار غليظ الجبين (٥) فرمى فأنجود : يعنى أن القانص رمى سهمها
 فأصاب أتاناً علة مكنتزة . العائط : العاقر أو التي لم تحمل سنتها . متصعع : ملترق
 بالسم . و يروى : فرمى فأنفذ من نحوس . والنحوس التي لم تحمل (٦) الاقرباب :
 الخواصر . الرائغ : المنصرف . عيث : عاود البحث في كنانته (٧) الصاعدى المطحرج :
 السهم البعيد الرمى (٨) فأبدهن حتوفهن : أى فرقهن الموت . النماء : بقية النفس
 متجججع : متساقط (٩) يعثرن في علق التجيع (١٠) شب : مسن . افزته : طارده

شَعَفَ الْكِلَابَ الضَّارِيَاتُ فَوَادَهُ
 وَيَمُودُ بِالْأَرْضِطَى إِذَا مَا شَفَهُ
 يَرْمِي بِمِئْنَتِهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفَهُ
 فَنَدَا يَشْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَّالَهُ
 نَاهِتَاجَ مَنْ فَرَعَ وَسَدَّ فُرُوجَهُ
 يَنْهَشُهُ وَيَذْبُذِبُهُنَّ وَيَحْتَنِي
 فَنَحَا لَهَا بِمَذْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا
 فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا
 فَصَرَعْنَهُ تَحْتَ الْغُبَارِ وَجَنَّبَهُ
 حَتَّى إِذَا أَرْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عُصْبَةً
 فَبَدَّالَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ
 فَإِذَا رَأَى الصُّبْحَ الْمُصَدِّقَ يَفْزَعُ^(١)
 قَطَرُهُ وَرَاحَتُهُ بَابِلٌ زَعَزَعُ^(٢)
 مَغْضٌ يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ
 أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوزَعُ^(٣)
 غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ^(٤)
 عِبَلُ الشَّوَى بِالطَّرِيقَيْنِ مُوَلَّعُ^(٥)
 بَهْمَا مِنَ النَّضْحِ الْمُجْلَحِ أَيْدَعُ^(٦)
 عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءِ شَرِبٍ يُنْزَعُ^(٧)
 مُتَرَبِّبٌ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
 مِنْهَا وَقَامَ شَرِيدُهَا يَنْضَوِعُ^(٨)
 يَبِضُّ رَهَابٌ رِيْشُهُنَّ مُتَفَرِّعُ^(٩)

(١) شَعَفَ : أطار . الصبح المصدق : الفجر الصادق . يعني أنه بيت آمن فأذا
 رأى الفجر فزع خوف القانص . و يروى : شَف الضراء الداجنات . ومؤدى المعنى واحد
 (٢) يَمُودُ : يَلُودُ . الْأَرْضِطَى : شجر . شَفَهُ : أَصَابَهُ . قَطَرُ : مطر . وراحته : أصابته
 رِيحٌ . وَيُروى : ورائحة : يعني سحابه . زَعَزَعُ شديدة الريح (٣) يَشْرِقُ مَتْنُهُ : يَجُفُّ
 ظَهْرُهُ مِنَ الْمَطَرِ . أُولَى سَوَابِقِهَا : يعني أول الكلاب . تَوَزَعُ : تَرَجَّرُ (٤) وَيُروى :
 قَانِصَاعٌ مِنْ حَذَرٍ . يَبْنِي انْخَرَفَ خَوْفًا . غُبْرُ ضَوَارٍ . وَيُروى غَضْفُ ضَوَارٍ : وهي الكلاب
 (٥) مُوَلَّعُ : مَخْطُوطُ الظَّهْرِ بِالطَّرِيقَيْنِ (٦) فَنَحَا : فَقَصَدَ . بِمَذْلَقَيْنِ : بِقَرْنَيْنِ مُحَدَّدَيْنِ .
 النَّضْحُ الْمُجْلَحُ : الدَّمُ الْمَخْلُوطُ . أَيْدَعُ : زَعْفَرَانٌ . وَيُروى : الْمَجْزَعُ . وَيُروى : الْمَجْدَحُ
 (٧) السُّفُودُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَشْوِي بِهَا اللَّحْمَ . لَمَّا يُقْتَرَا : أَيُّ لَمَّا يَشْتَوِي عَلَيْهَا اللَّحْمُ
 فَلَمْ يَكُنْ لَهَا قَتَارٌ . وَهَذَا وَصَفُ لِقَرْنِي الثَّوْرِ عِنْدَ خُرُوجِهَا مِنَ الْكَلْبِ (٨) أَرْتَدَّتْ :
 رَجَعَتْ . وَأَقْصَدَ عُصْبَةً : وَقَتَلَ مِنْهَا جَمَاعَةً . شَرِيدُهَا يَنْضَوِعُ . وَيُروى : سَوِيدُهَا
 يَنْصَرَعُ ، وَدَوِ الْمَطْمُونِ مِنَ الْكِلَابِ (٩) يَبِضُّ رَهَابٌ : سَهَامٌ

- فَرَمَى لِيَنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ (١)
فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزُ
وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
حَمِيَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهَهُ
تَعْدُو بِهِ خَوْصًا يَفْصِمُ جَرِيَهَا
قَصَرَ الصَّبُوحُ لَهَا فَشَرَجَ لَحْمَهَا
مُتَفَلَّقٌ أَنْسَاوَهَا عَنْ قَاتِي
تَأْتِي بِدَرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ
يَنْبَا تَعْنَقُهُ الْكُمَاةُ وَرَوْغُهُ
يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ
فَتَنَادِيَا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا
- سَهْمٌ فَأَنْقَذَ طُرَّتِيهِ الْمِزْعُ (١)
بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَزْعُ (٢)
مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مَقْنَعُ (٣)
مَنْ حَرَّهَا يَوْمَ الْكَرْبِيَّةِ أَسْفَعُ
حَلَقَ الرَّحَالَةَ فِي رِخْوٍ تَمَزَعُ (٤)
بِالْيَاقِي تَتَوَجُّ فِيهَا الْأَصْبَعُ (٥)
كَالْقَرْطِ صَاوٍ غَبْرُهُ لَا يُرْضَعُ (٦)
إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتْبَضَعُ (٧)
يَوْمًا أُنْبِشِحَ لَهُ جَرَى سَلْفَعُ (٨)
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجَعَهُ لَا يَظْلَعُ (٩)
وَكِلَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُخْدَعُ (١٠)

- (١) فرمى لينقذ فرها . ويرى : فرمى لينقذ فذها . يريد به ولدها أى ولد البقرة .
فهوى له : ويرى : فأصابه . طرناه : جلبناه . المزع : السهم (٢) فنيق تارز : خل
جاس . أبرع : أبلغ (٣) المستعر : لابس الدرع . مقنع : لابس المغفر (٤) الخوصاء :
الفرس التى تنظر بمؤخر عينها مرها ونشاطا . رخو : لينة السير . تمزع : تسرع
(٥) قصر الصبح لها : أى جعل صبحها اللبن دون الماء . شرج : عولى بعصه على
بعض . التى : السحيم . تتوج : تقيب . ويرى : تتوخ ، والمعنى واحد : وقد غيب على
أبى ذؤيب هذا الوصف (٦) متفلق أنساؤها : منشقة عروق فخذيها . القاتى : الأحمر
كالقريط : شها ضرعها بالقريط لأنها حائل . صاو : يابس . غبره : بقية لبنه
(٧) تأتى بدرتها : تأتى أن تعليه الجرى كله . الحميم : المرقه . يتبضع : يسيل شيئاً فشيئاً
(٨) تعنقه . ويرى تعانقه . وروغته : ومحاولة . السلفع : الجرى الواسع الصدر .
(٩) نهش المشاش : خفيف القوائم . ويرى : يعدو به عوج اللبان ، أى لبن الصدر .
الصدع : الوعل (١٠) فتاديا . ويرى فتازلا . مخدع : أحكمته خدع الحروب

مُتَحَامِيَيْنِ الْجَدَّ كُلِّ وَائِقٍ يَبْلَاثُو وَيَوْمُ يَوْمٍ أَشْنَعُ ^(١)
 وَعَالِيَهُمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبْعُ ^(٢)
 وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ ^(٣)
 وَكِلَاهُمَا مُتَوَشِّحٌ ذَارُونَقِي عَضْبًا إِذَا مَسَّ الضَّرْبِيَّةَ يَقْطَعُ ^(٤)
 فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا يَتَوَافِدُ كَنُؤَافِدِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ ^(٥)
 وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدٍ وَجَنَى الْعَلَاءِ لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ ^(٦)

(١) متحاميين . و يروى يتحاميان (٢) مسرورتان . و يروى : ماذيتان . قضاهما
 احكهما (٣) يزنية : حربة ، نسبة الى ذى وزن . اصلع : ابيض (٤) فو الرونق
 العضب : السيف القاطع . اذا مس الضريبة . و يروى اذا مس اليايس وهى العظام
 (٥) . العبط . الشق فى الثوب لا يمكن رقعته (٦) و يروى بعد هذا البيت .
 فعفت ذبول الريح بعد عليهما والهمز يحذف ربه ما يزرع



كان الفراغ من تعليق هذا الشرح على هذه القصائد التى اختارها
 ابو العباس المفضل بن محمد الضبي فى مساء الجمعة ٢٤ ربيع الأول سنة
 ١٣٤٥ (أول أكتوبر سنة ١٩٢٦) وقد حاولت أن أجعله قريب المأخذ
 سهل التناول ، فلم يلبى بالغ من ذلك ما أردت إن شاء الله م
 حسن السندوني

